

٤١٥
م٠٢م

مصباح الراغب ومفتاح حقائق المآرب، تأليف المفتي، محمد بن عز الدين - ١٠٥٠ هـ
بخط يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل الملقب حنه ١٣٣٨هـ

١٩٥ ق ١٨ س ٢٤٫٥×١٧٫٥ سم

١٤٤٩ نسخة جيدة، خطها نسخ حديث،
الاعلام ٧: ١٤٩ الجامع الكبير بصنعاء: ٤٧٩

١ - النحو، اللغة العربية أ - المؤلف
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - حاشية السيد على الكافيه.

كتاب مصباح

الراغب في مفتاح حقائق
المآرب شرح على
مقدمة ابن الحاجب
تأليف الشيخ
الإمام
ه

الهمام الأوحد الصمصام بقية
المجتهدين الراسخين أطواد علمه
وحلمه رسوخ الجبال الكاشف
للخطوب المدلهمة الباذل
نفسه في رضا الكبير المتعال
محمد عز الدين صلاح
ابن الحسن المؤيد
علي ال
[illegible]

[illegible] الشرقي [illegible] بن عبد [illegible] شهر ربيع أول سنة ١٣٨٥ [illegible]

[illegible] الأخ [illegible] محمد [illegible]

[illegible] ١٣٨٢

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان لفظ النحو له حقيقتان
لغوية واصطلاحية ويراد به احد مقصدين او كلاهما
اعلى وادنى فحقيقته في اللغة القصد يقال نحوتك
نحوا اي قصدتك قصدا قال الشاعر
ولقد نحا الخلق باعمره نحطه عن مداها بقصر السره
ويقال هذا نحو هذا اي مثله وهذا نحو هذا اي عنده واسم
لهذا الفن كما قيل انه لهم نحوه وفي الاصطلاح احو
ما قيل في حقيقته هي صناعة قانونية تعصم الانسان
مراعاتها عن الضلال في لفظه بحسب لغة العرب والمقصد

الاعلى

الاعلى هو معرفة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما
يترتب على ذلك فيكون على هذا الوجه كسائر العلوم
الدينية والادنى هو معرفة صواب الكلام من خطائه
والتوصل الى الانشاء والاشعار ونحو ذلك فيكون
على هذا الوجه كسائر المباحات وانما لكل امرئ ما نوى
الكلمة المعهودة في اصطلاح النحاة التي يتركب
منها الكلام المفيد فاللام فيها للعهد الذهني وقدمت
على الكلام اذ هي مفردة والمفرد الاصل فحقيقتها
في الاصطلاح ما ذكره الشيخ فهي محدودة ولفظ جنس
الحد وما بعده الى قوله مفرد فصوله وهي في اللغة تطلق
على الكلام نحو وكلمة الله هي العليا اي كلامه وقال عليه السلام
الكلمة الطيبة صدقة وعلى الشهادة يقال قال فلان
كلمة الشهادة وعلى القصيدة كقولهم افصح كلمة قالتها
العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وعلى غير ذلك ولها ثلاثة اوزان
كلمة على وزن نبقة وهي افصحها وكلمة على وزن
سدرة وكلمة على وزن تمرة لفظ حقيقته هو
الصوت الخارج من الفم فيخرج بعدي اصوات الجمادات

والدليل على

ونحوها المنقطع آخرها نحو غاق بمعنى أصوات البهائم
وسائر الجزئيات غالبا **وضع** قوله وضع حقيقته
تخصيص شيء بشيء كالاسم مثلا الآخر وهو المسمى إذا أطلق
الأول فهم الثاني فخرج بذلك ما لم يوضع لمعنى كالمهملات
نحو كاك وماد ومقلوب زيد وعمرو ونحو ذلك حيث
إذ لم يضعها الواضع وإذا جعلت أسماء بعد القلب لمسميات
كانت كغيرها **لمعنى مفرد** وحقيقة المفرد هو ما لا
يدل جزء لفظه على جزء معناه حال الجزئية فالدال من زيد
مثلا لا يدل على شيء من المسمى فخرج بذلك من المركب فإن
قام في قولك قام زيد يدل على حدوث القيام وزيد في ذلك
المثال يدل على ذات حصل بها القيام ونحو ذلك **وهي** أي
الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام لأنه جنس تحته ثلاثة أنواع
اسم وفعل وحرف معنى لا حرف هجاء فليس من أقسام
الكلمة المذكورة هيهنا فانقسامها إلى هذه الثلاثة الأقسام
من انقسام الكلي إلى جزئياته بحيث يصح إطلاق لفظ
المقسوم خبرا على كل من أقسامه على وجه يصدق فتقول
الاسم كلمة والفعل كلمة والحرف كلمة بخلاف انقسام الكل
إلى أجزائه نحو المداد عفص وزاج وصمغ فلا يصح فيه
ذلك فافهم **لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا**

أراد بهذه

أراد بهذه القسمة الدلالة على انحصار الكلمة في هذه
الثلاثة الأقسام التي هي أنواعها فجعلها قسمة دائرة بين
نفي وهو قوله أو لا وإثبات وهو قوله لأنها إما أن تدل على
معنى في نفسها وهذه أصح القسم إذ لا واسطة بين
القسمين فهي مانعة من الجمع والخلو فلا تجتمع في كلمة
واحدة الدلالة على معنى في نفسها وعدم ذلك ولا تخلو
الكلمة عن أحدهما بل لا بد أن تكون دالة على معنى في
أو غير دالة كذلك ولا واسطة بينهما **الثاني** من القسمين
المذكورين **الحرف** وهو غير دال على معنى في نفسه
والأول وهو الدال على معنى في نفسه ينقسم أيضا إلى
قسمين **إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة** وضعا
وهو الماضي والحال والمستقبل **أو لا** هذه قسمة كالأولى
فلا تجتمع في كلمة واحدة دالة على معنى في نفسها الاقتران
الوضعي وعدمه ولا تخلو عن أحدهما **الثاني** من
القسمين المذكورين الأخيرين **الاسم** وهو الذي يدل على
معنى في نفسه ولا يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا
وقد علم بذلك التقسيم **حد كل واحد منها** أي من
أقسام الكلمة الثلاثة التي هي أنواعها فالاسم يدل على معنى
في نفسه ولا يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا

والفعل يدل ويقترن كذلك والحرف لا يدل على معنى في نفسه
ولا يقترن **الكلام** ولما فرغ من تحقيق الكلمة التي
هي مفرد الكلام شرع في تبيينه والمراد الكلام القولي
المركب من الحروف المعروفة لا ما في النفس وخلاف الاشعرية
باطل واحتجاجهم بقول الشاعر ٥ ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا ٥ لا وجه له لانه قصد المجاز
لا الحقيقة كما قال الشاعر ٥ اذا كلمتني بالعيون الفواتر ٥
اجبت عليها بالدموع البوادر ٥ ونحو ذلك **ما** هي موصولة
بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **تضمن** هذه العبارة
اعم من قول الزمخشري رحمه الله ما تركب لانه يدخل في هذه
الكلمات المنطوقتان نحو زيد قائم والمفهومة والمنطوقة
نحو قم واقعد وامثال ذلك ولا يدخل في قوله ما تركب
الا المنطوقتان فقط وقوله **كلمتين بالاسناد** هذه
اولى مما لو قال بالاخبار لان هذه يشمل الانشاء كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض وغير ذلك والاخبار
كقام زيد وزيد قائم فقط ونحوه وحقيقة الاسناد هو
نسبة احد الجزئين الى الاخر لافادة المخاطب فائدة
يصح السكوت عليها فقوله نسبة احد الجزئين الى الاخر

يدخل فيه

يدخل فيه نحو غلام زيد وان قام زيد ويخرج بقوله فائدة
الى اخره نحو السماء فوقنا والارض تحتنا **ولا يتأتى ذلك**
اي الاسناد الحاصل منه كلام مفيد **الا في اسمين** نحو زيد
قائم **او في فعل واسم** نحو قام زيد لوجود المسند والمسند
اليه في كل من المثالين ولا يتأتى ذلك في فعلين لعدم
المسند اليه ولا من فعل وحرف كذلك ولا من حرفين
لعدم المسند والمسند اليه ولا من حرف واسم لعدم
المسند فاما النداء فالحرف النداء فيه بمثابة الفعل
الاسم قدم على اخويه لاستغنائه عنهما واحتياجهما
اليه اذ لا يتم منهما كلام الا به واشتقاقه من السمو وهو
العلو لانه يسمو لمسماه الى الاذهان فيرفعه ويكشف
معناه بدليل تصغيره وتكسيره والاخبار عنه نحو سمي
واسماء وسميت واصله سمو قلبت الواو همزة في اوله
وقيل مشتق من السمة وهي العلامة لانها سمة للمسمى
واصله وسم قلبت الواو همزة **ما** موصولة بمعنى الذي
او موصوفة بمعنى شيء **دل على معنى** يدخل في هذه الاسم
والفعل والحرف اذ كل واحد منها دال على معنى فقال **في نفسه**
خرج الحرف اذ لا يدل على معنى في نفسه بل لا بد من ذكر متعلق
له في الاستعمال نحو سرت من البصرة الى الكوفة **غير مقترن**

خرج الفعل فانه وان دل على معنى في نفسه فهو مقترن باحد
الازمنة الثلاثة وضعا **باحد الازمنة الثلاثة** وضعا
وهذا اللفظ من اول الاسم الى هنا طرد الحد وعكسه بقول
كلما لم يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وضعا فليس باسم فاطرد الحد وانعكس كما ترى على وجه يصدق
وهذا دليل على صحته **ومن** هو للتبعيض **خواصه** هذه
من الفاظ جموع الكثرة ولم يذكر بعده من الخواص الا دون
العشرة فاما بهذا اللفظ ليدل على ان الخواص قريب من
ثلاثين ولم يذكر الا بعضها وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره
وهي نحو **دخول اللام** اي لام التعريف واختصت بالاسم
لكونها للتعيين المحكوم عليه ومن حق المحكوم عليه ان يكون اسما
والجر واختص بالاسم لكونه اعراب المضاف اليه والمضاف
اليه لا يكون الا اسما غالبا ولان اصل الاعراب للاسم فشاركه
الفعل المضارع في النصب والرفع واختص بالجر لئلا يستوي
الفرع والاصل **والتنوين** اي تنوين التمكن كزيد ورجل الدالة
على امكنية الاسم في الاعراب وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه
اخر لان الاسم تارة معرفة وتارة نكرة والفعل لا يوصف بهما
وتنوين العوض كالذي في يومئذ وحينئذ وبعضهم لبعض
لانه عوض عن المضاف اليه ولا يكون الا اسما وتنوين المقابلة

كمسلمات

كمسلمات فانه مقابل النون الجمع في مسلمين والجمع مختص بالاسما
واما تنوين الترنم فيدخل انواع الكلمة كلها **والاسناد اليه**
فلا يسند الا الى اسم نحو قام زيد وان اسند الى فعل تاول بالاسم
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك وقوله ه
ه جزعت غداة البين لما ترحلوا ه وحق لمثلي يا بثينة يجزع ه
اي حق الجزع وهو قليل **والاضافة** لان الاضافة من خواص
الاسما فلا تضيف الا الى الاسم ونحو يوم ينفع اي يوم نفع **وهو**
اي الاسم ينقسم الى قسمين **معرب** وهو الاصل ولا يخلو اما
ان يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا او لا فان اختلف
اخره فهو المعرب وان لم فهو المبني **ومبني** لعدم تعرض له
فالمعرب المركب يشمل تركيب الاسناد كقام زيد وتركيب
الاضافة نحو غلام زيد وتركيب المزج كبعلبك وتركيب العدد
كاحد عشر وتركيب الصوت كسيبويه ويخرج من هذه اسما
الاعداد كواحد اثنين ثلاثة والتعداد كزيد وعمرو وبكر قبل
التركيب وحروف الهجا كالف وب وت ونحوه وقوله
الذي لم يشبه مبني الاصل يخرج تركيب الصوت والعدد
نحو قام هؤلاء من تركيب الاسناد لانها اشبهت مبنيات الاصول
وهو فعل الامر والماضي والحرف لوجوه ستاتي انشاء الله تعالى
وحكمه اي حكم المعرب **ان يختلف اخره** اي اخر المعرب

واختلاف العوامل التي هي عامل الرفع نحو قام زيد وعامل النصب
نحو ضربت وعامل الجر نحو مررت لفظا كما في الاسم الصحيح
وهو ما لم يكن اخره حرف علة نحو زيدٌ وعمرٌو وبكرٌ وخالدٌ
والملحق به وهو ما كان اخره احد حروف العلة وقبله
ساكن كالواو من دلو والياء من ظبي فتقول جائني زيدٌ ودلوٌ
ورايت زيدًا ودلوًا ومررت بزيدٍ ودلوٍ او تقديرا نحو
عصا وموسى وهو الذي اخره الف مقصورة كعصا وموسى
او يا متكلم كغلامي مطلقا والمنقوص في بعض احواله
كما سياتي والاعراب هو في اللغة مشتق من الابانة
يقال اعرب فلان عن حاجته اي ابان عنها والثيب تعرب
عن نفسها اي تبين ومن التعبير يقال اعربت معدة الفصيل
اي تغيرت وهو يبين ويغير ويزيل الفساد الناشي من
التباس بعض الاشيا ببعض كما في قولك ما احسن زيد فان
اردت نفي الاحسان عن زيد رفعته وفتحت نون احسن
وان اردت التعجب عن حسنه نصبته مع فتح النون وان
اردت الاستفهام عن اي شي حسنه جررته مع ضم النون
فلولا الاعراب ما فهم ذلك فكذلك في الفاعلية والمفعولية
والاضافة ما اختلف اخره اي اخر المعرب به اي بالاعراب
ليدل على المعاني التي هي الفاعلية والمفعولية والاضافة

الحاصلة

الحاصلة من نسبة احد الجزئين الى الاخر المعنوية والمتداولة
والمساوية والمتعاقبة عليه اي على الاسم وانواعه اي
انواع الاعراب لما كانت المعاني ثلاثة جعلت انواعه ثلاثة
رفع ونصب وجر ليكون لكل معنى نوع فالرفع علم
الفاعلية ليدخل في هذا الفاعل وما اشبهه كالمبتدا
والخبر ونحو ذلك وفي جعل الرفع للفاعلية معادلة من حيث
قلة الفاعل وثقل الرفع ومناسبة من حيث كون الفاعل
عمدة وقوة الرفع وكان الاثقل القوي للاقل العمدة والنصب
علم المفعولية ليدخل في هذا المفاعيل الخمسة وما اشبهها
كالحال والتمييز ونحوهما وفي جعل النصب لذلك معادلة من
حيث خفته وكثرة المفاعيل ومناسبة من حيث ضعفه
وكون المفاعيل ونحوها فضلات والجر علم الاضافة وهي
نوع واحد اختصت به الاضافة لكونها متوسطة بين الكثرة
والقلة والعمدة والفضلة والجر متوسط بين الخفة والثقل
والقوة والضعف ففي ذلك معادلة ومناسبة والعامل
لما فرغ من ذكر المعرب والاعراب الاذين العامل ما
اي الذي او شي به يتقوم اي يتحصل المعنى من فاعلية
ومفعولية واضافة اذ لم تحصل الفاعلية في زيد الا
بنسبة قام وتحوه اليه في قولك قام زيد وكذلك المفعولية

والإضافة ومقتضي وهو الرفع والنصب والجر في الاسما
وهي نحو قام وضربت ومررت **اعلم** ان الاسماء بالنظر الى مقتضي
هذا المعنى وهو الفاعل ونحوه هو **المقتضي للاعراب** من
رفع ونصب وجر فهنا مقتضي وهي الفاعلية والمفعولية
والإضافة ومقتضا وهو الرفع والنصب والجر والة
اقتضا وهي نحو قام وضربت ومررت **اعلم** ان الاسما
بالنظر الى دخول علامات الاعراب عليها ستة اقسام
مع التنوين كما هي في المكان ...
قسم بتنوع الحركات الثلاث وهذا هو الجاري على القياس
وهو قوله **فالمفرد** يحترز به عن المثنى والمجموع **المنصرف**
يحترز به من المفرد الممتنع نحو احمد فلا يدخله الجر والتنوين
والجمع اذ المفرد قد تقدم **المكسر** نحو رجال ومساجد
فيخرج جمع السلامة نحو مسلمين **المنصرف** خرج الجمع
المكسر الممتنع نحو مساجد **بالضمة رفعا** هذا تمييز
اي رفعه بالضمة مع التنوين **والفتحة** مع التنوين **نصبا**
تمييز كذلك **والكسرة** مع التنوين **جرا** تمييز كذلك مثاله جاني
زيد ورجال ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال
جمع هذا القسم الثاني مما يعرب بالحركات وهو لا تتنوع فيه
المؤنث يحترز من جمع المذكر المكسر وقد مر في السالم
السالم نحو مسلمات وهندات فيخرج بهذا القيد جمع المؤنث المكسر

بالضمة ... الرفع ... فاضل ...

نحو ضوارب

٦

نحو ضوارب **بالضمة** رفعا مع التنوين ولو امتنع من الصرف
على الصحيح نحو عرفات فيه التانيث والعلمية ويحكى على
حاله ولا يضره التنوين لانه للمقابلة لا للتمكين **والكسرة**
مع التنوين نصبا وجرا كذلك تقول هذه مسلمات وعرفات
ورايت مسلماتٍ وعرفاتٍ ومررت بمسلماتٍ وعرفاتٍ وحمل
نصبه على جره لانه فرع على جمع المذكر السالم وقد حمل
نصب ذلك على جره وكذلك هذا لئلا يكون للفرع على الاصل
مزية **غير المنصرف** هذا القسم الثالث مما يعرب
بالحركات وهو لا تتنوع فيها **بالضمة** رفعا من غير تنوين
والفتحة نصبا وجرا من غير تنوين وشاني علة منع الجر
والتنوين عنه وذلك نحو جاني احمد وابراهيم ورايت احمد وابراهيم
ومررت باحمد وابراهيم **ابوك** هذا القسم الرابع من
المعربات وهو اول ما يعرب بالحروف وجار على القياس في
استيعابه للحروف وكون الواو علامة الرفع والالف علامة
النصب والياء علامة الجر وخالف القياس من حيث اعرب بالحروف
التي هي فرع على الحركات **واخوك وحموك** بكسر الكاف اذ
الخطاب لمؤنث لان الحم هو اخو زوج المراة **وهنوك وفوك**
وذو مال مبينة الاسماء الستة ولا يعرب بالحروف كما ذكر الا بثلاثة شروط **الاول**
ان تكون **مضافة** حتى لو كانت مفردة اعربت بالحركات لفظا
تقول جاني اخ واب وحم ورايت اخا وابا وحما ومررت باخ واب وحم

قال ابن العباس في كون جره بالفتحة ... لانه كان فيه شبه الجر بالكسرة والفعل ... على ... من ...

وهذا فيما عداكروا فاما هو فلا ينقطع عن الاضافه
ابدا **الشرط الثاني** ان تكون مضافه الى غير يا
المتكلم حتى لو اضيفت اليها كان اعرابها بالحركات تقديرا
مطلقا تقول هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي في حال
الرفع والنصب والجر **الشرط الثالث** ان تكون
غير مكبرة حتى لو صغرت اعربت بالحركات لفظا تقول
جاء أبيّه ورأيت أبيّه ومررت بأبيّه فاذا اجتمعت
الشروط كان اعرابها بالواو والالف والياء بمعنى فمتى جمعت
الشروط اعربت بما ذكر وهذه الحروف هي لام الكلمة
في حالة الرفع في الاربعة الاول وعينها في فوك وذو اما الاولى
انما حذفت لتطرفها مضمومة ومع الاضافه زال
التطرف فردت الواو وجعلت علامة للاعراب في حالة
الرفع وابدلت الفا في حالة النصب وياء في حالة الجر
وهذا هو الصحيح **المثنى** وهذا هو القسم الخامس
من الستة وهو الثاني مما يعرب بالحروف وجار على القياس وهو
في كون جره بالياء وكلا حكمه حكم المثنى وان لم يكن له مفرد
من جنسه وشرط المثنى ذلك فيعرب اعراب المثنى بشرط
ان يكون مضافا الى مضمر نحو جاءني الرجلان كلاهما ورأيت
الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما ولذا انه لما اضيف

الى مضمر

الى مضمر اشبه اتصاله به وعاد الضمير منه الى المثنى قبله
فتأكدت فيه التثنيه لفظا ومعنى لتوسطه بين مثنيين
مع شدة اتصاله بالضمير وهذا هو الصحيح واما
اذا اضيف الى مظهر اعرب تقديرا مطلقا نحو جاءني كلا
الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين لفظا
وخطا على الصحيح لعدم توكيد التثنيه فيه واثنان
اجري مجرى المثنى وان لم يكن مثنى حقيقة اذ لا مفرد له
من جنسه لكن جاء لفظه لفظ المثنى وغيره عن المثنى
فاجري مجراه فاعرب كذلك فيعرب كل ذلك بالالف
والياء فالالف في حالة الرفع لان المثنى سابق على الجمع
والالف اخف فاخذها للسابق نجم الدين غ لهذا نظر
وجعلت الياء علامة للنصب والجر فيه لانه حمل نصبه
على جره اذ هما اعراب الفضلات ولم يجعل الالف علامة
لنصب المثنى والمجموع لئلا يلتبس احدهما بالآخر
سيما حالة الاضافه اذ النون منهما تذهب لها فتقول
في المثنى جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
جمع هذا هو السادس من الستة وهو الثالث مما
يعرب بالحروف **المذكر** احترازا من جمع المونث فقد
تقدم **السالم** احترازا من المكسر فقد تقدم **واولوا** هذا
مما اجري مجرى الجمع وان لم يكن جمعا حقيقيا اذ لا مفرد له

وجنسه لكن فيه معنى الجمعية تقول جائني اولوا العلم ورايت اولي العلم ومررت باولي العلم **وعشرون واخواتها** هي راس كل عقد الى التسعين نحو ثلاثون اربعون اجريت مجرى الجمع اذ فيها معناه وان لم يكن جمعا على الحقيقة لانه لا مفرد له من جنسه **بالواو** في حالة الرفع وهو جار رفعها على القياس **والبا** في حالة النصب والجر حملا للنصب على الجر اذ هما اعراب الفضلات تقول جائني الزيدون والمسلمون ورايت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين ونون الجمع مفتوحة ابدا وما قبل اليا مكسور ونون المثنى مكسورة وما قبل اليا فيه مفتوح وياتي **التقدير** للاعراب في نوعين **الاول فيما تعذر كعصا** وسعدا وسلما وموسى وعيسى وكل ما كان اخره الفا مقصورة اذ هي لا تقبل الاعراب **وغلامي** ورجالي وكل ما كان اخره يا المتكلم اذ هي تقتضي كسر ما قبلها فتلك الكسرة تصادم حركات الاعراب كلها اما مصادمتها الرفع والنصب فظاهر واما مصادمتها الجر فلان هذه لازمة وحركت الاعراب غير لازمة **مطلقا** اي في الاحوال الثلاثة تقول هذه عصا وغلامي ورايت عصا وغلامي ومررت بعصا وغلامي **او** لم يتعذر بل يمكن لكن **استثقل كقاض** وغاز وداع وراع وكل اسم منقوص **رفعا وجرا** اي في حالتي الرفع والجر

اذا اضلله

اذا اضلله هذي قاضي ومررت بقاضي استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفتا فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين فبقي هذي قاض وتقدير الرفع ومررت بقاض وتقدير الجر **واما في حالة النصب** فتقول رايت قاضيا لان النصب خفيف **واذا كان معرفا** باللام اسكنت ياوه في حالة الرفع والجر وفتحت في حالة النصب تقول هذي القاضي ورايت القاضي ومررت بالقاضي **و**في **المستثقل نحو مسلمي** ومصطفي وكل جمع مذكر بالواو والنون اضيف الى يا المتكلم **رفعا** اذ اصله مسلمون اضيف الى يا المتكلم فحذفت النون لاجل الاضافة فبقي مسلموي اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت الباقي اليا وفتحت اليا لالتقا الساكنين واما في حالتي النصب والجر فالاعراب لفظي اذ يا الاعراب باقية لم تقلب وانما ادغمت في يا المتكلم **وقال رحمه الله** الاعراب لفظي في حالة الرفع ايضا **واللفظي فيما عداه** اي فيما عدا التقديري فعلى حصره لامكان حصره واطلق اللفظي لمشقة ذلك من نحو زيد وظبي ودلو وكرسي ورجال ومسلمات واحمد ومساجد وقاض وجوار نصبا والاسما الستة والمثنى والمجموع على الاصح **غير المنصرف**

بتصرف من مجمع البهي ... وتعليقه ... بحمده

اعلم ان المنصرف افضل من غير المنصرف والصرف في اللغة مأخوذ
من الفضل قال المتنبي ❊ فما الفضة البيضاء والتبر واحد ❊
❊ نفوعان للمكدي وبينهما صرف ❊ اي فضل ما فيه علتان
من علل تسع كل منهما فرع عن غيره او واحدة منها اي من
التسع تقوم مقامهما اي مقام العلتين وهي قوله عدل
فهي فرع عن المعدول عنه ووصف فهي فرع عن الموصوف
وتأنيث فهو فرع عن المذكر ومعرفة فهي فرع عن النكرة
وعجمة فهي فرع عن العربية ثم جمع فهو فرع عن الموحد
ثم تركيب فهو فرع عن المفرد والنون زائدة فهي فرع عن غير
المزيد فيه من قبلها الف ووزن فعل فهو فرع عن وزن الاسم
وهذا القول تقريب اي نظمها اقرب من عدها نثرا او لان
القول بانها تسع اقرب من قول من جعلها احدى عشرة
هذه التسع مع الفوارق لزوم الف التأنيث للاسم لزوما
لا انفكاك عنه بحال علة وكون الجمع لا نظير له في الآحاد
العربية او غير ذلك مثل عمر في مثال العدل فهي معدولة
عن عامر تقديرا واحمر مثال الوصف وطلحة مثال التأنيث
اللفظي بالتاء وزينب مثال التأنيث المعنوي وابرهيم مثال
العجمة ومساجد مثال الجمع ومعدي كرب مثال التركيب
وعمران مثال زيادة الالف والنون واحمد مثال وزن الفعل

وحكمه

وحكمه ان لا كسر يدخله ولا تنوين لتمكن ولا تنكير غالبا وذلك
لانه اشبه مطلق الفعل من حيث ان فيه علتين فرعيتين
كما ان الفعل فرع عن الاسم من جهتين احتياجه اليه و
اشتقاقه منه فان ضرب مشتق من المصدر وهو الضرب
فمنع منه ما منع من الفعل وهو الكسر والتنوين كما ذكر فاما
الجر فيدخله الا انه يجر بالفتحة ويجوز صرفه للضرورة
اي صرف الممنوع لضرورة الشعر ردا الى الاصل اذ اصل الاسماء
الصرف وهذه من احسن الضرورات كقول حسان ❊
❊ وجبريل امين الله فينا ❊ وروح القدس ليس له كفاء ❊
❊ وقول الشاعر ❊
❊ اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ❊ هو المسك ما كررته يتضوع ❊
❊ وقوله ❊
❊ كأن دنانيرا على قسماتهم ❊ وان كان قد شف الوجوه لقاء ❊
وذلك كثير واما منع المصروف للضرورة فلا يجوز وقول الشاعر ❊
❊ فما كان حصن ولا حابس ❊ يفوقان مرداس في مجمع ❊
شاذ من حيث منع مرداس وما فيه الا العلمية او التناسب
في التنزيل اذ لا ضرورة فيه لان التناسب مقصود مهم
مثل سلاسلا صرف مع كونه صيغة منتهى الجموع لتناسب
واغلالا كذلك صرف قواريرا قواريرا صرف الاول

اي اواخرها قبله وبعده مضروعه وضرف قوارير الثاني
يناسب الاول عند ضرفه **وما يقوم مقامهما** اي مقام
العلتين **الجمع** الاتي ذكره **والف التانيث** المقصورة نحو حبلى
والممدوده نحو حمرا لانهما لازمان للاسم لزوما لا ينفكان عنه
بحال **فالعدل** وحقيقته التلفظ بصيغة يراد
اخرى القياس يستدل عليه بالنظر الى ان الاسم **خروجه**
اي خروج الاسم المعدول به الاتحاد قلت ثلاث فقد خرج
عن صيغته الاصلية المعدولة عنها **تحقيقا كثلاث**
ومثلث فان تحقيق العدل في ثلاث في قولك جاء القوم
ثلاث انه افاد ما افاد ثلاثة ثلاثة في قولك جاء القوم ثلاثة
ثلاثة اي منقسمين على هذا العدد مع كون ثلاث غير
مكرر فعلمنا انه معدول به عن ثلاثة ثلاثة وكذلك مثلث
ومثله احاد وموحد وثنى ومثنى ورباع ومربع وكذلك
عشار ومعشر قال الشاعر ه بطل الطير عاكفة عليه ه
ه مرتبة واونه عشار اه فيه منع ذلك للوصف والعدل
واخر وتحقيق العدل فيه انه جمع لاخرى مونث اخر
وهو افعل تفضيل وقياسه ان يستعمل مع اللام نحو الاخر
او الاضافة نحو اخرهم فان عدما ففيه نحو اخر من كذا فلما

ورد مجردا

ورد مجردا عن اللام والاضافة علمنا انه معدول به عما
فيه من فيمتنع للعدل والصفة **وجمع** تحقيق العدل
فيه انه جمع لجمعا مونث اجمع وقياس فعلا افعل في
الصفات ان يجمع على فعل ساكن الميم كحمر احمر حمراء فلما ورد
جمع متحرك الوسط علمنا انه معدول به عن ساكن الوسط
فيمتنع للوصف والعدل وكل هذا العدل تحقيقي **او** كان العدل
تقديريا كعمر فان عمر ورد ممنوعا عن الصرف وليس فيه
ظاهرا الا العلمية وقاعدة النحاة انهم لا يمنعون الا العلتين
او ما يقوم مقامهما فان صرفناه خالفنا كلام العرب وان
منعناه بعلة واحدة خرمنا قاعدة النحاة فقدرنا انه
معدول به عن عامر لما انه لا يمكن تقدير عدله وكذلك ما اتى
على هذا الوزن ممنوعا كبلع وقزح فاما ما ورد عن العرب
منصرفا على هذا الوزن فنبقيه بحاله نحو ادد اسم طاير ولبد
اسم للشي الكثير **و**مما يقدر فيه العدل **قطام في** لغة **تميم**
فانه يقدر مع العلمية انه معدول به عن قاطمة والعظم
في الاصل استعمال اللحم وكان العباس ان لا يقدر فيه العدل اذ
لا يلجا الى ذلك لان فيه التانيث والعلمية واما في لغة اهل
الحجاز فقطام مبني على الكسر فليس من هذا الباب
الوصف الذي يكون علة في منع الصرف **شرطه ان يكون**

في الاصل كذلك

اي وصفاً في اصل وضع اللغة ولبني بطارئ فاذا كان كذلك
فلا تضر الغلبة اي غلبة الاسمية على الوصفية واما
غلبة العلمية فستأتي انها تزيل الوصفية لتضادهما فلذلك
اي فلاجل غلبة الاسمية على الوصفية وغلبة الوصفية
على الاسمية لا تضر بل المعتبر الاصل منهما ولا يعتبر ما طرأ
صرف اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فان اربعاً وان
كان صفة للنسوة هنا فالوصفية طارئة اذ هو في الاصل
اسم عدد وامتنع اسود وارقم وان كانا قد صارا اسمين
للحية فلا تضر غلبة الاسمية الطارئة بل تمنعهما اعتبارا
بالوصفية الاصلية اذ الاسود في الاصل صفة لكل ما فيه
سواد وارقم في الاصل صفة لكل ما فيه رقمة وطرأت
الاسمية على هذين الوصفين وسميت الحية بذلك على اي
صفة كانت وكذلك ادهم اسم للقيد على اي صفة كان
ابيض او ادهم او احمر فيمنعه اعتبارا بالوصفية الاصلية
اذ هو صفة لكل ما فيه دهمة اي سواد ولم تضر غلبة
الاسمية ففي هذه الاسماء الثلاثة الوصف الاصلي وورد
الفعل وضعف منع افعى اسم للحية لانه لم يتحقق فيه
الوصفية وقد ورد منعه على ضعف توهما ان فيه وصفاً
في الاصل لان الافعى هو الخبث فسميت الحية افعى لسوا

كان فيها حيث ام الاكا قال الشاعر ٥ ومطرف نعت شيما كما ٥
٥ اطرف افعا نعت انثى ضل ٥ وكذلك اجدل اسم للصقر
المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه الوصف وقد ورد منعه
توهما ان الجدل في الاصل ماخوذ من القوة كما قال الشاعر ٥
٥ كان العقيليين حين لقيتهم ٥ فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ٥
قلنا لا بد من تحقيق الوصفية الاصلية ولم يثبت في هذه
الاسماء والابيات شاذة او مصنوعة وكذلك اخيل اسم للطائر
المختار انه منصرف اذ لم يتحقق الوصف وقد ورد منعه توهما
ان فيه وصفا في الاصل لانه ماخوذ من الخيلاء كقول الشاعر ٥
٥ ذريني وعلمي بالامور وشيمتي ٥ فما طائري يوما عليك باخيلا ٥
التانيث الذي هو علة في منع الصرف ينقسم الى
قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي بالف التانيث او بالتا
فالذي بالتا شرطه العلمية فلا يؤثر الا معها واشترطت
فيه لتحصينه عن الزوال حتى لو سمي به مذكر لم تزل التا
نحو حمزة فاما اذا لم يكن علما انصرف لعدم تحصن التا عن
الزوال فقائمة في قولك مررت بامراة قائمة منصرف وان
كان فيه الصفة والتانيث لان تانيثه معرض للزوال
لو وضع به مذكر فتقول مررت برجل قائم والقسم الثاني
المعنوي كذلك اي شرط فيه العلمية ليتحصن تانيثه
فلا يزول ولو سمي به مذكر بخلاف النكرة ان جرحا في قولك

١٢

فشرطه الزياده على الثلاثه ولا يجزي فيه تحرك الاوسط ولا
زيادة العجمة لضعف التانيث المعنوي حينئذ لكونه صار
مدلول اللفظ مذكرا اذ الحرف الرابع يقوم مقام التا فاما التانيث
اللفظي فلا فرق فيه بين ثلاثي وغيره اذ التا علامه قويه
للتانيث فقدم اذا سمي به مذكر منصرف وان تحرك وسطه
لعدم الزياده وعقرب ممتنع لما بينا ان الحرف الرابع
يقوم مقام تا التانيث والدليل على ذلك انا اذا صغرنا
الاسم الرباعي المونث لم يدخله تا التانيث مع ان التصغير
يرد الاسما الى اصولها فلولا ان الحرف الرابع يقوم مقام التا
لردها التصغير وانت تصغر عقرب على عقيرب وتصغر
قدما على قديمه فلم يقم تحرك وسطه مقام التا بل ردها
التصغير فائده واسما القبايل والبلدان
فما كان منهما فيه الف التانيث او تاوه كقضاعه وصنعا
ومكه او الف ونون زايدتين كسجستان فهو ممتنع لذلك
وما عدا ذلك جاز صرفه نظرا الى الحي والمكان وهما
مذكران فما فيه الا العلمية ومنعه نظرا الى البقعه والقبيله
فيكون فيه التانيث والعلميه ما لم يعرض له ما يقتضي
جواز صرفه كالثلاثي ساكن الحشو المعرفه التي هي
احد العلل المانعه من الصرف شرطها ان تكون علميه

[illegible]

مررت بامراه جريح مصروف مع ان فيه التانيث المعنوي
والصفه لكن تانيثه معرض للزوال اذا وصفت به مذكرا
نحو مررت برجل جريح و اختص التانيث المعنوي بان شرط
تحتم وجوب تاثيره اي وجوب كونه علة مؤثرة في منع الصرف
احد امور ثلاثه زيادة على الثلاثه الاحرف نحو زينب وسعاد
او تحرك الحرف الاوسط نحو سقر او ثلاثه ساكن الوسط
لكن فيه علة ثالثه وهي العجمة مقويه فهند ودعد
على ثلاثة احرف ساكن الوسط ولا عجمة فيه فحينئذ يجوز صرفه
نظرا الى ان سكون وسطه قاوم احد السببين لانه قد
خففه ولم يمنع الممنوع من الصرف الا الثقل فكانه بقي
على سبب واحد ويجوز منعه نظرا الى ان فيه علتين
فرعيتين من منع وقد جمع الوجهين قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب
والتانيث يخالف العجمة فان الثلاثي ساكن الوسط فيها مصروف
بكل حال على الصحيح لانها ضعيفه والتانيث قوي وزينب
زائد على الثلاثه وسقر متحرك الوسط وماه اسم بلد وجور
اسم بلد فيهما التانيث المعنوي والعلمية والعجمة مقوية
له فيهما اذ هما بلدان من فارس العجم فجميع ذلك ممتنع فان
سمي به اي بالتانيث المعنوي مذكر كان يسمى رجل بزينب

[illegible]

فشرطه

لاغير لعدم المعارف لان تعريف الاسم بالاضافة يصير ان
الممنوع منصرفًا او في حكمه والمضمرات والمبهمات وان
كانت معارف فهي مبنيات وكلامنا في المعربات فلم يبق
الا العلمية على اي صفة كانت فيدخل اعلام الاناسي
وساير الحيوانات المتخذة وغيرها والجمادات والاوزان
والاعداد والتاكيد ونحوها **العجمة** التي هي علة في
منع الصرف **شرطها** في منع الصرف **علميته في اللغة
العجمية** فيكون الاسم علمًا في العجم نقل الى علم في العرب
كابرهيم ونحوه وذلك لتاكد فيه العجمة فلو كان الاسم جنسًا
في العجم نقل الى اسم جنس في العرب كديباج واستبرق
لنوعين من منسوج الحرير منصرف وفاقًا واما اذا نقل
اسم الجنس من العجم الى علم في العرب فظاهر كلام الشيخ
صرفه **وقال نجم الدين** يمتنع لان المراد كونه علمًا
في العرب فقط فيمتنع قالون اذ هو علم في العرب لاحد
راويي نافع وهو عند العجم اسم جنس للجيد فنقل الى علم
في العرب واما اذا نقل علم من العجم الى اسم جنس في العرب
انصرف لكنه لم يعرف له مثال **و**شرطها ثم تاثير العجمة **تحرك
الاوسط** من الاسم الثلاثي نحو شتر **او زيادة على الثلاثة**
الاحرف نحو ابرهيم **فنوح منصرف** ولهم تحرك الوجهان فيه كهند

لان الساكن اقوى من العجمة وقال الزمخشري وعبد القاهر
هما سوا واحتجا بانهما قد اثرتا في ماه وجور وقال ابن الحاجب
وهو قياس قوي لم يعضده سماع ولا يجوز منعه على الصحيح
وذلك لخفته اذ اعتورته احكام كلام العرب وصار جنسه
فكان عجمته بطلت لضعفها بخلاف الساكن فمنه هو كما تقدم
نجار في هند الوجهان لقوته **وشتر** متحرك الوسط **وابرهيم**
زايد على الثلاثة **ممنوع** **واعلم** ان جميع اسما الملايكه
عليهم السلام ممتنعه للعجمة والعلمية الا مالكا فمنصرف اذ هو
عربي ولا علة فيه سوى العلمية ورضوان خازن الجنة فممتنع
وان كان عربيًا لزيادة الالف والنون واسما الانبيا عليهم السلام
ممتنعة للعجمة والعلمية ايضًا الا السبعة وهو قوله ه
ه شعيب ه ونوح ه ثم هود ه وصالح ه وشيث ه ولوط ه والنبي محمد ه
فهذه منصرفة فشعيب وصالح ومحمد لكونها عربية مما
فيها الا العلمية والاربعة الاخر لسكون وسطها وان
كان فيها مع العجمة العلمية فهو منصرف لما ذكرنا اولا **الجمع**
الذي هو علة في منع الصرف **شرطه** ان يكون جمعًا له مفرد
غالبًا وان يكون فيه **صيغة منتهى الجموع** وهي ان يكون
ثالث حروفه الفا بعده حرفان نحو مساجد وسلاسل
او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مصابيح وقناديل وفوازير
او حرف مشدد من حرفين نحو دواب وشواب وحواج

الا انه يتصور فيما قبل جمع على هذه الصيغة ان يجمع جمع
تكسير بعدها فاما ان كان قد جمع قبلها لم يضر كاكالب
جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم فلما جمع
السلامة بعد الصيغة فلا يضر كضواحبات جمع ضواحب
في قوله صلعم انكن صواحبات يوسف ولا بد ان يكون الجمع المذكور
بغير هاء الصواب بغير تاء لئلا ترد نحو فواكه وفوازه فانه
ممتنع مع ان فيه الها وانما انصرف ما لحقته تا التانيث
من الجمع المذكور لانها من خواص الاسما فيبعده عن شبه
الفعل الا ترى ان فرازنه ومهالبه وجحاجحه وبرامكه
لما دخلتها التا اشبهت المصدر نحو كراهية وطواعية
وريما ومعنى من حيث ان المصدر حتى يتحمله القليل والكثير
والجمع يعم الواحد والاثنين والثلاثة وكذلك يا النسبة
اذا الحقت الجمع المذكور تبعده عن شبه الفعل فينصرف
لانها من خواص الاسم وذلك نحو مدايني نسبة الى المداين
كمساجد هذا مثال ما جمع الشروط واعلم انه يرد على
الجمع ثلاثة اشكالات **الاول منها** باب مساجد
وجحاجح علما للشخصين ومصابيح واما نحو فرازنه منصرف
لما قررناه اولا وحضاجر علما للماهية التي وضعت
للضبع الموجود في كل فرد من افراد الضباع فان هذه

الامثلة

الامثلة المذكورة وان وجد فيها الشرط وهو الصيغة
فالمشروط وهو الجمع معدوم اذ هو علم المفرد والجواب
ان هذا المذكور كله غير منصرف لانه منقول عن الجمع
الى العلم لما ذكر فهو في اصله جمع والمعتبر الاصل كما في اسود
ونحوه ولا يضر ما طرا كما سبق لانه في اصله جمع لحضجر
وهو عظيم البطن قال الشاعر
حضجر كام التوامين توكأت ... على مرفقيها مستهلة عاشره
فسميت الضبع حضاجر بلفظ الجمع لعظم بطنها
و الاشكال الثاني باب سراويل اذ لم ينصرف
وهو اشد اشكالا من حضاجر اذ ذلك قد تحقق اصله وانه
جمع له مفرد واما هذا فانه اسم للالة المخصوصة ولا مفرد
له من جنسه ابدا ومن لو اسروالة وسماها في قول الشاعر
عليه من اللؤم سروالة ... فليس يرق لمستعطف
من لو اسراويل اذ لم ينصرف ان علته قطعه فيكون مفرد
سراويل وانما قصد ان علته هذه الالة المخصوصة من
اللؤم قطعا ومنع سراويل هو الاكثر فقد اختلف العلما
في توجيهه فقيل اعجمي حمل على موازنه في اللغة العربية
وهو قناديل ومصابيح اذ هما جمع حقيقة والنظير
يحمل على نظيره لكنه يلزم على هذا القول ان يتعالى في الحمل

الجمع وما اشبهه وهذا كلام سيبويه وقيل هذا للمبرد
عربي جمع سروالة تقديرا لا تحقيقا اذ مثلوا سروالة
مد لوا سراويل كما قد شافعه كالعدل التقديري في عمر
واذا صرف سراويل فلا اشكال لانه لو وجدت فيه
الصيغة وهي الشرط فلم يوجد فيه المشروط وهو الجمعية
والاشكال الثالث نحو جوارٍ وغوارٍ وعواف
فلا خلاف بين النحاة انه معرب رفعا وجرا تقديرا
مثل قاضٍ المنقوص وممتنع في حالة النصب وفاقا اذ اليا
فيه باقية لا تثقل تقول رايت جواريَ وغواشيَ واصله
في حالة الرفع والجر هذه جواريُ ومررت بجواريٍ
استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفتا فاتى بالتنوين
عوضا عن الحركة المحذوفة فالتقا ساكنان هو واليا
فحذفت لالتقا الساكنين فاليا في حكم الموجود لوجود
عوضها وبقا كسرة الرا الدالة عليها وتنوين العوض جامع
الممتنع وهذا كلام المبرد وغيره على اصل سيبويه وبنا عليه
المصنف في شرحه قلت وهذا مبني على كلام سيبويه
والاكثر ان الكسر انما امتنع من دخول الممتنع تبعا للتنوين
فاذا زال التنوين بوجه دخل الكسر بنا على ان المنع مقدم على
الاعلال وبنا عليه المص في شرحه وقال ركن الدين بل لما

حذفت

حذفت حركة اليا للاستثقال تطرفت اليا بعد كسرة
فحذفت كما حذفت في الكبير المتعال والليل اذا يسر واتي بالتنوين
عوضا عنها وكذا عن الاخفش وقال الزجاج وابو علي
بل يحكم بانه منصرف في حالتي الرفع والجر اذ اصله جواريٌ
بالتنوين ومررت بجواريٍ ثقلت الضمة والكسرة على اليا
فحذفتا فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا
الساكنين وبقي التنوين وهو للتمكين ولم يبق بعد الالف الا حرف
واحد فينصرف اذ هو كسلام وكلام وهذا القول ضعيف من
حيث ان كسرة الرا الكبرى الدالة على ان اليا مرادة معتد بها
فصيغة الجمع فيه كالموجودة معتد بها والا لزم ان يقال
هذه جوارٌ واعلم انه قد ورد جر مثل جواري بالفتحة
وبقا اليا كقول الشاعر الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا والتركيب الذي هو
علة في منع الصرف وهو تركيب المزج لان ما عداه اما مبني
كتركيب الصوت والعدد وكلاهما في المفردات واما مما يصير
الممتنع منصرفا او في حكمه كتركيب الاضافة واما محكي
على حالة لو سمي به كتركيب الاسنادي نحو تابط شرا فلم يبق
الا تركيب المزج لكن شرطه العلمية فلا تؤثر الا معها
لانه لو لم يكن كذلك لكان تركيبه معرضا للزوال اذ الاسم الاخير

انه كما التانيث لا بد حذفه في الترخيم كهي وبشرط
ان لا يكون باضافه نحو غلام زيد وعبد الله ولا اسنادي
نحو قام زيد وخرج بكر ونحو ولا عددي نحو احد عشر ولا
نحو سيبويه كل ذلك لما قررناه اولا واذا اجتمع الشروط المذكوره
فلا فرق بين ان يكون الاسم الاول من المركبين صحيحا مثل
بعلبك وحضرموت او معتلا كمعدي كرب وقالي قلا او مركبا
من اكثر من اسمين نحو رام هرمز واذربيجان ونحو ذلك

الالف والنون الرابع ان كانا في اسم غير
صفه فشرطه العلميه اذ الالف والنون يضاف الاسم
لشبههما بالفي التانيث من حيث انهما زيدتا معا كالفي التانيث
وهاتان علامه للمذكر وتانك علامه للمونث والاولى من هاتين
الف كتانك ويحذفان في الترخيم كتانك ويثبتان في
التصغير كتينك تقول عثيمان وحميرا وغير ذلك وهذه
المشابهه هي المانعه من الصرف على انفرادها وانما اشترط
العلميه لتحقق المشابهه فقط هذا كلام البصريين
وعند الكوفيين ان العلميه هي احد السببين فهي المؤثره
في المشابهه المذكوره الاخرى وذلك كعمران وعثمن ومروان
ونحو ذلك او يكون الاسم في صفه فالمشترط انتفا وزن
فعلانه من مونثه لانها اذا دخلت في مونثه فالتانيث

بقدله عن شبه الفعل فينصرف لعدم تحقق المشابهه
بين الالف والنون والفي التانيث اذ هي وجه ها العله المانعه
عند البصريين وعند الكوفيين هي مع الصفه وقيل الكوفيون
بشرط وجود فعلى في مونثه لتحقق انتفا فعلانه لان
كل ما جاء منه فعلى لا يجي منه فعلانه الا في لغه بعض بني اسد
فانهم في كل فعلان جا منه فعلى يجوز منه فعلانه نحو سكرانه
وغضبانه ويصرفونه والاول الصحيح ومن ثم يعني ومن اجل
الاختلاف في الشرط اختلف في رحمان ولحيان لعظيم
اللحيه فمن اشترط انتفا فعلانه منعهما اذ لا مونث لهذين
اللفظين فقد صدق عليهما انتفا فعلانه ومن اشترط
وجود فعلى صرفهما اذ لا مونث للاكثر دون سكران وغضبان
فمتفق على منعه اذ مونثه سكرى ولم يوجد فيه سكرانه
وندمان وعريان فمتفق على صرفه لان مونثه ندمانه
وعريانه ولم يوجد فيه ندما **واعلم** ان الالف والنون
ان كانا في اسم ثلاثي او رباعي فزايدتان بلا اشكال وفي
الخماسي الاغلب عليهما الزياده الا في نحو شيطان وقبان وعلان
وغسان وتبان ونحو ذلك فيحتملان الزياده حيث يكون
اشتقاق هذه الاسما من شط اذا هلك وقبت الغزاي اكله
وغل وحس وبت ويحتملان الاصاله حيث يكون اشتقاقهما
من شطن وقبن اي ذهب في الارض وعلن وحسن وبتن فيكونان اصليين

اي بعد

واما في الاسم الرباعي فيهما اصليتان بلا اشكال نحو ابان
وعيان وعمان واخر العلل التسع وزن الفعل
لا وزن الاسم فليس بعلة شرطه ان يختص بالفعل
فلا يوجد في الاسم الا عجميا كبقم اسم للصبغ المعروف
وشلم اسم لبيت المقدس او منقولا عن الفعل الى الاسم
بان يكون فعلا في الاصل وسمي به كشمر اسم فرس
وبذر اسم بئر وعثر اسم موضع لانها في الاصل افعال
فنقلت الى الاسماء وضرب مغير الصيغة مخفف الراء
ومشددها ونحو انطلق واقتدر واستخرج اذا سمي
هذه كلها امتنعت لوزن الفعل والعلمية فهذه الاوزان
مختصة بالفعل لانها افعال واما الاوزان المشتركة بين الفعل
والاسم نحو فعل كضرب اذا سمي به فانه ينصرف لان وزنه
في الاسم جمل واما جلا في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني فجلا فعل ماض فيه فاعله
وهو صفة لموصوف محذوف اي انا ابن رجل جلا فيكون
جملة محكية على حالها او يكون الاسم هذه ليس بوزن
خاص كما ذكرنا والاصل كان اوله زيادة كزيادته اي كزيادة
الفعل وهو احد حروف نأيت فانه يمتنع بشرط ان يكون
مونثه غير قابل للتاء اذ لو قبل التاء انصرف لانها يبعده
عن شبه الفعل اذ هي من خواص الاسم ومن ثم امتنع احمر

اذ مونثه

اذ مونثه حمراء فلا يقال احمرة وكذلك احمد ويزيد وتغلب
اسم لقبيلة ونرجس حيث جعل علما لان الالف والياء والتاء
والنون في اوائل هذه الاسماء زيدت بخلاف يعمل فينصرف
لان نونه اصلية اذ وزنه فعلل وانصرف يعمل في قولهم جمل
يعمل لانه وان كانت اليا في اوله زائدة فهو يقال في مونثه
ناقة يعملة وما كان من الممتنع فيه علمية موثرة يعني بالموثرة
اما كونها سببا او كونها شرطا او كونها سببا وشرطا اذا نكر
بادخال رب ونحوه صرف واعلم ان العلمية في شيء من باب
الممتنع تكون موثرة وشرطا وذلك في التانيث بالتاء وفي
المعنوي والتركيب والعجمة والالف والنون في الاسم فحسب
الكوفيين ومعنى كونها موثرة انها احد العلتين ومعنى
كونها شرطا ان العلة الثانية لا تؤثر ولا تكون علة الا معها
وهذا القسم اذا نكر بقي بلا سبب لان العلمية التي هي الشرط
تزول بالتنكير فيزول المشروط وهي العلة الثانية وتكون
في شيء من هذا الباب موثرة لا شرطا وذلك حيث وجد
وزن الفعل كاحمد وفي العدل كعمر فاذا نكر هذا زالت
العلمية وبقيت العلة الاخرى فاذا انضمت اليها علة امتنع
كالصفة في احمر وثلاث وتكون في شيء من هذا الباب شرطا
لا موثرة وذلك في الالف والنون عند البصريين كما تقدم في باب الممتنع

لانعتبر فيه العلمية فان وجدت في شي منه فهي غير
معتبرة راسا وانما قيدنا هذا كذلك لما تبين الآن
من انها اي العلمية لا تجامع شيا من ابواب الممتنع حيث
اعتبرت في حال كونها مؤثرة الا ما اي الذي هي
اي العلمية شرط فيه كما بينا في التانيث المذكور
او لا والعجمة والتركيب والالف والنون في الاسم عند الكوفيين
الا العدل ووزن الفعل فانها تجامعهما حيث وجدت
مع احدهما مؤثرة من غير شرط ولا يقال اذا كانت معهما
مؤثرة فان بقي في العدل علة وهي العدل وفي وزن الفعل
علة وهي الوزن فيجتمعا في اسم واحد فيمنعه لاجلهما
لانا نقول انهما اي العدل ووزن الفعل متضادان
من حيث ان لكل واحد منهما صيغة تخالف صيغة الاخرى
وجمع الضدين في واحد محال فلا يكون معها اي مع
العلمية الا احدهما اما العدل كما في عمر او وزن
الفعل كما في احمد فاذا نكر اي الذي العلمية فيه شرط
ومؤثرة او شرط فقط او مؤثرة فقط بقي بلا سبب
سبب واحد وذلك حيث تكون العلمية مؤثرة فقط
كما تقدم او على سبب واحد وذلك حيث تكون العلمية
مؤثرة فقط كما قدمناه ويتفرع على هذا الاصل فرع

مثل العدل ووزن الفعل

وهو باب

وهو باب احمر ونحوه من الصفات اذا جعلت اسمًا للاعلام
ثم نكرت فحينئذ خالف سيبويه الاخفش في مثل احمر
واصفر وابيض واسود وغيرهما مما كان في اصله صفة ثم
جعل علما لشي بعينه اذا نكر بعد ذلك فانه ممتنع
عند سيبويه اعتبارا من سيبويه للصفة الاصلية بعد
التنكير لان ذلك اذا سمي به علم زالت الصفة لان العلمية
ضد لها فاذا طرئت عليها ازالتها فاذا نكر زالت العلمية
فتعود الوصفية الاصلية لزوال العلمية التي اوجبت
زوال الصفة اذ قد اعتبرنا الوصف الاصلي في اسود ونحوه
حيث طرئت عليها الاسمية واعتبرنا العجمية الاصلية
وان طرئت عليها العلمية وقال الاخفش ينصرف احمر
في هذه الحالة لانا قد قلنا انما كانت فيه العلمية مؤثرة
صرف اذا نكر لبقائه على سبب واحد قال الاخفش ويلزم
سيبويه ان يمنع حاتما ونحوه وافعل التفضيل لو سمي به
ولم تصحبه من نحو ان يسمى رجل افضل لان حاتما في
اصله صفة من الحتم وهو القطع وفيه العلمية الآن
وافضل صفة في الاصل اذا سمي به ثم نكر عادت له الصفة
فيمتنع لها مع وزن الفعل فقال الشيخ جوابا عن
سيبويه ولا يلزمه باب حاتم اذ لا تكون فيه حال التنكير
الا الوصفية فقط وحال التسمية به الا العلمية فقط ولاي معاف

في اسم واحد العلمية والصفة كما تعلم ذو احدهما نجعله
في منع الصرف لا يكفي فلا يلزم سيبويه منعه لما يلزم
فيه اي في منع حاتم من انه يحصل في منع حاتم لذلك
ايهام اعتبار امرين متضادين وهما الوصفية والعلمية
في حكم واحد وهو منع الصرف وكذلك لا يلزم سيبويه
ان يمنع افضل بعد ان كان علما ثم نكر الا ان يكون
معه لفظ من نحو ان يسمى رجل افضل من ثم ينكر عاد اليه
الوصفية فيمنعه سيبويه لان افضل لا يكون صفة مع
تجرده عن من او اللام او الاضافة ابدا ذ سيبويه يلزم
منعه حيث سمي به ثم نكر ويقول انه لعود الوصفية واما
مع تجرد افضل عن من فليس بصفة والله اعلم
لا خلاف بين الشيخين ان احمر ونحوه حال التنكير قبل
العلمية ممتنع للصفة ووزن الفعل وانه حال العلمية
ممتنع لها ولوزن الفعل وانما الخلاف اذا كان علما ثم نكر
ولا خلاف بين النحاة في امر ذ هو قولنا وجميع الباب
الممتنع باللام اي بلام التعريف او الاضافة اي كونه
مضافا الى غيره نحو احمدكم لا كونه مضافا اليه فلا يكسر
ابدا فاذا كان مضافا فانه ينجر بالكسرة من غير تنوين
واختلفوا هل يحكم بمنعه او بصرفه او يفصل في ذلك فقال الزجاج

واتباعه

واتباعه يحكم بصرفه لانه قد دخل عليه ما هو من خواص
الاسم فبعد عن شبه الفعل وقال سيبويه والاكثر يحكم
بمنعه لانه لم يمنع من الممتنع في الاصل الا التنوين فقط
والكسر تبع له فلما زال التنوين بدخول اللام والاضافة
لا لاجل المانع عاد الجر فهو ممتنع وقال الشيخ والاعلم
الشنتمري وغيرهما من المتاخرين يفصل فان كان اخذ
علته العلمية انصرف لزوالها لوجود تعريف اللام والا
ضافة اذ لا يجمع بين تعريفين واما ما لم يكن اخذ علته
العلمية كمساجد وحمراء وحبلى واحمر وثلاث وعطشان
فحكمنا بمنعه وهذا هو الاقرب عندي وقواه الامام المهدي

في الباب المرفوعات الجمع مرفوع مذكر

وجمع بالالف والتاء لان كل مذكر لم يسمع فيه جمع تكسير
ولا كملت فيه شروط جمع السلامة كما في جمع بالالف
والتاء نحو جزوات وسطوان وحمامات وسرادقات
وايوانات واصطبلات وغير ذلك ذ وقدم المرفوعات لانها
عمدة غالبا ولا يتم الكلام الا بالمرفوع هو ضمير مذكر
عائد الى لفظ ما ويجوز ان نعيده الى المرفوعات ونقول
هي لان كل ضمير توسط بين مذكر ومؤنث ذ فهما في المعنى

لشيء واحد نحو زيد كبير باعتبار المذكر وتانيثه باعتبار
المونث ما موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء
اشتمل صلة او صفة على علم الفاعلية اي اسم ما اشتمل
على الرفع ويدخل الفاعل وما اشبهه كالمبتدا والخبر
واسم كان وخبر ان ومفعول ما لم يسم فاعله وسائر
المرفوعات فمنه اي فمما اشتمل على الرفع الفاعل
وقدمه على المبتدا والخبر لان عامله لفظي وحقيقته
هو ما اسند الفعل نحو ضرب وقام او شبهه كاسم الفاعل
نحو مختلف الوانها وحابل وشاخصا والصفة المشبهة
نحو الحسن وجهه وافعل التفضيل ويدخل في هذا
اسم المفعول الذي لم يسم فاعله ويخرج لما سياتي فقد
يسند اليه اي الى الفاعل وقد دخل في هذا المبتدا
فانه يسند اليه الخبر فعلا كان او شبهه وغيرهما ويدخل
في هذا ايضا مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد ويخرج
بقوله وقدم المسند وهو الفعل او شبهه عليه
اي على الفاعل نحو قام زيد خرج المبتدا لان الخبر وان
اسند اليه فالمبتدا مقدم غالبا وان تاخر فانه
لفظا فهو مقدم في الرتبة على جهة قيامه به اي قيام
المسند بالمسند اليه فان الفعل في قام زيد انما يقوم

ويحصل

ويحصل بزيد اذ لولا الذات لم يحدث فعل وخرج من
هذا القيد مفعول ما لم يسم فاعله لان الفعل وقع
عليه ولم يقم به وقال الشيخ على جهة قيامه به ولم
يقل على انه قام به ليدخل في الحد الفاعل حقيقة نحو
قام زيد والفاعل مجازا نحو مات بكر واشتد الحر
ولا فرق بين ان يكون الفاعل اسما كما مثلنا او في
تاويل الاسم نحو قوله تعالى ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم
فان وما دخلت عليه في تاويل المصدر كما بينا وكقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي ۞ وكان ذهابهن له ذهابا ۞
ففاعل يسر ما المصدرية مع الفعل وهو ذهب اذ ذلك
في تاويل المصدر اي يسر المرء ذهاب الليالي ونحو ذلك
مثل قام زيد فزيد فاعل اسند اليه الفعل كما ترا
وزيد قائم ابوه فهذا فاعل شبه الفعل وهو قائم
اذ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو
حسن وجهه وافعل التفضيل مشبهات للفعل كما سياتي
والاصل في الفاعل ان يلي فعله (صوابه عامله) اي رافعه فيقدم على
سائر المعمولات من المفاعيل وغيرها والوجه في ذلك
انه احد جزئي الجملة الذي يتم بهما الكلام بخلاف المفاعيل
فانها فضلات ولانه اذا كان ضميرا متصلا بالفعل سكن لامه

نحو ضربت غلام عمرو فان فيه عليه عمرو من المعمول ان
لفظا كان موخرا في الرتبة فلذلك اي فلاجل ان
الاصل في الفاعل ان يلي فعله جاز ان توخره وتقدم
المفعول وتعيد الضمير من المفعول اليه لتقدمه رتبة
فتقول ضرب غلامه زيدٌ باعادة الضمير وهو الها
من المفعول المتقدم لفظا الى الفاعل المتاخر لفظا لانه
متقدم رتبة فجاز اعادة الضمير الى زيد قال في شرح
ابن الحاجب لانه في حكم قولك ضرب زيدٌ غلامه وامتنع
ان تجعل الفاعل في محله واليا للفعل وتعيد منه ضميرا
الى المفعول الموخر لفظا مع رتبة التاخير اذ لا يجوز ان
تقول ضرب غلامه زيدا باعادة الضمير من الفاعل
المتقدم لفظا ورتبة الى المفعول المتاخر فيهما
اذ لا بد من ان يتقدم ما يعود اليه الضمير هذا
لفظا او معنى او حكما كما سياتي وهذا راي البصريين
وقال الكوفيون يجوز مطلقا واستدلوا بقول الشاعر
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ۞ وحسن فعل كما يجزى سنمار ۞
فاعاد الضمير من الفاعل وهو بنوه الى المفعول المتاخر وهو
ابا الغيلان وبقول الاخر ۞ لما راى طالبوه مصعبا ذعروا ۞
وكاد لو ساعد المقدور ينتصر ۞ فاعاد الضمير من الفاعل

وهو الها

وهو الها في طالبوه الى المفعول الموخر وهو مصعبا
ويجوز لك كثيرا واعلم انه قد يعرض ما يوجب الجري على
الاصل وهو في تقدم الفاعل وجوبا ولا يجوز تاخيره وذلك
في ثلاثة مواضع الاول منها اذا انتفا الاعراب
لفظا لا تقديرا فهو ممكن فيهما اي الفاعل والمفعول وانتفت
القرينة اللفظية والمعنوية نحو ضرب موسى عيسى و
وسمعت سلمى سعدا ففي هذا يجب تقدم الفاعل اذ لو
اجزنا تاخيره لالتبس الفاعل بالمفعول ولم يتميز احدهما
عن الاخر مع عدم القرينة واما اذا وجدت قرينة لفظية
نحو ضربت موسى سلمى وضرب موسى العالم عيسى
او معنوية كاكل الكمثرى يحيى جاز تقدم المفعول كما اذا اكل
الكمثرى ما كول قطعا اذ هو الغير ود والموضع الثاني
او كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل نحو ضربت زيدا
وزيد ضربته فانه يجب تقدم الفاعل لان لا ينفصل
الضمير لغير عذر وهو لا يجوز لما سياتي ان شاء الله تعالى
فاما اذا كان الفاعل ضميرا منفصلا جاز ان تقدم المفعول
نحو ما ضرب زيدا الا انا الموضع الثالث قوله
او وقع مفعوله اي مفعول الفاعل بعد الا لغرض
حصر الفاعل واطلاق المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا
اي لم يحصل من زيد ضرب الا على عمرو واما عمرو فيمكن ان له ضاربا غير زيد

او بعد معناها اي معنا الا وهو انما في قولك انما ضرب زيد عمرا فانه يجب تقديم الفاعل ليتم غرض الحصر اذ لو اخرته مع انما خاصة وقلت انما ضرب عمرا زيد انعكس المعنى وصار المحصور المفعول فاما مع الا فلا ينعكس مهما بقي المفعول بعد الا ولو اخرت الفاعل وقلت ما ضرب الا عمرا زيد الا ان معنا هذى ليطرد باب الحصر ويجري على سنن واحد ولما قول الشاعر ه
تزودت من ليلى بتكليم ساعة ه فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ه
فشاذ وهذى هو الصحيح فقال الشيخ مجيبا عن هذه المسائل الثلاث وجب تقديمه اي الفاعل للاعذار التي ذكرناها وهذى جواب للثلاث المسائل وهذه ثلاثة مواضع عكس ذلك يجب فيها تقديم المفعول

الاول منها قوله اذا اتصل به اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه وهذى على راي البصريين كما تقدم فيجب تقديم المفعول به لفظا ليعود اليه الضمير اذ لو اخر لم يجز لعود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة الا على راي الكوفيين كما سبق

والموضع الثاني قوله او وقع الفاعل بعد الا قصد الحصر المفعول واطلاق الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد

فمعنى هذى

فمعنى هذى انه لم يحصل ضرب على عمرو الا من زيد فقط واما زيد فيمكن ان له مضروبا غير عمرو او بعد معناها اي معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد فلا يجوز تقديم الفاعل مع قصد حصر المفعول اذ لو قدم الفاعل في معنى الا انعكس الكلام وصار المحصور هو الفاعل اذ قولك انما ضرب زيد عمرا معناه ان زيدا لم يضرب احدا من الناس الا عمرا فيكون من الكلام الاول الذي يجب فيه تقديم الفاعل ولما كان المعنى ينعكس هنا لو قدم الفاعل منع تقديمه هنا ومع الا وان كان لا ينعكس معها اذ بقي الفاعل بعد الا واخر عن المفعول بل المعنى بحاله نحو ما ضرب الا زيد عمرا الا ان معنا ذلك في الا ليجري باب الحصر على سنن واحد كما تقدم وهذى على الصحيح ايضا

الموضع الثالث قوله او اتصل مفعوله اي مفعول الفاعل وهو اي الفاعل غير متصل نحو ضربني زيد فيجب تقديم المفعول لانه لا يجوز فصل الضمير الا لاعذار سنأتي وليس هذى منها وهذى اذ لم يكن الفاعل متصلا فان كان ضميرا متصلا وجب تقديمه على ضمير المفعول نحو ربنا ضربته فيجب تقديم التا على الها كما سبق وجواب المسائل الثلاث قول الشيخ وجب تاخيره اي تاخير الفاعل وتقديم المفعول لما قررنا للاسباب التي ذكرنا وقد هنا للتقليل

اذا دخلت على المضارع الا في كتاب الله تعالى فهي للتحقيق نحو
قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم **ويحذف الفعل**
الرافع للفاعل **لقيام قرينة** اذ لا يجوز الحذف الا لقرينة تدل
على المحذوف حالية او مقالية فيحذف الفعل حينئذ
حذفا **جوازا اى في مثل زيد لمن قال من قام** فالقرينة سؤال
السائل والفاعل زيد وتقدير الفعل قام وحذف لدلالة السؤال
عليه ومثل هذا قول الشاعر ۞ الا هل الى ام الحويرث مرسل ۞
نعم خالد ان لم تعقه العوائق ۞ اي نعم انا ها خالد فحذف
الفعل لدلالة السؤال عليه **ومثال القرينة الحالية** ان تكون
قوم منتظرين لقدوم زيد مثلا فيراه احدهم فيقول زيد يعنى
قدم زيد **ومثل** ما ذكر من الفعل المحذوف جوازا لقيام
قرينة مقالية مقدرة قول الشاعر ۞ **ليبك يزيد ضارع**
لخصومة ۞ ومختبط مما تطيح الطوائح ۞ فقوله
ليبك فعل مغير الصيغة ويزيد قام مقام الفاعل وقوله
ضارع وهو الذليل فاعل لفعل محذوف جوازا لقيام قرينة
مقالية اذ هنا سؤال مقدر تقديره من يبكيه فقال ضارع
اى يبكيه ضارع **ووجوبا** فيما كان بعد الفاعل فعل
مفسر للفعل المحذوف وثم قرينة تدل على المحذوف **مثل**
قوله تعالى **وان احد من المشركين استجارك فاجره** فان احد

فاعل

فاعل لفعل محذوف دلت عليه ان الشرطية اذ لا تدخل الا على
الافعال وتقديره استجارك المذكور وتقديره وان استجارك
احد من المشركين فاجره ومثل قوله تعالى ولو انهم صبروا فان
وما دخلت عليه فاعل لفعل محذوف وجوبا دلت عليه لو وفسر
بصبروا المتاخر لان معناها الا به ولو ثبت انهم صبروا اى ولو ثبت
صبرهم ومثل قول حاتم الطائي ولو ذات سوار لطمتني لكان
اهون علي اي لو لطمتني ذات سوار لكان اهون علي **وقد**
حكمها مثل ما سبق **يحذفان معا** اي الفعل والفاعل لقيام
قرينة كما سبق **في مثل نعم لمن قال اقام زيد** اي نعم قام زيد
فتقدير المحذوف جملة فعلية ليكون الجواب مطابقا للسؤال
واذا تنازع الفعلان او شبههما المعلين
فصاعدا كاسم الفاعل واسم المفعول ويدخل قوله كما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وقول الشاعر ۞ فكم دقت ورققت
فصول الرزق اعناق الرجال ۞ **ظاهرا** فصاعدا قبل
او ضمير منفصل نحو ما قام وقعد الا انا فاما الضمير المتصل
فلا تنازع فيه لاستواء الفعلين في جملة صحة الاضمار فيهما **بعدهما**
اذ لو كان بعد الاول منهما وقبل الثاني كان معمول للاول وفي
الثاني ضمير يعود اليه نحو ضربني زيد واكرمني وضربت زيدا
واكرمته لانه لا يجوز تقديم المعمول على عامله ولا يعمل ما بعد حرف العطف فيما قبله

فاذا اجمع الشروط فقد يكون التنازع في الفاعلية او
المفعولية لما لم يسم فاعله مثل ضربني واكرمني زيد وضرب
واكرم زيد هذا حيث يقتضي كل واحد من الفعلين
فاعلا او ما يقوم مقامه وقد يكون التنازع في المفعولية
مثل ضربت واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا مكرم
ومفضل عمرا وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين بحيث
يقتضي الاول منهما الفاعل والثاني المفعول نحو ضربني واكرمت
زيدا والعكس نحو ضربت واكرمني زيد وحينئذ فلا خلاف
بين النحاة جميعا ان الاعمال اي اعمال الفعلين ثابت جائز وانما
اختلفوا في المختار وقد بينه الشيخ بقوله ويختار
البصريون اعمال العامل الثاني لقربه وجواره اذ القرب
والجوار معتبر مع فساد المعنى كقوله

كان ثبيرا في عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مزمل

فوصف البجاد بانه مزمل والصفة في الحقيقة لقوله كبير
فاولى واحرى مع عدم الفساد ولان اعمال الثاني هو الوارد
في كتاب الله تعالى وهو الذي اتى الاعلى الفصيح كقوله تعالى هاؤم
اقرؤا كتابيه فاعمل اقرؤا اذ لو اعمل هاؤم لاضمر المفعول
في اقرؤا فقال اقرؤه وهذا هو المختار كما سياتي وقول الشاعر

وكمتا مدماة كان متونها ... جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

فنصب لون

فنصب لون ما استشعرت وقول الاخر

ولكن نصفا لو سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم

فرفع بنو بسبني وقول الاخر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

فنصب غريمه بوفى وغير ذلك كثير ويختار الكوفيون
اعمال العامل الاول لسبقه وتقدمه اذ قد اعتبرته
العرب في قولهم ثلث من البط ذكور وثلاثة ذكور من البط
فالبط مؤنث ولفظ ذكور جمع ذكر وهو مذكر فحيث سبق
ذكر البط يحذفون التاء من ثلاثة الى تسعة حيث المعدود
مؤنث وحيث يسبق ذكر الذكور على لفظ البط يثبتون
التاء في ثلاثة كما اذا كان المعدود مذكرا وسياتي انشاء الله
ولان اعمال الثاني يؤدي الى الاضمار قبل الذكر والجواب
عن الاول لانه انما فعل ذلك للقرب والجوار وذلك ظاهر
وعن الثاني انه اذا جاز الاضمار قبل الذكر على شريطة
التفسير في ضمير الشان كما سياتي جاز هنا فان اعملت
الثاني اي العامل الثاني على راي البصريين وكان الاول
يقتضي فاعلا او اسم ما لم يسم فاعله والثاني مفعولا او
فاعلا اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في العامل الاول على وفق الظاهر

الذي هو معمول العامل الثاني فان كان مفردا مذكرا فالضمير
كذلك وان كان مونثا فالضمير كذلك وان كان مثنا او مجموعا
مذكرا او مونثا فالضمير على وفقه لانه المفسر للضمير
ولا يختلف المفسر والمفسر هنا كذا حيث الاول يقتضي
فاعلا والثاني مفعولا ضربني واكرمت زيدا ضربني
واكرمت هندا ضرباني واكرمت الزيدين ضرباني واكرمت
الهندين ضربوني واكرمت الزيدين ضربني واكرمت
الهندان وحيث الاول يقتضي مفعولا مالم يسم فاعله
والثاني مفعولا ضرب واكرمت زيدا ضربت واكرمت
هندا ضربا واكرمت الزيدين ضربنا واكرمت الهندين
ضربوا واكرمت الزيدين ضربن واكرمت الهندان وحيث
كل واحد يقتضي فاعلا ضربني واكرمني زيد ضربني
واكرمني هند ضرباني واكرمني الزيدان الى اخره قال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
فنصب الاخلاء ولو اعمل الاول وهو جفوني لرفع الاخلاء
وحذف الضمير من جفوني فلما اعمل الثاني اضمر الفاعل
في الاول دون الحذف لضمير الفاعل من الاول فلا يجوز لانه
عمدة لا يتم الكلام الا به خلافا للكسائي فقال اذا كان الاول

اي ضمير الفاعل

يقتضي فاعلا

يقتضي فاعلا او ما يقوم مقامه لم يجز الاضمار فيه واعمال
الثاني لانه يؤدي الى الاضمار قبل الذكر ولكن يعمل الاول
والا حذف ضمير الفاعل منه مع اعمال الثاني وجوابا
على الكسائي انه لا يجوز حذف الفاعل ويجوز اضماره قبل
الذكر على شريطة التفسير وقد فسر بالاسم الظاهر
المتاخر اذ قد جا مثل ذلك في ضمير الشان ونعم وبئس
وغيرهما كما سياتي في محله جاز اعمال الثاني مع اضمار
الفاعل في الاول كما قررنا خلافا للفرا فيما كان الاول
يقتضي فاعلا والثاني مفعولا فيقول اما اعملتم الاول
والا اعملتم الثاني واتي بفاعل الاول ضمير منفصل متاخر
بعد الاسم الظاهر فيعود الضمير اليه لان في كلام
البصريين محذورا وهو الاضمار قبل الذكر وفي كلام
الكسائي محذورا اعظم من ذلك وهو حذف ضمير الفاعل
فنقول في مثل هذا المثال ضربني وضربت زيدا هو
ضربني وضربت هندا هي ضربني وضربت الزيدين هما
ضرباني وضربت الهندين هما ضرباني وضربت الزيدين هم
ضربوني وضربت الهندات هن فاما اذا كان الفعلان
يطلبان فاعلين فقال الفرا في مثل ذلك يعمل الفعلان
معا في الاسم الظاهر نحو ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني هند

ضربني واكرمني الزيدان ضربني واكرمني العبدان
ضربني واكرمني الزيدون ضربني واكرمني العبدان هذه
رواية الشيخ عنه و اذا اعملت الثاني على كلام البصريين
وكان الاول يطلب مفعولا نحو ضربت وضربني زيد الى اخر
الصور وضربت واكرمت زيدا حذفت المفعول
ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيد لان المفعول
فضلة ولا ملجئ لاضماره قبل الذكر بخلاف الفاعل كما سبق
فلا يجوز حذفه لانه عمدة كما قررت فلا يجوز حذفه وقد ورد
اضمار المفعول في قول الشاعر ه اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ه
جهارا فكن في الغيب احفظ للود ه فاضمر في ترضيه
مع اعمال الثاني وهو يرضيك وهو قليل فلا يعتد به
اذ الارجح عدم اضمار المفعول لما ذكرنا فتحذف ان
استغني عنه اي عن المفعول والا يستغنى عنه
اظهرت المفعول ولم تضمر ولا تحذفه وذلك في باب
حسبت واخواتها نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا
منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين
حسبوني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين حسبتني
منطلقا وحسبت هندا منطلقة حسباني منطلقا وحسبت العبدين

منطلقين

منطلقين حسبني منطلقا وحسبت العبدان
منطلقان فلا يجوز حذف المفعول الثاني من الفعل الاول
فلا يقال حسبني وحسبت زيدا منطلقا وذلك لانه في
الاصل خبر والمفعول الاول مبتدا فلا يجوز حذف خبر
المبتدا الا لقرينة ولا قرينة هنا ولا يجوز اضماره فلا
يقول حسبني اياه وحسبت زيدا منطلقا لان اضمار
المفعول قبل الذكر لا يجوز كما مر وان اعملت الاول على اختيار
الكوفيين اضمرت الفاعل في العامل الثاني وفاقا حيث
كان الثاني يطلب فاعلا ولا فرق بين ان يقتضي الاول فاعلا
او مفعولا نحو ضربت واكرمني زيدا ضربت واكرماني الزيدين
الى اخره ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان
الى اخره فلا اضمار هنا قبل الذكر لان الضمير الذي في
العامل الثاني يعود الى الاسم الظاهر الذي هو معمول
للعامل الاول والاصل فيه ان يلي عامله فكانه مقدم
على العامل الثاني فيعود الضمير من العامل الثاني الى ذلك
المعمول الاول ومن هذا قول الشاعر ه
ه ان الفرزدق صخرة عادية ه طالت فليس تنالها الاوعالا ه
فاعمل طالت ونصب به الاوعالا كما ترى واضمر فاعل
تنالها ومفعوله فيه وكذلك ان اعملت الاول وكان الثاني

يطلب مفعولا اضمرته فيه ايضا ويستوي كان الاول يقتضي
فاعلا او مفعولا مثاله ضربني واكرمته زيد ضربني واكرمتهما
الزيدان الى اخره ضربت واكرمته زيدا اضربت واكرمتهما
الزيدين الى اخره والوجه انه لا موجب لحذفه اذ
لا اضمار هنا قبل الذكر كما قررناه حينئذ بضمير المفعول
في العامل الثاني كما بينا على الوجه المختار ومنه قول الشاعر
ه اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ه جهارا فكن في الغيب احفظ للود ه
ه اذا هي لم تستك بعود اراكة ه تنخل فاستاكت به عود اسحل ه
وقد جاء حذفه على خلاف المختار في قول الشاعر
ه بعكاظ يعشي الناظرين ه اذا هم لمحوا شعاعه ه
اي وارتبوا اليه الا ان يمنع مانع من اضمار المفعول
فيظهر وذلك في باب حسبت واخواتها حيث كان
فاعل الاول مثنى او مجموعا مطلقا او مفردا مؤنثا
ومفعولاه مفردان مذكران وفاعل الفعل الثاني مفردا
ومفعولاه مثنيان او مجموعان او مفرد مؤنث نحو
حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فالياء
في حسبني مفعوله الاول وفاعله الزيدان ومفعوله الثاني
منطلقا وفي حسبتهما فاعله ومفعوله الاول ومفعوله الثاني

منطلقين

منطلقين فلا يجوز في منطلقين هذه حذفه لانه خبر
في الاصل ولا يجوز حذفه الا لقرينة ولا يجوز اضماره لانك
ان اضمرته مثنى كما كان حال اظهاره ليطابق المفعول
الاول من الفعل الثاني خالف المفعول الثاني من الفعل الاول
المفسر لهذا المضمر فيكون المثال حسبني وحسبتهما
اياهما الزيدان منطلقا فخالف منطلقا هذا وهو
مفسره والمفسر لا يخالف المفسر وان اضمرته مفردا
ليطابق المفسر خالف حاله الاول الذي يعود اليه وهو
الزيدان فما بقي الا اظهاره وقس على هذا كلما لم يتطابق
فيه المفسر والمفسر والمعود اليه فاما مع المطابقة
كمثل حالة افراد الجميع وتذكيرها نحو حسبني وحسبته اياه
زيد منطلقا فتضمر ان شئت كما بينا وتظهر ان
شئت فتقول حسبني وحسبته منطلقا زيد منطلقا
وقس على هذا ففيه كفاية لمن له من ربه بعض هداية
وقول امرء القيس ه ولو انما اسعى لادنى معيشة ه
ه كفاني ولم اطلب قليل من المال ه هذا البيت من
اعظم حجج الكوفيين لان الشاعر فصيح وقد اعمل الاول
وهو كفاني فرفع به قليل مع ارتكاب خلاف المختار وهو
حذف ضمير المفعول من الثاني فلم يقل اطلبه مع عدم الضرورة

الملجية له الى الاعمال الاول اذ لو اعمل الثاني ونصب قليلاً
لم ينكسر البيت مما فعل ذلك الا واعمال الاول وهو المختار
فاجاب الشيخ عن هذا بان قال ليس هذا البيت منه
اي من باب التنازع لفساد المعنى لو جعلناه تنازعاً
وبيان ذلك ان لو معناها امتناع الشي لامتناع غيره فلا
وجد في سياقها وسياق جوابها في اللفظ مثبت فهو في
المعنى منفي نحو لو جيتني لاكرمتك معناه لكن لم تجي فلم
اكرمك وان وجد في سياقها وسياق جوابها في اللفظ
منفي كان في المعنى مثبتا نحو لو لم تجئني لم اكرمك معناه
لكن جئتني فاكرمتك وان اختلف الذي في سياقها وسياق
جوابها نفياً واثباتاً كما في البيت فالذي في سياقها
مثبت وهو قوله ولو انما اسعى لادنا معيشة كفاني
قليل والذي في سياق جوابها وهو لم اطلب فيقدر
المثبت منفياً والمنفي مثبتا فيكون تقديره ماسعيت
لادنا معيشة ولا كفاني قليل وطلبت القليل وهذا فيه
مناقضة ظاهرة كونه ماسعى لادنى معيشة وطلب
القليل اذ من طلب القليل فقد سعى لادنى معيشة فما
بقي الا ان تقدير ان كفاني موجه الى قوله قليل واطلب موجه
الى مفعول محذوف تقديره وطلبت المجد والرفعة

وبدا على ان

وبدا على ان هذا مقصوده قوله في البيت الذي بعده
٥ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ٥ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ٥
فحينئذ يخرج من باب التنازع اذ من شرطه ان يتوجه
العاملان الى معمول واحد **مفعول ما لم يسم فاعله**
هذا من جملة المرفوعات وقد اخرجه من حد الفاعل
فافرده بالذكر وحقيقته **هو كل مفعول حذف فاعله**
واقيم هو اي المفعول **مقامه** اي مقام الفاعل في اسناد
الفعل اليه ورفعه به وذلك يفعل لاغراض اما التعظيم
الفاعل كقطع اللص ولا يذكر الامام تعظيماً له
او لتحقير الفاعل نحو قتل علي عليه السلام ولا يذكر ابن ملجم
لعنه الله تعالى وقتل عمر ولا يذكر ابا لؤلوة تحقير الفاعل
او للخوف من الفاعل نحو قتل شعيب بن جبير ولا
تذكر الحجاج لعنه الله خوفا منه او للخوف عليه نحو سرق
المتاع ولا اذكر السارق خوفا عليه ان يعرف او جهلا
به او للاختصار كقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم
او ليوافق القوافي كقول الشاعر ٥ وما المال والاهلون الا
ودائع ٥ ولا بد يوما ان ترد الودائع ٥ او لاصلاح النظم كقوله
٥ واذا نسيت فانني متعلق ٥ بمالي وعرضي وافر لم يكلم ٥

اي مفعول الفعل الذي لم يسم
فاعله وقوله لم فعل ما لم يسم
اي الفعل الذي لم يسم فاعله
اضعف الفعل الى المفعول لانه صيغ له
عن مصطفى

او لانتار عرض الشامع نحو هُزِم عدوك او لعموم الشجع
كقولك سُرِق المال وما احب عنده من نعم نحو او لتوافق المسبوق
الشائق نحو من طابت سريرته حُمِدت سيرته او غير ذلك
من الاغراض **وشرطه** اي وشرط اقامة المفعول مقام
الفاعل بعد حذفه **ان تغير صيغة الفعل الماضي**
الى فُعِل كضُرِب وانطُلِق ودُحرِج واستُخرِج وذلك
بان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره ثلاثيا كان او اكثر
كما مثلنا **و** في الفعل المضارع **الى يُفعَل** نحو يُضرَب و
يُدحرَج ويُستخرَج ويُنطلَق فتضم اوله وتفتح
ما قبل آخره على اي صفة كان كما مثلنا **واعلم**
انه وان جاز حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه
في هذا الباب فليس ذلك على الاطلاق فانه **لا يقع**
اي لا يقام **المفعول الثاني من باب علمت** مقام الفاعل
مع تغيير صيغة الفعل فلا تقول عُلِم زيدٌ قائمٌ **والوجه**
ان الثاني في الاصل خبر للمبتدى وهو زيد فدخلت عليهما
علمت فنسخت الابتدا فلو اقيما الثاني مع كونه في الاصل
خبرا صار الآن خبرا ومخبرا عنه وذلك لا يجوز فاما الاول
فيقام ولا حرج **ولا يقام المفعول الثالث من باب علمت**

وهو قائما مثلا في قولك اعلمت زيدا عمرا قائما فلا تقول
أُعلِم زيدٌ عمرا قائمٌ لما ذكرناه في باب علمت فاما الاول منهما
او الثاني فتقيمه والكلام **وكذلك لا يقام المفعول له** مقام
الفاعل حيث غيرت صيغة الفعل فلا يقال ضُرِب الصبي
تاديبٌ **والوجه** فيه ان الامر المشعر بكونه مفعولا له
هو النصب فاذا ذهب النصب باقامته مقام الفاعل
زال المشعر بكونه مفعولا له **وعلل الشيخ** منع ذلك بان
المفعول له قد يكون علة لافعال متعددة نحو ضربت
وشتمت وحبست الصبي تاديبا فاذا غيرت صيغة
الفعل واقيم المفعول له مقام فاعلها جميعا ما وفي ذلك
اقيم مقام فاعل احد ها بقي ما عداه بلا فاعل ولا ما يقوم
مقامه والتعليل الاول اصح **ولا تقيم المفعول معه كذلك**
اي لا يقام مقام الفاعل مع تغيير صيغة الفعل لان ذلك
اقامته مع بقيه واو المعية فقلت جيء وزيدٌ كان عطفا
على غير معطوف عليه وان حذفتها وقلت جيء زيدٌ زال
المشعر بكونه مفعولا معه اذ لولاها لم ينتصب على المفعول
معه **واذا** تعدد المفاعيل متنوعة **وجب المفعول**
به مهما **تعين له** اي للاقامة مقام الفاعل وان كان معه

وهو قايما

غيره من المفاعيل لان الفعل يفتقر في كمال مفهومه اليه
كما يفتقر الى الفاعل فلذا لك تقول ضُرِبَ زيدٌ برفعه
لقيامه مقام الفاعل اذ هو المفعول به يوم الجمعة مفعول
فيه وهو ظرف زمان امام الامير مفعول فيه وهو
ظرف مكان ضربا مفعول مطلق شديدا صفة
للمفعول المطلق في داره جار ومجرور فيتعين زيد
للاقامة مقام الفاعل ولا يقام غيره من المفاعيل المذكورة
مقام الفاعل مع وجود زيد وهو المفعول به لما ذكرناه اولا
وهذا مذهب البصريين واجاز الاخفش والكوفيون
اقامة غيره مقامه مع وجوده ومن ذلك قراءة ابي جعفر
ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون فاقام الجار والمجرور
وهو بما مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما
وغير ذلك فان لم يكن المفعول به موجودا فالجميع
وهي الظرفان المذكوران غير لازمي الظرفية والمصدر
والجار والمجرور سواء في اقامة ايها شئت مقام الفاعل
لعدم المرجح لاحدها على الاخر والمفعول الاول من باب
اعطيت اولى بالاقامة من الثاني في قولك اعطيت زيدا
درهما فالاولى ان تقول اعطي زيد درهما لانه في الاول فاعل

من الفاعل

من الفاعل من حيث انه الآخذ ويجوز اقامة الثاني اذ ليس
خبرا في الاصل كما في علمت وبابه وفي تهذيب ابن يعيش
لا يجوز اقامة الثاني كما في باب علمت ومنها اي من المرفوعات
المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم او ما في معناه
ليدخل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك
وقوله تعالى وان تصوموا خير لكم وقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم اي الانذار وعدمه سواء وذلك كثير وقوله
المجرد عن العوامل اللفظية وهي ان واخواتها وكان
واخواتها وحسبت واخواتها وحروف الجر اذ لو دخل اي هذه
عليه لتغير حكمه واسمه وقد دخل في هذا اللفظ الخبر والصفة
الواقعة بعد حرف النفي كما سياتي وقوله مسندا اليه
المخرج خرج الخبر واحد قسمي المبتدأ وهو الصفة المذكورة
اولا لانهما مسندان فلما اراد ان يدخل الصفة المذكورة في
حد المبتدأ قال او الصفة من حد المبتدأ سواء كانت
من المشتقات كضارب ومضروب وحسن او من غيرها
كقرشي ونحوه الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان
والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن ومتى وكيف وكم واين
وايان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية
او الاسمية لما لم يسم فاعله وهذا الظاهر يسد مسد الخبر

مثل زيد قايم هذى مثال المبتدا المسند اليه فزيد مبتدا
اسند اليه خبره وهو قايم وما قايم ابواك هذى مثال الصفه
الواقعه بعد حرف النفي رافعه لظاهر فهي مبتدا وابواك
فاعلها ساد مسد الخبر بالفاعليه وما مضروب العمران
في الرافعه لظاهر قايم مقام الفاعل وما حسن الغلامان
في المشتقه وما قرشي قومك في غير المشتقه ومثال الرافعه
بعد حرف النفي لضمير منفصل مبتدا قول الشاعر ه
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ه
فواف مبتدا وهو اسم فاعل وهو مثل قاض وانتما فاعل
ساد مسد الخبر ومثال الرافعه لظاهر بعد الاستفهام
اقايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان فاعل ساد مسد
الخبر وهل مضروب العمران حيث رفعت الظاهر بالجمله
ملابسه فاعله وهي مبتدا وا قرشي قومك في غير المشتقه
ومثال الصفه المشبهه أحسن الغلامان ولحسن
الفرسان بحيث تفرد الصفه وثنى فاعلها او يجمع
تكون مبتدا وفاعلها ساد مسد الخبر كما ذكر اذ لا ضمير
فيها حينئذ وحيث تطابق هي والظاهر بعدها
تثنيه وجمعا تكون خبرا والظاهر بعدها مبتدا لان
فيها حينئذ ضميرا يعود اليه ولو قلنا انه فاعل لاجتمع

للصفه فاعلان

الا على لغه اكلوني البراغيث

قال السيد

للصفه فاعلان وذلك لا يجوز فان طابقت مفردا جاز
الامران يعني حيث يكون مفرده والظاهر بعدها
مفردا وكانت الصفه بعد حرف النفي او الالف الاستفهام
كما ذكر اولا فيجوز ان يجعلها مبتدا والظاهر بعدها
فاعل ساد مسد الخبر ولا تقدير فيها ضمير ويجوز ان يجعلها
خبرا مقدما والظاهر بعدها مبتدا ففيها ضمير يعود
الى المبتدا هو فاعل وذلك نحو اقايم زيد وما مضروب
عمرو ونحو ذلك والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظيه
كما تقدم يدخل في هذا المبتدا اذ هو كذلك فقال المسند
خرج المبتدا اذا كان غير الصفه المذكوره ودخلت لانها
مسنده فاخرجها من هذا الحد لئلا تدخل في حد المبتدا
بقوله المغاير للصفه المذكوره اولا اي من شرط
الخبر ان يكون غيرها لانها مبتدا كما سبق واصل المبتدا
التقدم على الخبر لانه محكوم عليه بالخبر وشرط المحكوم
عليه بالخبر ان يعلم قبل الحكم ومن ثم جاز في داره زيد
باعاده الضمير الذي في داره وهو الهاء الى المبتدا وهو زيد
فلولا ان رتبته التقدم لما جاز اعاده الضمير اليه اذ لا بد
ان يتقدم ما يعود اليه الضمير الغايب لفظا او معنا
او حكما كما سياتي انشا الله تعالى وامتنع صاحبها في الدار

باعتبار الضمير من المبتدى وهو ضاحبها المتقدم لفظا
ورتبته الى الخبر وهو فى الدار المتاخر لفظا ورتبته فلا
يصح هذا بل يجب تقديم الخبر فتقول فى الدار صاحبها
وقد يكون المبتدا النكرة اذا تخصصت بوجه ما
اى بوجه اى وجه لان التخصيص يقرب النكرة من المعرفة
اذ من حق المبتدى ان يكون معلوما كما ذكر لانه محكوم عليه
بالخبر ولا حكم على نكرة الا متخصصة اما بصفة مثل ولعبد
مومن صفة للمبتدى فقد تخصص عن
الكافر وقوله خير من مشرك هو الخبر وارجل فى الدار
فى الدار الخبر ام امراه معطوف على المبتدى وهو ارجل
وقد تخصص بكون السائل عارفا ان احد الشخصين
فى الدار وانما يطلب التعيين فهو افل جهالة مما لو لم يكن
يعلم ان فى الدار احدا وما احد سندى خير منك هذا
الخبر وقد تخصص المبتدى بنفى الاخيرية عن جميع من
يعرف دون المخاطب فهى ثابتة له وهذه المسئلة على اصل
الكوفيين فى عدم اعمال ما عمل ليس وشر سندى اهر فعل
ماض فاعله فيه ذا مفعول اهر ناب مضاف اليه وقد
تخصص المبتدى هنا بانه فاعل فى المعنى لان معناه ما اهر
ذا ناب الا شر على الصحيح وفى الدار خبر مقدم رجل

اشاره الى قول السكاكى فقال العصمتم يعنيد الحصر وهو قد يستعمل فى الخبر والاول انه تخصص بصفة مقدرة اى شر عظيم

مبتدى

مبتدا وتخصص بتقديم حكمه عليه واشبه الفاعل وسلام
مبتدا عليكم الخبر وتخصص المبتدا بالصفة او بالاضافة
مقدرتين اى سلام منى او سلامى وكذلك كل مصدر اريد
به دعا خير كما ذكرنا او شر نحو ويل للمطففين لان اصل هذى
سلمت سلاما فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلام
ليفيد الثبوت والاستمرار اذ لو بقى منصوبا لكان فعله
اما ماض فيكون السلام قد مضا او مضارع فيكون السلام
فى الحال فقط او مستقبلا فيكون السلام مستقبلا ومن ثم
كان سلام ابرهيم عليه السلام ابلغ من سلام الملبكة حيث قالوا
سلاما قال سلام وقس على هذى موقعا والخبر
قد يكون جملة لافادتها ما يفيد المفرد من الاحكام
اسمية مثل زيد ابوه قايم فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا
ثان والهاء ضمير زيد وقايم خبر عن ابوه والجملة الاسمية
خبر عن زيد و فعلية خبرية نحو زيد قام ابوه فزيد
مبتدا وقام فعل ماض وابوه فاعله والهاء ضمير يعود
الى زيد والجملة الفعلية خبر عنه وشرطية نحو زيد ان
تعطه يشكرك وقد تكون طلبية نحو زيد اضربه ولا
تكون طلبية الا على تاويل خبر محذوف بعد وتقدير
مقول فيه اضربه او نحو ذلك وقسمية نحو والذين جاهدوا فينا

لنهدينهم سبلنا

فالذي مع صلته مبتدا وقوله ليذهب بنعمتهم سبيلنا خبره
فاذا كان الخبر جملة فلا بد من عائد يربط بين المبتدى
والخبر وهو الضمير او نحوه وقد يحذف العائد
اذا علم نحو البر الكر بستين فالبر مبتدى اول والكر
مبتدى ثان وبستين خبر عنه والجملة خبر عن البر والعائد
محذوف تقديره الكر منه وكذلك السمن منوان بدرهم
والكر والمنا مكيالان فائدة اعلم ان الظروف
والحروف والافعال والجمل اذا وقعت بعد المبتدى
او ما في حكمه كانت خبرا وان وقعت بعد النكرات
كانت نعتا وان وقعت بعد المعرفة كانت حالا وان
وقعت بعد الموصولات كانت صلات ذكره ابن يعيش
وما وقع الخبر فيه ظرفا او جارا او مجرورا نحو زيد عندك
وزيد في الدار فالاكثر انه مقدر بجملة اذ لا بد للظرف
والجار والمجرور من متعلق واصل التعلقات للافعال
فيقدر متعلقه فعلا فيه فاعله ضمير والفعل مع
فاعله جملة اي زيد استقر عندك او في الدار وقال
الكوفيون يقدر بمفرد وهو اسم الفاعل اي مستقر
اذ اسم الفاعل ونحوه مع فاعله ليس بجملة كما سيأتي
واصل الخبر الافراد واعلم انه قدم لك ان الاصل في المبتدى

التقدم

التقدم ويجوز تاخيره وقد يعرض له اربعة مواضع
ما يوجب تقديمه وهي اذا كان المبتدى مشتملا على
ما له صدر الكلام مثل من ابوك فمن مبتدى وهو اسم
استفهام والاستفهام له صدر الكلام ليفهم من اول
الامر ومن ذلك ايهم افضل فايهم مبتدا وكذلك الشرط
نحو من يكرمني فاني اكرمه وضمير الشان مثل قل هو الله
احد ومثل هو زيد قائم والقصة نحو فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا وغير ذلك القسم الثاني قوله
او كانا معرفتين مثل زيد القائم وعمرو القاعد وبكر
المضروب ونحو ذلك القسم الثالث قوله
او متساويين رتبة في التخصيص مثل افضل منك
افضل مني فيجب تقديم المبتدى في الصورتين اذ لو
اخرنا خبره لم يحصل لنا القطع بتمييز المبتدى منهما
بل يلتبس المبتدى بالخبر القسم الرابع قوله
او كان الخبر فعلا له اي فعلا للمبتدى مثل زيد قام
فيجب تقديم زيد وهو المبتدى لاجل تمحض للابتدا
لانه لا يمكن ان يكون فاعلا من حيث ان الفاعل لا يتقدم
على فعله كما قرر اولا فلو اخرناه لكان فاعلا لفعله قطعا
وجب تقديمه اي تقديم المبتدى في الاربع الصور المذكورة

المذكورة جميعا لما بيناه وهذه اربعة مواضع عكس
ذلك فيجب فيها تقديم الخبر وهي اذا تضمن الخبر
المفرد احترازا من ان يكون الخبر جملة مصدرة بما له
صدر الكلام فيتقدم المبتدى الاول نحو زيد من ابوه
فان من فيه وقع في صدر جملته ولا يجب تقديم زيد
عليه فاحترز عن هذه بقوله المفرد ماله صدر الكلام
مثل اين زيد هذا المبتدى واين الخبر ووجب
تقديمه لانه استفهام وقد مر الوجه في ذلك او كان
تقديم الخبر مصححا له اي للمبتدى مثل في الدار هذا
هو الخبر رجل هذا هو المبتدى وهو نكرة فلولا تقديم
الخبر لم يصح الابتدا بالنكرة لما مر او لمتعلقه بكسر
اللام اي لمتعلق الخبر ضمير في المبتدا مثل على التمرة
مثلها زبدا فعلى التمرة الجار والمجرور متعلق بالخبر
المحذوف وهو استقر كما قد مر ما حجت قلنا الاكثر انه
مقدر بجملة ومثلها هو المبتدى والها فيه ضمير يعود
الى متعلق الخبر وهو على التمرة فوجب تقديم ذلك المتعلق
ليعود الضمير الى متقدم لفظا متاخر رتبة ولو اخره
فقيل مثلها على التمرة زبدا لعاد الضمير الى متاخر لفظا
ورتبة وذلك لا يجوز وان حذف الضمير وقيل مثل زبد على التمرة

باضافة مثل

٢٧

باضافة مثل الى ضميره وهو زبد فسد المعنى اذ المراد
الاخبار بان على التمرة مثل جرمها من الزبد لا من مثله
او يكون الخبر المتقدم خبرا عن ان المفتوحة التي
تسبك الجملة بعدها مصدرا ويكون هي وجملتها مبتدا
مثل عندي هذا هو الخبر انك منطلق هذه الجملة
هي المبتدى لانها في تاويل انطلاقك فيجب تقديم الخبر هنا
للفرق بين هذه وبين ان المشددة المكسورة التي
لا يتقدم شيء مما خبرها عليها اولئلا تلتبس هذه
بان المكسورة النافية اولئلا يكون عرضة لدخول ان
المكسورة عليها فيجتمع وجب تقديمه اي تقديم
الخبر في الاربع الصور الموجودة التي ذكرنا وقد يتعدد الخبر
وجوبا وجوازا فالجواز حيث المبتدى غير متعدد لا لفظا
ولا معنى مثل زيد عالم عاقل فاضل ونحو قوله تعالى وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ويجوز
الاقتصار على واحد من هذه الاخبار ويستعمل بالعطف
ايضا فيقول زيد عالم وعاقل وفاضل ويتعدد الخبر وجوبا
حيث المبتدى متعدد لفظا نحو قوله يداك ه
يد اي يد خيرها يرتجى ه واخرى لاعدائها غائظة ه
فقوله يد واخرى خبران عن يداك وحيث يتعدد المبتدى

معنى يجب تعدد الخبر كذلك كقوله ه
ه والمرء يسعى لامر ليس يدركه ه والعيش شح واشفاق وتأميل ه
فالعيش متعدد معنى والاخبار بابعده فلا يجوز الاقتصار
هنا على واحد ولا يستعمل بغير عطف واما المتعدد فيه
الخبر لفظا لا معنى نحو هذا حلو حامض فلا يصح
الاقتصار على احدهما ولا يستعمل بالعطف ويقوم مقامهما
واحد تقول هذا مز وقد يتضمن المبتدا معنى
الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر ولا يجب بخلاف ما اذا
كان المبتدا شرطا والخبر جملة فيجب الفاء نحو من ياتني
فله درهم فيجب الفاء هنا واما اذا لم يكن شرطا حقيقة
فيجوز دخولها ويجوز حذفها لئلا يستوي المشبه والمشبه به
وذلك الاسم الموصول بفعل يصلح للشرطية كاف
يقصد به العموم او ظرف كذلك او جار ومجرور والاسم
النكرة الموصوفة بهما اي بفعل او ظرف يقصد بهما
العموم مثل الذي ياتيني فله درهم هذا مثال المبتدا
وهو الذي الموصول بفعل وهو ياتيني فقصد به العموم
اي جميع من اتاك لا انه رجل معهود والخبر جملة وهو قوله
فله درهم فيجوز دخول الفا اذ هذا يشبه من ياتني فله
درهم ويجوز حذفها اذ ليس شرطا على الحقيقة ومثال الاسم

الموصول

٢٥

الموصول بجار ومجرور قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على غير قراءة نافع
وابن عامر وذلك كثير او الذي في الدار فله درهم وهذا
مثال الموصول بظرف يصلح للشرطية كما تقدم وكل رجل
ياتيني فله درهم فكل مبتدا نكرة مضاف الى رجل وياتيني
فعل قصد به العموم وهو صفة لرجل وقوله فله درهم الخبر
او كل رجل في الدار فله درهم هذا مثال النكرة الموصوفة
بظرف يصلح للشرطية كما تقدم وليت ولعل اذا دخلا
على المبتدا المتضمن لمعنى الشرط فانهما مانعان من
دخول الفاء في الخبر باتفاق بين سيبويه والاخفش لكن
قال سيبويه العلة في منع الفاء ان ليت ولعل لهما صدر
الكلام والمبتدا اذا كان متضمنا لمعنى الشرط استحق
صدر الكلام ولا يحل دوا نقض بر على مثله مما بقي الا
حذف الفا واخراج المبتدا عن معنى الشرط لذلك
وقال الاخفش العلة ان ليت ولعل لانشاء التمني والترجي
والمبتدا المتضمن لمعنى الشرط للخبر المحض فمع دخولهما
يخرج المبتدا عن معنى الشرط فلا تدخل الفا والحق بعضهم
إن بهما والملحق هو سيبويه لانه علل بالتصدير وان
كذلك لها صدر الكلام فمع دخولها على ذلك المبتدا يخرج
عن معنى الشرط فتمتنع الفا وقال الاخفش يدخل الفا

في خبرات اذ لا منافي بينهما وبين المبتدأ المتضمن لمعنى
الشرط اذ كلاهما للاخبار المحض لانه علل في ليت ولعل
ما انشا كما مر ورجحه الاخفش قوله تعالى قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ونحو ذلك كثير
وتدخل الفاء في خبر ان المفتوحة كقوله ٥
٥ علمت يقينا انما حم كونه ٥ فسعي امرئ في صرفه غير نافع ٥
٥ وكذلك لكن كقوله ٥
٥ فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ٥ ولكن ما يقضى فسوف يكون ٥
وكان كذلك **وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة**
حالية او مقالية **جوازا** ووجوبا فالجواز **كقول**
المستهل الهلال والله اي هذا الهلال وقول من
شم طيبا المسك اي هذا المسك وهذا في القرينة
الحالية ومثال المقالية من سئل كيف انت فقال
صحيح اي انا صحيح ومتى سفرك فقال غدا اي
سفري غدا وكم دراهمك فقال عشرون اي دراهمي
عشرون ومثال حذفه وجوبا ما يأتي في قطع النعت
نحو الحمد لله الحميد اي هو الحميد واعوذ بالله من ابليس
عدو المؤمنين اي هو عدو المؤمنين ونحو قولهم سمع وطاعة
اي امري سمع وطاعة وكقول الشاعر ٥ وقالت حنان ما اتى بك ههنا ٥

اذو نسب

٥ اذو نسب ام انت بالحي عارف ٥ اي امري حنان وغير ذلك
وقد يحذف الخبر جوازا حيث وجدت قرينة تدل عليه
مثل خرجت فاذا السبع بحذف الخبر تقديره فاذا السبع
موجود او حاصل او كاين او نحو ذلك من المتعلقات العامة
لان اذا الفجائية تدل على الخبر اذ لا يأتي بعدها الا المبتدأ
غالبا **و**حذف الخبر **وجوبا فيما** وجدت فيه القرينة
والتزم في موضعه اي موضع الخبر المحذوف **غيره** اي
وجد عوض عنه تقوم مقامه **نحو لولا زيد لكان كذا** ولولا
علي لهلك عمر وذلك لان لولا تدل على المتعلقات العامة وهي
الحصول والوجود والثبوت والكون والاستقرار وجوابها
يقوم مقام الخبر اي لولا علي موجود لهلك عمر وهذا فيما
كان الخبر فيه عاما بحيث يدل عليه لولا فان كان غير عام
بحيث لا يدل عليه لولا لم يحذف الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
لولا قومك حديثوا عهد بالكفر لاسست البيت على قواعد
ابرهيم عليه السلام فما الخبر وهو حديثوا عهد اذ لولا لا يدل
عليه وكذلك قول الشاعر ٥ يذيب الرعب منه كل عضب ٥
٥ فلولا الغمد يمسكه لسالا ٥ فما الخبر وهو يمسكه اذ لولا
لا يدل عليه ونحو ذلك كثير **و**مما يحذف فيه الخبر وجوبا نحو
ضربي زيدا قايما وهو كل مصدر اضيف الى فاعله او مفعوله

وقد جاز حذف الخبر وعدم الحذف

اوالبهما بعث حال منهما او من احدهما فضرب مصدر
مضاف الى فاعله وهو يا المتكلم وزيد مفعوله والخبر محذوف
تقديره حاصل والظرف ايضا محذوف وهو اذا كان والحال
وهو قايما سادّ مسد الخبر اذ اصل المثال ضربي زيدا
حاصل اذا كان قايما فحذف منه ما ذكرنا للايجاز وكذلك
نحو تصافحنا قايمين حيث اضيف المصدر الى فاعله
ومفعوله وبعث حال منهما فعليه ذلك التقدير المذكور
وكذلك حيث اضيف افعل التفضيل وهو مسند الى
المصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا
فعليه التقدير المذكور اولا ومما يحذف فيه الخبر وجوبا
مثل كل رجل وضيعته مما كان المبتدى معطوفا
عليه مبتدى آخر بواو المعية كالمثال المذكور تقديره
كل رجل مقرون وضيعته مقرونه بحذف الخبر الاول
وهو مقرون وجوبا لسد وضيعته مسده وكذا الثاني
وهو مقرونه جوازا لدلالة واو المعية عليه ولم يسد
مسده شيء وهذا كلام نجم الدين ومما يحذف فيه الخبر
وجوبا مثل لعمرك لافعلن فلعمرك مبتدى والخبر محذوف
تقديره قسمي او يميني بحذف الخبر المذكور لدلالة المقسم
به عليه ولسد جواب القسم وهو لافعلن مسده مسد

خبر انّ اي ومن جملة المرفوعات خبر انّ واخواتها
انّ وكانّ ولكنّ وليت ولعلّ وتسمى المشبهة بالفعل
هو المسند يعم كل مسند كخبر المبتدى وكان وغيرهما
بعد دخول هذه الحروف خرج ما عدا خبرها مثل
ان زيدا قايم وعلمت ان زيدا في الدار وكان عمرا الاسد
وكذلك سايرها وجه شبهها بالفعل من حيث كون
ان المفتوحة على وزن ضرب ثلاثة احرف مفتوحة
كلها وحمل عليها ساير اخواتها فعملت العمل الفرعي
من الفعل وهو الذي يتقدم منصوبه على مرفوعه ولم
تعمل العمل الاصلي وهو ان الاصل في الفاعل ان يلي فعله
وذلك لئلا يستوي المشبه والمشبه به وامره اي امر
خبر ان واخواتها كامر خبر المبتدى اي في اقسامه
من وقوعه مفردا نحو ان زيدا قايم وجملة نحو ان زيدا
ابوه قايم ونكرة كما ذكرنا ومعرفة نحو ان زيدا القايم
وفي احكامه من وقوعه متعددا كما ذكرنا ومتعددا
نحو ان الله غفور رحيم ومثبتا كما ذكرنا ومحذوفا نحو
قول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ
مضوا مهلا اي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا وفي شرايطه
من انه اذا كان جملة فلابد من عود الضمير كما قدمنا

وقد يحذف للعلم به كما تقدم نحو ان البر الكر ستين اي منه
الا في تقدمه بحثا فلا يجوز تقديمه على اسمها وان
كانا مبتدا وخبرا في الاصل والسبب في عدم جواز تقديم
خبرها مما قررناه اولا من انها انما عملت عمل الفعل الذي عمل
فرعي من حيث تقدم منصوبه على مرفوعه ولو اجزنا
تقدم خبرها على اسمها المنصوب اشبهت الفعل الذي
يعمل العمل الاصلي **الا** في بعض الحالات وهو **اذا كان** خبرها
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار
زيدا قال الله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والعلة
في جواز ذلك انهم اتسعوا في الظرف ونحوه ما لم يتسعوا
في غيره فاجازوا تقديمه على عامله المعنوي كما سياتي
فكذا هنا **خبر لا** هو من جملة المرفوع على **التي لنفي**
الجنس يخرج التي بمعنى ليس والفرق بينهما ان هذه
تنصب الاسم وترفع الخبر وتلك عكسها وان هذه لنفي
الجنس كله اذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت جنس
الرجال الواحد والاثنين والجماعة لتاكيدها للنفي وتلك
لنفي ما دخلت عليه دون ما عداه نحو لا رجل في الدار فنفيت
المفرد فقط واما الاثنان والجماعة فلا **هو المسند** يعم كل

مستند

مستند **بعد دخولها** خرج ما عداها **نحو لا غلام رجل**
ظريف فيها فالخبر ظريف ورفع خبرها حملا لها على ان
من حيث انها نظيرة لها لان هذه لتاكيد النفي وتلك لتاكيد
الاثبات ونقيضة لها من حيث ان هذه للنفي وتلك للاثبات
والنقيض يحمل على النقيض كما يحمل النظير على النظير
ويحذف خبر لا هذه **كثيرا** جوازا وذلك حيث وجدت قرينة
نحو قولك لا رجل جوابا للقائل هل من رجل في الدار ولا باس
للشاكي اي عليك ولا اله الا الله اي لا اله في الوجود الا الله
ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اي ولا سيف موجود
وذلك للعلم به وطلبا للتخفيف **و** قال الشيخ **بنو تميم**
لا يثبتونه في كلامهم راسا اما للعلم به وهو مراده كالذي
ياتي لا فيه مع اسمها جوابا للسؤال كما سبق واما
لا غنى النفي عنه نحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار
الى اخره لكنه يقال لا يجب الحذف عندهم الا اذا ظهر المعنى
ولا يحمل كلام الشيخ على اطلاقه ويجعلون قوله ظريف
صفة لرجل على المحل ومنه قول حاتم الطائي التميمي
اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح
يحتمل ان مصبوح صفة على المحل ويحتمل انه تكلم بلغة
الحجاز **اسم ما ولا** هو من جملة المرفوعات

المستقبلين بليس ووجه الشبه انهما للنفي كهي وانهما
يدخلان على المبتدى والخبر كهي وما اكثر شبهها بليس من لا
من حيث انها تكون لنفي الحال كليس بخلاف لا فلذلك
دخلت ما على المعارف ودخلت في خبرها الباء كليس تقول
ما زيد بقائم كما تقول ليس زيد بقائم وقد حد الشيخ
اسمها بقوله **هو المسند اليه** يعم كل مسند اليه **بعد**
دخولها اي دخول ما ولا اخرج ما عدا اسمها **نحو ما زيد**
قائما فزيد اسم ما وقائما خبرها وهذا مذهب اهل
الحجاز وبه ورد التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
واما بنو تميم فلا يعملونهما بل يرفعون ما بعدهما على
الابتداء والخبر كما سياتي انشاء الله تعالى **و**مثال اعمال لا قوله
لا رجل هذا اسمها **افضل منك** خبرها **وهو في لا شاذ**
اي اعمال لا عمل ليس شاذ لضعف شبهها بليس الا
اذا اتصلت بها التاء كقوله تعالى ولات حين مناص فالتاء
اسمها وما بعدها الخبر اي وليس الحين حين مناص
هذا البيت لسواد بن قارب
وقد ورد اعمال لا شاذا في نكرة كقوله ه
ه فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ه بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ه
وفي معرفة كقوله ه
ه وحلت سواد القلب لا انا باغيا ه سواها ولا في حبها متراخيا ه

المنصوبات وقد تقدم وجه جمعها بالالف والتا

والكلام على ما وبعد كبير هو محله هناك موفقا **هو**
ما اشتمل على علم المفعولية لتدخل المفاعيل الخمسة
وما اشبهها ولما كانت المفاعيل خمسة اخذ في تعدادها
فقال **منه المفعول المطلق** وسمي مطلقا لان لفظ المفعول
يطلق عليه من غير ضميمة بخلاف سائرها فيقال مفعول به
الى اخرها ولانه يطلق على الفعل للتاكيد او نحوه ولهذا قدم
على غيره ويسمى المصدر كما سياتي انشاء الله تعالى **و**شرع في حده
بقوله **هو اسم** يحترز من نحو ضرب ضرب فضرب الثاني
تاكيد للاول وليس مفعولا مطلقا **ما** اي اسم المفعول الذي
فعله فاعل فعل يحترز من المثال والقيام تعالى فانهما
اسمان ولم يفعلهما فاعل **مذكور** احترازا مما لم يذكر
فعل المفعول المطلق نحو اعجبني القيام فان القيام اسم
لقمت وقمت لم يذكر وكذا اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم
لانه لا يمكن ان يكون فعلا له
فعله فاعل فعل لكن ذلك الفعل لم يذكر فلا يقال اعجابك
فعل لفاعل الفعل لانا نقول فاعل اعجبني هو الاعجاب
والاعجاب فاعله المخاطب فليس فاعلهما واحدا وقوله
بمعناه اي يكون ذلك الفعل بمعنى المفعول المطلق احترازا من نحو

كرهت قياما فان قياما اسم للفعل وهو مثبت والكراهة
تثبت بمعنى القيام ولا بد ان تكون الفعل المذكور بلفظ
المفعول المطلق نحو ضربت ضربا او بمعناه نحو قعدت جلوسا
واذا اجتمع الشروط فانه يكون اي المفعول المطلق لاحد
ثلاثة معان وهي قوله للتاكيد وحقيقته هو ما لا يزيد
دلالته على دلالة الفعل فان ضربا في ضربت ضربا لا يدل
الا على حدوث الضرب والفعل كذلك مع زيادته بالدلالة
على الزمان وانما اتي بالمصدر لتاكيد الحدث فقط والثاني
النوع وهو الذي يدل على نوع من الفعل خاص والثالث
العدد وهو الذي يدل على مقدار من العدد وقد بينها
بقوله حيث قال نحو جلست جلوسا هذا مثال التوكيد
وجلسة بكسر الجيم هذا مثال النوع وكذا اذا اضيف
المصدر او وصف نحو شربت شرب المريب وركبت ركوب
الامير وضربت ضربا شديدا ونحو ذلك ورجع القهقرى
فان هذه للنوع لدلالته على نوع مخصوص وكقوله امرئ القيس
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل
وحلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
وجلسة وجلستين بفتح الجيم فيهما هذا مثال العدد
وهو يدل على عدد مقدر كما ترى فالاول وهو المصدر التاكيدي
لا يثنى ولا يجمع لانه جنس يشمل القليل والكثير ويطلق
على الجنس الواحد والجنس والاثنين والاجناس فلا ياتي بتثنيته وجمعه التكثير

الحروف

الحروف وهذا خلاف موضوع العربية بخلاف اخويه
وهما النوع والعدد لان تثنيتهما وجمعهما تمت وهو
التكثير اذا لا يفهم منهما قبل التثنية والجمع الا نوع واحد
وعدد واحد وذلك ظاهر وقد تكون المفعول المطلق
بغير لفظه اي بغير لفظ الفعل مع اتحاد المعنى
نحو قعدت جلوسا وحبست منعا ومنه قول امرئ القيس
ويوم على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل
وقد يحذف الفعل اي فعل المفعول المطلق لقيام
قرينة حالية او مقالية تدل على الفعل المحذوف ويكون
ذلك الحذف جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم اي قدمت
خير مقدم وانما كان خير منصوبا لاضافته الى المصدر
وهو مقدم فاخذ حكمه وقيل ان قولك خير مقدم
صفة لمصدر محذوف تقديره قدمت قدوما خير
مقدم وهذا مثال القرينة الحالية ومثال القرينة
المقالية ان يقول لشخص اي ما ضرب ضربت فلانا
فتقول ضربا مبرحا اي ضربته ضربا مبرحا ونحو ذلك
وقد يحذف فعل المصدر وجوبا سماعا وهو ما لم يعلم
له ضابط كلي يا سقيا الغنائم نحو سقيا لزيد ورعيا
له هذا مثال للدعاء بالخير بحذف الفعل وهو سقيت ورعيت
وجوبا سماعا ومنه قوله سقيا لقوم لديناهم وان بعدوا

وقال نجم الدين

وحيه لزيد وجدعا له هذا مثال للدعاء بالشر
من خاب امله خيبة وجدع الله انفه جدعا وحمدا
لله اي حمدت وشكرا لله اي شكرت وعجبا لزيد
اي عجبت وهذه الثلاثة اخبار لا دعا قال الشاعر
ه نور الحمار ونور وجهك غشه عجبا لوجهك كيف لم يتلفه
ولا يجب حذف فعل هذه الا اذا كان معمولها مجرورا باللام
لوروده في السماع كذلك كما بينا واغلب هذه افعالها
لان العرب كانهم علموا بالحدس انه يكثر دورانها على
السنتهم فلم ينطقوا بها الا نحو وفقه الافعال للتخفيف
وقد يحذف فعل المفعول المطلق وجوبا قياسا وهو
ما علم له ضابط كلي باستقرا الغيهم وذلك في مواضع
منها ما وقع المصدر مثبتا يحترز بما وقع منفيا
من اول الامر نحو ما زيد يسير سيرا فمذكر الفعل جوازا
ولا بد من ان يكون الاثبات بعد نفي احترازا عما وقع
مثبتا من غير نفي نحو زيد يسير سيرا فلا يجب حذف الفعل
او كان المصدر مثبتا بعد معنى نفي فانه يجب حذف الفعل
ليدخل في هذا انما انت سيرا لانه يجب فيه حذف الفعل
لان انما بمعنا ما والا اذ هي تفيد الحصر ويكون الاثبات بعد
نفي داخل ذلك النفي على اسم فلو دخل على فعل كان هو
الناصب للمصدر نحو ما سرت الا سيرا فلذلك قال على اسم

ومن شرط هذا

ومن شرط ذلك الاسم الذي دخل عليه النفي ان لا يصلح
ان يكون المصدر خبرا عنه اي عن الاسم الذي دخل
عليه النفي او معناه وذلك بان يكون الاسم الذي دخل
عليه النفي من اسما الاعيان او ضمايرها كما ذكر في المثال
اذ لا يصح ان يخبر باسما المعاني عن اسما الاعيان نحو زيد
سير اذ لا يكون زيد هو السير الا على جهة المبالغة
فيصح ذلك نحو زيد صوم فيعتبر بالقيد المذكور في الكتاب
عما لو كان الاسم الذي دخل عليه النفي اسم معنى نحو
ما سيري الا سير شديد فانه يصح ان يخبر بسير عن
سيري فلا يجب النصب فاذا لم يجب فلا فعل محذوف
وجوبا او لم يقع المصدر بعد نفي واثبات كما ذكر بل
وقع المصدر مكررا بعد اسم لا يصح ان يقع المصدر
خبرا عن ذلك الاسم فهذا الشرط لا بد منه مثل ما انت
الا سيرا هذا مثال الذي جمع القيود وهو مصدر تركيبي
وما انت الا سير البريد مصدر نوعي وانما انت سيرا
هذا مثال معنى النفي وزيد سيرا سيرا هذا مثال
المكرر فاما لو كرر المصدر بعد فعل فهو الناصب له
نحو قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنها
اي ومن المصادر التي حذف افعالها وجوبا قياسا
ما وقع المصدر فيه تفصيلا يحترز من قوله سنت مبا

فان شئت بتفصيل لاثر اى لغايته مضمون
ومضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل والى المفعول
ومضمون الاثر فائدته ومقصوده والغرض المطلوب منه
جملة يحترز من وقوعه تفصيلا لنفس المضمون كقولك
زيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا متقدمة على المصدر
نحو فشدوا الوثاق هذه جملة من فعل امر وفاعل ومفعول
كما ترى ومضمونها شد الوثاق فبين اثرها وهو فائدته
التي تعقبها بقوله فاما منا بعد واما فداء ومثل
هذا زيد مسافر اما ربحا واما خسارة فلو فسر نفس
مضمون الاية لقال اما زجرا واما وثيقا ولقال في المثال
المذكور اما قريبا واما بعيدا فلا يجب حذف الفعل
في مثل هذا ومنها اي ومن المصادر المحذوف
افعالها وجوبا قياسا ما وقع للتشبيه يحترز عما لم
يقع للتشبيه نحو لزيد صوت صوت حسن وقوله
علاجا في تلك الحال احتراز عما لم يقع علاجا في تلك الحال
نحو قوله لزيد علم علم الفقهاء وهدى هدى الصلحاء وقوله
احترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار ...
بعد جملة اي اذا وقع المصدر بعد جملة كما يأتي انشاء الله
تعالى لا اذا وقع بعد مفرد نحو قولك الصوت صوت حمار
وشرط الجملة ان تكون مشتملة على اسم احترازا عن نحو

مررت به

مررت به فاذا هو يصوت صوت حمار فلم يحذف الفعل
كما ترى وقوله بمعناه اي معنى المصدر المشتمل اي من شرط ذلك الاسم الذي
اشتملت عليه الجملة ان يكون بمعنى المصدر يحترز من
نحو مررت بزيد فاذا الضرب ضرب صوت حمار فان ضرب
ليس بمعنى الصوت وقوله وصاحبه يحترز من نحو فيها
صوت حمار فلم يذكر صاحب الصوت وهو المصوت وقوله
نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار هذا مثال
ما جمع القيود فيحذف فعله وجوبا قياسا كما ذكر وصراخ
صراخ الثكلى وهي المرأة الحزينة ومنها اي ومن
المصادر المحذوف افعالها وجوبا قياسا ما وقع المصدر
فيه مضمون جملة احتراز من وقوعه مضمون مفرد
نحو ضربت ضربا لا محتمل لها اي للجملة غيره اي غير ذلك معنى
المصدر نحو له علي الف درهم اعترافا فمضمون الجملة
وهي له علي الف درهم الاعتراف بذلك القدر فقوله اعترافا
تأكيد لنفس مضمون الجملة كما ذكرنا وقد جوز فيه الرفع على
خبرية مبتدا محذوف اي هذا الكلام اعتراف ويسمى
المصدر توكيدا لنفسه اي لنفس مضمون الجملة
ومنها اي ومن المصادر المحذوف افعالها وجوبا
قياسا ما وقع المصدر فيه مضمون جملة لها اي للجملة
محتمل غيره اي غير ذلك المصدر بمعنى ان الجملة ذات محتملين

الحق والكذب نحو زيد قايم فقده جملة خبرية يحتمل
الحق والكذب والمصدر وهو قوله حقًا اكّد احد
المحتملين كانرا ولذلك قال وسّمي هذى المصدر توكيدا
لغيره اي لغير الكذب بل اكد الحق هذى كلام الشيخ
في شرح المفصّل وقال ركن الدين يعني انه توكيد
لغير مضمون الجملة اذ مضمونها نسبة القيام الى زيد فقوله
حقا توكيد لغير مضمون الجملة وكذى في الخبيصي وهو
الاقرب ومنها اي ومن المصادر المحذوف افعالها
وجوبا قياسًا ما وقع لفظ المصدر فيه مثنى مثل لبيك
وسعديك وحنانيك وهذاذيك ودواليك معناه البيك
تلبية بعد تلبية واسعدك اسعادًا بعد اسعاد
واتحنن لك تحننا بعد تحنن واداولك مداولة بعد
مداولة واهذّ في طاعتك هذًا بعد هذٍ اي اسرع وقوله
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون
من بعض وقال اخر
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس
فلا فعل لهذه المصادر من جنسها استعمل واما لبيك فماخوذ
من لفظ لبيك كسبحل من سبحان الله وحعل ما فيها من التثنية
التي هي اول الفاظ لتكثير العدد يقوم مقام الفعل لحذف وجوبا

فياسًا

فياسًا واما لفظ التثنية فيها فهو سماعي
المفعول به هذى هو القسم الثاني
من المفاعيل وحقيقته هو ما وقع عليه فعل الفاعل
ونعني بالوقوع هو تعلق الفعل بما لا يتوقف تمام فايدته عليه
ليدخل في هذى المفعول حقيقة نحو ضربت زيدا وقتلت
عمرًا وشتمت خالدًا وخلق الله العالم والمفعول مجازًا
نحو المفعول الاول من باب اعطيت زيدًا درهمًا ونحو لم اضرب
بكرًا وقد يتقدم المفعول به على الفعل اذ الفعل قوي
التصرف يعمل في مفعوله متقدمًا ومتاخرًا نحو زيدًا ضربت
وقوله وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول به
لقيام قرينة تدل عليه حالية او مقالية حذفًا جوازًا
كقولك زيدًا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدًا ونحو ذلك
مثال القرينة الحالية نحو ان ترى شخصًا متهيئا للحج
فتقول مكة اي تريد مكة ومنه قوله
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
اي وترى لها طيبا في مفارق الراس وقد يحذف الفعل
الناصب للمفعول به وجوبا في اربعة ابواب الاول منها
اي من الاربعة الابواب سماعي نحو امرًا ونفسه اي اترك امرًا
ونفسه وانتهوا خيرًا لكم اي انتهوا عن قولكم ان الله ثالث ثلاثة

وافعد واخبر الكم ~~وأهلًا وسهلًا~~ وهو التوحيد وقيل
انه صفة لمصدر محذوف اي انتهوا انتهاءً خيرًا لكم
وقيل انه خبر لكان المقدرة اي انتهوا يكن الانتهاء
خيرًا لكم **واهلًا وسهلًا** اي اتيت اهلًا لا اجانب ووطئت
سهلًا من الارض لا حزنًا وقيل انهما مصدران
محذوف فعلهما اي اهلت اهلًا وسهلت سهلًا وكذلك
رحبت اي اتيت مرحبًا **الثاني** من الذي يجب حذف
فعله **المنادى وهو** الاول مما يحذف قياسًا وحقيقته
هو **المطلوب اقباله** ليدخل فيه هذا انا طالب اقبالك
ويخرجه بقوله **بحرف نائب مناب ادعو لفظًا** ذلك
الحرف نحو يا زيد اي ادعو زيدًا **او تقديرًا** نحو قوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا وقوله تعالى يوسف ايها الصديق
واعلم ان المنادى يبنى ويعرب وقد بينهما الشيخ
بقوله **يبنى على ما يرفع به** من ضمة او الف او واو
ان كان مفردًا احترز من المضاف والمشبه به وسياتي
انشاء الله تعالى **معرفة** احترز من النكرة غير المقصودة
والمبنى **نحو يا زيد** مثال المتعرف بالعلمية **ويا رجل**
مثال المتعرف بحرف النداء لاجل قصده بالخطاب **ويا زيدان**
مثال المثنى وهو الذي يرفع بالالف **ويا زيدون** ومثال المجموع

وهو الذي

وهو الذي يرفع بالواو ويا رجال مثال الجمع المكسر المتعرف
بحرف النداء لكنه يقال لم بني هذا ولم خص بالضم ولم بني
على الحركة ولم لا بني على السكون كما هو اصل المبنيات **قلنا**
وجه بنائه انه وقع موقع المضمر اذ يا بمثابة ادعو وزيد
بمثابة الكاف كانك قلت ادعوك وخص بالضم اذ لو بني على
الفتح التبست حركة البناء بحركة الاعراب في الممنوع نحو
يا احمد وحيث يفرق بينهما التنوين عليه ولو بني على الكسر
لالتبس في بعض الاحوال بالمضاف الى يا المتكلم المحذوفة
وبقيت الكسرة لتدل عليها نحو يا اسحق وبني على الحركة
ليدل على ان بناءه عارض لا اصلي **و** يعرب المنادى حين
ان **يخفض بلام الاستغاثة** لانه لام جر ولا تجوز العادة
لكنه مفتوح في المستغاث به لانه وقع موقع الضمير واللام
مع الضمير مفتوحة نحو لك وله وكذلك فيما وقع موقع
الضمير **نحو يا لزيد** لعمرو وتكون مع المستغاث له مكسورة
نحو يا لله للمسلمين فرقًا بين المستغاث به والمستغاث له
وكذلك تكون في المستغاث به بعد واو العطف مكسورة
ايضًا ~~ان لم تكرر يا فان الذي تكررت فيه يا~~ نحو قوله
يا لعطافنا ويا لرياح ه وابي الحشرج الفتى النفاح ه يا لقومي من
للعلى والمساعي ه يا لقومي وللندى والسماح ه والذي

لم تكرر فيه يا نحو يا لزيد ولعمرو لبكر فاللام مع
المعطوف مكسورة وإذا ألحقت ألف الاستغاثة بالمستغاث
به فإنه يمتنع لحاق اللام أي ألف الاستغاثة فلا لام
تدخل المستغاث به حينئذ لأن اللام تقتضي جر آخر الاسم
والألف تقتضي فتحه ولا يكون مجرورا مفتوحا في حالة واحدة
تحذف اللام وأتينا الألف لأن فيه تطويلا للصوت فيقال
يا زيدا وحركة الاسم مع الألف حركة بناء لقيام علة البناء فيه
وإنما فتح لأجل الألف ويجوز أن تلحق بها هاء السكت فتقول يا زيداه
بيانا للألف وجره ونصب ما سواهما أي ما سوى المبني
والمجرور بلام الاستغاثة وذلك المضاف نحو يا عبد الله
ويا غلام زيد ويا صاحب عمرو ويا ذا المال ويا أخا العرب
وهناك المشبه بالمضاف من كل اسمين ارتبط أحدهما
بالآخر على غير جهة الإضافة بأن يكون الثاني معمولا للأول
نحو يا طالعا جبلا فجبلا معمول لطالع أو يكون متعلقا
به نحو يا رفيقا بالعباد أو معطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين
اسم رجل لا إذا قصد به عدد ثلاثة وحدهم وثلاثين وحدهم
فإن الاسمين هنا منصوبان لأن كل واحد منهما منادى مفرد على
انفراده وجملة ما نصب تشبيها بالمضاف الاسم الموصوف

يحل كقوله:
أيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ... جرير ولكن في كليب تواضع
وقوله:
أعبدا حل في شعبى غريبا ... ألوما لا أبا لك واغترابا
وكذلك الموصوف بظرف كقوله:
أدارا بحزوى هجت للعين عبرة ... فماء الهوى يرفض أو يترقرق
وقوله: ألا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام
ونحو: يا عظيما يرجى لكل عظيم ... كن مجيرا من العذاب الأليم
ومما يعرب بالنصب النكرة غير المقصودة نحو يا رجلا
لغير معين ويا ملاحا احملني قال الشاعر:
فيا راكبا إما عرضت فبلغا ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا
وتوابع المنادى عشرة من توابع غير المنادى
فيأتي إن شاء الله تعالى المبني عشرة من توابع المضاف
والمشبه والنكرة غير المقصودة والمستغاث المجرور
فإنها معربة كإعراب متبوعها المفرد عشرة من التوابع
المضافة فإنها منصوبة ولو كان المتبوع مضموما كما يأتي
إن شاء الله تعالى وجملة التوابع المحدودة هنا خمس
التوكيد نحو يا تميم أجمعون والصفة نحو يا زيد
العاقل وعطف البيان نحو يا غلام بشر يعني أن اسم الغلام

والمعطوف بحرف نحو يا زيد والحسن و شرط المعطوف بحرف المذكور ان يكون من النوع الممتنع دخول يا وسائر حروف النداء عليه اي على المعطوف وذلك حيث هو معرف بحرف التعريف نحو يا زيد والحارث اذ لا يجوز دخول حرف النداء على الالف واللام لئلا يجمع بين تعريفين فلا يقال يا الحارث فاما اذا كان المعطوف غير معرف باللام فانه يجوز دخول حرف النداء كما سياتي ان شاء الله تعالى فله حكم غير هذا فهذه التوابع المذكورة ترفع على اللفظ اي على لفظ المتبوع وهو المنادى لان حركته اشبهت حركة الاعراب لعروضها فجعلت حركة التابع وان كان معربا مماثله لحركة المتبوع في الصورة وتنصب هذه التوابع المذكورة على محله اي محل المتبوع لانه مفعول به في الاصل وقياس توابع المبنيات ان تتبع على المحل كما ياتي انشاء الله تعالى وذلك نحو يا زيد العاقل بالرفع على اللفظ والعاقل بالنصب على محل المنادى اذ هو مفعول به في الاصل ومنه قوله

ه فما كعب ابن امامه وابن قيس ه باكرم منك يا عمر الجوادا ه

ومثال التاكيد على هذين يا تميم اجمعين وعطف البيان يا غلام بشرا والمعطوف بحرف يا زيد والحارث وقوله تعالى

يا جبال اوبي معه والطير واعلم انه لا خلاف بين النحاة ان الامرين سوا فيما عدا المعطوف بحرف المذكور فاما هو فقد بينه الشيخ بقوله والخليل بن احمد في المعطوف المذكور يختار الرفع لان حرف العطف تقوم مقام العامل وهو حرف النداء فكانه باشر الاسم وكان الالف واللام نزعا وابو عمرو بن العلا القاري المشهور في روايه نجم الدين والجرمي في روايه ركن الدين يختار في المعطوف المذكور النصب لانه لا يجوز دخول حرف النداء على ما فيه الالف واللام لما سبق والاتباع على محل المنادى اولى وابو العباس وهو المبرد فصل وقال ان كان المعطوف المذكور كالحسن والفضل والعلا والحارث وكل ما كان في اصله صفة او مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع لجواز تقدير حذف اللام ومباشرة حرف النداء للمعطوف اذ حرف العطف قايم مقام حرف النداء ولام التعريف في ذلك غير لازم بل يجوز حذفهما والا يكن كذلك بل كانت اللام لازمه لا يجوز حذفها كالصعق والنجم للثريا فكابي عمرو في اختيار النصب وهذا التفصيل هو الاقرب ولما فرغ من ذكر التوابع غير المضافه اراد ان يبين التوابع المضافه الى اسم بعدها اذا كان ذلك من باب الاضافه المعنويه لا اللفظيه مثل يا زيد الحسن الوجه فالحسن

مضاف الى الوجه اضافة لفظية فيجوز فيه الوجهان لانها
لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا فاضافتها دون المعنوية
في القوة وايضا فالمنادى معرفة فلا يوصف الا بمعرفة
والاضافة اللفظية بمجردها لا تفيد تعريفا كما مر فلا
بد فيها من اللام لتتعرف كموصوفها ومع دخول اللام فيها
لا يصح مباشرة حرف النداء لها فكان فيها الوجهان
ذكره ركن الدين **واما اذا كانت** اضافة التوابع المذكورة
معنوية وهي ما افادت تعريفا او تخصيصا فانها
تنصب مثل يا تميم كلكم وكلهم في التاكيد ويا زيد
ذا الجمة ويا بكر صاحب المال في الصفة ويا زيد ابا عبد الله
ويا عمر ابا حفص في عطف البيان ويا زيد وعبد الله ويا عمرو
وغلام زيد في المعطوف بحرف وذلك لان المتبوع اذا كان
منادى مضافا نصب فكذا التابع لان حرف النداء كانه
مباشر له لعدم المانع **واما البدل مطلقا والمعطوف
بحرف غير ما ذكر** وهو الذي لا يمتنع دخول يا عليه نحو يا زيد
وعمرو فهذا كله **حكمه حكم المستقل بنفسه مطلقا**
في افراد واضافة في تابع او متبوع مثال البدل يا زيد اخانا
ويا اخانا زيد فهذا في بدل الكل وبدل الغلط يا زيد عبد الله

ويا غلام زيد

ويا عبد الله زيد ومثال المعطوف المذكور هنا يا زيد وعبد الله
ويا عبد الله وزيد ويا زيد وعمرو ويا عبد الله واخا زيد فتعامل كل
واحد من هذه معاملة المنادى المستقل ان كان مضافا نصب
وان كان مفردا بني على الضم من غير نظر الى تابع ومتبوع
**والعلم الموصوف بابن او ابنة مضافا الى علم يختار
فتحه** ويجوز ضمه نحو يا زيد بن عمرو ويا بكر بن خالد ويا هند
ابنة عاصم ويا فاطمة ابنة بكر فمتى كان الاسم المنادى المفرد علما
موصوفا بابن او ابنة والابن مضافا الى علم فانه يختار فتح
المنادى المفرد حينئذ اتباعا لحركته حركة الابن للتخفيف
لكثرة ابن في الاعلام ودورانه ذلك على السنتهم فان كان الاول
غير علم نحو يا رجل ابن زيد فالضم فيه لا غير الا ان يكون مضافا
اعرب وكذلك لو كان الذي اضيف اليه الابن ونحوه غير علم
نحو يا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا فالضم في المنادى
فقط حيث كان مفردا والاعراب حيث كان مضافا او في
حكمه **ولما فرغ** من تبيين ما ينادى من غير المعرف باللام
اخذ في بيان المعرف به فقال **واذا نودي** الاسم
**المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا ايهذا الرجل ويا هذا
الرجل** يعني انه لا يجوز دخول حرف النداء على لام التعريف فاذا
اريد نداء ما فيه اللام وضعوا وصلة الى نداء ذلك وهي اي

وجعلوا ها التنبيه عوضاً عما تضاف اليه اي في المثال
واي موصوفه باسم الاشاره في المثال الثاني واسم الاشاره
وحده في المثال الثالث كما ترى بناء على ان المنادى في اللفظ
هو الوصله والمعرف باللام صفه له وفي التحقيق انه
المنادى المقصود كما يأتي ان شاء الله تعالى ولا يقال يجب نصب
اي كالمنادى المضاف اذ ها التنبيه واسم الاشاره قايمان
مقام ما تضاف اليه اي وهي لا تستعمل الا مضافه لانا
نقول ليس القائم مقام المضاف اليه كهو مطلقا فالارجح
عندي كلام ابي الحسن الاخفش ان اي موصوله مبنيه
على الضم لحذف صدر صلتها وذو اللام خبر مبتدى محذوف
وهو صدر الصله كما في جاني قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم وقد رجح هذا الامام يحيى حمزه عليه السلام
واستدل له بوجوه كثيره قلت ومن اعظم مرجحاته سلامته
عن الاشكالات الوارده على التزام رفع ذي اللام وتوابعه
مع القول بان حركتها حركة اعراب وهذا جواب
عن سوال مقدر يقال اذا كان المعرف باللام صفه لهذه
الوصله التي دخل عليها حرف الندا فاجيزوا فيه الوجهين
الرفع على اللفظ والنصب على المحل كما تقدم قال الشيخ
مجيبا عن هذا فقد التزموا يعني العرب رفع الرجل

ولم تجيزوا فيه

47

ولم تجيزوا فيه النصب وذلك لانه المقصود بالندا
في الحقيقه وانما وضع المتبوع وصله كما ذكر وارد
سوال اخر فقيل فاجيزوا في توابع الرجل الوجهين
نحو يا ايها الرجل العالم كما قلتم في توابع المنادى المبني فاجاب
الشيخ بان قال والتزموا رفع توابعه لانها توابع
معرب اذ الضمه التي في الرجل حركة اعراب اذ قد تعقب
عن حرف النبي وليست بحركة بنا كما في يا زيد العاقل
وقالوا يا الله خاصه يعني بادخال حرف الندا على
ما فيه الالف واللام وذلك خاص في اسم الله تعالى لان اللام
لازمه فيه فصارت كالجزء من الكلمه لكونه عوضا من
همزة اله وايضا فقد كثر دورانه في دعا الناس له تعالى
فاغتفر في ذلك ما لا يغتفر في غيره فاما قوله
فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تكسباني شرا
وقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي * وانت بخيلة بالوصل عني
فقليل ويجوز لك في مثل قول الشاعر
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم * لا يلقينكم في سوءة عمر
وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل
الضم في تيم وزيد الاولين على ان كل واحد منهما منادى
مفرد والنصب على ان الاول مضاف الى عدي محذوف

ذا علمه المذكور واصله يا تيم عدي تيم عدي او على
ان تيم الاول مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني كالثانية
موخرة بعد لفظ عدي فاقحم بينه وبين تيم الاول
للتاكيد واصله يا تيم عدي تيم وكذلك في يا زيد زيد
اليعملات **والمنادى المضاف الى يا المتكلم يجوز فيه**
خمس لغات فصيحة وهي **يا غلامي** باثبات يا المتكلم
واسكانها للتخفيف **ويا غلاميَ** باثباتها مفتوحة وهذي
هي الاصل على الصحيح لان يا المتكلم اسم على حرف واحد فقوي
بالفتحة **ويا غلامِ** بحذف اليا وتبقية الكسرة لتدل عليها
ويا غلاما بقلب اليا الفا والكسرة فتحة لان الالف اخف
ومنه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله **وبالهاء وقفا**
يا غلاماه وتسميها السكت واتي بها لبيان الالف وفيه
لغتان غير ذلك يا غلامَ بفتح الميم بعد حذف الالف
ويا غلامُ بالميم مضمومة لكن استضعفهما الشيخ فتركهما
وقالوا يا ابي ويا امي بالخمسة الوجوه المذكورة في باب غلامي
وزادوا على ذلك يا ابتَ ويا امتَ بابدال اليا تاء التانيث
اذ قد توقف عليها بالها فيقال يا ابه **فتحا للتا**
لابدالها عن حرف مفتوح وهو يا المتكلم اذ فتحه هو الاصل
كما قدمنا **وكسرا** للتا لمناسبة اصلها هنا وهو اليا

وقالوا يا ابنا

وقالوا يا ابتا ويا امتا بالالف مع التا وجعلوهما عوضا عن
اليا **ذوا اليا** فلم ياتوا بها مع التا ويقولوا يا ابتي ويا امتي
لئلا يجمعوا بين العوض والمعوض عنه **وقالوا في نوع**
من المضاف الى المضاف الى يا المتكلم وهو **يا ابن ام ويا ابن عم**
خاصة مثل باب غلامي مطلقا ما جاز وانه الحق الحال
المذكورة اولا قال الشاعر ه يا بنت عما لا تلومي واهجعي ه
ه فليس يخلو عنك يوما مضجعي ه الم يكن يبيض لو لم يصلع ه
والوجه كثرة دوران هذي على الالسنة دون يا ابن خال ويا ابن
جد ويا ابن اخ ويا ابن اخت فلا يثبت فيه هذي الحكم لقلة
دورانه **وزادوا** في هذي لغة سادسة فصيحة هنا
للتخفيف لاجل كثرة الاضافات ضعيفة في غلامي كما تقدم
لعدم ما ذكرنا وهي **يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ** بحذف الالف
وفتح الميم خاصة **ولما فرغ** من ذكر المنادى اخذ في
بيان **ترخيم المنادى** فقال **هو جائز** مطلقا
لما سياتي ان شا الله تعالى والترخيم في اصل اللغة بمعنى التسهيل
كقوله ه لها بشر مثل الحرير ومنطق ه رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر ه
اي حسن الحواشي وبمعنى القطع يقال رخمت الدجاجة
بيضها اي قطعته وهو المراد هنا قوله **والترخيم في غيره**
اي في غير النداء **ضرورة** في الشعر لا في السعة كقوله ه

وهو الكلام الكثير الذي ليس بمعنى والنزر القليل من الكلام

ه يا لا احب حبالكم رمامًا ه واصبحت عنك شاسعة امامًا ه
وقوله دار مية اذ مي تساعفنا ه ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ه
وقوله لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره ه طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ه
اي يا مالك واماه ومية وذلك كثير والترخيم هو حذف
في آخره اي في آخر المنادى تخفيفًا لا للاعلال كحذف
واو واخ واب ونحوهما كما سيأتي انشاء الله وشرطه اي
شرط الترخيم ان لا يكون المنادى مضافا نحو
يا عبد الله لانه ان رخم الاسم الاول كان الترخيم في اوسط الكلمة
وان رخم الثاني فهو غير منادى وقد جاء قوله ه
ه خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا ه اواصرنا فالرحم بالغيب تذكر ه
بحذف التاء من عكرمة ورخم الاسم الاخر كما ترى وان
لا يكون مستغاثا نحو يا لزيداه ولا مندوبا نحو وا زيداه
لان المطلوب فيهما تطويل الصوت ومده والحذف ينافيه
وان لا يكون جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره لان الجملة
اذا سمي بها تحكى على حالها ولا تغير ويكون المرخم اما علما
ليعلم ما حذف منه ولكثرة نداء الاعلام والتخفيف بالحذف
يناسبه ويكون زائدا على ثلاثة احرف نحو جعفر وحارث
فيحذف [illegible] الحرف الرابع ويبقى الاسم على اقل الاصول
وهي ثلاثة فاما اذا كان على ثلاثة احرف نحو زيد وعمرو

ويكن لم يرخم

ويكن لم يرخم اذ لو حذف منه حرف يبقى الاسم المتمكن على
اقل من ثلاثة ولا بد من بقائه على اقل الاصول واما بتا
التانيث يعني فاذا كان الاسم بتا التانيث لم يشترط فيه
العلمية ولا الزيادة على الثلاثة فيقول يا ثب في ثبة ويا شا
في شاة ويا جاري في جارية كقوله ه
ه جاري لا تستنكري عذيري ه سيري واشفاقي على بعيري ه
اي يا جارية والوجه في ذلك ان تا التانيث زائدة على
بنية الكلمة فلا فرق بين حذفها وتركها وسيبويه وذكر
البعض شرطان فيما فيه تا التانيث العلمية ايضا لئلا
يلتبس المذكر بالمؤنث مع التنكير والعلم يعلم ما حذف
منه فان كان في آخره اي في آخر الاسم المنادى زيادتان
في حكم الزيادة الواحدة كاسماء ومروان فان كلا من الفي
التانيث والالف والنون في حكم الزيادة الواحدة لكون
الالفين علامة للتانيث وزيدتا في حالة واحدة ولا
يجامعهما تا التانيث والالف والنون للتذكير وزيدتا معا
ولا يلحقهما التا ايضا فاشبها بذلك الفي التانيث وغيره
كما تقدم او كان الاخر من الحرفين اللذين في آخر الاسم
حرف صحيح واصلي قبله مده وهو الحرف الذي قبله
حركة من جنسه وهو واو والف ويا نحو عمار ومنصور ومسكين

وهو اي ذلك الاسم الذي فيه ما ذكر **اكثر من اربعة احرف**
لبقي بعد الحذف على اقل الاصول فاذا كان كذلك **حذف**
منه حرفان تقول يا اسم قال الشاعر
يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر
ويا مرو قال الشاعر
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس
ويا عم في عمار ويا مسك في مسكين ويا منص في منصور فلو
كان اربعة احرف نحو حبلى وعمان وثمود ورشيد وبابان
اذا سمي به لم يحذف الا حرف واحد فقط لما ذكر او لكن
لو كان الحرف غير مدة كقهور وسنور علمين فلا يحذف
الا حرف واحد وانما حذفت المدة لانه قد حذف الحرف
الصحيح من اخر الاسم وحرف العلة اخف بالحذف **وان**
كان الاسم المنادي مركبا حذف الاسم الاخير منهما
نحو بعلبك وحضرموت وقالي قلا ومعدي كرب **والوجه**
في ذلك ان الاسم الاخير بمثابة تا التانيث الزايدة على بنية
الكلمة بدليل حذفه في التصغير والنسبة كما تقول
يا بعيدى ومعدي **وان كان غير ذلك** اي غير ما ذكره
الشيخ **فبحرف واحد** يعني يحذف حرف واحد كما تقدم
ويأتي ان شاء الله تعالى **وهو** اي المحذوف **في حكم الثابت على كلام الآتي**

من الغرب والنجاه **فيقال يا خار** بكسر الرا المهملة كما
كانت عليه قبل حذف الثا من حارث **ويا ثمو** بحذف الدال
المهملة من ثمود وتبقيه الواو ساكنة تدل على الدال المحذوفة
ويا كرو بحذف الالف والنون الزايدتين من كروان وبقية
الواو ساكنة مفتوحة كما كانت قبل **وقد يجعل** ما بقي من
الاسم بعد الحذف **اسما براسه** والمحذوف في حكم
المعدوم ولم يذهب نسيا منسيا **فيقال يا خار** بضم الرا
المهملة من حارث **ويا ثمي** لان اصله بعد حذف الدال ثمو
تطرفت الواو ساكنة قبلها ضمة فاستثقلوا ذلك فقلبوا
الضمة كسرة اذ هي اخف فانقلبت الواو يا لتناسب الكسرة
ويا كرا لانه بعد حذف الالف والنون بقي كرو فتحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا اذ تلك قاعدتهم في
الواو اذا كانت متطرفة كما ياتي ان شاء الله تعالى **وقد استعملوا**
صيغة الندا في المندوب بمعنى كما ادخلوا حرف الندا
في المنادى ادخلوه في المندوب وان كان المنادى مطلوبا
اقباله وليس كذلك المندوب لكن جمع بينهما كون كل واحد
منهما مخصوصا في قومه **وهو** اي المندوب **المتفجع عليه**
بيا نحو يا زيد **او وا** نحو وا زيد **واختص المندوب**
بوا ولا يدخل المنادى وذلك اذا قصد والخصوصية على المندوب

من اول وهله وحكمه اي حكم المندوب في الاعراب
حيث كان مضافا او مشبها به فقط والبنا حيث كان
مفردا معرفه حكم المنادى في بنا المفرد المعرفه على
ما يرفع به من ضم او الف او واو وينصب المضاف والمشبه به
وذلك انهم لما ادخلوا عليه حرف الندا وشبهوه بالمنادى
من حيث انه مخصوص في قومه عاملوه معاملة المنادى
في احكامه ولك زيادة الالف اي الف الندبه في اخره
اي في اخر المندوب لان المقصود اظهار التوجع ومع
كثرة الحروف يحصل ذلك الغرض وهي جايزه مع واللغرض
المذكور واجبة مع يا لذلك مع قصد التمييز بين المنادى
والمندوب وسوى كان المندوب مفردا نحو يا زيداه او مضافا
نحو يا امير المومنيناه فان خفت اللبس يعني ان خفت
ان يلتبس المندوب المقصود بمندوب اخر جيت عوض
الالف بما ناسب حركة اخر الاسم الذي يلحقه علامة الندبه
من حروف المد فان كان اخر الاسم كسره اتيت بيا عوض الالف
وان كان مضموما اتيت بواو عوض الالف فاذا اردت ندبه
غلام امراه وخشيت ان يلتبس بندبه غلام رجل جعلت
عوض الف الندبه يا لتناسب كسرة كاف المخاطب المونث
وقلت واغلامكيه اذ لو قلت واغلامكاه التبس بندبه غلام

المذكر وان اردت ندبه غلام جماعه مذكرين قلت واغلا
مكموه بتعويض الواو عن الف الندبه لتناسب ضمة ميم
الجمع اذ هي مضمومه في الاصل وانما تسكن في بعض اللغات
اذ لو الحقت الالف بالميم التبس بندبه غلام المثنى وكذى
اذا ندبت غلام غايب قلت واغلامهوه اذ لو الحقت
الف الندبه بالها التبس بغلام الغايبه وقس على ذلك
ولك الها اي ها السكت في الوقف سوا كان بالالف منقول
وازيداه وقس على هذى ولا يندب من الاسما الا
المعروف فلا يقال وارجلاه لان المقصود بالندبه
التفجع واقامة العذر ومن فعل ذلك على غير معين لامه
العقلا عليه وامتنع الحاق علامة الندبه بصفه
المندوب اذ الصفه جي بها بعد كمال الموصوف للتخصيص
او التوضيح وهي غيره فلا يقال وازيد الطويلاه خلافا
ليونس فاجاز ذلك لانه قد ورد واجمجمتي الشاميتيناه
ولان الصفه والموصوف كالمضاف والمضاف اليه وقد
جاز واغلام زيداه قلنا المضاف اليه كجز المضاف
بخلاف الصفه واما قولهم وا امير المومنيناه بالحاق
علامة الندبه باخر الصله فهو بمنزلة واعبد المطلباه
وهذي رجوع من الشيخ الى تبيين شي من احكام المنادى وهو انه

يجوز حذف حرف الندا من المنادى للتخفيف الا
مع اسم الجنس نحو يا رجل فلا يجوز رجل على نيته يا رجل
لانه لا يعلم ما حذف منه بخلاف العلم والاشاره وفي
الجامي لانه كاسم الجنس في الابهام فلا يقال هذا على نية
يا هذا لان اصله يا ايهذا فيؤدي الى الحذف اي حذف حرف
الندا او لئلا يلتبس الاشاره بالندا هذا راي البصريين
وخطئوا المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا
ثم انثنيت وما شفيت نسيسا واجازه الكوفيون وجعلوا
منه قوله تعالى ثم انتم هؤلا تقتلون انفسكم وقول الشاعر
ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبا من سبيل
وغير ذلك والمستغاث والمندوب لان المقصود فيهما
تطويل الصوت ومده والحذف ينافيه وانما يجوز ذلك
فيما كان مثل يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
ورب ارني انظر اليك ومن لا يزال محسنا احسن الي
وايها الرجل وشذ اصبح ليل وافتد مخنوق فحذف حرف
الندا من اسم الجنس وهذا من كلام امراه امرء القيس
حين طال عليها الليل مع بغضها اياه فجعلت تخاطبه
وتقول اصبح يا ليل فلم يذهب عنها فعادت الى خطاب الليل

فقالت

فقالت اصبح ليل فقال في ذلك المعنى وبات يقول اصبح
ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام وافتد مخنوق اي
يا مخنوق فحذفه من اسم الجنس وهذا مثل يضرب في
حث النفس على التخليص من الشدايد واطرق كرا
اي يا كروان فيه ثلاث شذوذات حذف حرف الندا من اسم
الجنس وترخيمه والعلمية معتبرة فيه وقلب الواو الفا
والقياس تركهما كما تقدم وقد يحذف المنادى ويترك
حرف الندا وذلك لقيام قرينه تدل على المحذوف وحذفا
جوازا مثل الا يا اسجدوا في قراة الكسائي بتخفيف الا
على انها حرف تنبيه وحذف المنادى اي الا يا قوم اسجدوا
فحذفت همزة فعل الامر للدرج والف يا لالتقا الساكنين ونحو ذلك
قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
وقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
وقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وذلك كثير الثالث مما يحذف فيه فعل
المفعول به وجوبا وهو الثاني من القياسي ما اي المفعول
الذي اضمر عامله على شريطة التفسير اي على شرط ان
يفسر ذلك العامل المحذوف بفعل مذكور وهو كل اسم بعده فعل

احترازا من اسم بعده اسم نحو زيد قائم او جملة نحو زيد قام
ابوه او شبهه اي بعد شبه الفعل كاسم الفاعل نحو زيد
انت ضاربه مشتغل ذلك الفعل عنه اي عن العمل في
ذلك الاسم المتقدم بضميره اي بضمير الاسم المتقدم اذ قبل
صار مفعولا للفعل او شبهه او متعلقه اي متعلق ذلك
الاسم السابق كما يأتي ان شاء الله تعالى وشرط ذلك الفعل
المفسر للمحذوف ان يكون لو سلط عليه اي على ذلك
الاسم السابق هو اي الفعل او مناسبه اي مناسب
ذلك الفعل المفسر للفعل المحذوف لنصبه اي لنصب
ذلك الاسم السابق مثل زيدا ضربته هذا مثال ما جمع
القيود فان زيدا اسم بعده فعل وهو ضربته وذلك الفعل
مشتغل عنه بضمير زيد وهو الهاء ولو سلط هذا الفعل
على زيد لنصبه بجواز ان تقول ضربت زيدا او زيدا ضربت
وزيدا مررت به هذا مثال الذي لو سلط مناسبه وهو
جاوزت على الاسم السابق لنصبه اذ المرور بمعنى المجاوزة
وزيدا ضربت غلامه هذا مثال اشتغال الفعل بمتعلق
الاسم السابق اذ الغلام متعلق به تعلق الملك بمالكه
وزيدا حبست عليه اي لابست او صاحبت زيدا حبست
عليه ينصب زيد ونحوه في هذه الامثلة على جهة الجواز

بفعل

بفعل يفسره ما بعده اي ضربت هذا الى اخره
تفسير للفعل المحذوف وجوبا قياسا المفسر بالفعل
المشتغل بالضمير ونحوه المذكور وتقديره ضربت زيدا
وجاوزت زيدا واهنت زيدا اذ من ضربت غلامه فقد
اهانه غالبا ولابست زيدا ويختار الرفع
بالابتداء عند عدم قرينة خلافه اي خلاف الرفع وهي
قرينة النصب اذ النصب خلاف الرفع فعند ان تعدم
قرينة النصب الاتي ذكرها يختار الرفع كما في الامثلة السابقة
لسلامته من الحذف والتقدير وحيث يبطل الاسم
جامع الشروط في هذا الباب فهو الذي اضمر عامله ويدخل
في المفعول به المحذوف فعله وجوبا وسوى كان النصب
جائزا والرفع المختار كالامثلة السابقة ونحوها او النصب
المختار او يستوي الامران او يجب النصب كما سيأتي
وحيث يرفع الاسم السابق فهو من باب غير هذا الا انه
طرد الباب الاسم في اطراف الكلام وجمعا بتمامه على انه
اخصر وايسر فافهم او يختار الرفع ايضا عند وجود
قرينة نصب لكن وجدت معها قرينة رفع اقوى منها
اي من قرينة النصب كاما اذا كانت مع غير الطلب نحو
قام زيد وعمرو فاما زيد فاكرمته واما عمرو فضربته فالكلام النصب زيدا بعد اما

كان ناصبه فعلا مقدرا بعد واو العطف فيكون الجملة
المعطوفة فعلية لانها مصدرة بالفعل المقدر فتناسب
الجملة الاولى المعطوفة هي عليها وهي قام زيد والتناسب مقصود
في اللغة مهم فقد ترجحت قرينة النصب الا انها وجب قرينة رفع
اقوى من قرينة النصب وهي أمّا اذ لا ياتي بعدها غالبا الا
المبتدى مع كون وجه الرفع سالما من الحذف والتقدير
فاختير الرفع مع جواز النصب وهذا اذا لم يكن اما للطلب
وأمّا اذا كانت للطلب فالنصب نحو اما زيدا فاكرمه واما عمرا
فلا تهنه وفي ذلك نوع ❊ فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر وكذلك يختار الرفع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو فانها وان وجدت قرينة النصب وهو
العطف على الجملة الفعلية كما قررناه في اما فاذا المفاجاة
قرينة رفع اقوى من قرينة النصب اذ يتحتم المبتدى
بعدها غالبا ذكره نجم الدين مع سلامة الرفع عن الحذف
والتقدير كما مر فاختير الرفع مع جواز النصب حينئذ
واما اذا كانت شرطية اختير النصب كما ياتي ان شاء الله تعالى

والقسم الثاني يختار فيه النصب بالعطف
على جملة فعلية للتناسب بين المعطوف والمعطوف
عليه اذ التناسب مقصود مهم نحو جاء زيد وعمرا اكرمته

فاذا انتصب

٥٥

فلا انتصب عمرا قدر له فعلا ينصبه فيكون الجملة
المعطوفة فعلية اذ قد صدرت بالفعل المقدر وتعطف
على جملة فعلية وهي جاء زيد ويجوز الرفع في عمرو هنا على
الابتداء ويكون عطف جملة اسمية لكونها مصدرة باسم
على فعلية وفيه سلامته من الحذف والتقدير لكن
التناسب مرجح على هذا الغرض ويختار النصب بعد
حرف النفي نحو ما زيدا ضربته ولا عمرا اهنته ونحو ذلك ومنه قوله
﴿فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه﴾ ﴿وقالوا أ إذا رجم الجد ... ﴾
وبعد الف الاستفهام نحو ازيدا ضربته واذا الشرطية
نحو اذا زيدا تجده فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا تجده
فاكرمه وفي الامر نحو زيدا اضربه وفي حكمه الدعاء نحو
اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وكقول الشاعر
﴿امير ان كانا اخواني كلاهما فكلا جزاه الله عني بما فعل﴾
وكذلك النهي نحو زيدا لا تضربه اذ هي مواقع الفعل يعني
من قول بعد حرف النفي الى هنا فلا تدخل هذه الاشياء في
الا غلب الا على الافعال وايضا لو رفعنا الاسم مع الامر والنهي
كانا خبرين والخبر لا يكون انشا الا بتاويل كما تقدم وقال الشيخ
ويختار النصب عند خوف لبس المفسر للفعل المحذوف
وهو الفعل المذكور بعد الاسم بالصفة للاسم المذكور

لو رفعناه مثل قوله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر فيجب
النصب في كل لانه يقدر له فعل ينصبه فتفيد الاية العموم
اذا قلت خلقنا كل شي بقدر فيكون معناها ان الله خلق
كل شي بقدر واذا رفعنا كل ما لابتدا احتمل ان يكون خلقناه
الذي هو مفسر للفعل المحذوف صفة وخبرا ويقدر حال تقديره
انا كل شي مخلوق لنا حال كونه بقدر فيفيد العموم كوجه
النصب ويحتمل ان يكون خلقناه صفه لشي ويقدر خبر
كل فلا تفيد الاية العموم اذ يصير تقدير الاية انا كل شي مخلوق
لنا فهو بقدر مثلا واما ما خلقه غيرنا كافعال العباد مثلا
فليس بقدر منا قال الامام يحيى حمزه عليه السلام وهذا
نظر من الشيخ الى مذهبه وهو الجبر اذ لا يثبتون للعباد فعلا
ونحن نثبت افعال العباد وتحتمل الاية مع حال الرفع على
الوجه الاخر والقسم الثالث قوله يستوي
الامران وهما الرفع في المعطوف والنصب واما المعطوف
عليه فالرفع لازم فيه في المثال المذكور وذلك في مثل زيد قام
وعمرو اكرمته فان رفعت عمرا فعلى العطف على زيد ويكون
عطف جملة اسمية كبرى وهي وعمرو اكرمته على جملة اسمية
كبرا وهي زيد قام وفي هذا قوه من حيث سلامته من الحذف
والتقدير وضعف من حيث بعد المعطوف وهو عمرو من المعطوف

عليه

عليه وهو زيد اذ قد فصل بينهما بقام وان نصبت عمرا
كان التقدير واكرمت عمرا فيعطف جملة فعلية وهي
واكرمت عمرا على جملة فعليه وهي قام لانه مع فاعله المستكن
فيه جملة وقوة هذا قرب المعطوف من المعطوف عليه
وضعفه الحذف والتقدير فاستوى الامران حينئذ
والقسم الرابع قوله يجب النصب بعد حرف
الشرط وهي ان ولو دون اما لان الرفع يختار معها كما
تعلم وحرف التحضيض نحو ان زيدا ضربته
ضربك ولو زيدا اكرمته اكرمك لان حرف الشرط لا يدخل
الا على فعل فان لم يذكر كان مقدرا مع حذف المفسر له
فينتصب الاسم المذكور بعد الحرف ومنه قول الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
والا زيدا ضربته وهلا عمرا اكرمته هذا مثال حرف
التحضيض والوجه انه لا يدخل الا على الفعل كحرف
الشرط وليس مثل انت زيد ذهب به منه اي ليس من
باب ما اضمر عامله وان كان بعد الاسم هنا فعل مشتغل
عنه بضميره لكنه لو سلط عليه لجره فقيل ذهب بزيد
اذ ذهب لازم لا يتعدى الا بحرف الجر او نحوه ولو سلط
على الاسم مناسبه وهو اذهب لرفعه فخرج من هذا الباب فليس لك قال الشيخ

هذا مثال حرف الشرط والتحضيض

على الصحيح ورجح النحاة انه يجوز النصب على انه من هذا الباب كجعل المصدر قائما مقام الفعل نحو زيدا ذهب الذهاب به واكرم الجار والمجرور اكتفي به منصوب المحل على المفعولية ان زيدا اجتنبت عليه فعلك اذهب زيدا اذهب الذهاب وهو ضعيف لان المفعول المطلق لا يقوم مقام الفاعل الا اذا خصص كقوله والمفعول موجود سك وجوز الكوفيون فنصب الاسم السابق بفعل مقدر مثل الاكرم نحو اذهب يستحضر زيدا اذهب به فاللازم مفسر المتعدي بحكم البدل

فالرفع للاسم بالابتداء لا الاسم وكذلك الاية الكريمة وهي
قوله تعالى وكل شيء في الزبر فعلوه فليست من هذا الباب وان
كان كل شيء اسما بعده فعل وهو فعلوه مشتغل عنه
بضميره وهو الواو لو سلط عليه لنصبه لكنه ليس من هذا
الباب لاختلال المعنى اذ يصير تقدير الاية لو نصبنا كل
فعلوا كل شيء في الزبر فيصير الزبر وهي صحف الملائكة
التي تكتب فيها اعمال العباد او الصحف وهي الكتب السماوية
المنزلة على الانبياء عليهم السلام على الخلاف في ذلك ظرفا
لافعال بني ادم وحركاتهم وتصرفاتهم وذلك مما لا يصح
ومن شرط هذا الباب وان جمع الشروط ان لا يختل
المعنى فما بقي الا رفع كل على انه مبتدى مضاف الى شيء
وفعلوه صفة لشيء وفي الزبر خبر المبتدى اي كل شيء
مفعول لهم مكتوب في الزبر ويخرج من هذا الباب
ونحو قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا ظاهر هذه
الاية الكريمة انها من هذا الباب لان الزانية اسم عطف
عليه والزاني وبعدهما فعل امر لو سلط على الاسم
السابق لنصبه لكن لما اتفق القراء السبعة على الرفع
ارشد ذلك الى ان المراد خلاف الظاهر لكن قد اختلف
في توجيه الاية وقد بينه الشيخ بقوله فالفاء التي في قوله فاجلدوا

معنى

معنى الشرط عند المبرد على ان الالف واللام في الزانية
والزاني بمعنى الذي وهو مبتدى متضمن لمعنى الشرط مثل
الذي ياتيني فله درهم وقوله فاجلدوا الخبر والفاء الجزاء
ولا يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها والتاويل الثاني
ان في الاية حذفا وتقديرا وهي جملتان احداهما
منفصلة عن الاخرى وتقديره ومما يتلى عليكم حكم الزانية
والزاني فهذه جملة من مبتدى وهو حكم الزانية والزاني
وخبر مقدم وهو مما يتلى عليكم وهذا كلام مستقل مع
قطع النظر عن قوله فاجلدوا لانه جملة مستقلة
فعلية امرية اتي بها تبيينا للحكم الموعود بذكره فحينئذ
لا يجوز تسليط جملة على جملة اخرى مستقلة وهذا
عند سيبويه والا فانه لو لم يرد بالرفع قراءة السبعة
فالمختار النصب لكون الفعل فعل امر والمختار مع
الامر النصب كما تقدم وقد ورد النصب في قراءة شاذة

الرابع مما يحذف فعل المفعول به

وجوبا وهو ثالث العباسي التحذير اي المحذر
والمحذر منه فهو مصدر في موضع اسم المفعول وهو ضمير
يخرج الاسم الظاهر والعباس دخوله لوروده نحو مازن راسك والسيف

منفصل يخرج الضمير المتصل اذ هو معمول لما اتصل به غالبا
معمول بتقدير اتق واحذر وباعد وجانب واجتنب
يخرج الضمير المنصوب بتقدير عود ذلك نحو اياك نحوا بالقابل
من اضرب ونحو ذلك وقوله تحذيرا مما بعده يخرج نحو ما
ليس تحذيرا الى ذلك كاياك جوابا للقائل من اتقي او لم يكن ضميرا
منفصلا بل ذكر المحذر منه مكررا فان تكريره يقوم
مقام الفعل فيجب حذفه مثل اياك والاسد هذا مثال
ما جمع القيود واصله اتقك وهم لا يجمعون بين ضميري الفاعل
والمفعول لواحد في غير افعال القلوب فعدلوا الى ذكر النفس
فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة ذلك في كلامهم
فزال الموجب للاتيان بالنفس فحذفوها فبقي الكاف لا يوجد
ما يتصل به فجعلوه ضميرا منفصلا وهذا المثال حيث
كان المحذر منه بعد الواو اسما واياي وان تحذف
هذا مثال الذي المحذر منه بعد الواو فعل مع ان المصدرية
لانها تشبكه اسما اذ معناه اياي وحذف الصبي بالعصا
فانه اذا مات بالصدم حرم اكله واذا مات بالحرف حل
ومنه قول عمر اياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي
والحذف للارنب وهذا اما نهي للمحرم والا تعليما للصبيان
والطريق الطريق هذا مثال حيث ذكر المحذر منه مكررا

ومثل الاسد الاسد

قال الرضي

ومثل الاسد الاسد ومنه قول الخطيب الله الله عباد الله
ونحو ذلك ولك في التحذير وجه آخر وهو ان تذكر المحذر
منه بعد من وتحذف الواو وتعلق من بالفعل المحذوف
وتقول اياك من الاسد اي باعد نفسك من الاسد فتعلق
الجار والمجرور بباعد واياك من ان تحذف اي من
الحذف ولك وجه ثالث مع ان والفعل خاصة وهو ان
تحذف من وتقول اياك ان تحذف بتقدير من مع ان
لانها تحذف معهما كما يأتي انشاء الله تعالى قياسا مستمرا
لطول الكلام وان تدل عليها ولا تقول اياك الاسد لامتناع
تقدير من في هذا المثال اذ لا دليل على حذفها فلا بد
من ذكر الواو او ذكرها فاما قول الشاعر

فاياك اياك المراء فانه ... الى الشر دعاء وللشر جالب

فانه شاذ عند سيبويه

المفعول فيه هو ما فعل فيه

فعل يدخل في هذا نحو يوم الجمعة حسن فانه يفعل
فيه الا فعل قطعا مذكور خرج يوم الجمعة حسن
اذ لم يذكر فيه الفعل من زمان او مكان يعني انه ينقسم
الى قسمين كما ذكرنا وكل واحد ينقسم الى قسمين مبهم
ومعين كما يأتي انشاء الله تعالى وشرط نصبه اي نصب
المفعول فيه تقدير في اذ لو ظهر لخفض بها وظروف الزمان كلها

الظرف نوعان متصرف

مبهمها كالدهر والحين والوقت والحقب والساعة ومعينها
كاليوم والليلة والاسبوع والشهر والسنة **تقبل ذلك**
اي تقبل النصب بتقدير في لافتقار الفعل الى الزمان مبهمه
ومعينه فهو كالمصدر نحو سرت دهرا وحينا ويوما
واسبوعا ونحو ذلك **وظرف المكان ان كان مبهما** كالجهات
الست ونحوها كما يأتي ان شاء الله تعالى **قبل** النصب بتقدير
في **والا** يكن مبهما بل محدودا كالدار والمسجد والبيت
ونحوها **لم تقبل** النصب بتقدير في بل لابد من ظهورها
وذلك ان الفعل انما يحتاج الى مكان غير معين يفعل فيه
وقد فسر المبهم من المكان **بالجهات الست** وهي فوق وتحت
وامام وخلف ويمنه ويسره لان خلف زيد يتناول ما يقابل ظهره
من وراء ظهره الى منقطع الارض وكذلك سائرها فيقول
سرت خلفك وامامك ونحو ذلك **وحمل عليه** اي على المبهم
المفسر بالجهات الست كما مر **عند ولدى وشبههما** للدين
ونحوه ونحو **لابهامهما** وما اشبههما لانك اذا قلت جلست
عندك يتناول جميع الامكنة التي حول المخاطب قال ركن
الدين والمبهم من هذين كثير فالاولى ان يقال في حد المبهم
هو كل ما كان له اسم باعتبار امر غير داخل في مسماه فان
خلف في قولك خلف زيد له اسم وهو خلف باعتبار امر وهو زيد

غير داخل

غير داخل زيد في مسمى الخلف والمحدود ما كان له اسم
باعتبار امر داخل في مسماه فان الدار له اسم وهو ما ذكرنا
باعتبار امر وهو الجدار ونحوها داخل ذلك الامر في مسمى
الدار كما ذكر وذلك معروف اذ لا يقال دار الا لما له جدار
وحيطان **ويلحق بالمبهم** **لفظ مكان** **اما لكثرته** اذ يكثر استعماله
هذي في لغتهم واما لابهامه اذ قولك جلست مكان زيد
لا يتناول مكانا معينا غالبا **و** اجري مجرى المبهم **ما بعد**
دخلت ونزلت وسكنت من الظروف المحدودة لكثرة
استعمال ذلك مع هذه الثلاثة الافعال فاجروه مجرى المبهم
تخفيفا **مثل دخلت الدار** وسكنت البلد ونزلت المسجد
دون سائر الافعال كسرت وخرجت واضطجعت ونمت في
الدار فلا بد من ذكر في اذا جعلت الدار ظرفا لهذه الافعال
على الاصح من القولين وهو قول سيبويه واختيار المصنف
لان هذه الافعال لازمة لا تتعدى الى مفعول به بدليل
انه اذا وقع بعد دخلت غير المكان لزم ظهور في نحو
دخلت في الامر وفي ولاية فلان مع انه قد ورد دخول في
في الامكنة ايضا نحو قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
انفسهم **و** يأتي في المفعول فيه ما اتى في المفعول به من انه
ينصب بعامل مضمر محذوف جوازا لقيام قرينة
حالية او مقالية نحو يوم الجمعة جوابا للقائل متى سرت

قال نجم الدين الا ان هذه الثلاثة تنصب كل ما كان دخلت عليه مبهما كان او معينا فان الحرف وكل ذلك لكثرة الاستعمال فحذف فيه حرف الجر وعوقب ونصب نحو دخلت الدار ونحوه كما نصب الخناف رضا ص

وعن الجرمي ان ما بعد مفعول به نظرا الى انه متعد فلا يكون من هذا الباب

فيتقدم سؤال السائل الشافر به مقالته اي سرت يوم
الجمعه ومثال القرينه الحالية ان تعرف من شخص انه
يريد السفر ولما تعين وقته فتراه مهتما به فتقول
يوم الخميس انشاء الله تعالى اي اسير يوم الخميس ونحو ذلك
ويأتي في هذا ما يأتي في باب ما اضمر عامله من النصب
على شريطة التفسير للعامل المحذوف بالعامل
المذكور بعد الظرف ولذلك اربع صور صورة يجب
فيها النصب ويختار الرفع بالابتداء نحو يوم الجمعة سرت
فيه وصورة يختار فيها النصب نحو ايوم الجمعه
سرت فيه وما يوم الجمعه سرت فيه مع جواز الرفع
في هذه وصورة يستوي فيها الامران نحو يوم
الخميس سار فيه زيد ويوم الجمعه سار فيه بكر في
كل من رفع يوم الجمعه ونصبه ضعف وقوة كما سبق
في باب ما اضمر عامله وصورة يجب فيها النصب
نحو ان يوم الجمعه سرت فيه ونحو ذلك

المفعول له هو المفعول لاجله فعل

يفعل في هذا نحو اعجبني التأديب وكرهت التأديب
فانه يفعل التأديب فعل لا شك في ذلك وقوله مذكور

يعني انما يحصلان علة للفعل

حرج ما ذكر اولا

حرج ما ذكر اولا لان الفعل الذي فعل للتأديب لم يذكر والذي
جمع القعود مثل ضربته تأديبا فان تأديبا مفعول له
فعل مذكور وهو ضربته فالتأديب علة في وقوع الضرب
وكذلك قعدت عن الحرب جبنا فجبنا فعل لاجله
فعل مذكور وهو القعود وانما مثل بمثالين لان الاول فعل
الفاعل باختياره والثاني بغير اختياره اذ لا يود احد ان
يكون جبانا خلافا للزجاج فانه عنده مصدر ولا
يسميه مفعولا له بل يجعله مصدرا نوعيا من غير لفظ
الفعل اذ معناه ضربته ضرب تأديب وقعدت عن الحرب
قعود جبن وشرط نصبه اي المفعول له تقدير
اللام اذ لو وجبت لوجب الجر بها اذ حروف الجر لا تلغى وانما
يجوز حذفها اي حذف اللام اذا كان المفعول له
فعلا اي مصدرا لفاعل الفعل المعلل به كالمثالين
المذكورين فلو لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل به لم يجز
حذف اللام سواء كان فعلا لغيره نحو جئتك لاكرامك
زيدا او لم يكن فعلا نحو جئتك للسمن ومنه قول الشاعر

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

ففاعل تعروني هزة والذكرى فاعله المتكلم فادخل اللام كما ترى
والشرط الثاني ان يكون الفعل مقارنا له اي للمفعول له

اي للمفعول لاجله مقارنا للفعل المعلل

في الوجه كما ذكر في المثالين المذكورين فلو لم يتعارفا
لم يجز حذف اللام نحو جئتك اليوم لتقولي لكاشح ومنه قول الشاعر
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ۞ لدى الستر الا لبسة المتفضل
فلم يتعارف تنصيب الثياب والنوم فيدخل اللام كما ترى

المفعول معه هو الاسم المذكور بعد الواو

احترز من المذكور بعد مع فانه مجرور بها نحو جئت مع
زيد وقوله لمصاحبة معمول فعل احترز بما ذكر بعد
الواو للمصاحبة معمول فعل نحو كل رجل وضيعته فقوله
وضيعته بعد واو المعية لكنه مصاحب للمبتدى وهو
كل رجل فلم يكن مفعولا معه فاذا اجتمع القيود المذكورة
فلا فرق بين ان يكون الفعل لفظا او معنى فعل
كالجار والمجرور فاذا كان الفعل لفظيا وفاعله
ضمير مرفوع متصل اكد بمنفصل وجاز العطف لاجل
التأكيد المذكور فالوجهان جائزان وهما عطف الاسم
الذي بعد الواو على الضمير المذكور المؤكد ونحوه والنصب
على المفعول معه وذلك لقوة الفعل فيعمل على كل حال ومنه قول الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ۞ مكان الكليتين من الطحال
مثل جئت انا وزيد بالعطف على ضمير الفاعل المتصل وزيدا

بالنصب على المفعول

بالنصب على المفعول معه والا يجز العطف وذلك حيث
لم يؤكد الضمير المتصل بمنفصل او نحوه والفعل لفظي
تعين النصب لعدم جواز عطف كلمة مستقلة على ما هو
كالجزء من الكلمة وهو الضمير المرفوع المتصل مثل جئت
وزيدا وهذا مذهب البصريين وسيأتي بيانه في العطف
ان شاء الله تعالى وان كان الفعل معنى وجاز العطف وذلك
حيث يكون المجرور المعطوف عليه اسما ظاهرا تعين
العطف لان عامله قوي وهو حرف العطف لانه بمثابة
تكرير العامل والعامل المعنوي وهو الجار ضعيف لا يقوى
على نصب مفعول معه الا ان لا يوجد اقوى منه يرجع اليه
على سبيل الالجا مثل ما لزيد وعمرو والا يجز العطف تعين
النصب مثل ما لك وزيدا ومنه قول الشاعر
فما لك والتلدد حول نجد ۞ وقد غصت تهامة بالرجال
فلم يجز العطف هنا اذ لا يعطف على الضمير المجرور الا
باعادة الجار خشيت ان يعطف اسم برأسه على ما هو كالجزء
من كلمة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهذا مثال المعطوف
عليه المجرور بحرف الجر ومثال المجرور بالاضافة ما
شانك وعمرا واما نصب المفعول معه هنا فباعمال الجار
والمجرور فيه لان المعنى في الجار والمجرور في ما لك

وما شابه ذلك ما تصنع وتصنع فقل قد لك بمعناه

الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسن

وحال حسنة وله شبه عام بالمفاعيل من حيث انه
فضلة يقع بعد تمام الجملة وشبه خاص بالمفعول فيه من حيث
انه يقدر بفي ويعرف بان يستفهم عنه بكيف وحقيقتها
ما يبين هيئة احتراز من التمييز فانه لتبيين الذات
فان درهما في عشرين درهما لتبيين ذات العشرين بانها
دراهم وقوله الفاعل والمفعول به احتراز من الصفة
فلما تبين هيئة الفاعل والمفعول به وغيرهما وقد يكون
الفاعل لفظا او معنى كما يأتي ان شاء الله تعالى مثل ضربت
زيدا قائما فهذا يصلح ان يكون حالا من الفاعل اللفظي
وهو تاء المتكلم او المفعول اللفظي وهو زيدا وقد يكون
الحال منهما معا فان اختلفت هيئتهما كان الحال معرفا
نحو ضربت زيدا راكبا ضاحكا والارجح ان يكون الحال
الاول من الصاحب الثاني الذي يليه والحال الثاني من
الصاحب الاول كما مثلنا لئلا يفرق بين الحالين وصاحبيهما
حيث امكن ذلك نحو لقيته مصعدا منحدرا اي ضربت
زيد او هو باك وانا ضاحك ولقيته في حال كونه مصعدا
وفي حال كوني منحدرا ويجوز ان يكون الحال الاول من الصاحب الاول

والثاني من الثاني

والثاني من الثاني واما اذا اتفقت هيئتهما كان الحال منهما
مجتمعا كقول عنترة * متى ما تلقني فردين ترجف *
* روانف اليتيك وتستطارا * اي انا فرد وانت فرد وقس
على هذا موقعا وزيد في الدار قائما وقوله ... فالهم
عن النكرة منصوب في الحال عن الفاعل المعنوي مع العامل
وهو الجار والمجرور اذ معناه استقر في الدار فصاحب الحال
الضمير المستكن في استقر ونحو ذلك وهذا زيد قائما
في الحال عن المفعول المعنوي اذ معناه اشير الى زيد في حال قيامه
واعلم ان الحال يفتقر الى عامل وصاحب وقد بينهما
الشيخ بقوله عاملها الفعل نحو ضرب زيد عمرا قائما
او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما واسم
المفعول نحو زيد مضروب قاعدا قائما والصفة المشبهة
نحو زيد حسن وجهه ضاحكا والمصدر نحو ضربي زيدا قائما
واسم الفعل نحو هو اكما لهم ناصرا او معناه كالجار والمجرور
نحو زيد في الدار قائما واسم الاشارة نحو هذا زيد قائما وقوله
خاليا وهذا بعلي شيخا وحرف النداء نحو يا زيد قائما
والتمني نحو ليتك عندنا مقيما والترجي نحو لعله رجل راكبا
والتنبيه نحو كأنه اسد صائلا وهو ... وقول الشاعر
* كأنه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مفتأد *
وقول النابغة * يعيرنا انا عالة * ونحن صعاليك انتم ملوكا *

اي نحن في حال تصعلكنا مثلكم وفي حال ملككم ومن تقدم
حرف النداء في الحال قول الشاعر ٥ يا ايها الربع مبكيا بساحته
٥ كم قد بدلت لمن وافاك اقوالحا ٥ وشرطها اي شرط
الحال ان تكون نكرة لئلا تلتبس بالصفة في بعض الاحوال
نحو رايت زيدا الراكب ولكونها حكما من الاحكام والاصل فيها
التنكير وصاحبها معرفة لشدة الحاجة الى بيان احوال
المعارف ولئلا تلتبس بالصفة في بعض الاحوال نحو لقيت رجلا
راكبا ولكون الصاحب محكوما عليه وحق المحكوم عليه
واجب وقد يجي نكرة موصوفة كمررت برجل عالم قائما او مضافة
كمررت بغلام رجل قائما او في سياق نهي كقول الشاعر ٥
٥ لا يركنن احد الى الاحجام ٥ يوم الوغا متخوفا لحمام ٥ وفي
سياق نفي او الاستثناء نحو ما جاني رجل الا راكبا ونحو ذلك
ولذلك قال الشيخ غالبا تحرزا مما ذكر فقيد الاحتراز
راجع الى تنكير صاحبها لا الى تعريفها وهذا جواب
عن سؤال مقدر كانه قيل قلتم ان من شرط الحال ان تكون
نكرة وقد وردت معرفة في ارسلها العراك ولم يذدها ٥
٥ ولم يشفق على نغص الدخال ٥ فانه معرف باللام ومررت
به وحده معرف بالاضافة ونحوه كطلبته جهدك وطاقتك
وكلمته فاه الى في وجاوا قضهم بقضيضهم وغير ذلك

فاجاب الشيخ بان قال ذلك متأول بمعنى نكرة وبلفظ اما انها
معارف في مواضع النكرات اي معتركة ومنفردا ومجتهدا
وجاهدا وسطيعا ومشافها ومجتمعين او ان هذه معمولات
لافعال مقدرة والافعال هي الاحوال اي تعترك العراك او تنفرد
وحده او تجتهد جهدك او تشافهه فاه الى في او يجتمعون
قضهم بقضيضهم ونحو ذلك فان كان صاحبها نكرة وجب
تقديمها لئلا تلتبس الحال بالصفة في بعض الاحوال وذلك
حيث يكون صاحبها منصوبا نحو رايت رجلا راكبا فاذا قدمت
ذهب ذلك اللبس اذ لا تتقدم الصفة على موصوفها وطرد الباب
حيث لا لبس نحو قول الشاعر ٥ لعزة موحشا طلل قديم ٥
٥ عفاه كل اسحم مستديم ٥ فموحشا حال من طلل والعامل الظرف و
وقول ذي الرمة ٥ لمية موحشا طلل ٥ يلوح كانه خلل ٥
وقول الاخر ٥ وتحت العوالي والقنا مستظلة ٥ ظباء اعارتها العيون
الجاذر ٥ فالحال مستظلة وصاحبها ظباء وعاملها
الظرف وهو تحت وغير ذلك كثير ولا تتقدم الحال على العامل
المعنوي لضعفه فلا يقال قائما في الدار زيد ولا قائما هذا
زيد ونحو ذلك بخلاف الظرف فيتقدم على عامله المعنوي
لانهم توسعوا فيه ما لم يتوسعوا في غيره لكثرته نحو اكل يوم لك ثوب
جديد فاكل يوم منصوب بالظرفية والعامل فيه لك ولا تتقدم
الحال على الصاحب المجرور بالاضافة اتفاقا نحو قوله تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ونحو ذلك اذ لا يتقدم المضاف
على المضاف اليه اتفاقا فكذا ما في حكمه وحيزه وهو الحال ولا
يتقدم الحال ايضا على صاحبها المجرور بحرف الجر في الاصح
من القولين وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين فلا تقول
مررت راكبا بزيد اذ لا يتقدم المجرور على الجار وكذا ما في
حيزه واما قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال
من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اي وما ارسلناك الا
كافا للناس فليس بحال من قوله للناس وقال ابن كيسان
وابو علي وابن برهان انه يتقدم هنا للاية ولقول الشاعر
ه اذا المرء اعيته السيادة ناشئا ه فمطلبها كهلا عليه عسير ه
فكهلا حال من عليه ونحوه كثير واعلم ان اكثر النحاة
وقدماءهم اجمعوا على اشتراط اشتقاق الحال وما ورد
جامدا تأولوه بالمشتق وقال الشيخ وغيره لا يشترط ذلك
بل كلما دل على هيئة صح ان يقع حالا سوى كان
مشتقا من الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل نحو قولك ضربت زيدا قائما
ونحوه او غير مشتق مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا
فبسرا ورطبا حالان والعامل في رطبا اطيب بالاتفاق
وكذا في بسرا على الصحيح ولا يضر تقدم معمول اطيب عليه

وهو الحال

لانه شبه الفعل

لانه شبه الفعل اذ هو افعل تفضيل ولانا لو جعلنا العامل
في بسرا اسم الاشارة كما زعمه ابو علي لزم تقييد الاشارة بالبسرية
فلا يقال هذا الكلام الا في حال البسرية ومعلوم انه يقال في تلك
الحال وفي غيرها ولانه يلزم ان لا يكون لبسرا ما طيب تعلق
فيقدر ويقال هذا اطيب منه رطبا فيفضل الشيء على
نفسه باعتبار حال واحدة ولانه قد عمل في حالين ما لا تعلق له
حيث تقول تمر نخلتي بسرا اطيب منه رطبا وكذا هذا
واعلم انه كما يكون الحال مفردا كما سبق يكون جملة خبرية
لان الحال حكم على صاحبها كالخبر وهو يكون مفردا وجملة كما سبق
وقلنا خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى وهي
تنقسم الى قسمين فعلية واسمية فالاسمية تكون بالواو
والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ونحو
جاء زيد وابوه قائم وغير ذلك او بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول امرئ القيس
ه وقد اغتدي والطير في وكناتها ه بمنجرد قيد الاوابد هيكل ه
او بالضمير وحده كقوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ونحو ذلك كلمته فوه الى في وهو على ضعف لان الحال في
المعنى كالخبر من الجملة فلابد مما يشعر بالحالية والواو يشعر بها
من اول الامر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس
من افراد الواو اذ الضمير الرابط هو المستعمل في جميع الكلام

بخلاف الواو لورودها في التنزيل كالآية وفي فصيح الكلام
وأما الجملة الفعلية فتنقسم الى مضارع وماض وكل واحد
ينقسم الى مثبت ومنفي وقد نبه الشيخ بقوله والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون
اي عمهين ونحو جاء زيد يضحك والوجه في ذلك ان الفعل
المضارع بمنزلة اسم الفاعل في المعنى والزنة فاجري مجراه
في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير وما سواهما
اي سوى الجملة الاسمية والفعل المضارع المثبت فهو
بالواو والضمير جميعا او باحدهما الواو والضمير فمثال
المضارع المنفي بالواو والضمير جاء زيد وما يركب قال الله تعالى
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
وقول كعب ابن زهير ٥ لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ٥
٥ اذنب ولو كثرت في الاقاويل ٥ وبالواو وحده كقوله تعالى
وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ونحو
جاء زيد وما يركب عمرو وكقول الشاعر ٥ ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ٥
٥ للحرب دائرة على ابني ضمضم ٥ وبالضمير وحده كقوله تعالى
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول عنترة ٥
٥ اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولو اني تضايق مقدمي ٥
ونحو جاء زيد ما يركب ومثال الماضي المثبت بهما قوله تعالى افتطمعون

والمنفي عطف على قوله

ان يؤمنوا لكم

ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم وقول الشاعر ٥
٥ ذكرتك والخطي يخطر بيننا ٥ وقد نهلت منا المثقفة السمر ٥
وبالواو وحده كقولك جاء زيد وقد ركب عمرو وقول الشاعر ٥
٥ وجالت بهم حتى اتوك بكبشهم ٥ وقد حان من شمس النهار غروب ٥
وقول امرئ القيس ٥ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ٥ وبالضمير
وحده نحو جاء زيد قد ركب قال الشاعر ٥
٥ وقفت بربع الدار قد غير البلى ٥ معارفها والساريات الهواطل ٥
ومثال الماضي المنفي بالواو والضمير قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ونحو جاء زيد وما ركب او بالواو جاء زيد وما ركب عمرو
وبالضمير جاء زيد ما ركب ولابد في الفعل الماضي المثبت حيث
وقع حالا من قد ظاهرة كما مثلنا اولا او مقدرة كقوله تعالى
او جاءوكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بالواو والضمير اي قد
حصرت وقد كنتم والوجه في ذلك ان الماضي يدل على الانقضا
والحال على عدمه وقد تقرب الماضي من الحال واما المنفي فان
النفي للماضي يستمر الى الحال فلم يحتج الى قد ذكره ركن الدين
ويجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة كما جاز في المبتدا
والمفعول به وغيرهما وذلك كقولك للمسافر راشدا مهديا
وللقادم من سفر مأجورا مبرورا وللمحدث صادقا اي سافر وقدمت وحدثت

ومثال القرينة المقالية قولك راكبا جوابا للقائل كيف جئت
وبلى مسرعا للقائل لم ينطلق اي جئت وانطلقت وقوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي نجمعها قادرين
ووجب حذف العامل في الحال المؤكدة لمضمون الجملة
الاسمية كقولك زيد ابوك عطوفا فعطوفا حال مؤكد لمضمون
زيد ابوك اذ مضمونه العطف والحنو والعامل محذوف
وجوبا اي احقه عطوفا او اثبته وشرطها اي
شرط الحال المؤكدة الواجب حذف فعلها ان تكون الحال
مقررة لمضمون جملة اسمية كما بينا لا فعلية فلا يجب
حذف عاملها كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر
لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله تعالى ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر
ويضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

التمييز له شبه بالمفاعيل من حيث

انه فضلة يأتي بعد تمام الجملة وشرطه ان يكون نكرة وجامدا
واما فارسا في قولهم لله دره فارسا فمؤول بالجامد اي لله
دره رجلا فارسا وحقيقته ما يرفع الابهام المستقر
نحو الصفة في قولك ابصرت عينا جارية فانها وان ميزت

العين بالصفة

العين بالصفة عن المبصرة وعين الذهب ونحوه التي
عملها العين حين كانت مبهمة فان ذلك الابهام ليس بمستقر
من اصل وضع اللغة اذ واضع العين لم يضعها الا لمعنى
واحد من هذه المعاني وانما وقع الاشتراك من بعد لاتفاق
عشرين فانها موضوعة لكل معدود واذا ميزت بنحو درهما
ارتفع ذلك الابهام المستقر من اصل وضع اللغة وقوله
عن ذات يخرج من الحال فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات
وقولهم رجع القهقرى كذلك يرفع الابهام عن هيئة الذات
وقوله مذكورة او مقدرة بيان لنوعي التمييز اذ الذات
التي فيها الابهام قد تكون مذكورة كما في تمييز المفردات
وقد تكون مقدرة كما في تمييز الجمل فالاول وهو الذي
يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه عن مفرد لا عن
جملة فيأتي مقدار يعني احد المقادير الاربعة
العدد والوزن والكيل والمساحة وقد يكون في غيرها
قليلا كما يأتي ان شاء الله تعالى ولذلك قال الشيخ غالبا اما
في عدد نحو عشرين درهما وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب
العدد تمييز كل عدد منه مفصلا واما في غيره من كيل
ووزن ومساحة نحو رطل زيتا بكسر الراء رطل في الوزن
وبفتح الراء الرطل الذي ومنوان سمنا فمنا يشترك بين

وعن الجوهري ان الرطل بكسر الراء وفتحها نصف منا

اذ المنا مكيال في جهة وميزان في جهة وقفيزان برا في
الكيل وعلى التمرة مثلها زبدا جعله الشيخ مثالا للمساحة
وفيه نظر وانما هو مقياس فقط ومثال المساحة جريب
نخلا والجريب طول ستين ذراعا في عرض ستين فيفرد
التمييز اي لا يثنى ولا يجمع ان كان جنسا مثل سمنا وزيتا
وبرا ونحو ذلك اذ هو يطلق على قليل الجنس وكثيره فلا حاجة
الى تثنيته وجمعه ولا فائدة فيهما وانما ذلك كتكثير حروف
لغير فائدة الا ان يقصد تبيين الانواع اي انواع الجنس
المبين فلا باس بالتثنية والجمع لهذا الغرض لان فيهما
مزيد فائدة نحو عندي راقود خلين وارطال سمونا واقفزة
ابرارا ونحو ذلك ويجمع التمييز في غيره اي في غير الجنس
وذلك في اسم الجنس وهو ما لا يطلق على القليل والكثير نحو
قنطار كتبا وقنطار اثوابا ورزمة بسطا ونحو ذلك لمزيد
الفائدة بالتثنية والجمع ثم ان كان المميز بتنوين ظاهر
نحو رطل زيتا وراقود خلا ونحو ذلك او بنون التثنية
نحو قفيزان ومنوان جازت الاضافة لامكانها وحصول
المقصود من رفع الابهام معها مع كونها اخف فيقول
رطل زيت ومنوا سمن وما اشبه هذه والا يكن المميز
كذلك فلا تجوز الاضافة لانك لو اضفت ما فيه تنوين مقدر

نحو احد عشر

نحو احد عشر الى مميزه وهو درهما مثلا جعلت ثلاثة اسماء
كالاسم الواحد ولو اضفت ما نونه مشبهة بنون الجمع نحو
عشرين رجلا فان اثبت النون فهي مؤذنة بالانفصال و
الاضافة تؤذن بالاتصال وان حذفتها فسد المعنى اذ
يلتبس ان العشرين للرجل المضاف اليه في نحو عشرو رجل
فيحمل حيث لا لبس على هذا ذكره ركن الدين واما نحو مثلها
زبدا فان اضفت مثل معها الضمير فمعناه يقضي بالانفصال
وان حذفت وقلت مثل زبد فسد المعنى وذلك ظاهر وقد
يكون التمييز عن ذات مذكورة عن غير مقدار نحو مثل خاتم
حديدا وباب ساجا وسوار ذهبا وجبة خزا وكذا
كل ما جعل للمميز اسم خاص ومميزه جنسه الذي يعمه وغيره
والخفض اكثر باضافة خاتم الى حديد لانه ليس من باب
المقادير فكانت الاضافة اولى لانها الاصل ونحو رفع حديد
ونحو على انه صفة لخاتم وانما ما لم يوجد له اسم يخصه من
الجنس نحو جرة قطن وشعف عسل وعصي رمان وعود
زمان فليس فيه الا الاضافة فحسب والثاني وهو الذي
الابهام فيه عن ذات مقدرة فهو عن نسبة في جملة او
ما ضاهاها اي ما شابهها مثل طاب زيد نفسا هذه
مثال الجملة والتمييز فيه عن ذات مقدرة لانما حصل الابهام
من نسبة الطيب الى زيد وهو في المعنى للمتعلق بزيد وهو النفس

والاب والدار والعلم كما تأتي ان شاء الله تعالى فلذلك ذات مقدرة
فاذا اردت التمييز اظهرتها ومثال مشابهة الجملة زيد طيب
ابا اباً هذا اسم جنس وطيب صفة مشبهة وفاعلها
فيها وليست بجملة لان الاسم المشتق مع فاعله ليس بجملة
خلاف الفعل وانما هو مشبه للجملة لكونه عمل عمل الفعل
ومن ذلك زيد طيب ابوة وهذا جنس يشمل القليل
والكثير ودارا هذا اسم جنس وزيد طيب علما
هذا جنس او كان الابهام في اضافة مثل يعجبني طيبه
هذا مصدر مضاف الى فاعله وقوله ابا تمييز وهو اسم
جنس كما مر وابوة ودارا وعلما هذه كلها في الاسماء غير
الصفات ولله دره فارسا في الصفات ثم ان كان التمييز
اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا
الى المنسوب اليه وعبارة عنه سوى كان اسم جنس كقوله
ابا او جنسا كابوة جاز ان يكون له اي للمنتصب عنه
فيصح ان يقصد بقولك ابا وابوة في طاب زيد ابا وابوة
زيدا نفسه فيكون المعنى طاب زيد ابا لاولاده وكذلك
ابوة فيكون زيد هو الاب ويصح ان يقصد بقولك ابا
وابوة انه طاب ابو زيد له فيكون ابا وابوة لمتعلقه اي
لمتعلق زيد وهو ابوه واباؤه والا يصح جعل التمييز لما
انتصب عنه نحو دارا وعلما فهو لمتعلقه اذ لا يصح

ان يكون

ان يكون زيد هو الدار والعلم وانما هما متعلقان به تعلق
ملك واشتمال فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه
والراجع الى المتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع
فتقول فيما كان زيد فيه هو الاب طاب زيد ابا والزيدان
ابوين والزيدون آباء وفيما كان لمتعلقه اذا اردت ابا زيد
طاب زيد ابا وان اردت اباه وامه طاب ابوين وان اردت
جماعة من آبائه وامهاته طاب زيد آباء وفيما يتعلق به
طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون التمييز
جنسا نحو ابوة وعلما فلا تثنيه في ذلك ولا جمع لانه يعم
القليل والكثير فلا تأتي فيه التثنية والجمع بغايته الا ان
يقصد الانواع من الابوة والعلم فتقول طاب زيد ابوتين او ابوات
وعلمين وعلوما لان قصد الانواع مرتب فائدة تحسن التثنية
والجمع لذلك المقصد وان كان التمييز صفة اي من الاسماء
المشتقات نحو فارسا في لله دره فارسا كانت له اي للمميز
لا لمتعلقه وطبقه اي ومطابقة له في افراد وتثنية
وجمع فتقول لله دره فارسا لله درهما فارسين لله درهم
فرسانا واحتملت الحال ويكون المراد بقولك لله دره فارسا
التعجب منه حال فروسيته لكن جعله تمييزا اولا لان فيه
التعجب من فراسته والتعريض لمدحه ابدا مستمرا سوى كان
في حال الفراسة ام لا بخلاف ما اذا جعلت حالا فلا يكون ذلك الا في حال الفراسة

إذا الحال فيه في عاملها وحكم صاحبها **ولا يتقدم التمييز**
على المميز المفرد نحو عشرين درهما ومنوان سمنا وشبهه
أخواتها وفاقا بين النحويين وذلك لضعف العامل في التمييز
إذ العامل في درهما النصب في قولك عشرون درهما وهو شبيه
بالفعل من جهة كونه تم بنفسه كتمام الفعل بفاعله أولا
عشرون درهما شبيه بضاربون زيدا ومنوان سمنا
شبيه بضاربان عمرا والمشبه دون المشبه به إلا ما قد ورد شاذا
كقوله * وما رنا لم يزر كان إسلمها * بعد على إذ كان بعد كلها *
أي لم يزر سلمها كان زاد **و**أما في تمييز الجملة فقد قال الشيخ **الأصح**
أن لا يتقدم التمييز **على الفعل** في قولك طاب زيد نفسا فلا
يقال نفسا طاب زيد لأن التمييز فاعل في المعنى إذ أصله
طابت نفس زيد فعدل إلى جعله تمييزا للمبالغة وقيس
على هذا **خلافا للمازني والمبرد** فيجوز أن تقدمه على
الفعل قياسا على سائر الفضلات ولوروده في الشعر كقوله
* ضيعت حزمي في إبعادي الأملا * وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا *
وقول الآخر * أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا *
وقول الآخر * أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب *
ولأن التمييز أيضا شبيه بالمفعولية وقد جاز فيه التقدم

المستثنى هو في جملة المنصوب ولكنه

عام بالمفاعيل من حيث إنه فضلة للمستثنى منه وله
بالمفعول معه شبه خاص من حيث إنه منصوب بواسطة
مثله وهو نوعان **متصل ومنقطع فالمتصل المخرج**
أي المحكوم بإخراجه **من متعدد** قبل إثبات الحكم لذلك
المتعدد وهو العموم في قولك جاء القوم إلا زيدا لعقد أنه حكم على زيد
بالخروج من جملة القوم قبل الحكم عليهم بالمجيء ونحو ذلك فلا
إشكال حينئذ يرد على الاستثناء وسواء تعدد المستثنى
منه **لفظا** نحو جاءني الرجال أو القوم إلا زيدا **أو تقديرا**
نحو ما جاءني إلا زيد في المفرغ وما جاءني أحد إلا زيد في البدل
وقوله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن فإن اتباع الظن
وإن لم يكن داخلا في العلم حقيقة فهو داخل فيه تقديرا
إذ قد أجرى مجراه في كثير من المواضع وقوله **بإلا وأخواتها**
وسيأتي **والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج** من جملة
المستثنى منه بحيث لو سكت على المستثنى منه لم يدخل
المستثنى في جملته نحو جاءني القوم إلا حمارا على المتصل
قال ابن السراج ولا بد في المستثنى المنقطع أن يكون ما قبل
إلا قد دل على المستثنى قلت وهذا لا بد في تعقله **وهو على**
أربعة أقسام **الأول منصوب** بالفعل ثم نحو جاءني القوم
إلا زيدا أو معنى الفعل المستنبط من معنى الجملة المستثنى منها
نحو القوم إخوتك إلا زيدا أي ... واختار ابن مالك أنه منصوب

بالا وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وقال السيرافي
الناصب له ما قبله بتعديه بالا وقال الزجاج ناصبه استثني
مقدرا وهذا في الاستثناء المتصل واما المنقطع فالعامل
فيه الا لانها معه بمنزلة لكن اذا كان بعد الا غير الصفة
احترز من الا التي هي صفة نحو لو كان فيهما آلهة الا الله فلهما
حكم سياتي ان شاء الله تعالى ولا بد ان تكون في كلام موجب
كما تقدم في امثلة المتصل لفظا او في حكم الموجب نحو ما احد
ما اكل احد الخبز الا زيدا اذ معناه كل الناس اكل الخبز الا
زيدا فاما اذا كان بعد نفي او نهي او استفهام فسياتي حكمه
ولا بد ان يكون المستثنى منه مذكورا احترز من قام الا
يوم كذا وسياتي ان شاء الله تعالى وهذا القيد زايد في قليل
من النسخ ومثاله ما جمع القيود نحو جاء القوم الا زيدا
فيجب نصب زيد او كان المستثنى مقدما على المستثنى
منه فانه يجب نصبه ولو كان في غير الموجب اذ لا يتصور
فيه البدل مع تقدمه لان البدل لا يتقدم على المبدل منه كقول الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مشعب الحق مشعب
قال المازني وكذا يجب النصب حيث يتقدم المستثنى على صفة
المستثنى منه وان تاخر عنه نحو ما جاءني احد الا ابوك خير من
زيد وخالفه سيبويه والاكثر او كان المستثنى منقطعا
فانه ينصب في قول الاكثر كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة

تجزى الا

تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ونحو قولك جاء القوم الا حمارا
اذ لا يكون البدل بعد الا الا بدل البعض والحمار ليس بعضا
من القوم وعن بني تميم جواز البدل في هذا كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ... الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليسا منه فلعلهم صيروا
منه لانهما لما جاورا اهل المكان واختصا به صار انيسا
له او كان المستثنى بعد خلا وعدا فانه ينصب على
قول الاكثر نحو جاء القوم خلا زيدا وعدا زيدا لانهما فعلان
فاعلهما مضمر فيهما ويعديا في الاستثناء خاصة الى مفعول
بعدهما تقديره خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ومنه
قوله يا من دحى الارض ومن طحاها ... اذل لهم ضاعفه ارواها
يحترق الاحشاء من لظاها ... عدا سليما وعدا اباها
ان اباها وابا اباها ... قد بلغا في المجد غايتاها
وعن بعضهم جواز الجر بهما على انهما حرفا جر نحو قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما ... اعد عيالي شعبة من عيالكا
وقول الآخر ابحنا حيهم قتلا واسرا ... عدا الشمطاء والطفل الصغير
ويدخل عليهما ما المصدرية فيتعين انهما فعلان فينصب بهما
نحو ما خلا نحو جاء القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا ومنه
قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
ويدل دخول نون الوقاية على عدا نحو قوله تمل الندامى ما عداني

وعند الاخفش وغيره ان ما فيهما زائدة وهما حرفا جر كما مر

وجاني القوم ليس زيدًا وجاني القوم لا يكون زيدًا فنصب

زيد الاسما فعلان ناقصان واسمهما فيهما والمستثنى خبرهما

وفي الحديث يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب

اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ويجوز فيه النصب

على الاستثناء هذا هو القسم الثاني ويختار البدل لانه الظهر

في عوامل العربية اذ ما عمل في المبدل منه عمل في البدل وذلك

في ما بعد الا في كلام غير موجب بخلاف الموجب فقد تقدم

والمستثنى منه مذكور فلو كان غير مذكور فهو المفرغ

وسياتي والذي جمع القيود مثل قوله تعالى ما فعلوه الا قليل

منهم برفع قليل على البدل من ضمير الفاعل في فعلوه وهذا هو

المختار والا قليلا بنصبه على الاستثناء والقسم الثالث

الذي يعرب المستثنى فيه على حسب العوامل التي قبل

الا ويسمى هذا استثنى مفرغًا لانه فرغ العامل الذي قبل

الا للاسم الذي بعدها فعمل فيه وذلك اذا كان المستثنى منه

غير مذكور اذ لو كان مذكورًا جاز النصب واختير البدل كما

مر وهو في غير الموجب كالنفي والنهي والاستفهام وانما

اشترط ذلك ليفيد اذ المستثنى منه لا يفيد الا عاما من

حيث المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي مثل ما ضربني الا زيد

المواضع في الاكثر

وما رايت

وما رايت الا عمرًا وما مررت الا بزيد فيفرع عامل الرفع والنصب

والجر اللاتي قبل الا لما بعدها وان كان المستثنى منه معتبرًا

في التحقيق فعدم الموجب حينئذ شرط الا ان يستقيم

المعنى في الموجب وذلك قليل فانه يكون مفرغًا في الاثبات

مثل قرات الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة لان ذلك في معنى

النفي ومن ثم اي ومن اجل انه لا يجوز الاستثنى المفرغ في

الموجب لم يجز ما زال زيد الا عالما لان ما للنفي واذا دخل

النفي على النفي صار للاثبات اذ معناه ثبت زيد في جميع الاحوال

الا عالما فيصير استثنى مفرغًا في الموجب من غير استقامة

المعنى وذلك غير جايز واذا تعذر البدل على اللفظ

ابدل على الموضع مثل ما جاني من احد الا زيد ولا احد فيها

الا عمرو وما زيد شيا الا شي لا يعبا به فالرفع فيما بعد

الا في الامثلة الثلاثة المذكورة بالابدال على محل احد في المثالين

الاولين اذ هو فاعل في الاول ومبتدى في الثاني وعلى محل شي

في المثال الثالث اذ هو في الاصل خبر عن زيد ويجوز نصب هذه

الاسما على الاستثنى ايضا وانما يجز البدل في اللفظ لان البدل

في حكم المبدل منه فيلزم من هذا تقدير من بعد الا في المثال

الاول وتقدير ما جاني من احد الا من زيد ومن لا تزاد

بعد الاثبات عند سيبويه وهو المختار كما سياتي انشا الله تعالى

فاما في النفي فتراد كما رايت فيما جاني من احد كما ترى
فاما الاخفش فيجيز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادتها من
في الاثبات عنده و اما في المثالين الاخيرين فلانا لو ابدلنا على
اللفظ لزم تقدير ما ولا بعد الا لان العامل في المبدل منه
عامل في البدل ومن قواعدهم ان ما و لا النافيتين لا يقدران
عاملتين بعده اي بعد الاثبات لانهما عملتا للنفي وقد انتقض
النفي بالا بخلاف الابدال على اللفظ من خبر ليس فانه يصح نحو
قولك ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به لانها بمعنى ليس وان
انتقض النفي الذي فيها بالاثبات فهي عملت للفعلية لانها
فعل كما يأتي فلا اثر لنقض معنى النفي الذي فيها بالاثبات
لبقاء الامر وهو الفعلية العاملة هي اي ليس لاجله
قال الشاعر ابني لبينى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد
فابدل يدا من قوله بيد على محل الجار والمجرور لان الباء ايه
في خبر ليس فهو منصوب بالتحقيق ومن ثم اي ومن اجل
ان عمل ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما ولا العكس جاز ليس
زيد الا قائما فاعملت ليس في قائما ونصبته لكونه خبر العا
ولم يضر انتقاض النفي بالا لان الامر الذي عملت لاجله وهو
كونها فعلا ترفع اسمها وتنصب خبرها باق وامتنع ما زيد
الا قائما باعمال ما في نصب قائما بخبريتها لان النفي قد انتقض

فبطل عملها

فبطل عملها على الاصح فيجب رفع قائما على انه خبر للمبتدا
وهو زيد

والقسم الرابع

المستثنى فيه الذي مخفوض
وهي حيث انا بعد غير وسوى وسوى وسواء لان هذه
الاسما الثلاثة تضاف الى ما بعدها وبعد حاشا لانها
حرف جر في قول الاكثر فتقول جاني القوم حاشا زيد بل
انها تتصل بيا المتكلم من غير نون الوقاية كقول الشاعر
في من معشر غشوا التعليبة هم حاشاي اني مسلم معذور
واجاز الفرا النصب بها على انها فعل كقولهم اللهم اغفر لي
ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع وقال الشاعر
حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين
وفي الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
وكقولهم حاشا الله اذ لا يلي حرف جر حرف جر مثله وقال
ابن مالك ان حاشا اسم منتصب انتصاب المصدر بدليل
قراة من قرا حاشا الله بالتنوين فهو مثل رعيا لزيد وحاشى
الله بالجر على الاضافة مثل سبحان الله واعراب غير فيه
اي في الاستثنا كاعراب المستثنى بالا على التفصيل لانها
اسم يعتورها الاعراب بخلاف الا فانها حرف لا يظهر عليها
الاعراب فيكون الاعراب على ما بعدها كما تقدم فحصل من
هذا انه يجب نصب غير حيث جعلت للاستثنا في نحو جاني القوم غير زيد

وملجأ في غير احبك احد وجائي القوم غير حمار على الاكثر
في المنقطع ويجوز النصب ويختار البدل في نحو ما جاءني
احد غير زيد ويعرب على حسب العوامل في نحو ما جاءني
غير زيد ولا رأيت غير زيد ولا مررت بغير زيد وغير
في اصل وضعها صفة تدل على مغايرة الشي للشي في الذات
نحو جاءني رجل غير زيد او في الصفة نحو دخلت بوجه غير
الذي دخل به لكن حملت على الا في الاستثنى فجعلت اداة
للاستثنى كالا كما حملت الا عليها في الصفة فجعلت الا
صفة من باب استعارة كل واحدة منهما مكان الاخرى
والجامع بينهما ان الذي يعقب كل واحدة منهما مغاير الذي
قبلها في حكم او صفة فتقارضا ولكن لا تكون الا محمولة
على غير في جعلها صفة كغير الا اذا كانت الا تابعة
لجمع لا لمفرد منكور لا معرفة نحو جاءني الرجال الا زيدا او ذلك
الجمع غير محصور اي لا اذا كان محصورا نحو عندي له
عشرة الا درهما فاذا اجتمع الشروط هذه كانت صفة وذلك
لتعذر الاستثنى حينئذ مثل قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا فالا ههنا صفة لالهة كانه قال لو
كان فيهما الهة غير الله لفسدتا ووجه تعذر الاستثنى
ان من شرطه ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه

في المنفصل

في المنفصل والجمع المنكور غير المحصور يحتمل ان يتناول
ثلاثة فقط اذ هي اقل الجمع وهو المتيقن في قولك جاءني رجال الا زيدا
فيحتمل ان زيدا احد الرجال ويحتمل انه ليس احدهم وانهم
ثلاثة غيره فلم يتيقن دخوله فذلك لمشابهته جاءني قوم الا زيدا
فتعذر الاستثنى لذلك وايضا فانه يؤدي الى اثبات الهة
والله مستثنى منهم وذلك فاسد ولا يصح ان يقال رفع الجلالة
على البدل من الهة لان البدل هو المقصود والمبدل منه في حكم
الساقط فيؤدي ذلك الى ان المعنى لو كان فيهما الله لفسدتا
وهذا اشنع القول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يبق الا
ان الا صفة فيستقيم المعنى وضعف جعل الا صفة
بمثل هذا المرجع الجامع للشروط المذكورة
لغيره اي في غيره ما جمع الشروط لعدم تعذر الاستثنى
ولا بعد عنه الى غيره وهو الاصل وقد ورد شذا في قول الشاعر
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فان
الاستثنى غير متعذر هنا فيمكنه ان يقول الا الفرقدين
والمعنى والقافية بحالهما وفيه شذوذ اخر وهو وصف
كل بالا والقياس وصف ما يضاف اليه كل وهو اخ هنا كقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شي حي واعراب سوا وسوا النصب
على الظرف لانها بمعنى المكان فاذا قلت جاءني القوم سوا زيد
فالمعنى مكان ويكونان منصوبين على الظرفية والمستثنى بعدهما مجرور

وقد نعود اخر نعو المنفصل بين الصفة والموصوف بالخبر عن زيد

قال الكرماني في سوا اربع لغات فتح السين مع المد وكسرها مع القصر وهما المشهورتان وكسر السين مع المد وضمها مع القصر عن جالبرى

ما اضافتهما اليه **على الاصح** من القولين وهو كلام سيبويه
وعند الكوفيين ان حكمهما الحكم عمره في اختلاف حالتيهما في الاسمي
جواب لو شرط في البيت الاول
ومنه قول الشاعر ٥ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ٥ فنوى
هنا الفعل وقول الاخر ٥ يخالف عن جو اليمامة ناقتي ٥
٥ وما قصدت من اهلها لسوائكا ٥ فلو هما مجرور باللام قلنا هذي سائ

خبر كان واخواتها يعني في مرحلته

المنصوب بها يعني بعد ادها وحقيقته **هو المسند** بعد
كل مسند **بعد دخولها** خرج ما عدا خبرها **مثل كان زيد**
قائما وامره على نحو خبر المبتدى في اقسامه واحكامه وشرائطه
وقد تقدم ذلك في خبرات **و** يخالف خبر المبتدى في انه **يتقدم**
معرفه او مساويا لاسمها في التخصيص نحو كان القائم
زيد وكان اخاك صديقك وكان خيرا من زيد شر من عمرو
وكان افضل منك افضل مني بخلاف خبر المبتدى فلا
يتقدم اذا كان بعده الكيفيه لئلا يلتبس المبتدى بالخبر
كما تقدم وهنا لا لبس لان خبر هذه منصوب وهذا ما لم
يمتنع الاعراب لفظا في اسمها وخبرها والقرينه اللفظيه
والمعنويه فاما اذا كان اعرابهما تقديريا ولا قرينه لم يتقدم
الخبر نحو كانت الحبلى السكرى وكان صديقي غلامي وقس على هذه
ويحذف عامله اي عامل خبر باب كان كقول الشاعر ٥

وردوا اخواتها عند عدم قرينة وانما اختصت كان بالحذف لكثرة الاستعمال

انطق بحق

٧٤

٥ انطق بحق وان مستخرجا احنا ٥ فلست ذا الحق علان وان غلبا ٥
اي وان كنت مستخرجا وقول الاخر ٥ علمتك منانا فلست بآمل ٥
٥ نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ٥ اي ولو كنت غرثان ويحذف
في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
اي وان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه
شر وهذه افصح الوجوه الاتي ذكرها لجريه على القياس اذ
حذف كان مع اسمها وتقدير المبتدى بعد فاء الجزاء هو القياس
في لغة العرب **ويجوز في مثلها** اي في مثل هذه المسئله
وامثالها نحو المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان
سيفا فسيف ففي هذه **اربعة اوجه** نصب الاول في
الطرفين معا ورفع الثاني وهذه افصح الوجوه لما قدمنا
وعكسه وهو اضعفها اذ يصير تقديره ان كان في عمله
خير فيكون جزاؤه خيرا او حذف فكان مع خبرها وتقدير
الفعل بعد فاء الجزاء خلاف القياس الوجه الثالث رفعهما
معا وتقديره ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وفيه
ضعف من جهة حذف كان مع خبرها وقوة من حيث
تقدير المبتدى بعد فاء الجزاء وعكسه نصبهما وتقديره
ان كان عمله خيرا فيكون جزاؤه خيرا ففيه ضعف من حيث
تقدير الفعل بعد فاء الجزاء وقوة من حيث حذف كان مع اسمها

اي في مثل المسئله التي في المتن

اي ان كان الذي قتل به سيفا

من ان كلا واحد منهما مبهمة وصفة

فقد ان الوجهان متوسطان كما ترى **ووجب الحذف في**
ما وقع كان بعد ان المخففة المفتوحة معوضا عنها ما **مثل**
أمّا انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا
فحذف حرف الجر لانه يحذف مع ان كثيرا ثم الفعل وهو كان
اختصارا ثم اتي بما عوضا عن الفعل وادغمت نون ان في
ميم ما فصار أمّا وجعل الضمير منفصلا لعدم ما يتصل به
والتزم حذف كان لئلا يجمع بينه وبين عوضه وهو ما ومن ذلك
قول الشاعر ه ابا خراشة أمّا انت ذا نفر ه فان قومي لم تاكلهم
الضبع اي السنة الشديدة القحط
الضبع ه وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف
على الصحيح **اسم ان واخواتها هو** من جملة
المنصوبات وسياتي تعدادها ان شاء الله تعالى **هو المسند**
اليه عم كل مسند اليه وقوله **بعد دخولها** خرج ما
ماعداه وهو مشبه بالمفعول به كما مر **مثل ان زيدا قائم**
ثم ياتي تتمة الكلام على هذا **المنصوب بلا هو** من
جملة المنصوبات وقوله **التي لنفي الجنس** خرج بت التي بمعنى
من ان هذه للاستغراق وتلك ليست كذلك
ليس وقد تقدم الفرق بينهما وبين التي بمعنى ليس وقوله
هو المسند اليه عم كل مسند اليه وقوله **بعد دخولها**
خرج ما عداه قال نجم الدين ولم يقل الشيخ اسم لا لان فيه
ما هو مبني وفيه ما هو منصوب فترجم الباب بالمنصوب

لان كلا منا

لان كلامنا في المنصوبات وذكر المبني بعده على جهة التبع
ثم بين ان شروط نصبه ثلاثة وهي ان **يليها** فلا يفصل
بين الاسم وبين لا فاصل وان يكون **نكرة** لا معرفة فيما ياتي
ان شاء الله تعالى وان يكون **مضافا او مشابها به** لا اذا كان مفردا
عن الاضافة او شبهها فانه مبني كما ياتي ان شاء الله تعالى **مثل**
لا غلام رجل ظريف فيها هذا مثال المضاف **ولا عشرين**
درهما لك ولا ضاربا زيدا في الدار ولا رفيقا بالغلمان عندك
فهذا مثال المشبه بالمضاف من كل اسمين ارتبط احدهما
على غير الاضافة — من ان هذه لتاكيد النفي وتلك لتاكيد الاثبات
بالاخر كما تقدم في المنادى وقد تقدم وجه نصبها للاسم
ورفعها للخبر **فان كان مفردا** احترز من المضاف والمشبه
كما في المنادى فاذا لم يكن كذلك **فهو مبني على ما ينصب به**
وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما
قبلها في المثنى نحو لا غلامين لك وقول الشاعر ه
ه تعزّ فلا الفين بالعيش متّعا ه ولكن لورّاد المنون تتابع ه
والياء المكسور ما قبلها في جمع المذكر نحو لا مسلمين بالبلد
وكقول الشاعر ه ارى الربع لا اهلين في عرصاته ه ومن قبل
عن اهليه كان يضيق ه والكسرة في جمع المؤنث السالم
لا هندات تحلب قال الشاعر ه لا سابغات ولا جأواء باسلة ه
ه تقي المنون لدى استيفاء آجال ه وحكم الجمع المكسر حكم الموحد

الجأواء الكتيبة التي يعلوها لون السواد بكثرة الدروع من الجوة وهي حمرة تضرب الى السواد والسابغات الدروع الواسعة

وبنى اسم لا لتضمنه حرف الجر اذ قولك لا رجل بمثابة لا من رجل
لانه جواب للقائل هل من رجل وبنى على حركة لعروض البنا
وعلى الفتح لانه اخف لان الاسم قد صار كالمركب معها نحو
احد عشر **وان كان** الاسم **معرفه** نحو لا زيد في الدار
ولا عمرو **او مفصولا بينه وبين لا** نحو لا في الدار رجل ولا امراه
وجب الرفع في الاسمين معا **والتكرير** كما مثلنا اما وجوب
الرفع فلانها لا تعمل في المعارف كما مر ولضعفها بالفصل بينها
وبين اسمها النكره واما وجوب التكرير في المعرفه فليكون
عوضا عما فاتها من نفي احاد الجنس واما في النكرات
فلانه جواب لسوال سائل تقديره افي الدار رجل ام امراه
واجيب بالتكرير مطابقه للسوال وقد جا اسمها معرفه
من غير تكرير لضروره الشعر كقول الشاعر ٥
٥ بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ٥ ركايبها ان لا الينا رجوعها ٥
واما ما ورد معرفه **مثل قضيه ولا ابا حسن لها** وقول الشاعر ٥
٥ ارى الحاجات عند ابي خبيب ٥ نكدن ولا اميه بالبلاد ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وان هلك
قيصر فلا قيصر بعده هذى كله **متاول** بحذف نكره هي
اسم لا مضاف الى المعرفه المذكوره اي ولا مثل ابي حسن لها فحذف
مثل وهو نكره لا تتعرف باضافته الى المعرفه واقيم المضاف اليه مقامه

فنصب

فنصب وعنى بابي حسن عليا عليه السلام لانه كان فيصلا في
الخصومات وصياف المدلهمات وكذلك تاويل سايرها واما قول
الشاعر ٥ يبكى على زيد ولا زيد مثله ٥ بري من الحمى سليم الجوانح ٥
فزيد هنا نكره لانه لم يرد زيدا بعينه بل قصد واحدا من
المسميين بهذا الاسم **ويجوز في** مثل ما كرر فيه لا مع النفي
مثل لا حول ولا قوه الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج **خمسه اوجه** خلا انه لم يقع
في القران على ما سمع من تلك الوجوه **فالوجه الاول** فتحهما
معا على انها لا التي لنفي الجنس ولا قوه معطوف على لا حول
عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف متعلق لقوله الا بالله
اي كاينان او موجودان الا بالله او عطف جمله على جمله اي
لا حول الا بالله ولا قوه الا بالله وحذف الخبر الاول استغنا
عنه بالثاني **والثاني** فتح الاسم الاول **ونصب** الاسم
الثاني على ان لا قبله زايده والواو عاطفه للاسم الثاني على
لفظ الاول وان كان مبنيا والثاني معربا لان حركة البنا في
الاول عارضه فاشبهت حركة الاعراب ومنه قول الشاعر ٥
٥ لا نسب اليوم ولا خلة ٥ اتسع الخرق على الراقع ٥
والثالث رفعه اي رفع الثاني مع فتح الاول على ان
لا الثانيه زايده والاسم الثاني معطوف بالواو على محل الاسم الاول ومثل
هذا قول الشاعر ٥ هذا وجدكم الصغار بعينه ٥ لا ام لي ان كان

والرابع رفعهما على ان الاسم الاول مبتدى وخبره
محذوف تقديره الا بالله والثاني مبتدى كذلك وخبره هذا
المذكور والمقدر جوابا لسؤال تقديره احول وقوة بأحد
فنقول لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة وقول الشاعر ۞ وما هجرتك حتى قلت معلنة ۞
۞ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ۞ والخامس رفع الاول
على ضعف بكون لا فيه بمعنى ليس اذ عملها بمعناها ضعيف
وفتح الثاني على ان لا فيه لنفي الجنس وتكون لا في الاول
بمعنى ليس كما ذكرنا ومثل هذا قوله ۞ فلا لغو ولا تأثيم فيها ۞
۞ وما فاهوا به ابدا مقيم ۞ واذا دخلت الهمزة على لا
لم تغير العمل ويكون معناها اي معنى الهمزة الاستفهام
نحو الا رجل في الدار وقول الشاعر ۞ الا ارعواء لمن ولت شبيبته ۞
۞ وآذنت بمشيب بعده هرم ۞ وقول حسان ۞
۞ الا طعان الا فرسان عادية ۞ الا تجشؤكم حول التنانير ۞ واما
قول الشاعر ۞ الا رجلا جزاه الله خيرا ۞ يدل على محصلة تبيت ۞
فليس من هذا الباب بل نصب رجلا بفعل مقدر تقديره
الا تروني رجلا وقال يونس هو من هذا الباب ونونه مضطرا
والتمني الا ماء وعندي والعرض الا ماء اشربه ونعت اسم
المبني لا المعرب وذلك في النعت الاول من النعوت والصفات
يكون مفردا غير من المضاف والمشبه به كما تقدم

وذلك النعت

وذلك النعت يليه اي يلي اسم لا لم يفصل بينهما فاصل فاذا
جمع هذه الشروط فهو حينئذ مبني على الفتح لتنزل الصفة
والموصوف منزلة اسم واحد ومعرب واعرابه يكون رفعا
على محل اسم لا ونصبا على لفظه وان كان حركته بنائية وحركة
النعت اعرابية فلان البناء في المنعوت عارض فاشبه حركته
حركة الاعراب مثل لا رجل ظريف فيها هذا مثال ما جمع القيود
وظريف وظريفا وكذا فيما تكرر المنفي فيه نعت لا حول لا ماء ماء
باردا والا يجمع الشروط المذكورة بل يختل منها ولو شرطا واحدا
فالاعراب رفعا على المحل ونصبا على اللفظ مثاله في تابع المعرب
لا غلام رجل ظريف وظريفا وفي النعت الثاني لا رجل ظريف كريم
وكريما ومثاله في النعت المضاف لا رجل صاحب صدق وصاحب
صدق ومثاله في المفصول بينه وبين الاسم لا رجل في الدار
ظريف وظريفا والعطف بالحرف على اللفظ اي على لفظ
اسم لا وعلى المحل اي على محله جائز اذا كان المعطوف نكرة
والا فالرفع فقط لان لا تعمل في المعارف مثل قول الفرزدق
لا اب وابنا على لفظ اسم لا وان كانت حركته بنائية فهي تشبه
حركة الاعراب لعروضها ولا اب وابن على محل اسم لا اذ هو مرفوع
في الاصل ومثل لا اباله ولا غلامي له جائز وان كان يشبه
اللغة فيما مع وجود اللام في له خلاف العباس اذ العباس يحذف
الالف مع بقاء اللام فيقال لا اب له ويكون اسمهما مفردا مبنيا معهما

اوحذف اللام مع تبقية الالف واضافة اسمها الى الضمير
فيقال لا اباه ويكون معرفا لكنه يلزم من هذا ان يكون اسم لا
معرفة وكذلك لا غلامي له فادخلوا اللام في له ابدا ايذانا بالانفصال
لئلا يكون اسم لا معرفة وابقوا الالف ابا واوحذف نون غلامي
تشبيها له اي لهذا الكلام في المثالين ونحوهما بالمضاف
والمضاف اليه لمشاركته اي مشاركة لا اباله ولا غلامي له
ونحوه له اي للمضاف في اصل معناه في كون المضاف وهو
اباه ونحوك لا اباله من حيث كون الابوة فيهما جميعا منسوبة
الى الضمير المذكور ومن هذا قول الشاعر ه
هيا تيم عدي لا ابا لكم ه لا يلقينكم في سوأة عمر ه وقول الاخر
ه هم هب مواهبك لا ابا لكم ه ور عمواانك لا اخا لكم ه وقول الاخر
ه لا تعنيني بما اشبابه عثرت ه فلا يدي لامرء الا بما قدرا ه
ونحو ذلك كثير وقيل لم يجز لا ابا فيها لان الاضافة لا تكون
بمعنى في الا في الظروف وهذا ليس بظرف للمضاف وانما
يقال لا اب فيها بالفتح فقط فلم يشارك المضاف هنا في اصل
معناه وليس لا اباله ونحوه بمضاف على الحقيقة لفساد
المعنى اذ لو حكمنا بانه مضاف على الحقيقة ادى الى عمل لا في
المعارف وهو لا يجوز قال ركن الدين ولانا لو قلنا انه مضاف
كان معناه لا اباه فتبقى لا بلا خبر خلافا لسيبويه فجعله مضافا

على الحقيقة

على الحقيقة واللام مقحمة لتاكيد الاضافة كما في قوله يا بؤسى
للحرب ونحو وتحذف اسم لا المفهوم القرينة الدالة عليه
كما في مثل لا عليك اي لا باس عليك وقد يحذف خبرها اي لا باس
عليك خبر ما ولا المشبهتين بليس
هذا من جملة المنصوبات وقد تقدم وجه الشبه وحقيقته
هو المسند عم كل مسند بعد دخولهما خرج ما قبل دخولهما
وهي لغة اهل الحجاز اي اعمال ما ولا عمل ليس وباعمال ما
عمل ليس ورد التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
وغير ذلك واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء
والخبر ويقرأون ما هذا بشر الا من درى كيف هو في المصحف
قال الكوفيون وما ورد بعدهما منصوبا فبنزع الباء
واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قائم ونحو قول الشاعر ه
ه فما ان طبنا جبن ولكن ه منايانا ودولة اخرينا ه او
انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فاربك وما محمد الا رسول
او تقدم الخبر نحو ما قائم زيد بطل العمل اي عمل ما في
الصور كلها لضعفها بالفصل وانتقاض النفي وتقدم خبرها
وفي لا أولا وكذا اذا تقدم معمول خبر ما على اسمها بطل عملها
كقول الشاعر ه وقالوا تعرفها المنازل من منى ه وما كل من وافى منى انا عارف ه
وقد اجاز يونس اعمال ما مع انتقاض النفي كقول الشاعر ه
ه وما الدهر الا منجنونا باهله ه وما صاحب الحاجات الا معذبا ه

واجاز سيبويه عملها مع تقدم الخبر كقول الشاعر

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

واذا عطف عليه اي على الخبر بموجب وهو بل ولكن لانهما بمنزلة الا من حيث ان ما بعدهما يخالف ما قبلهما فتقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو واقفا لكن سائر ولذلك قال الشيخ فالرفع لازم في المعطوف حملا على محل خبرها او على انه خبر المبتدا المحذوف اي بل هو قاعد ونحو ذلك

المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه

اي اسم اشتمل على الجر والمضاف اليه في اصل وضع اللغة كل اسم او في حكمه نسب اليه شيء بواسطة حرف جر لفظا وذلك الحرف نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وضارب له ومضروب بسوط وخاتم من فضة وضربت في اليوم وهذه تسمى الاضافة لفظية عند اهل اللغة او تقديرا ذلك الحرف نحو غلام زيد وضارب عمرو وضرب اليوم وخاتم فضة ونحو ذلك ولا بد ان يكون ذلك الحرف المقدر مرادا كما مثلنا اذا كان غير مراد نحو سرت يوم الجمعة فان الحرف ولو كان مقدرا فهو غير مراد من شرط ارادة حرف الجر ان يكون المضاف اسما كما سياتي ان شاء الله تعالى وهذه الاضافة المعنوية في عرف اهل اللغة فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما يحترز من الفعل فلا يقدر فيه

الحرف بل يلفظ

الحرف بل يلفظ به كمررت بزيد ولا بد ان يكون الاسم المضاف مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه وجوبا لاجلها اي لاجل الاضافة نحو غلام زيد وصاحبا عمرو وصاحبو ابكر وذلك لان التنوين والنون يؤذنان بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال ولا يكون الشيء متصلا منفصلا في حال واحد فوجب حذف التنوين ونحوه لذلك والشيخ يريد ان يحقق الاضافة في اصطلاح النحاة فقال هي قسمان معنوية ولفظية والمعنوية شرطها ان يكون المضاف غير صفة يحترز من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كما سياتي ان شاء الله تعالى مضافة الى معمولها يحترز من الصفة المضافة الى معمولها نحو ضارب زيد الان او غدا فان اضافتها لفظية وتدخل الصفة المضافة الى غير معمولها فان اضافتها معنوية نحو مصارع مصر ومالك يوم الدين لان المضاف اليه مقدر اي مصارع الناس في مصر ومالك الامر في يوم الدين وكذا اذا كان في اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى المضي فان اضافته معنوية اذ لا يعمل حينئذ في الاصح نحو ضارب زيد امس واضافة المصدر الى معموله مطلقا واضافة افعل التفضيل اذ لا يعمل في مظهر معنوية نحو افضل الناس ذكره ركن الدين والاضافة المعنوية هي على ثلاثة معان اما بمعنى اللام التي بمعنى الملك نحو غلام زيد وفرس عمرو ودار بكر وثوب خالد

أو للاختصاص نحو جلّ الفرس أي مختص بها أو نحو ذلك وهذا فيما عدا جنس المضاف وظرفه بمعنى اللام ليس المضاف جنسا للمضاف إليه ولا ظرفا له أو تكون الإضافة بمعنى من في جنس المضاف نحو باب ساج وخاتم حديد وغصن ريحان وعود رمان وجوزة قطن وشعف بغل ونحو ذلك فإن الساج جنس للباب بتمامه وغيره من سائر ما يصنع من الساج وكذلك سائرها فإنه بمعنى من أي باب من ساج وقس باقيها وهذا القسم الثاني أو تكون الإضافة بمعنى في في ظرفه مثل ضرب اليوم ومكر الليل أي ضرب في اليوم ومكر في الليل فإن المضاف إليه وهو الليل ظرف للمكر وكذلك ما أشبهه وهذا القسم الثالث هو قليل مثل غلام زيد هذا مثال القسم الأول وخاتم فضة هذا القسم الثاني وضرب اليوم هذا القسم الثالث وقد مثلناها وهذه الإضافة تفيد تعريفا مع إضافتها إلى المعرفة إذ وضع الإضافة لخصوصية بين المضاف والمضاف إليه سواء كان ظاهرا نحو غلام زيد أو مضمرا نحو ضربت غلامي وغلامك وغلامه وكذلك سائر المعارف إلا مثل وشبه وغير فلا تتعرف بإضافتها إلى المعرفة لتوغلها في الإبهام فتوصف بها النكرة إذ قولك مررت برجل غيرك يحتمل المغايرة في الذات وفي الصفة وفي الفعل وكذلك مثل وشبه إلا أن تشتهر المضاف

بمغايرة المضاف إليه

بمغايرة المضاف إليه أو بمماثلته أو مشابهته فلا يبقى احتمال كقوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالمنعم عليهم غير المغضوب عليهم قطعا فتعرفت غير حينئذ وصح وصف المعرفة بها فإن لم تكن كذلك لم تتعرف فتوصف بها النكرة مثل مررت برجل غيرك ويدخل عليها رب نحو قول الشاعر ه يا رب غيرك في النساء غريرة ه بيضاء قد متعتها بطلاق ه وتفيد وتخصيصا مع الإضافة إلى النكرة نحو غلام رجل فتخصص عن غلام الخنثى والصبي والمرأة وشرطها أي شرط الإضافة المعنوية تجريد المضاف من التعريف إذ لو أضيفت معرفة إلى المعرفة نحو الغلام زيد جمعت بين تعريفين وإن أضفت معرفة إلى نكرة فالتعريف أقوى من التخصيص فلا فائدة حينئذ في الإضافة وما أجازه الكوفيون ونقلوه عن بعض العرب من أنهم يجيزون إضافة العدد إلى المعدود خاصة لأن العدد هو المقصود فعرف وأضيف إلى المعدود لتبيين الجنس نحو الثلاثة الأثواب وشبهه من العدد كالعشرة الدراهم فهذا القول ضعيف لمخالفته القياس من حيث الجمع بين تعريفين واستعمال الفصحاء إذ الوارد عنهم خلافه كقول ذي الرمة ه وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ه ثلاث الأثافي والديار البلاقع ه وقول الفرزدق ه ما زال مذ عقدت يداه إزاره ه فسما فأدرك خمسة الأشبار ه

واللفظية في اصطلاح النحاة حقيقتها ان يكون
المضاف صفة كاسم الفاعل واسم المفعول اذا كانا بمعنى الحال
او الاستقبال والصفة المشبهة مطلقا نحو ضارب زيد ومعمور
الدار وحسن الطبع ونحو ذلك ويكون تلك الصفة المذكورة
مضافة الى معمولها احترز من مضارع مصر ومالك يوم الدين
وافضل الناس كما تقدم مثل ضارب زيد وحايلة الوشاح
في اسم الفاعل مذكرا ومونثا وحسن الوجه وكرم الفعل
وضرع النسب وسجيح الورع ونحو ذلك في الصفة المشبهة
ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وهو حذف التنوين في المفرد
نحو ضارب زيد والنون في المثنى والمجموع نحو ضاربا زيد
وضاربو زيد لانهم لم يقصدوا فيها الا مجرد التخفيف والمعنى
كما كان اذ معنى ضارب زيد وضارب زيدا سواء يدل
قوله تعالى هذا عارض ممطرنا فوصف عارض بممطرنا مع
اضافته الى الضمير فلم يقتض تعريفا وقول الشاعر ه
ه يارب غابطنا لو كان يطلبكم ه لاقى مباعدة منكم وحرمانا ه
فادخل رب على غابطنا وقد اضافه الى الضمير وهي لا تدخل
الا على النكرات ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه
فوصف النكرة وهو رجل بحسن المضاف الى الوجه المعرف باللام
فلو تعرفت الصفة المشبهة وهي حسن بالاضافة لم يجز وصف النكرة

وهي رجل

وهو رجل بها اذ من شرط الصفة والموصوف التطابق تعريفا
وتنكيرا وايضا فقد ورد عن فصحاء العرب وصف النكرة
بالصفة المضافة الى المعرفة وامتنع ان توصف المعرفة بالصفة
المضافة الى المعرفة فلا يقال مررت بزيد حسن الوجه
لان حسن لم يتعرف فلو وصفت المعرفة به وهو نكرة
لم يتطابق الموصوف والصفة تعريفا وذلك شرط كما يأتي
ان شاء الله تعالى وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد بحذف نون
التثنية والجمع للاضافة لحصول الغرض المقصود منها هنا وهو
التخفيف قال الله تعالى والمقيمي الصلوة وامتنع الضارب زيد
لانعدام تخفيفا لان التنوين محذوف لآلة التعريف اذ هي سابقة
للاضافة حيث هي لتحقيق ذات الاسم والاضافة لتحقيق عارض
من عوارضها فلم تأت الاضافة بفائدة حينئذ خلافا
للفراء فاجازه حملا على دخول آلة التعريف بعد دخول الاضافة
فيكون حذف التنوين للاضافة واستند الا البيت والمسائل
الاتية قال الشيخ نقضا لاحتجاجه بما يأتي ه وضعيف الواهب
المائة الهجان وعبدها ه عوذا تزجي خلفها اطفالها ه
فعطف وعبدها على المائة المجرورة باضافة الواهب اليه
فكانه قال الواهب المائة الهجان والواهب عبدها مثل الضارب
الرجل وزيد اي والضارب زيد اذ حكم المعطوف حكم المعطوف
عليه فهذا ضعيف لعدم افادة التخفيف فلا يكون حجة ولا يقاس عليه

اتيان الالف واللام الاشرح

واما ما ورد من الامثلة التي يتوهم منها انه اضيف الموصوف
فيها الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي
وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ونحوه كدار الاخرة فهذه
كله متاول بان يحذف المضاف اليه وهذه الاسماء التي
صورتها صورة المضاف اليه هي صفات له تقديره مسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة
الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحيوة الاخرة والموجب لهذا
التاويل المحافظة على عدم خرم قاعدة القرب والنحاة
وما ورد من الامثلة التي يتوهم ان فيها اضافة الصفة الى
موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب ونحو كسحق
عمامة وجائبة خز ومغربة خز فهذه كله متاول
بان اصله قطيفة جرد وثياب اخلاق وخز جائبة وخز
مغرب فحذف الموصوف واستعملت الصفات اسما مجردة
عن الوصفية فقيل جرد واخلاق ونحوه فاحتمل ان الجرد
والاخلاق لقطيفة وللثياب وغيرها فافرد الموصوف بيانا
للصفة واضيفت اليه للتخصيص كقول النابغة ٥
٥ والمؤمن العائذات الطير يمسحها ٥ ركبان مكة بين الغيل والسند ٥
فانه حذف الموصوف وهو الطير وابقى الصفة وهي العائذات
بالحرم فالتبست بكل عائذ ولاجئ بالحرم فاتى بالموصوف عطف
بيان ولا اضافة فيه وهذا حكم كان يلحق بالاضافة وهو انه

لا يضاف اسم

لا يضاف اسم مماثل المضاف اليه في العموم والخصوص
كليث واسد في اسماء الاعيان فلا يضاف احدهما الى
الاخر وحبس ومنع في اسماء المعاني فلا يضاف احدهما
الى الاخر لعدم الفائدة اذ لا بد في الاضافة المعنوية
من تخصيص او توضيح غالبا ولا يحصل هنا وكذلك لا يضاف
انسانا الى حيوان ناطق لعدم الفائدة لكونهما متماثلين
وان لم يكونا مترادفين بخلاف كل الدراهم وعين الشيء
كعين الحب وعين الذهب ونحو ذلك فانه يجوز اضافة
كل وعين الى ما بعد كل منهما لانه مختص لان المضاف
منهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص
باضافته اليه فافاد تخصيصا وقد ورد ما يتوهم انه من
باب اضافة الشيء الى نفسه من غير فائدة وذلك قولهم
سعيد كرز ونحوه وكقيس قفة وزيد بطة و[illegible]
فرعه ونحو ذلك مما اضيف فيه الاسم الى اللقب ونحو ذا
ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وقولك ومقابلهم ذات
اليمين وذات الشمال وقول الشاعر ٥ عزمت على اقامة ذي صباح ٥
٥ لامر ما يسود من يسود ٥ وقول الكميت ٥
٥ اليكم ذوي آل النبي تطلعت ٥ نوازع من قلبي ظماء والبب ٥
وغير ذلك فكله متاول بان اضيف المدلول وهو المسمى الى الدال

وهو الاسم فكانه قيل مدلول كرز او مسمى كرز وكذلك
مسايرها فالاسم لفظ والمسمى غيره وايما وضع عليه علامه
وهذا حكم يتعلق بالاضافه وهو انه **اذا اضيف**
الاسم الصحيح وهو الذي اخره ليس حرف علة **او الملحق**
به وهو الذي اخره واو او يا قبلها ساكن وكانت اضافة
الى يا المتكلم كسر اخره حتما ليناسب اليا **واليا**
مفتوحة وهو الاصل لانها اسم على حرف التي للمتكلم
واحد فقوى بالفتحه كما تقدم **او ساكنه** للتخفيف نحو
غلامي وفرسي وداري ومسجدي وغلامي واخواني وظبيي
ودلوي وجديي ونحو ذلك **فان** لم يكن صحيحا ولا ملحقا
به فان **كان اخره الفا** ثبتت والحقت بعدها يا المتكلم
سوى كانت منقلبة عن واو كعصا اذ اصله عصو
او عن يا كرحى اذ اصله رحي او اصلية كمتى او للتثنيه
نحو غلامان فتقول عصاي ورحاي ومتاي وغلاماي
وتفتح اليا لما يجمع بين ساكنين على غير قياسهما اذ
قياسهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه
واما قراة نافع في قوله تعالى ومحياي ومماتي فاجرى فيهما
الوصل مجرى الوقف **و** قبيلة **هذيل** تعالف **و** **تقلبها**
اي تقلب الالف اذا كانت **لغير التثنيه يا** سوى كان اصلها

الواو واليا

اي اخر الاسم المضاف الى يا المتكلم

الواو واليا فيقولون عصي ورحي اذ اصله عصوي
ورحيي استثقلت الكسرة على الواو واليا فحذفتا وقلبت
الواو في عصي يا فادغمت اليا في المماثلين جميعا في يا المتكلم
وفتحت لالتقا الساكنين ومنه قول طلحة **ه** فهم وضعوا
اللحد على فتحي **ه** وقول الهذلي **ه** سبقوا هوي واعتقوا لهواهم **ه**
فتخرموا ولكل جنب مصرع **ه** ووافقنا في الف التثنيه
لانها ليست كما هي اذ لا اصل لها فترد اليه ويتفق نحن وهم
في قلب الف لدى وعلى والى يا وادغامها في يا المتكلم **وان**
كان اخره يا ادغمت نحو قاضي وغازي وضاربي في المثنى
بعد حذف نونه للاضافه وضاربي في المجموع بعد حذف
نونه لذلك في حالة النصب فيهما والجر **وان كان اخره**
واو قلبت يا وادغمت وفتحت اليا **للساكنين** نحو مسلمون
فتحذف نونه للاضافه فيلتقي الواو واليا وتسبق الواو
بالسكون فيقلبونها يا ويدغمونها في يا المتكلم ويفتحونها
للتخفيف ونحو مصطفون اصله مصطفيون تحركت اليا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا التقت هي والواو الساكنة
بعدها فحذفت الالف وبقي مصطفون مفتوح الفا ثم
قلبت واوه يا كما انقلبت يا المتكلم بعد حذف النون وادغمت
اليا في اليا وفتحت كما ذكر اذ كل ذلك قياس لغتهم **ه ه ه**

وأما الأسماء الستة إذا أضيفت إلى ياء المتكلم
فأخي وأبي وحمي وهني بالتخفيف وعدم رد لامها لأنها
إذ أصله أخو وأبو وحمو وهنو تطرفت الواو مضمومة
فحذفت لذلك كما في يد ودم وبقي أخ وأب وحم وهن
فأضيف كما هو ولم يرد المحذوف وأجاز المبرد رد
المحذوف لعدم تطرفه ثم الإضافة وقلبه ياء بعد حذف حركته
للثقل وإدغام الياء في الياء فيقال أخيّ وأبيّ ويقال
حميّ وهنيّ في الأربعة في رواية الأكثر عنه وفي الأولين
في رواية المصنف عنه ويستدل المبرد بقوله ﻫ
ﻫ قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى ﻫ وأبيّ مالك ذو المجاز بدار ﻫ
قلنا يحتمل أن يكون جمع أب وأصله أبين فحذفت النون
للإضافة وأدغمت الياء في ياء المتكلم إذ قد جمع أب على أبين
في قوله ﻫ فلما تبين أصواتنا بكين ﻫ وفديننا بالأبينا ﻫ
وأما فم فإنه يقال فيه فيّ إذ أصله فوه حذفت الهاء
فبقي فو فقلبوا الواو ميما لتقاربهما في المخرج خشية
أن تقلبوها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال فا
فيلتقي ساكنان فتحذف فيبقى اسم على حرف واحد
فإذا أضيف إلى ياء المتكلم زال ذلك المحذور فترد الواو وتقلب
ياء وتدغم في ياء المتكلم وتفتح للساكنين وهذا هو الأفصح

في لغة الأكثر

في لغة الأكثر وبقي فمي بإضافته كما هو بعد القلب وإذا
قطعت هذه الأسماء عن الإضافة وذلك فيما عدا
ذو فأما هي فهي لازمة للإضافة قيل أخ وأب وحم وهن
وفم بحذف لاماتها كما مر وجعل الإعراب على العينات
وقلب الواو ميما في فم وقد شدد الباء والخاء في بعض
اللغات فيقال أبّ وأخّ وقد جاءا مقصورين بالألف
في الأحوال الثلاثة كعصا ومنه قوله ﻫ
ﻫ أخاك الذي إن تدعه لملمة ﻫ يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي ﻫ
وقول الآخر ﻫ إن أباها وأبا أباها ﻫ قد بلغا في المجد غايتاها ﻫ
وقد تفتح فاء فم تخفيفا وتضم للدلالة على أن الميم بدل من
الواو وتكسر لأن تعويض الميم عن الواو كتعويض الباء
عنها والكسرة تناسب الياء وفتح الفاء في فم أفصح
منهما أي من الضم والكسر حملا لها على أخواتها وجاء
حم مثل يد فيقال هذا حم ورأيت حما ومررت
بحم في الإفراد وهذا حمك ومررت بحمك ورأيت حمك
في الإضافة وجاء مثل خبء بالهمز فيقال هذا
حمء ورأيت حمأ ومررت بحمء في الإفراد وهذا حمؤك
ورأيت حمأك ومررت بحمئك في الإضافة وجاء مثل دلو
تقول هذا حمو ورأيت حموا ومررت بحمو في الإفراد وهذا حموك ورأيت حموك ومررت بحموك في الإضافة

وحاصل عشرا يقال هذه حماة ورأيت حماة ومررت بحماة في
الافراد وهذه حماك ورأيت حماك ومررت بحماك في الاضافة
مطلقا في الافراد والاضافة كما مثلنا وجاء من مثل يد
مطلقا في افراد واضافة فيقال هذه يد وهذه يدك الى آخر
الامثلة واما ذو فانه لا يضاف الى مضمر ولا يقطع عن
الاضافة لانه انما وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس
اذ لا يصح ان يقال رجل مال ولا علم ولا عقل فيتوصل الى ذلك
بذو فيقول ذو مال وظاهر الاله لا له انه لا يضاف الى مضمر ولا
علم ولا مبهم وأما قولهم اللهم صل على محمد وذويه وقول الشاعر
ه صبحنا الخزرجية مرهفات ه أباد ذوي أرومتها ذووها ه
فشاذ ولا يقطع كما ذكرنا اذ ذلك خلاف ما وضع له ه

التوابع خمسة كما سيأتي ان شاء الله تعالى

وحقيقتها هي كل ثان به دخل فيه خبر المبتدأ وخبر
كان واخواتها وثاني ظننت واخواتها وخبر ما ولا واخواتها
وقوله باعراب سابقه خرج بمعنى ما يخالف اعرابه اعراب
سابقه كخبر كان وان وما ولا واخواتها وقوله من جهة
واحدة خرج خبر المبتدأ وثاني ظننت اذ رافع المبتدأ
الابتداء ورافع الخبر المبتدأ وثاني ظننت هو خبر
المبتدأ في الاصل فالجهتان مختلفتان ه

النعت

النعت وهو اول التوابع الخمسة

وحقيقته انه تابع يشمل جميع التوابع مدل على معنى
في متبوعه خرج سائر التوابع وذلك المعنى اما خلقية
لازمة محسوسة نحو طويل وقصير واحمر وابيض ونحوه
او غريزية غير محسوسة نحو عاقل واحمق او من الافعال
المحسوسة غير اللازمة نحو قائم وقاعد او من العوارض
في الذات نحو سقيم وصحيح او الخارجة عنها نحو فقير وغني
او باعتبار الاصل نحو شريف ووضيع وهذه لازمة غير
محسوس او باعتبار الحالة وهذه جميعها ترجع الى صفة
محمودة او مذمومة ونحو ذلك وقوله مطلقا توهم ان
الحال في قولك رأيت زيدا راكبا داخلة في الحد فاراد
اخراجها لانها تدل على معنى في متبوعها في حال دون حال
وفي التحقيق انها قد خرجت من قوله باعراب سابقه
اذ لا يلزم ان يكون اعرابها كاعراب سابقها وان اتفق
ذلك في بعض الاحوال فليس لازما وايضا لو لم يكن قد خرجت
من قبل للزمنا الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا فانها تدل
على معنى في متبوعها مطلقا والنعت فائدته في الغالب
تخصيص في النكرات نحو جاءني رجل عالم فتخصص عن الجاهل
او توضيح في المعارف نحو جاءني الرجل الفاضل وزيد الاحمق
الاقب او ضحت ذلك الاسم بالصفة وقد يكون النعت

في بعض احواله للمفرد الشائع نحو بسم الله الرحمن الرحيم
وكذلك سائر كل الاوصاف الجارية على الله تعالى اذ لا يلتبس على
العاقل ان الله عليها لعلمه تعالى او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او عثه والموسين او نحو ذلك اذ لا يلتبس انه نعوذ بالله
منه لعنه الصفات او التاكيد مثل نفخة واحدة وذهب
امس الدابر اذ لا يلتبس ان النفخة واحدة وان امس دابر
وليس هذى بتاكيد اصطلاحي اذ ليس بتكرير لفظ الاول
ولا باي الفاظ التاكيد المخصوصة وانما هو نعت نفيد احتياج
المعطيين في معنى واحد وقد تكون الصفة للتعميم نحو
يرزق الله عباده الطايعين والعاصين او الابهام نحو
تصدقت بصدقة كثيرة او قليلة او تفصيل نحو مررت برجلين
عربي وعجمي ونحو ذلك واعلم ان جمهور النحاة يشترطون
في النعت ان يكون مشتقا وما ورد جامدا اولوه بالمشتق
كما في الحال عنهم وقال الشيخ لا فصل بين ان يكون مشتقا
او غيره اي غير مشتق وهو الجامد اذا كان وضعه لغرض
المعنى المقصود من النعت عموما كتميمي وذي مال اي
لا يقع المنسوب وذو بمعنى صاحب الا نعتا دالا على معنى
او كان وضعه لغرض المعنى المقصود من النعت خصوصا
اي في بعض احواله يكون نعتا لا في بعضها كمررت برجل
اي رجل اي كامل في الرجولية ومررت بهذا الرجل فالرجل صفة

لعين الذات

لعين الذات المشار اليها ومررت بهذا فهذا صفة لزيد
يدل على معنى الاشارة في متبوعه وهذه الالفاظ بعد قوله
خصوصا فهذا اي غير صفات كما سبق وسياتي انشاء الله تعالى في
موضعه فتبين حينئذ ان المراد من الصفة الدلالة على المعنى
المقصود اشتقت ام لا وكما يوصف بالمفرد ان يصح الوصف بالجمل
لكن لا يوصف بالجمل الا الاسم النكرة لان الجمل نكرات ومن حق
الصفة والموصوف ان يتطابقا تعريفا وتنكيرا كما ياتي ولا يثبت
الوصف للنكرة من الجمل الا بالجمل الخبرية التي تحتمل الصدق
والكذب لان الصفة في المعنى حكم على الموصوف كالخبر وقد
تقدم ويكون الجملة اسمية نحو جاني رجل ابوه قايم وفعلية نحو
رايت رجلا قام ابوه واما الانشائية فلا يصح الوصف بها الا بتاويل
نحو قوله ٥ حتى اذا جن الظلام واختلط ٥ جاوا بمذق هل رايت الذيب قط ٥
اي بمذق مقول فيه هذا القول واذا كانت الصفة جملة فلابد
للجملة التي تقع صفة للنكرة
من لزوم الضمير فيها يعود منها الى الموصوف ليربط بينها
وبينه والا كانت اجنبية وذلك كما مثلنا اولا وقد يحذف
للعلم به نحو اشتريت برا الكر بستين وقول الشاعر ٥
٥ اتحت حمانا مه فمن يجب ٥ وما نبي حميت مستباح ٥
اي حميته وقد يغني عنه الالف واللام كقوله ٥
٥ كان حفيف النبل من فوق عجسها ٥ عوازب نحل اخطا الغار مطنف ٥
اي غاره ويوصف بحال الاسم الموصوف الذي يخصه ويهم به حقيقه

وحال متعلقه اي ما قام بالذي بينه وبين الموصوف علقه
ملك او سبب او مخالطة او غيرها مثل مررت برجل حسن هذى
مثال الوصف بحال الموصوف اذ الحسن له وحسن غلامه هذى
مثال الوصف بحال الغلام اذ الحسن له وهو الذي يتعلق بالرجل
تعلق ملك ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها ونحو ذلك فالاول وهو الوصف بحال الموصوف يتبعه
اى الوصف يتبع الموصوف في احد انواع الاعراب الثلاثه
كالرفع والنصب والجر وفي احد وجهي التعريف والتنكير و
فى احد وجوه الافراد والتثنيه والجمع وفي احد نوعي التذكير
والتانيث فتكون الصفه وفق الموصوف في رفع وتعريف وافراد
وتذكير او نصب وما ذكر او جر وما ذكر او رفع وتنكير وافراد
وتذكير وكذلك سايرها بمعنى انه لا يكون الموصوف مرفوعا
والصفه منصوبه ولا الموصوف معرفه والصفه نكره او الموصوف
مفردا والصفه مثناه او مجموعه او الموصوف مذكرا والصفه
مونثه بل لا بد من الاتفاق والثاني وهو الذي يوصف بحال
متعلقه يتبعه اي الموصوف في الخمسه الانواع الاول
وهي انواع الاعراب الثلاثه والتعريف والتنكير والمراد انه
يتبعه فى احد انواع الاعراب وفي احد نوعي التعريف والتنكير
اذ لا يتصور اجتماعهما كما مر واما فى البواقي وهو الافراد
والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث فالوصف كالفعل

اي ان رفع اسما ظاهرا فاعليه ونحوها فلا ضمير فيه
بل يفرد ولا يثنى ولا يجمع جمع الجمع بين فاعلين وكذلك
الصفه اذ هي تشبه الفعل وكذلك الحاق علامة التانيث
بالفعل بحسب فاعله وكذلك الصفه وقد نقول قام
رجل قاعد غلمانه وقام رجلان قاعد غلمانهما وقام
رجال قاعد غلمانهم وقام رجل قاعده جاريته وقام رجلان
قاعده جاريتاهما وقام رجال قاعده جواريهم وقام رجال
قاعده جاريتهم وقس على هذا لان اسم الفاعل فيما ذكر
بمنزلة الفعل وهو يتبعه لموافقته له في عدد الحروف
وفي الحركات والسكنات وفي المونث بمعنى تعدد ضمائره
وضعف قاعدون غلمانه لان الواو فيه وان كانت علامه الجمع
فهي تدل على انها ضمير فاعل او تشبهه كما في تقعد وف
غلمانه وقد ورد كما في اكلوني البراغيث وهو ضعيف واما
قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة وقوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا اذ الاسم الظاهر بدل من الضمير المرفوع
ويجوز قعود غلمانه اذ قعود هنا جا على صيغة لم تشبه
الفعل شبها لفظيا ولانه اسم جمع جمع تكسير واما الشبه
المعنوي فهو حاصل لكن اغتفر والمضمر المتكلم والمخاطب
والغايب لا يوصف ولا يوصف به لان المتكلم وهو انا ونحو

فى غاية الوضوح فلا تزيك الصفه توضيحا فنوعكث
حينيذ وحمل غليه المخاطب والغايب فلا تقول مررت بك
المسكين ولا به المسكين ولجازه الكسائي فى الغايب ونحو
تخلّه بد لا ولو وصفنا بالمضمر غيره لم يفد معنا فى الموصوف
ويكانت الصفه فى بعض الاحوال اعرف من الموصوف وقد
قلنا والموصوف اخص من الصفه اى اعرف منها لانه
المقصود او مساو اقل احواله وحينيذ فالمعارف
ما عدى المضمرات درج اعرفها العلم ثم المبهمات كاسما الاشاره
والموصولات ثم المعرف باللام والاضافه والندى فتنصف
العلم بما بعده الا لمانع يعرض وثم لم يوصف ذو اللام
الا بمثله نحو مررت بالرجل الكريم ولا نصفه بالعلم اذ لا يدل
على معنا ولانه اعرف ويوصف العلم بالمبهمات وما بعدها
كما تقدم او يصف ذا اللام بالمضاف الى مثله نحو مررت
بالرجل صاحب القوم الا ما عداه من المعارف لانها اعرف
منه فلا تقول مررت بالرجل هذى ولا صاحب زيد ويجعل
ذلك صفه ونحو ذلك وانما التزم وصف باب هذى بذى اللام
للابهام كان الشيخ استشعر سوالا وهو ان يقال اذا كان
الاسم يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله فلم قلتم لا يصح ان
يوصف اسم الاشاره الا بذى اللام فقط دون ساير ما دونه من المعارف

ومايساويه

وما يساويه معنا والجواب ماذكره الشيخ انه انما
يوتى بالصفه لتبين اسم الاشاره اذ هو مبهم لاطلاقه على
كل مشار اليه ونحن نريد ان نشير به الى ذات من الجنس
مخصوصه وتعيين الجنس باللام لتحصل الغايه فلهذى
وصف اسم الاشاره باسم الجنس لتبيين الجنس وتعيين
الجنس باللام كما ذكرناه وثم ضعف مررت بهذى
الابيض لان الابيض لم يبين حقيقه الذات المشار اليها
لاطلاقه على كل ابيض حيوان وغيره ادمي وغيره فلم يكن
للصفه ثمره حينيذ وحسن مررت بهذى العالم اذ
تبين به ان المشار اليه انسان فحاما الصفه بما يدل عليه

العطف الذى للنسق وهو تابع

التوابع الخمسه وحقيقته انه تابع يشمل جميع التوابع
وقوله مقصود بالنسبه خرج النعت والتوكيد وعطف
البيان اذ المقصود بالنسبه هو المنعوت والموكد والمبين
لا التوابع وقوله مع متبوعه خرج البدل لانه المقصود
بنسبه ما قبله او بعده اليه دون المبدل منه فانما اتى به
على سبيل العراس للبدل نحو جاءنى زيد اخوك وسياتى انشاء الله
وقوله يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشره
وهى الواو والفا وثم وحتى وبل ولكن واو واما وام ولا وسياتى

ما يبنى عطف النسق
لان كلاهما ينسق
واحد من الاعراب

في الحروف مفصله انشاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو وهذا
مثال عطف النسق فقد نسب القيام الى زيد وعمرو جميعا
على السوى وهذا كلام يبقى فيه العطف على الضماير
فقال اذا عطف على المضمر يحترز من المظهر فقد عرف
وقوله المتصل يحترز من المنفصل المرفوع فانه اسم
مستقل فيعطف عليه نحو انا وعمرو قايمان وقوله
اكد المتصل المرفوع بمنفصل حتما مثل ضربت انا وزيد
والوجه في ذلك انه قد اشتد اتصال هذا الضمير بالفعل
حتى صار كالجزء منه بدليل انهم سكنوا له لام الفعل فكرهوا
ان يعطفوا كلمة براسها على ما هو كالجزء من الكلمة فاكدوه
بالضمير المنفصل ليكون العطف على المنفصل في الصورة
لانه كلمة مستقلة وفي التحقيق ان المقصود هو المتصل
الا ان يقع فصل بين الضمير والاسم الظاهر المعطوف
فيجوز تركه اي ترك التاكيد وذلك لطول الكلام وسوى كان
الفصل قبل واو العطف مثل ضربت اليوم وزيد او بعدها
كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا ففصل في المثال بالظرف قبل
الواو وفي الاية بلا بعد وهذا مذهب البصريين واجازه الكوفيون
مطلقا محتجين بقول الشاعر ٥ قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ٥

اي اجازوا
العطف من غير
فصل ثم

كنعاج الملا

٥ كنعاج الملا تعسفن رملا ٥ والجواب انه قد
وقع الفصل بما الثابت ويجوز التاكيد بمنفصل مع
الفصل كقوله تعالى ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباونا
ونحو ذلك واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
سوى كان اسما نحو غلامك وغلام زيد او حرف جر مثل
مررت بك وبزيد وذلك لان المجرور لا يكون الا متصلا وقد
صار كالجزء مما اتصل به ولا منفصل يوكد به له كما مر فاشترط
اعادة الجار لئلا يعطف اسم براسه على جزء من الكلمة وهذا
عند البصريين واجازه الكوفيون مطلقا محتجين بقراءة
حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والاكثر على نصب
الارحام وبقول الشاعر ٥ اليوم قربت تهجونا وتشتمنا ٥
٥ فاذهب فما بك والايام من عجب ٥ قلنا البيت شاذ
وقراءة حمزة مستضعفة هنا او الواو فيها للقسم واما
الضمير المنصوب فيجوز العطف عليه مطلقا نحو اكرمتك وزيدا
قايمان وزيدا ضربته وعمرا لان المنصوب كالكلمة المستقلة
اذ لم يشتد اتصاله بالفعل كالمرفوع والمعطوف في حكم
المعطوف عليه فيما يجب ويجوز ويمتنع فاذا وجب ان
يكون في المعطوف عليه ضمير عايد نحو ان يكون جملة خبرية او صلة
او صفة وجب ان يكون في المعطوف كذلك نحو زيد قام وقعد

ولا يجوز زيد قام وقعد عمرو وكذلك اذا كانت الصفة جملة
نحو البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم **ومن ثم** اي ومن
اجل ان حكم المعطوف في حكم المعطوف عليه في الوجوب والجواز
والامتناع **لم يجز فيما زيد بمقيم او قائما ولا ذاهب عمرو الا**
الرفع في ذاهب على انه خبر مقدم وعمرو مبتدى وهو عطف
جملة على الجملة ولا يجوز نصب ذاهب ولا جره بالعطف على لفظ
خبر ما المنصوب او المجرور اذ لا ضمير فيه لانه قد رفع عمرا اوفي
خبر ما ضمير ومنه قوله ۝ لعمرك ما معن بتارك حقه ۝
۝ ولا منسئ معن ولا متيسر ۝ فاما ليس فينصب ويقول ليس
زيد قائما ولا قاعدا عمرو ويعطف عمرا على زيد وقاعدا على
قائما وكذى ان جر خبرها بالباء على الاصح نحو ليس زيد بقائم
ولا ذاهب عمرو بالجر بباء مقدرة مدلول عليها بالاولى ومنه قوله ۝
۝ فليس بآتيك منهيها ۝ ولا قاصر عنك مأمورها ۝ **و**
هذى جواب عن سؤال مقدر كانه قيل قلتم لا يعطف
ما لا ضمير فيه على ما فيه ضمير وقد عطف فيغضب الرافع
لزيد بالفاء عليه ولا ضمير فيه على يطير وفيه ضمير يعود الى الذي
قلت **انما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان الفا**
اي هذه الفا التي توهم انها للعطف **فا السببية** وليست
عاطفة اذ معناه الذي يطير طيرانه سببا لغضب زيد

هو الذباب

لانه لا يعمل عملا لعدم الاعتماد

هو الذباب ولذلك لا يجوز ونغضب باقامة الواو مقام الفا
واعلم انه اذا عطف على معمولي عاملين مختلفين
ففي المسئلة اطلاقان وتفصيل والتفصيل هو مذهب الشيخ
والاعلم (والزمخشري) وقد بين ذلك الشيخ بقوله **لم يجز خلافا للفرا** فاجازه
مطلقا منتسبا لامام ابن انشاء الله في حج اهل التفصيل وهذى
هو الاطلاق الاول **الا في** ما تقدم فيه المجرور على المرفوع والمنصوب
في المعطوف والمعطوف عليه **نحو في الدار زيد والحجرة عمرو**
فالعامل في الدار حرف الجر وهو في وفي زيد الابتداء لانه مرفوع
به وفي الدار خبره والحجرة مجرورة بالعطف على الدار وعمرو مرفوع
بالعطف على زيد فحرف الجر والابتداء عاملان مختلفان
وقد عطف ما بعد المعمولين (وهو حرف الجر والابتداء) عليهما كما ترى ومثله قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها فقوله للذين موصول مجرور باللام وصلته
احسنوا وهو جملة وقوله الحسنى مبتدى عامله الابتدا وزيادة
معطوف عليه وقوله والذين كسبوا مجرور بالعطف على الذين
احسنوا وقوله جزاء سيئة مرفوع بالعطف على قوله الحسنى
ومثال حيث تقدم المجرور على المنصوب قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة فكل مرفوع باسميته ما وهو مضاف
الى سوداء وتمرة خبر ما منصوب بها وقوله بيضاء مجرور بالعطف

قد عطف الخبر وهو والذين كسبوا
على الخبر للذين احسنوا والمبتدى
وهو جزاء سيئة على المبتدى الاول
وهو قوله الحسنى وزيادة والعاملان
لام الابتداء ولام الجر وقامت الواو
في قوله والذين كسبوا مقامهما

على سواد وشحمه منصوب بالعطف على تمره فالعاملان في
المعطوف عليه مختلفان كما ترى وكذا قول الشاعر ه
ه اكل امرئ تحسبين امرأ ه ونار توقد بالليل نارا ه
فامرئ الاول مجرور باضافة كل اليه وامرأ الثاني منصوب
بتحسبين ونار الاولى معطوف على امرئ ونارا الاخرى
منصوب بالعطف على قوله امرأ الثاني ووجه جواز
هذا اذا كان على هذه الكيفية انه قد ورد وبه احتج الفرا
وبين المعطوف المجرور وبين ما يقوم مقام الجار وبهذا
الوجه الاخر يبطل الاطلاق الذي اطلقه الفرا اذ لم يرد
الا على ما ذكرنا ويجب التفصيل الذي ذكرنا وفي الخبيصي بتفصيل
غير هذا لكن عندي هذا اقرب منه وقوله خلافا
لسيبويه فلا يجيز ذلك مطلقا وبنا ولجميع ما ورد كذلك
وهذا هو الاطلاق الثاني

الثالث التوكيد

وحقيقته انه تابع يشمل جميع التوابع وقوله يقرر
امر المتبوع خرج النعت والبدل والعطف وقوله في
النسبة او الشمول خرج عطف البيان وهو ينقسم الى
قسمين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير لفظ الاول فمثاله
بعينه لتقرير النسبة مثل جاء زيد زيد ويجري في الالفاظ
كلها فمثاله في الاسم المفرد ما ذكره في الكتاب ومنه قوله ه

مرة ابي قد

ه مرة ابي قد امتد حنك مرة ه وانقاك ان تلتبني وتراه ه
ه مرة يا مرة مرة ابن تلبث ه ما وجب ناس في الحوادث عراه ه
فاكد مرة مرارا كما ترى وهو نير جسم مرة ومنه قوله تعالى كلا اذا
دكت الارض دكا دكا ومثاله في الفعل ضرب ضرب وقول الشاعر ه
ه فاين الى اين النجاة ببغلتي ه اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ه
ه وقول الاخر ه
ه دع الحرب دعها يا ابن هند فانما ه لعا رجل نبت الجنان تحلاحل ه
وفي الحرف نحو ان زيدا قائم وقول الشاعر ه
ه لا لا ابوح بحب بثنة انها ه اخذت علي مواثقا وعهودا ه
ه وقول الاخر ه
ه فلا والله لا يلقى لما بي ه ولا للما بهم ابدا شفاء ه وقول الاخر ه
ه اذا التيار ذو العضلات قلنا ه اليك اليك ضاق بها ذراعا ه
وفي الجملة الاسمية زيد قائم زيد قائم وفي الفعلية قام زيد
قام زيد والمعنوي بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه
وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان
وهما النفس والعين يعمان الواحد المؤنث والمذكر والمثنى
والمجموع منهما باختلاف صيغهما وضميرهما في هذا الاطلاق
نظر لان الصيغة في المفرد مذكرا او مؤنثا وفي المثنى حيث تقول
نفساهما واحدة وفيه حيث تقول انفسهما وفي المجموع والجملة

تقول نفسه للمفرد المذكر نحو جاءني الرجل نفسه نفسها
للمفرد المؤنث نحو جاءتني المرأة نفسها انفسهما بصيغة
الجمع للمثنى منهما كراهة اجتماع تثنيتين في صيغة واحدة
لو قيل نفساهما او لكون الاثنين اقل الجمع عند بعضهم ويجوز
نفساهما وهو قليل تقول جاءني الرجلان انفسهما والمرأتان
انفسهما انفسهم للجمع المذكر نحو جاءني الرجال انفسهم
انفسهن للجمع المؤنث نحو جاءتني النساء انفسهن والثاني
للمثنى تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والباقي
لغير المثنى بل للمفرد من مذكر ومؤنث والجمع منهما باختلاف
الضمير دون الصيغة فهي واحدة في جميعها وصفت بالعبد
كله وبالجارية كلها وبالعبيد كلهم وبالاماء كلهن وما هو من
الصيغ في الالفاظ البواقي تقول اشتري العبد اجمع
اشتريت الجارية جمعاء اشتري العبيد اجمعون
اشتري الاماء جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما مثل اكرمت القوم او الرجال
كلهم هذا مثال الذي يصح افتراقه حسا واشتريت العبد
كله مما يصح افتراقه حكما اذ هو يتبعض بحكم الشرع
لا بالحس الان يقطع ارابا بخلاف جاء زيد كله فلا يصح
اذ لا يفترق حسا ولا حكما الا ان يكون قد قطع ارابا ايضا

واذا اكد

واذا اكد المضمر خرج المظهر فقد تقدم وقوله المرفوع
لا المنصوب فيصح مطلقا وقوله المتصل لا المرفوع المنفصل
فيصح مطلقا وكان ذلك التاكيد للضمير المرفوع المتصل
بالنفس او العين خاصة اكد بمنفصل سوى كان الضمير
المتصل بارزا مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد
ضرب هو نفسه والوجه في ذلك ان هذا الضمير كالجزء
مما اتصل به والنفس والعين قد يستعملان غير تاكيد بل
مستقلين بخلاف اجمع وكل واخواتهما فكره تاكيد جزء كلمة
بكلمة مستقلة ولكونهما ياتيان مستقلين قد يلتبس التاكيد
فيهما بالفاعل كما لو قلت زيد اكرمني نفسه واذا اكدت وقلت
اكرمني هو نفسه ذهب ذلك اللبس ذكره ركن الدين واكتع
واخواته وهما ابتع وابصع اتباع لاجمع قال نجم الدين
اذ لم يؤت بهم الا لتحسين الكلام فلا يتقدم عليه في الترتيب
بل ياتي على اثره تقول اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع
فكل واحد من الاربعة تاكيد لما سبقه وقال ابن كيسان
يجوز تقديم ايها شئت على الاخر مطلقا ذكره ركن الدين
وقال نجم الدين المراد بعد اجمع فاما هو فمتقدم عليها
عنده والمراد باكتع التمام اي تام وابتع ماخوذ من طول
العنق وابصع من الري يقال اكرع ولا تبصع اي اشرب ولا تروى

وذكرها في الكلام دونه اي دون اجمع ضعيف اذ لا دلالة
فيها على الجمعية وقد ورد ذكرها مفردة كقول الشاعر ٥
٥ يا ليتني كنت صبيا مرضعا ٥ تحملني الذلفاء حولا اكتعا ٥
اي تاما

الرابع البدل

وهو تابع يشمل جميع
التوابع مقصود بما نسب الى المتبوع خرج النعت والتوكيد
وعطف البيان اذ ليس ايها مقصودا بما نسب الى المتبوع
وقوله دونه اي دون المتبوع فلم يقصد بالنسبة في
البدل وانما المقصود التابع فقط والاول اتى به على سبيل
التوطية والتمهيد لذكر التابع فخرج من هذا المعطوف
بحرف اذ المتبوع والتابع فيه مقصودان بالنسبة جميعا
وهو ينقسم الى اربعة اقسام بدل الكل وبدل البعض
وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالاول وهو بدل الكل مدلوله
اي مدلول التابع مدلول الاول اي مدلول المتبوع بمعنى ان
الثاني هو الاول في التحقيق وان اختلف اللفظ فالذات واحدة
نحو جاني زيد اخوك فزيد هو الاخ كما ترى والثاني وهو بدل
البعض جزؤه يعني ان التابع وهو البدل جزء من المتبوع
وهو المبدل منه نحو قطعت زيدا يده فاليد جزء من زيد
كما ترى قال الله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه والثالث وهو بدل
الاشتمال بينه اي بين التابع وبينه اي وبين المتبوع

ملابسة

٩٤

ملابسة اي علاقة بغيرهما اي بغير الكلية والجزئية
فليس مدلول البدل فيه مدلول المبدل منه ولا جزءا له مثاله
سلبت زيدا ثوبه واعجبني زيد علمه والرابع وهو
بدل البعض (الغلط) ان يقصد اليه اي الى البدل وهو التابع
بعد ان غلط بغيره وهو المتبوع الذي هو المبدل منه
وهو ينقسم الى بدا وهو ان يبدو للمتكلم من الالفاظ ما هو
اصلح والمغي مما تكلم به اولا فياتي باللفظ الثاني وهذا
اعلى انواع بدل الغلط ويسمى اضرابا وياتي في فصيح الكلام
كقول الشاعر ٥ هند نجم بدر شمس ٥
٥ وانا ملها حمس خمس ٥ ٥ فهو وان كان
متعمدا الذكر الاول وكانه غلط نفسه ٥ والى غلط
صريح وهو ان يسبق لسانه الى ذكر المبدل منه ومراده
البدل نحو قولك جاني زيد الحمار ٥ والى نسيان وهو ان
ينسى البدل فيقصد الى ذكر المبدل منه ثم ياتي بالبدل بعده
تداركا لما فرط وهذان لا يقعان في فصيح الكلام
ويكونان يعني البدل والمبدل منه معرفتين
ونكرتين ومختلفين في انواع البدل كلها فاتى ذلك
في ست عشرة صورة تحققها في هذه ٥

البدل	معرفتين	نكرتين	معرفة من نكرة	نكرة من معرفة
بدل الكل	جاءني زيد اخوك	جاءني رجل اخوك	جاءني رجل اخوك	جاءني زيد اخ لك
بدل البعض	قطعت زيدا يده	قطعت رجلا يدا له	قطعت رجلا يده	قطعت زيدا يدا له
بدل الاشتمال	سلبت زيدا ثوبه	سلبت رجلا ثوبا له	سلبت رجلا ثوبه	سلبت زيدا ثوبا له
بدل الغلط	كرهت زيدا الحمار	كرهت رجلا حمارا	كرهت رجلا الحمار	كرهت زيدا حمارا له

فان كان البدل نكرة وابدلته من معرفة فالنعت يعني فالواجب ان ينعت البدل لانه المقصود فلا يكون نكرة محضة بل نعته ليقرب من المعرفة وذلك مثل قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة فناصية الثانية نكرة موصوفة بكاذبة ويكونان اي البدل والمبدل منه ظاهرين ومضمرين ومختلفين في الاقسام كلها وهي ست عشرة صورة بيانها في الجدول هـ

البدل	ظاهرين	مضمرين	ظاهر من مضمر	مضمر من ظاهر
بدل الكل	جاءني زيد اخوك	زيدا ضربته اياه	ضربته زيدا	ضربت زيدا اياه
بدل البعض	قطعت زيدا يده	يد زيد قطعته اياها	[illegible] قطعته يده	يد زيد قطعت زيدا اياها
بدل الاشتمال	سلبت زيدا ثوبه	ثوب زيد سلبته اياه	زيد سلبته ثوبه	ثوب زيد سلبت زيدا اياه
بدل الغلط	كرهت زيدا الحمار	زيد الحمار كرهته اياه	زيد كرهته الحمار	زيد الحمار كرهت زيدا اياه

نفسه اربعة احوال والابدال الاربعة فيكون المجموع ست عشرة من ضرب اربعة في اربعة فاما ابدال الظاهر من الظاهر فقد عرف كما تقدم وابدال المضمر من المضمر نحو زيد ضربته اياه وتصحيح هذه الجدول فيما يتفاوقهما ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا وذلك لان المقصود هو البدل والمضمر المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلو ابدل منهما ظاهر بدل الكل وقيل جئت زيد وضربتك زيدا كان المبدل منه غير المقصود اعرف من البدل المقصود بمراتبه بخلاف ما اذا ابدلت الظاهر من ضمير الغايب كما مثل في الكتاب فالتفاوت يسير مغتفر هـ فاما بدل البعض فيصح مطلقا نحو ضربتك راسك وضربتني راسي وضربته راسه وكذا بدل الاشتمال نحو كرهتني علمي قال الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا هـ وما الفيتني حلمي مضاعا هـ وكرهتك علمك وكرهته علمه وكذا بدل الغلط نحو كرهتني الحمار وكرهتك الحمار وكرهته الحمار هـ

الخامس عطف البيان وهو تابع

يشمل جميع التوابع غير صفة خرج النعت يوضح متبوعه خرج البدل والتوكيد والمعطوف بحرف فان كل واحد منهما لم يوضع للمجرد ايضاح المتبوع ومثال عطف البيان قوله

وليس على الاطلاق بل في بدل الكل من الكل [illegible] بدل البعض ... والاشتمال فانك مضطر الى ... النعت بل على الاطلاق ... يعلم له ...

قال ابن معطي ... انما يريد ضربته اياه ... الى ... ضربته اياه ...

[illegible] عطف البيان [illegible] النكرة [illegible]

فصل الرابع

٥ اقتم بالله ابو حفص عمر ٥ ما مسها من نقب ولا دبر ٥
٥ اغفر له اللهم ان كان فجر ٥ فعمر عطف بيان من قوله
ابو حفص وفصله من البدل لفظا في مثل ٥
٥ انا ابن التارك البكري بشر ٥ عليه الطير ترقبه وقوعا ٥
اي الفرق بين البدل وعطف البيان من جهة المعنى بان
المقصود في البدل هو التابع كما تقدم وفي عطف البيان
المقصود هو المتبوع كما بين ٥ واما من جهة اللفظ فبيان
ذلك في البيت المذكور فان بشرا عطف بيان من البكري المجرور
باضافة اسم الفاعل وهو التارك اليه ولو جعل بشر بدلا
مع كون البدل في حكم تكرير العامل لانه المقصود والاول
كالساقط كان التقدير انا ابن التارك بشر فيصير كالضارب
زيد وذلك لا يجوز على الصحيح فتعين في البيت انه عطف
بيان قال مولانا السيد محمد عز الدين وبتمام
هذا تم الكتاب في المعرب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
والحمد لله رب العالمين ثم الجزء الاول وهو آخر المعرب وتلوه المبني

بسم الله الرحمن الرحيم

المبني ما ناسب مبني الاصل وهو الفعل

الماضي

الماضي وفعل الامر والحرف فما ناسب هذا اي شابهه
كما في انشاء الله تعالى او شابه الذي شابهه كالمنادى
المضموم المشبه بكاف الخطاب وفجار وفساق وحذام
اشبهت اسم الفعل فكل ذلك مبني ويدخل في المناسبة
فالمناسبة اعم من المشابهة وهو لذلك لم يقل ما شابه
لئلا يخرج مشابه المشابه كما ذكرنا فبني ما ناسب
المبني لوجود علة البناء فيه وهي المناسبة او لم توجد
في الاسم علة توجب بناه بل عدم فيه سبب الاعراب
وذلك حيث وقع غير مركب كاسماء الاعداد والتعداد
وحروف الهجا اذ موجب الاعراب هو التركيب كما تقدم
فبنا هذا لذلك تجنيبا للساطر بعنان هذه
والاولى كما بين وحكمه اي حكم المبني ان لا يختلف
آخره باختلاف العوامل بل على نيره واحد في حال
الرفع نحو جاء في هؤلا والنصب نحو رايت هؤلا والجر
نحو مررت بهؤلاء في اللفظ على صفة واحدة والرفع
والنصب والجر مقدرات على محله بخلاف المعرب فيختلف
آخره كما تقدم والقابه اي القاب حركات البناء ضم
في شيء منه تبيين وفتح في شيء منه تبيين وكسر في شيء منه تبيين ايضا ووقف

لا شيء منه شيئين وهو الاصل في المبنيات ومابني على حركة
فلعلة غالبا وهذه عرف البصريين اي الفرق بين حركة
الاعراب وحركة البنا فيسمون حركات البنا القابا ضما
وفتحا وكسرا ويسمون حركات الاعراب انواعا رفعا
ونصبا وجرا واما الكوفيون فلا يفرقون في التسمية
بين الامرين وهي اي المبنيات من الاسما المناسبة
لمبنيات الاصول كما ياتي انشا الله تعالى وجملة علل البناء الى ام
ست خمس موجبات للبنا وواحدة مجوزة له الاولى
المضمرات هذه شروع في تعداد المبنيات فالنوع الاول
المضمرات وهي ثلثة متكلم نحو انا وضربت ومخاطب نحو انت
وضربت وغايب نحو هو وضرب والمبهمات والغايات
كقبل وبعد اشبهت الحروف لاحتياجها الى غيرها والثانية
مشابهة ما شابه الحرف كالمنادى المفرد المعرفة فانه اشبه
المضمر المشبه للحرف والثالثة تضمن الحرف كاسما
الاستفهام لتضمنها همزة الاستفهام واسما الشرط لتضمنها
ان الشرطية وامس والان ونحوهما لتضمنها لام التعريف
الرابعة وقوع الاسم موقع الفعل وتضمن معناه كاسما الافعال
والخامسة ان تشابه ما وقع موقع الفعل كفساق وغلاب
وحمار وفطام والسادسة وهي المجوزة للبنا الاضافة الى غير

المتمكن

المتمكن نحو اضافة الظرف الى الجملة او الى نحو قوله تعالى يوم
لا ينطقون ويوم ينفع الصادقين ويوم يجمع الله ويوم لا تملك
نفس ويومئذ وحينئذ وساعة اذ واضافة مثل وغير
الى ما وان وان عد الى هنا قال في المنقول منه من خط المصنف
رحمه الله تعالى والنوع الثاني المبهمات وهي نوعان
الاول اسما الاشارة وهي هذه وهؤلا ونحوه وسياتي
والثاني الموصولات نحو الذي وما ومن وسياتي واسما
الافعال نحو رويد وهيهات وسياتي والكنايات نحو كذا وكيت
وذيت وسياتي وبعض الظروف نحو قبل وبعد والجهات
الست اذا قطعت عن الاضافة وسياتي وسنذكر علة بنا كل
شيء منها في بابه ان شا الله تعالى المضمر هذا اول
المبنيات والاضمار في اللغة الاخفا قال الطرماح يصف ثور
الوحش ٥ يبدو وتضمره البلاد كانه ٥ سيف على علم يسل ويغمد
وحقيقته في الاصطلاح ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب
ولا بد في ضمير الغايب من ان يكون قبله متقدم ذكره اي ذكر
الذي يعود اليه الضمير لفظا نحو زيد ضربته وضرب
زيد غلامه في المتقدم الحقيقي وضرب غلامه زيد
وغلامه ضرب زيد وضرب غلام اخيه زيد وغلام اخيه
ضرب زيد وما زاد احد زيد وضرب جاريته يحبها زيد

وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي امثالهم في بيته يؤتى الحكم وقوله ما شاء اشانئه والذي هو لم يشانه قلت تراه ناسيا ابدا في المتقدم تقديرا او تقدم ذكر الذي يعود اليه الضمير الغايب معنى وذلك حيث تقدم على الضمير لفظ يدل عليه نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اي بفهم المصدر من الفعل وهو اعدلوا وقوله تعالى فان كانت واحدة او يكون سياق الكلام مستلزما لمفسر الضمير بحيث يوجد من سياق الكلام نحو قوله تعالى فان كن نساء اي الوارثات وقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى الشخص الموروث الذي دل عليه ذكر الميراث او تقدم ذكر الذي يعود اليه ضمير الغايب حكما كما في ضمير الشان نحو قوله تعالى قل هو الله احد اي قل الشان العظيم هو الله احد وكالضمير الذي في نعم وبئس ورب نحو نعم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه رجلا وسياتي ذلك وهو اي المضمر ينقسم الى قسمين متصل بغيره متكئا ولازما ومنفصل عن غيره فالمنفصل المستقل بنفسه نحو انا وانت وهو فلا يحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة له فالمستترة كلها متصلة وبعض البارزة والمتصل غير المستقل فيتصل بعامله ويكون كالتتمة له نحو ضربت وضربت وزيد ضرب وهو اي الضمير من اصله

مرفوع

مرفوع ومنصوب ومجرور محلا لا لفظا فالمرفوع متصل وهو الاصل ومنفصل لعذر يأتي انشاء الله تعالى والمنصوب متصل وهو الاصل ومنفصل لعذر فهذه اربعة اقسام والمجرور متصل لا غير فقط ولا ياتي فيه منفصل وذلك لوقوع المرفوع بعامل معنوي ونحوه والمنصوب مقدما ونحوه فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر الجار وحذفه فلذلك لم يكن المجرور الا متصلا فقط فتلك جميعه خمسة انواع الاول وهو المرفوع المتصل ضربت للمفرد المتكلم مذكرا ومؤنثا وضربنا للمثنى والمجموع منهما ففيه لفظان لستة معان كما ترى وضربت للمفعول المتكلم القائم مقام الفاعل وفيه لفظان لستة معان كما في السابق وتقول في المخاطب المذكر ضربت وضربت وفي المؤنث ضربت وضربت وفي مثناهما ضربتما وضربتما وفي المجموع المذكر ضربتم وضربتم وفي الجمع المؤنث ضربتن وضربتن فهذه عشرة الفاظ لاثني عشر معنى وتقول في الغايب زيد ضرب وضرب وهند ضربت وضربت الزيدان ضربا وضربا والهندان ضربتا وضربتا بالحاق تا التانيث في المثنى المونث خلاف ما قرره الشيخ في شرحه وقف نا ولو انفاه الرصاص على ظاهره والزيدون ضربوا وضربوا حتى ينتهي الى جمع المونث

فتقول فيه الهندات ضربن وضربن فهذه اثنا عشر
لفظا لاثنى عشر معنى كما ترى والثاني وهو الضمير المرفوع
المنفصل صيغته انا للمفرد المتكلم مذكرا ومؤنثا
ونحن لتثنيتهما وجمعهما فهذان لفظان لستة معان
وللمخاطب المفرد المذكر انتَ وللمفرد المؤنث انتِ
ولتثنيتهما انتما ولجمع المذكر انتم ولجمع المؤنث انتن
فهذه خمسة الفاظ لستة معان وللغائب المفرد المذكر
هو وللغائبة هي ولتثنيتهما هما ولجمع المذكر هم حتى ينتهي
الى جمع المؤنث فتقول فيه هن والثالث وهو الضمير
المنصوب المتصل ضربني للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث
ضربنا لمثناهما ومجموعهما فهذان لفظان لستة معان
وللمخاطب المفرد المذكر ضربكَ وللمؤنث ضربكِ ولمثناهما
ضربكما ولجمع المذكر ضربكم ولجمع المؤنث ضربكن فهذه
خمسة الفاظ لستة معان وللغائب المفرد المذكر ضربه
وللمؤنث ضربها ولمثناهما ضربهما ولجمع المذكر ضربهم
حتى ينتهي الى ضربهن في جمع المؤنث ففي كل من صورتي
المخاطب والغائب خمسة الفاظ لستة معان للاشتراك
في المثنى والرابع وهو الضمير المنصوب المنفصل اياي

للمفرد مذكرا

للمفرد مذكرا ومؤنثا ايانا لمثناهما وجمعهما فهما لفظان
لستة معان وفي المخاطب المفرد المذكر اياكَ وللمؤنث
اياكِ ولتثنيتهما اياكما ولجمع المذكر اياكم وللمؤنث اياكن
وفي الغائب المفرد اياه والغائبة اياها ولمثناهما اياهما
ولجمع المذكر اياهم حتى ينتهي الى جمع المؤنث فتقول فيه
اياهن والخامس وهو الضمير المجرور بحرف الجر او الاضافة
المتصل فقط غلامي ولي للمفرد المتكلم مذكرا ومؤنثا
فهذان لفظان لستة معان
غلامنا ولنا لمثناهما وجمعهما فهذه اربعة الفاظ لاثني عشر
معنى وللمخاطب المفرد المذكر غلامكَ ولكَ وللمؤنث غلامكِ
ولكِ وللمثنى منهما غلامكما ولكما ولجمع المذكر غلامكم ولكم
وللمؤنث غلامكن ولكن فهذه عشرة الفاظ لاثني عشر
معنى للاشتراك في المثنى وللغائب المفرد غلامه وله
وللغائبة غلامها ولها ولمثناهما غلامهما ولهما ولجمع
المذكر غلامهم ولهم حتى ينتهي الى جمع المؤنث فتقول
غلامهن ولهن في جمع المؤنث فهذه عشرة الفاظ لاثني
عشر معنى كما مر وقس على ما ذكرنا موفقا فالمرفوع يخرج
من المنصوب والمجرور المتصل يخرج من المنفصل اذ لا يجب
فيما يستتر ولذلك قال الشيخ خاصه يستتر في الفعل
الماضي للغائب المذكر نقول زيد ضرب والغائبة المؤنثة

تصح جميع الضمائر الغائبة ستة وثلاثين
لمعان ... و[illegible] عشرين
على كلام غير الشيخ تأمل موفقا
واما الشيخ فليس عنده الا الاربعة
و[illegible] بعضا واما المعاني [illegible]
تأمل

منصوب على الحال
من الضمير في
يستتر

هذا اذا لم يكن
مستندا الى ظاهر

تقول هند ضربت وذلك لان الاصل في الضماير الاستتار
والمفرد سابق واكثر استعمالا من غيره فجرى على الاصل
ويبرز في المثنى والمجموع منهما نحو ضربا وضربتا وضربوا
وضربن ولم يستتر في هذه الاربعة لئلا يلتبس المفرد
بغيره ويظهر في المتكلم والمخاطب مطلقا نحو ضربت
وضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربتن و يستتر
في المضارع للمتكلم مطلقا سوى كان مفردا مذكرا
او مونثا نحو اضرب او مثنى او مجموعا منهما نحو نضرب
فلا يقال انه يلتبس المتكلم المفرد المذكر بالمونث المفرد
والمثنى والمجموع المذكر بالمثنى والمجموع المونث لانا نقول
قرينة المتكلم ترفع اللبس وايضا لم يقع اللبس لاجل
الاستتار والمخاطب المذكر نحو انت تضرب وكذى
امره نحو اضرب واما المخاطبة المونثة وامرها والمثنى
والمجموع من مذكر ومونث فيبرز فيه نحو تضربين واضربي
وتضربان وتضربون واضربن وكذلك يستتر في المضارع
مع الغايب المذكر والغايبة المونثة نحو زيد يضرب
وهند تضرب ويبرز في مثناهما ومجموعهما نحو الزيدان
يضربان والهندان تضربان والزيدون يضربون والهندات
يضربن و يستتر في الصفة مطلقا سوى كانت مفردة

اومثناه

اومثناه او مجموعه وذلك نحو زيد ضارب ومضروب وحسن
والافضل والزيدان ضاربان ومضروبان وحسنان والافضلان
والزيدون ضاربون ومضروبون وحسنون والافضلون
وهند ضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى والهندان
ضاربتان ومضروبتان وحسنتان والفضليان والهندات
ضاربات ومضروبات وحسنات والفضليات وهذه الالف
والواوان علامة لتثنية هذه الاسما وجمعها وليست ضماير
بخلاف الفعل فان مثل هذه فيه ضماير لكونه لا يثنى ولا يجمع
ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك لان اصل
الضماير الاستتار لكونه اخصر والعربية مبنية على
الاختصار فان تعذر الاستتار فالاتصال والبروز فان
تعذر فالانفصال وذلك الذي يتعذر فيه الاستتار
والاتصال بالتقديم الواقع في الضمير على عامله اذ المتصل
كالجزء الاخير من عامله فاذا لم يتقدم العامل فكيف يكون كالجزء
او نحو اياك نعبد واياك نستعين اذ المعنى نعبدك ونستعينك
فتقديم الضمير لغرض الاهتمام بشان المعبود جل وعلى فلم يجد بما
يتصل فاما قول الشاعر اليك حتى تقطع الان اكاد
اليك حتى بلغت اياكا وبالفصل بين الضمير وعامله
لغرض كان تكون تاكيدا نحو اسكن انت وزوجك الجنة ولغيرك
اياك او لغرض الحصر بالا او معناها نحو قوله امرنا الا نعبد الا اياه

ﻫ قد علمت سلمى وجاراتها ﻫ ما قطّر الفارس الا انا ﻫ

ﻫ وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ﻫ ان لا يجاورنا الّاك ديّار ﻫ
فشاذ ومن الفصل لغرض العطف بالحرف قول الشاعر ﻫ
ﻫ مبرّءٌ من عيوب الناس كلهم ﻫ فالله يرعى ابا حرب وايانا ﻫ
ومنه قوله تعالى وانا واياكم لعلى هدًى او بواو المصاحبة كقوله ﻫ
ﻫ فآليت لا انفك احذو قصيدةً ﻫ تكون واياها بها مثلاً بعدي ﻫ
او بالحذف للعامل لسبب كما تقدم في التحذير فلا يجد الضمير
ما يتصل به نحو اياك والاسد او لفهم المعنى كقوله ﻫ
ﻫ اذا انت لم ينفعك علمك فانتسب ﻫ لعلك تهديك القرون الاوائل ﻫ
اي فان ضللت فلا ينفعك علمك فاضمر ضللت لفهم المعنى
فانفصل الضمير لما حذف الفعل او بكون العامل في الضمير
معنويًا كان يكون الضمير مبتدا او خبرا نحو انا زيد وزيد
انا قال الله تعالى اني انا الله فانا مبتدى والعامل فيه امر معنوي
وهو الابتدا قال الشاعر ﻫ انا الفارس الحامي الذمار وانما ﻫ
ﻫ يدافع عن احسابهم انا او مثلي ﻫ او حرفًا نحو ما انت قائمًا
والضمير مرفوع كقوله ﻫ ما انت ويب ابيك والفخر ﻫ
وقوله تعالى وما هم بضارين به من احد وان الكريم انت وذلك
في ما النافية التي بمعنى ليس على لغة اهل الحجاز واما بنو تميم
فلا يعملونها بل يجعلونها من باب المبتدى فيكون العامل معنويًا

واما اذا كان

واما اذا كان الضمير منصوبا او مجرورا اتصل بالحرف نحو
قوله تعالى اني حفيظ عليم انك انت الوهاب انه هو التواب
الرحيم ونحو غلامي ولي وغلامك ولك الى اخرها ﻫ واما وجب
البروز اذا كان مرفوعا لان الضمير المرفوع اذا كان مفردا غائبا
وجب استتاره فلما لم يمكن في الحرف الاستتار لم يتصل اذ لو
اتصل لوجب الاستتار وهو متعذر فيفصل وحمل سائر
الضمائر عليه طردا للباب او بكونه مسندا اليه اي الى
الضمير صفة اي اسم فاعل او نحوه جرت تلك الصفة
خبرا او صفة او حالا على غير من هي له فيجب بروز الضمير
ليعلم من هي له اذ يقع اللبس في نحو زيد عمرو ضاربه هو فزيد
مبتدى وعمرو مبتدى ثان وضارب خبر عنه وفاعله ضمير
يعود الى زيد اذ هو الضارب وضارب جرى خبرا على غير
الذي اسند اليه وهو ضمير زيد فوجب فصل ضمير زيد وهو
فاعل ضارب ليعلم ان زيدا هو الضارب لعمرو وحمل حيث
لا لبس كمثال الكتاب على هذا المثال ﻫ وكذلك في المثنى
والمجموع والمذكر والمونث فقس على هذا موفقا انشاء الله تعالى
ﻫ وهذا مثال حيث جرت الصفة خبرا ﻫ ومثال حيث جرت
الصفة صفة على غير من هي له نحو مررت بزيد برجل ضاربه
هو فضاربه صفة لرجل وهو مسند الى ضمير زيد اذ هو الضارب
للرجل ﻫ ومثال حيث جرت الصفة حالا ادركت زيد الفرس طارده هو

هو فطارد حال من الفرس

وهو مسند الى ضمير زيد اذ هو الطارد للفرس وفي المثنى
والمجموع والمؤنث على هذا موفقا مثل اياك ضربت هذا
ترتيب الامثلة على ترتيب المسائل الماضية وما ضربك الا انا ومنه
قوله ما فطن العارس الا انا وقوله
وانما انا افعل عن احسابهم انا او مثلي وقد جاء بعد الا
منصلا كقوله الا كذبان ومثله
اعوذ برب الناس من فئة بغت على فمالي عوض الا كناصر
واياك والشر ومنه اياك اياك المراء فانه الى الشر
دعا وللشر جالب وانا زيد ومنه قول علي عليه السلام
انا الغلام القرشي المؤمن وقوله انا الذي سمتني امي حيدره
وما انت قائما ومنه وما انا المتنبي النبي ليس نافعي
وبعضهم صاحبي بقول هند زيد ضاربه هي ومنه
قوله غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا
وهذا راي البصريين انه يجب فصل الضمير حيث يقع لبس
وحيث لا يقع لبس طردا للباب والكوفيون يوجبون ذلك
حيث اللبس فقط لا فيما ذكر كالمثال والبيت فافهم واذا
اجتمع في كلمة ضميران وليس احدهما مرفوعا اذ لو
كان مرفوعا وجب تقديمه والاتصال الثاني به وهو نحو ضربتك
وضربتني وضربته فاما في هذه فيجب تقديم المرفوع ووصل الثاني به

الاالضروره

١٠٢

الا الضرورة كقوله الى حتى بلغت اياكا ويجب تقديم
المرفوع ووصل الثاني به ولو كان الثاني اعرف نحو ضربتني
فان كان احدهما اعرف من الثاني كالمخاطب مع الغائب
والمتكلم مع احدهما لانه لو لم يكن احدهما اعرف انفصل
الثاني نحو اعطاك اياك واعطاني اياي واعطاه اياه وجوبا
عند سيبويه حيث الثاني اعرف لانه اشرف من الاول فيأبى
ان يتصل بما هو ادنى منه وجوازا عند غيره من النحاة وحذف
الثاني شاذ وجواز عند الجميع كقوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها والانفصال
الكثير وقدمته على غير الاعرف اذ لو لم تقدمه وجب
الانفصال نحو اعطاه اياك فلك الخيار في الضمير الثاني
ان شئت وصلته وان شئت فصلته مثل اعطيتكه
واعطيتك واعطيتنيه ويجوز اعطيتك اياه واعطيتني
اياك واعطاني اياه والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه
وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضميران فيه منصوبين
بفعل غير قلبي الاتصال اولى ومثال الاتصال من الكتاب
العزيز قوله تعالى انلزمكموها وبمصدر نحو ضربيك
وضربي اياك وضربيه وضربي اياه ومنعكها ومنعك
اياها ونحو هذه مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف الى الضمير

في تقديم المخاطب على الغائب

متكلم قبله او منصوبًا باسم فاعل مضافًا الى الضمير فهو
مفعول نحو الدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه او كان
الضميران منصوبين بفعل قلبي كحسبتكه وحسبتك اياه
وخلتكه وخلتك اياه فمتى كان على هذه الصفة فالانفصال
اولى وما جاء متصلا فعلى غير الاولى كقوله شعر
بتعريت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر
وقوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها فمنعكها بشيء يستطاع
وقوله لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا
والا يتقدم الاعرف بل استويا او تقدم غير الاعرف فهو
اي الثاني منفصل مثل اعطيتنه اياك في تقدم غير
الاعرف واياه في الاستوى ونحوه كعلمتك اياك وعلمتني
اياي وعلمته اياه وسبب الفصل مع تقدم الانقص
لئلا يكون له على الاعرف مزية فيما هو كالكلمة الواحدة وفي
المستويين لاستثقالهم اجتماع المثلين في كلمة واحدة
ولئلا يوهم ان الضمير مكرر وقد جاء متصلين فيما كانا
متوافقين في الرتبة غائبين على ضعف ومنه ما سمع منهم احسن الناس
وجوها وانضرهموها اي وانضرهم وجوها ومنه شعر
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وهذا عند

١٠٣

وهذا عند سيبويه واما المبرد فاجاز الانفصال مطلقا
فيجيز اعطاهوك واياه والمختار في خبر باب كان حيث
اتاهو واسمهما ضميران الانفصال في الخبر لكونه خبرا
للمبتدأ في الاصل وحقه الانفصال اذ عامله معنوي فلا
يجب ما يتصل به فيبقى كما كان عليه قبل دخول الفعل او
لقصور هذه الافعال عن اتصال ضميرين بها ومنه شعر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
وقوله ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه غريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا
وهذا عند سيبويه واما الاخرون فالمختار عندهم الاتصال
لان الخبر مشبه بالمفعول من حيث كان الخبر ضميرا وكان واخواتها
افعال فامكن الاتصال وهذا اختيار ابن مالك وغيره ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اياك ان تكونيها يا حميرا وان يكنه فلن
تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر شعر
فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها وقول
الاخر عهدي بقومي كعهدك الطيبة اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والاكثر لولا انت لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انتن في
المخاطب لولا انا لولا نحن لولا هو في المتكلم لولا هي لولاهما لولاهم
لولاهن في الغايب الى اخرها اي اخر الامثلة كما بينا باثبات
الضمير المنفصل المرفوع بالابتداء بعد لولا اذ لا ياتي بعدها الا
المبتدأ غالبا وعسيت عسينا للمتكلم عسيت عسيت
عسيتما عسيتم عسيتن للمخاطب

وزيد عنّي وهند عنت الزيدان عنيا الهندان
عنيا الزيدون عنّوا الهندات عنّين للغايب الى
اخرها اي اخر الصور كما بينا في الحاق الضمير المتصل المرفوع
بالفاعلية المتصل بعسى لان عسى فعل ناقص له اسم
مرفوع وخبر منصوب كما يأتي وجا لولاك لولاكِ لولاكما لولاكم
لولاكن في المخاطب ولولاي لولانا في المتكلم قال الشاعر
اومت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج
وقال الاخر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة
النيق منهوي وذلك الحاق الضمير المجرور بلولا على انها
حرف جر في المضمر خاصة كلدن تجر ما بعدها بالاضافة
الا غدوة فتنصبها وهذا عند سيبويه وعند الاخفش
انه مرفوع بالابتداء الا انه استعير المجرور موضع المرفوع
كما استعير المرفوع موضع المجرور في نحو ما انا كانت وكلام
سيبويه قوي من جهة انه لم يستعر وضعيف من حيث اخراج
لولا عن بابها وكلام الاخفش قوي من حيث ترك لولا على بابها
وضعيف من جهة كثرة الاستعارة كما مثلنا وعساك عساكِ
عساكما عساكم عساكن في المخاطب وعساني عسانا في المتكلم
قال الشاعر تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا
وقول الاخر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني

وفي الغايب

وفي الغايب عساه عساها عساهما عساهم عساهن كل
ذلك بايقاع الضمير المنصوب بعد عسى على انها بمعنى لعل
فعملت عملها وهذا عند سيبويه وعند الاخفش انه
استعار الضمير المنصوب موضع المرفوع وعسى على بابها
وعلى كلام سيبويه قد خرجت وفي هذا ما تقدم من الضعف
والقوة على كل من القولين الى اخرهما اي اخر لولا وعسى
كما مثلنا ونون الوقاية سميت بذلك لانها تقي الفعل
من الكسر وهي مع اليا التي للمتكلم لازمة في الفعل
الماضي مطلقا نحو ضربني ضرباني ضربتني ضربوني ضربنني
وفي الفعل المضارع اذا كان عريا عن نون الاعراب وذلك
حيث فاعل الفعل مفرد مذكر او مونث نحو يضربني يكرمني وهند
تكرمني او امر مطلقا نحو اكرمني اكرميني اكرماني اكرموني
اكرمنني وانت مع النون التي للاعراب وذلك في الفعل
المضارع وفاعله اثنان او جماعة مذكرين او مفرد مونث نحو
تضربانِ وتضربونِ وتضربينِ بحذفها او تضربانني قال الله تعالى
اتعدانني ان اخرج الى اخرها ووجه اثبات النون هنا لان
هذه افعال وضعها لتقي الافعال من الكسر كما مر ووجه
حذفها ان في نون الاعراب غنية عنها وكذلك لدن تقول
لدني بتخفيف النون فلم يدخل نون الوقاية لانه اسم ولئلا يجتمع النونان

ولذي تشبيه بين النون اثباتًا لنون الوقاية وادغامًا لها
في نون لدن محافظة على سكونها البنائي **وإنّ وأخواتها**
الثلاث ذوات النون أنّ وكأنّ ولكنّ يحذف نون الوقاية
كراهة اجتماع النونات تقول إني إلى آخرها قال الله تعالى إني أنا
ذلك وبالحاقها لكون هذه مشبهة بالفعل قال تعالى إنني أنا الله
الى آخرها فأنت في هذه كلها **مخيّر** لما بيناه **ويختار**
الحاق نون الوقاية **في ليت** لشبهها في الفعل الماضي ولا نون
فيها قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة
كقوله ه كمنية جابر إذ قال ليتي ه أصادفه وأفقد بعض مالي ه
ومن وعن وقد وقط وذلك للمحافظة في هذه الالفاظ على
سكونها البنائي وقد جاء حذفها قال سيبويه الا لضرورة
الشعر كقوله ه أيها السائل عنهم وعني ه لست من قيس ولا
قيس مني ه وقوله ه قدني من نصر الخبيبين قدي ه
ليس الامام بالشحيح الملحد ه فاثبتها في الاولى وحذفها
في الثاني فاذا اثبتها قلت منّي وعنّي بالادغام في نوني من
وعن وقطني قال الشاعر ه امتلأ الحوض وقال قطني ه
مهلا رويدًا قد ملأت بطني ه **وعكسها لعل** فان
المختار حذفها معها وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب ولعلي
ارجع الى الناس وذلك كراهة اجتماع اربعة احرف متقاربة

ارتفاع قيس بالابتداء لا بالفعل في البيت

في المخرج

في المخرج في كلمة واحدة وهي اللام الاولى واللامان المدغمة
احديهما في الاخرى والنون وقد جاء الاثبات معها قال
سيبويه للضرورة كقول الشاعر ه
ه وأشرف بالقور اليماني لعلني ه أرى نار ليلى أو يراني بصيرها ه
وغير ذلك **ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل دخول**
العوامل اللفظية وهي انّ وكان وحسبت واخواتها
وبعدها اي بعد دخولها **صيغة** اي بعد العبارة
ولم يصرح بانه حرف كرأي الخليل ولا انه ضمير كرأي الكوفيين
مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث نحو زيد ان هما القائمان والزيدون
هم القائمون الى آخرها **يسمى فصلا** عند البصريين
ليفصل بين كونه نعتًا وخبرًا اي كون الخبر نعتًا للمبتدأ
والخبر ثانيًا او خبر المبتدأ والكوفيون يسمونه عمادًا
لانه يعتمد عليه في الفصل وفي كلام البصريين ايضًا وقع تخصيصه
اذ كل فصل يسمى عمادًا وليس كل عماد يسمى فصلا كالفاعل
فانه يعتمد عليه ولا يسمى فصلا فاذا اتت آلة الفصل
تمحض التابع للخبرية ولا يمكن ان يكون صفة لانه لا يجوز
ان يفصل بين الصفة والموصوف باجنبي **وشرطه**
ان يكون الخبر معرفة نحو زيد هو القائم فانه لما التبس

اي شرط جواز دخول الفصل ان يكون الخبر معرفة او صفة

القايم فانه نعت لزيد والخبر ثاني ومثله ظننت زيدا
هو القايم وحمل على هذا ما لا ينحو فيه طرح اللام نحو
قوله تعالى ان كان هذا هو الحق وكنت انت الرقيب عليهم وكنا
نحن الوارثين ان الله هو الغفور الرحيم ان الله هو الغني الحميد
ويحول الذين هو النصيحة وغير ذلك نحو ان ترني انا اقل منك
مالا وولدا او كان الخبر افعل تفضيل نحو افعل حركتي اجرا
لأن افعل التفضيل لمن مجرد المعرفة من حيث ان الالف واللام
لا تدخل فيه فلا يقال الافضل من عمرو كما في مثل كان زيد
هو افضل من عمرو وهذا الفصل لا موضع له من الاعراب
عند الخليل من احد وذلك لانه عنده حرف اتي به للفصل
وعند غيره انه بدل مما قبله وله محل حينيذ فان كان
الذي قبله غير مطابق له في الاعراب فالضمير مستعار
للمنصوب وان كان مرفوعا كما تقدم في نحو ما انا الا انت وبعض
العرب يجعله مبتدا ما بعده خبره وقد قرئ في غير
السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل بالرفع
وهذا القول ضعيف لمخالفته القراآت السبع والا بان
المتعددة كما قدمنا ويتقدم قبل الجملة الاسمية والفعلية
لانها المفسرة له والمفسر يتقدم على المفسر به ضمير غايب
لانه للشان وهو غايب ويكون مفردا فقط لعنه الغلة

ولذلك قال الشيخ

ولذلك قال الشيخ يسمى ضمير الشان في المذكر والقصة
في المونث يفسر بالجملة بعده وانما وضعوه لغرض التعظيم
ولان ذكر الشي مبهما اولا ثم تفسيره ثانيا اوقع في النفوس
من ذكره مفسرا من اول الامر ويكون ضمير الشان منفصلا
مرفوعا ومتصلا مستترا او بارزا مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
على حسب العوامل الداخلة عليه مثل هو زيد قايم وقل
هو الله احد فلفظ هو هاهنا ضمير الشان وزيد مبتدى
وقايم خبره والجملة خبر عن ضمير الشان وتفسير له وهذا
مثال المنفصل لانه مبتدى لا يجد ما يتصل به اذ عامله
معنوي وهو الابتدا ومثال ضمير القصة قوله فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا وكان زيد قايم هذا
مثال المستتر لان ضمير الشان اسم كان وهو مستتر فيها
ومنه قوله تعالى لمن كان له قلب وكاد تزيغ قلوب فريق منهم وقول
الشاعر اذا مت كان الناس نصفان شامت واخر مثن بالذي كنت
اصنع ومثال المرفوع بما التي بمعنى ليس قول الشاعر
وما هو من ياسو الكلوم وتتقى به نايبات الدهر كالدايم البخل
وهذا منفصل لان ما حرف كما تقدم وانه زيد قايم
وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر
تحلت له نفسي النطوا انه عند البلابل الاجحفا

هذى بشال المنصوب بحرف ومثال المنصوب بفعل قول الشاعر ه
علمته الحق لا يخفى على احد ه فكن محقا تنل ما رمت من ظفر ه
وقول الاخر ه على انما تعفو الكلوم وانما ه نوكل بالادنى وان جل
ما يمضي ه في ضمير القصة المنصوب بحرف وحذفه منصوبا
اي وحذف ضمير الشان في حال كونه منصوبا ضعيف كقول
الشاعر ه ان من يدخل الكنيسة يوما ه يلق فيها جاذرا
وظباء ه اي انه ووجه ضعفه انه حذف لضمير مراد
ولا دليل عليه فاما المرفوع فلا يجوز حذفه بطريق الاولى
لانه عمدة وقوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم
تقديره نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
اي انه وقول الشاعر ه في فتية كسيوف الهند قد علموا ه
ان هالك كل من يحفى وينتعل ه والعلة في ذلك ان ان
المكسورة التي هي فرع على ان في العمل قد خففت واعملت
في ظاهر نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان
المفتوحة بالاعمال اولى فلما لم يات معمولها ملفوظا به وجب
تقديره كما بينا

اسما الاشارة هى فى جملة

وقصد اسما الاشارة عند اهل النحو وحدها بقول
اهل اللغة فقال هي ما وضع لمشار اليه ما المشار اليه عند اللغويين

معلوم

معلوم واسما الاشارة عند اهل النحو مجهولة تحتاج المجهول
بالمعلوم وعلة بنائها انه وضع شيء منها وضع الحرف
نحو ذا وحملت البواقي عليه اولا وافتقارها الى ما يتبين به من
قرينة الاشارة فاشبهت الحرف وهي اي اسما الاشارة
خمسة ذا للمذكر المفرد عاقلا كان او غيره وللمثناه ضيغتان
ذان في حالة الرفع وذين في حالة النصب والجر وهو مبني
لما ذكر وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه ياء في حالة النصب
والجر قلت انك ضيغه فقط ولو كان مثنيا لم تشدد
نونه بحرف فذانك الذان المثنى لا تشدد بحال ومما جاء على
غيره واحدة في بعض اللغات نحو ان هذان لساحران
وقيل فيه ذا اي بالفه الاصلية والف التثنية وللمونث
المفرد صيغ تا هذه افصحها واقواها اذ لا نسبي غيرها
وقيل بل ذي لا انها ابدلت من ذا في المذكر وتي وته والها فيها
وفي ذه بدل عن اليا وذي وذه وتهي وذهي وللمثناه تان
في حالة الرفع وتين في حالة النصب والجر وللجمعهما
اي المذكر والمونث اولا مدا او قصرا ويستوي في هذى
العقلا وغيرهم نحو اولئك الرجال واولئك النسا في العقلا
وفي غير العقلا كقول الشاعر ه ذم المنازل بعد منزلة اللوا ه
والعيش بعد اولئك الايام ه ويلحقهما من اولها حرف التنبيه

فتقال هذي وهذان الى اخرها **ويتصل بها كاف الخطاب**
من اخرها فيقال ذاك ذاكِ ذاكما للمثنى المذكر والمونث
ذاكم للمذكرين ذاكن للمونثات وكاف الخطاب ويتصل بها
ها التنبيه من اولها ويلحقها حرف الخطاب من اخرها
وهي خمسة يعني اسما الاشارة **في خمسة** وهي حروف
الخطاب كما مثلنا **فتكون خمسة وعشرين** مثالا لان كل
واحد من اسما الاشارة الخمسة وهي ذا وذي وذان وتان
واولا يخاطب به خمسة فكل واحد من اسما الاشارة
يحصل به خمس صور كما مثلنا في هذي الجدول

المشار اليه مفرد مذكر	كيف ذاكَ الرجل يا رجل	كيف ذاكما الرجل يا رجلان ويا امراتان	كيف ذاكم الرجل يا رجال	كيف ذاكِ الرجل يا امراه	كيف ذاكن الرجل يا نسا
المشار اليه مفرد مونث	كيف تاكَ المراه يا رجل	كيف تاكما المراه يا رجلان ويا امراتان	كيف تاكم المراه يا رجال	كيف تاكِ المراه يا امراه	كيف تاكن المراه يا نسا
المشار اليه مثنى مذكر	كيف ذانكَ الرجلان يا رجل	كيف ذانكما الرجلان يا رجلان ويا امراتان	كيف ذانكم الرجلان يا رجال	كيف ذانكِ الرجلان يا امراه	كيف ذانكن الرجلان يا نسا
المشار اليه مثنى مونث	كيف تانكَ المراتان يا رجل	كيف تانكما المراتان يا رجلان ويا امراتان	كيف تانكم المراتان يا رجال	كيف تانكِ المراتان يا امراه	كيف تانكن المراتان يا نسا
المشار اليه مجموع احدهما	كيف اولئكَ الرجال يا رجل	كيف اولئكما الرجال يا رجلان ويا امراتان	كيف اولئكم الرجال يا رجال	كيف اولئكِ الرجال يا امراه	كيف اولئكن الرجال يا نسا

وهي

وهي اي امثلة الخمس والعشرين الصورة **ذاك** حيث المشار
اليه مفرد مذكر والمخاطب خمسة **الى ذاكن وذانك** في المشار
اليه المثنى المذكر والمخاطب خمسة **الى ذانكن وكذلك البواقي**
وهي حيث المشار اليه مجموع مذكر والمخاطب خمسة او مفرد
مونث والمخاطب خمسة او مثنى مونث والمخاطب خمسة
او مجموع مونث والمخاطب خمسة **فهذه خمس وعشرون**
صورة وهي ستة وثلاثون مدلولا بالنظر الى اشتراك المثنى
المخاطب من مذكر ومونث في كما واشتراك المشار اليه المجموع
من مذكر ومونث في اولا فيحصل من هذي احدى عشرة صورة
الى الخمس والعشرين تكون ما ذكر **ويقال ذا للقريب** من المشار
اليه **وذلك للبعيد** اي لبعد المشار اليه وقيل لبعد
المخاطب ولا يدخل ها التنبيه مع اللام **وذاك للمتوسط**
اي المشار اليه المتوسط قربا وبعدا حسب ما يعتنا **وتلك**
في المفرد المونث **وتانك** في مثنى المونث **وذانك** في مثنى المذكر
مشددتين اي نونهما **واولالك مثل ذلك** اي للبعيد
والمتوسط هذاك بالجمع بين ها التنبيه والخطاب وذانك وتانك
مخففتين واوليك **وللقريب** تحذف اللام وحرف الخطاب
نحو هذي وهاتا وذان وتان واولا وقد يستعمل البعيد
موضع القريب لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
او لعظمة المشار اليه نحو قوله تعالى ذلكم الله ربي ذلكن الذي لمتنني فيه

وقد يشار بالذي للواحد الى الاثنين كقوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك وبالذي للواحد للجمع كقول الشاعر ه
ولقد سئمت من الحيوة وطولها ه وسؤال هذي الناس كيف لبيد ه
وذلك كثير جدا وأما ثمّ وهُنا وهَنّا فللمكان خاصة
اي فللاشارة الى المكان خاصة فثمّ وهَنّا مفتوحة الها مشددة
النون للبعيد وهُنا بالتخفيف وضم الها للقريب وللمتوسط
هناك وللبعيد هنالك وقد تدخل عليه ها التنبيه فيقال هاهنا
وقد تلحقه معها كاف الخطاب فيقال هاهناك وهاهنالك
وقد يشار بهنالك الى الزمان قال الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون
اي في ذلك الزمان وكقول الشاعر ه فعمت ابيه بالحلم مباجراه
هنالك يجزيني الذي كنت اصنع ه اي في ذلك الزمان وكقوله هنا
وكقوله ه حنت نوار ولات هنّا حنّت ه وبدا الذي كانت نوار اجنّت ه
اي وليس الحين حين حنين **الموصول هو جملة**
المبنيات وعلة بنائه احتياجه الى الصلة وعائد فاشبه الحروف
وحقيقته ما لا يتم جزءا للكلام فلا يكون فاعلا ولا مبتدى
ولا مفعولا ولا صفة ولا غير ذلك الا بصلة تليه يوصل بها
وعائد من الصلة اليه ليربط فيما بينهما وصلته جملة
او ما في معناها كاسم الفاعل واسم المفعول كما ياتي وتلك الجملة
خبرية لان الغرض من الموصول التوصل به الى وصف المعارف بالجمل

تحترز

فتحترز من الجمل الانشائية كما مر في علة اشتراط الجملة الخبرية
في الصفة والعائد ضمير له اي للموصول يرجع اليه ليربط
الجملة به لئلا تكون اجنبية كما مر وصلة الالف واللام اسم
فاعل نحو الضارب والضاربة او اسم مفعول نحو المضروب
والمضروبة وذلك لان الالف واللام في هذه الاسماء اشبهت آلة
التعريف التي هي حرف وقد جعلنا ذلك من خواص الاسماء فلا
تدخل الا على اسم فكذا هذه لئلا ينقض من بينهما استحقاقا
لها من الجمل الفعلية التي تصلح صلة للموصول اسما كما مثلنا
اذ لا يمكن اشتقاق الاسم الا من الجمل الفعلية وفي ذلك وفا
بالغرضين معنا الضارب الذي ضرب والضاربة التي ضربت
والمضروب الذي ضُرب والمضروبة التي ضُربت وشرع
في تعداد الموصولات فقال هي الذي للمفرد المذكر والتي
للمفرد المؤنث واصلهما اللذي واللتي فهما اسمان منقوصان
كالعمي والشجي وقد جا فيهما لغات الذي تشديد اليا
مضمومة ومكسورة وحذفها وكسر الذال واسكانه وكسر
التا وحذف اليا التي فقط واللذان واللتان بالالف
واليا يعني في مثنى المذكر والمؤنث بالالف رفعا واليا
نصبا وجرا وقد تحذف نونهما لطول الكلام فيقال اللذا واللتا
قال الشاعر ه ابني كليب ان عمي اللذا ه قتلا الملوك وفككا الاغلالا ه
وقد تشدد النون فيقال اللذانّ واللتانّ والاولى والذين

قوله والتي الخ يحذف اليا وكسر التا فقط

اي صلت له ويجوز ذلك واما جاز حذفه لكونه فضلة مع ما في
الكلام من قوة الاشعار به وقد يحذف الراجع الى الالف واللام
قليلا كقول الشاعر ٥ ما المستفز الهوى محمود عاقبة ٥
٥ ولو أتيح له صفو بلا كدر ٥ فاما العائد المرفوع فلا يجوز
حذفه بحال لانه عمدة واذا اخبرت عن شيء معلوم
للمخبر من وجه ومجهول عنده من وجه آخر واردت ان يعلم
ذلك من كلا الوجهين على صفة يكون فيها مبالغة بان تبهم
عليه اولا ويتشوق له بحث ليكون عنده اوقع في نفسه
استعنت بالله على ذلك المقصد وتوصلت اليه بالذي
وجعلتها مبتدء وصدرتها اول الكلام وجعلت موضع
اللفظ المخبر عنه بعده الجملة ضميرا عائدا اي للذي يعود
اليها مستترا ان امكن ذلك او بارزا متصلا ان امكن او منفصلا
ان تعذر مرفوعا ان كان المخبر عنه مرفوعا ومنصوبا ان
كان المخبر عنه منصوبا ومجرورا ان كان المخبر عنه مجرورا
فالضمير على حسب الظاهر الذي وضع هو موضعه واخرته
اي اخرت ذلك المخبر عنه الموضوع موضعه ضميرا خبرا
عن الذي فاذا اخبرت رجلا قد علم ضربا على شخص
واردت ان تخبره من هو على وجه يكون متمما اولا ومعتبرا
بعد مثاله ان تريد اخباره عن زيد الذي وقع عليه الضرب

يعطف على صدر ما ...

لان حذفه يلتبس ... [illegible] ... المصنف

من هذي المثال

من هذي المثال وهو ضربت زيدا قلت الذي ضربته
زيد فقد صدرت الجملة بالذي كما ترى حيث جعلتها مبتدأ
وجعلت موضع المخبر عنه وهو زيد المفعول في المثال المذكور
ضميرا متصلا لما امكن بارزا لما تعذر استتاره منصوبا
لانه وقع موقع المفعول عائدا الى الذي ليربط بينها وبين
الجملة بعدها واذا اردت ان تخبر عن ضمير الفاعل وهو
التاء في المثال المذكور (من ضربت) قلت الذي ضرب زيدا انا ففي ضرب
ضمير مستتر لما امكن استتاره يعود الى الذي واذا اخبرت
عن المبتدء في زيد قائم قلت الذي هو قائم زيد تضع موضع
المبتدء ضميرا مرفوعا بارزا منفصلا اذ لا يمكن اتصاله
لان عامله معنوي واذا اخبرت عن الخبر وهو قائم قلت
الذي زيد هو قائم واذا اخبرت عن المجرور في مررت بزيد
قلت الذي مررت به زيد واذا اخبرت عن خبر كان في
كان زيد قائما قلت الذي كان زيد اياه قائم بضمير منصوب
منفصل على المختار كما تقدم وقس على هذا موفقا
امثالا اخر (اي وكالذي) وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة
لما فيه من ذلك ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول اذ لا يمكن
اشتقاقهما الا من الفعل من شرط اللام ان تدخل على اسم

اي وكذلك الفعل اذا اخبرت بالالف واللام لكن الاخبار بهما مخصوص بالجملة الفعلية

فاشتق لها اسم فاعل او اسم مفعول وقالا الغرضين كما
تقدم وجب ابراز الضمير فيه اذا اجري اسم الفاعل
او المفعول على غير الصاحب فاذا اخبرت عن زيد في قولك
انا ضارب زيدا قلت الضاربه انا زيد فالالف واللام لزيد
واسم الفاعل مسند الى ضمير المتكلم وقد جرا على الالف واللام
التي لزيد فوجب ابراز الضمير وهو انا لبيان انه فاعل ضاربا
للفاعل والالف واللام للمفعول وقس على هذا واذا اخبرت
عن القائم مقام الفاعل في مضروب زيد قلت المضروب
زيد **فان تعذر امر منها** اي من شروط الاخبار بالذي
التي تقدمت **تعذر الاخبار** الموصوف في الكتاب **وثم**
امتنع في ضمير الشان نحو هو زيد قائم لان ضمير الشان
يستحق صدر الكلام والذي يستحق صدر الكلام فلا
يدخل احدهما على الاخر **والموصوف والصفة** في قولك جاني
زيد العالم فلا تقول الذي جاني هو العالم زيد لانه يؤدي
الى وصف الضمير المستتر في جاني بالعالم لان حكم الضمير حكم
الاسم الذي وضع هو موضعه كما بيناه اولا ولا تخبر عن
العالم فتقول الذي جاني زيد هو العالم اذ يؤدي الى وصف زيد
هو والضمير لا يوصف ولا يوصف به كما بيناه **والمصدر العامل**

في نحو ضربي زيدا قائما فلا يصح ان تخبر عن ضربي فتقول
الذي هو زيدا قائما ضربي لانه يؤدي الى ان يكون الضمير
عاملا في زيد فاما عن الياء التي هي فاعل ضربي او عن المفعول
وهو زيد فيجوز ايضا وكذا يجوز الاخبار عن المصدر غير
العامل في نحو اعجبني القيام فتقول الذي اعجبني القيام لانتفا
تلك العلة في العامل **والحال والتمييز** فلا تخبر عنهما بالذي
لانهما نكرتان ويؤدي الاخبار عنهما الى وقوع الضمير حالا
او تمييزا فلا تقول الذي ضربت زيدا اياه قائم ولا الذي عشرون
اياه درهم في ضربت زيدا قائما وعشرون درهما لما قررناه اولا
والضمير المستحق لغيرها اي لغير الذي نحو زيد ضربته
فلا تخبر عن الهاء في ضربته المستحقة لزيد لكونها في خبره
فلا تقول الذي زيد ضربته هو اذ لو اعيدت الهاء من ضربته
الى زيد تغيب الذي بلا عائد من صلتها وهو شرط ولا
يتصور اعادة هو اليها لانه ليس من صلتها بل هو خبر
وقد شرطنا ان يكون الضمير الذي يعود اليها موضع
المخبر عنه ولا يتصور اعادة الهاء اليها وهو الى زيد لان
من شرط الضمير العايد الى زيد المبتدى ان يكون من خبره
وخبره ضربته **ويصح الاخبار عن الاسم المشتمل عليه**
اي على الضمير المستحق لغير الذي مثل زيد ضربت غلامه

فلا تخبر عن غلامه المشتمل على الضمير وهو العائد على
الغير الذي وهو زيد لمثل ما بيناه في المسئلة السابقة
فلا تقول الذي زيد ضربته غلامه وما الاسمية
عشر من الحرفية فتاتي موصولة كما مر نحو قوله تعالى لله
ما في السموات وما في الارض واستفهامية نحو ما عندك
قال الله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهذى القسم وما
بعده موضعه غير هذى الباب لكن قصد الشيخ جمع
اقسام ما تعرفنا الحفظ وشرطية نحو ما تركب اركب
قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما تفعلوا من خير يعلمه الله وموصوفة بمفرد
نحو مررت بما معجب لك اي شي معجب لك وموصوفة بجملة
كقول الشاعر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
اي رب شي تكرهه النفوس وتامة لا تفتقر الى صلة
ولا صفة وتكون بمعنى شي نحو قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي اي فنعم شيئا هي وصفة نحو اضربه
ضربا ما اي ضربا اي ضرب ومثل قوله
عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
اي لامر عظيم ومن كذلك اي في اقسامها الا في التمام

فلا تاتي تامه

فلا تاتي تامه والصفة فلا تكون صفة مثال الموصولة جاء
من جاءك قال تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض
ومثال الموصوفة بمفرد قول الشاعر وكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا وبجملة قول الاخر
رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع
وقول الاخر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين
ومثال الاستفهامية من عندك ومن ابوك قال تعالى من فعل
هذا بالهتنا انه لمن الظالمين ومثال الشرطية من يكرمني
اكرمه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا واي واية كما
في اقسامها الا في التمام فلا ماتيان تامتين مثال الموصولة
اضرب ايهم وايتهن في الدار قال تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ومثال الاستفهامية
اي الرجلين واية المراتين عندك قال تعالى اي الفريقين
خير مقاما ومثال الشرطيتين ايهم وايتهن ياتني اكرمه
او اكرمها قال تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومثال الموصوفتين يا ايها الرجل ويا ايتها المراة قال تعالى يا ايها
الذين امنوا ويا ايتها النفس المطمئنة ومثال الصفة
مررت برجل اي رجل وبامراة اية امراة قال الشاعر

۝ دعوت امرأ أيّ امرئ فأجابني ۝ فكنت وإياه ملاذًا وموئلا ۝
وهي أي أيّ وأيّة معربة وحدها في جميع استعمالاتها
دون سائر الموصولات وذلك لاستعمالهم إياها مضافة
والإضافة للمعربات إلا إذا حذف صدر صلتها فإنها
تبنى على الضم لأنه مقتضى أصلها وذلك لاحتياجها إلى
ذلك المحذوف فأشبهت الحرف مثل قوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة أيهم أشد أي الذي هو أشد فحذف
المبتدأ وهو الضمير وبقي الخبر وهو أشد ومثله قول الشاعر
۝ إذا ما أتيت بني مالك ۝ فسلّم على أيهم أفضل ۝
وهذا عند سيبويه وأتباعه وأما الكوفيون فيعربونها
وقرئ شاذًا ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم أشد
بالنصب وفيما صنعت وجهان أحدهما ما الذي
على أن ما استفهامية مرفوعة المحل بالابتداء وذا موصولة
صلتها صنعت والعائد المفعول محذوف تقديره
أي شيء الذي صنعته وهذا الكلام جوابه رفع
بأن تقول خير أي الذي صنعته خير ليكون الجواب
مطابقًا للسؤال ومثله قول الشاعر ۝ ألا تسألان المرء ماذا
يحاول ۝ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ۝ بمعنى أي شيء

الذي يحاوله

الذي يحاوله والوجه الآخر أي شيء على أن ماذا
جميعًا للاستفهام بمعنى أي شيء هو منصوب على مفعولية
صنعت ولم يتقدم العامل وهو صنعت لأن للاستفهام
صدر الكلام فلا يتقدم عامله عليه وهذا الكلام
جوابه نصب بأن تقول خيرًا أي صنعت خيرًا ليكون
الجواب مطابقًا للسؤال

أسماء الأفعال هي

من جملة المبنيات وبنيت لأن وضع شيء منها وضع الحروف
وحملت البقية عليه وذلك نحو قدك أو لوقوعها موقع
الأفعال ومبنيات الأصول وهي قسمان ما كان بمعنى
فعل الأمر أو ما كان بمعنى الفعل الماضي مثل رويد
زيدًا فيما كان بمعنى الأمر أي أمهله وأرود وروّد وهو
مرفوع المحل بالابتداء وفاعله ضمير فيه سادّ مسدّ
الخبر وزيدًا مفعول به وقيل إنه منصوب المحل على
المصدرية كأنك قلت أرود إروادًا زيدًا فأضيف رويدًا
إلى مفعوله فقيل رويد زيدٍ كضرب الرقاب وضعّفه
الشيخ لأنه يوجب الإتيان بالفعل في حال فيخرج عن
كونه اسم فعل وقد جاء صفة كقولك ساروا سيرًا رويدًا
وحالًا كقولك ساروا رويدًا أي مرودين واسماء الافعال

النفذ به هلم زيدا اي قربه وقد جاء لازما بمعنى اقرب
قال تعالى هلم الينا ومنها صه اي اسكت ومه اي اكفف
وايه اي حدث وامين اي استجب وحي اي اقبل ومنه حي
على الصلوة وغير ذلك والذي بمعنى الماضي هيهات نحو هيهات
اي بعد وهيهات مفتوحة التا ومكسورة ومضمومة
بغير تنوين وبه لغات فيهما ومن ذلك شتان زيد وعمرو اي
افترقا وسرعان ذا اهالة اي سرع وشكان ذا خروجا
اي وشك وقد تدخل اللام على فاعل هيهات قال تعالى هيهات
هيهات لما توعدون ومن اسما الفعل المبنية فعال بمعنى
الامر من الفعل الثلاثي اي الذي الماضي فيه ثلاثة الاصول
فباب نزال بمعنى انزل ومناع بمعنى امنع قال الشاعر
مناعها من ابل مناعها وتراك بمعنى اترك وغير ذلك
اذ افعالها منع وترك ونزل واما من الرباعي فسماع ولم يسمع
فيه الا عرعار لعبة للصبيان وقرقار حكاية صوت
الرعد وعند الاخفش انه قياس فيقال قرطاس من
قرطس وما بني سائر ما ذكر وان لم يكن من اسما الافعال
بناءا على وزن فعال في حال كونه مصدرا معرفة
كفجار علما للفجرة والفجور ويسار للميسرة وحماد
للمحمدة وفجاح للباطل وبوار للهلاك وغير ذلك وما بني

ايضا بنا

ايضا بنا نزال ولحق من اسما الافعال ما بنا على وزن فعال
في حال كونه صفة من الصفات مثل يا فساق من فاسقة
ويا لكاع اي لكعا ويا خباث اي يا خبيثة ويا ذفار اي يا ذفرة
بمعنى منتنة الريح ويا خضاف بخاء وضاد معجمتين اي ضارطة
ويا حباق اي يا حابقة فكل هذه مبني كبنا نزال لمشابهته
له اي لنزال عدلا من حيث كونه معدولا عن لفظ
اخر كما مثلنا ووزنه اذ الوزن واحد وهو فعال كما ترى
واختلف فيما اتى على وزن نزال وهو غير اسم فعل في حال
كونه علما للاعيان مونثا كقطام من قاطمة وغلاب
من غالبة وحذام من حاذمة ورقاش من رقاشة اي طيبة
الريح وسجاح من سجحا وهي المتنبئة التي تزوجها مسيلمة
الكذاب وسكاب وحضار لفرسين وملاع ومناع
علما لهضبتين فهذه كله مبني في لغة اهل الحجاز لمشا
بهته نزال عدلا ووزنه معرب في لغة بني تميم الحاقا منهم
لهذه بباب المعدول كعمر وزفر فيمنع للعدل والعلمية
كما قدم من البحث وفيه ملحق الا ما اخره را نحو حضار
لكوكب يسمى سهيلا ويطلع قبله وعرار لبقرة وظفار ووبار
اسما لبلدتين وغير ذلك فان بني تميم الا القليل منهم يوافقون
اهل الحجاز فيما هذه حاله لان الرا حرف متكرر وفيها
ثقل فبني وعلى الحركة لعروض البنا اولا لتقا الساكنين

وعلى الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكنين وقصدا
للامالة لا ايهام لغتهم والكسر ما شبهها وعن القليل منهم
انهم يعربون الجميع مطلقا ومنه
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

الاصوات هي من جملة المبنيات

فبنيت لعدم موجب الاعراب فيها وهو التركيب اذ لم
يوضع له او لان وضع شيء منها وضع الحرف وحمل سايرها
عليه وحقيقتها هي كل لفظ حكي به صوت او صوت
به للبهايم فالاول كغاق حكاية صوت الغراب وطق
حكاية وقع الحجارة وقب حكاية وقع السيف وما
حكاية بغام الظبية وشيب حكاية صوت مشافر
الابل عند الشرب ونحو ذلك والثاني وهو الذي صوت به
للبهايم كنخ بتشديد الخا مكسورة او سكونها وتخفيفها
لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس
زجر للبغل وبه سمي وهيد زجر للابل وجه حث
للجمل فقط وحل زجر للناقة خاصة ونخ حث للابل
على المشي وهج وهج زجر للكلب وهس وفاع زجر للغنم
وغير ذلك اذ قد اجرا الله العادة ان البهايم اذا سمعت هذه الاصوات فعلت

المركبات

١١٥

المركبات كل اسم مركب من كلمتين

تدخل في هذا نحو عبد الله وتابط شرا وغلام
زيد وقام زيد قلت اذا سمي بهما ونحوهما وقوله ليس
بينهما اي بين الكلمتين نسبة قبل العلمية فان الغلام
منسوب الى زيد نسبة ملك واختصاص وقام ونحوه منسوب
الى زيد كما ترى فان تضمن الاسم الثاني من المركبين
حرفا بنيا معنى الاسمين معا كخمسة عشر في تركيب
اسما العدد فبني الاول على الفتح لتنزله منزلة صدر
الكلمة من عجزها فكان كالجيم من جعفر وبني الثاني
لتضمنه حرف العطف لان اصله خمسة وعشرة فحذف
الواو وركب الاسمان معنا في ذلك وقعوا في
حيص بيص وذهبوا شذر مذر وخذع مذع و
وشغر بغر وهو جاري بيت بيت وهذا بين بين
ولقيته كفة كفة وفي الحديث اللهم اجعل قوت
فلان يوم يوم ونحو ذلك وكذلك حادي عشر وهذا
المثال في تركيب المشتق من اسم عدد مع اسم عدد اخر
اذ حادي اسم فاعل مشتق من لفظ احد ولذلك مثل بالثاني
واخواتهما الى تسعة عشر الا اثني عشر فقط فان الاسم الاول

وهو اثنان معرب اذ لما قصدوا تركيب الاسمين حذفوا
الواو من عشر لقصد الاتصال فبقيت النون وهي كنون
المثنيه موذنه بالانفصال فحذفوها كحذف نون المثنيه
للاضافه فاعربوه اعراب المضاف فاما الاسم الثاني فبني
لتضمنه الواو **والا** يتضمن الثاني حرفا بني الاول لوجود
علة البنايه **واعرب الثاني** اعراب المنصرف في النكرة
واعراب ما لا ينصرف في العلم لعدم علة البنايه واصل
الاسما الاعراب **كبعلبك** وحضرموت وقالي قلا
ومعدي كرب **و**لذلك قال الشيخ **بني الاول في الافصح**
من اللغتين لما مر تقول جاني بعلبكُ ورايت بعلبكَ
ومررت ببعلبكَ وكذلك حضرموت وثاني معدي
كرب **واما** الاول منه فساكن لفظا ومفتوح تقديرا
وكذى اول قالي قلا وثانيه ساكن لفظا ومقدر عليه
الاعراب لكونه مقصورا او من هذي قول امرئ القيس ه
لان انكرتني بعلبك واهلها ه فلابن جريج في قرى حمص انكرا ه
ومنهم من يعرب الاول اعراب المضاف المنصرف والثاني اعراب
المضاف اليه الممنوع وقيل المنصرف ولذلك قال الشيخ في الافصح

الكنايات المبنية نحو فلان

وفلانه

وفلانه كنايه عن الاناسي وهن وهنه كنايه عن اسما
الاجناس وقد يكنا بهما عن الشي القبيح المستنكر
وحقيقه الكنايات هي الفاظ يعبر بها عما وقع مفسرا
في كلام متكلم اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فيجري
كم اذ هي من كلام المخبر لكنها ادخلت فيها تبعا لكذى
والكنايات هي **كم وكذى للعدد** اي للكنايه عن العدد
وبني كذى لان اصله ذا ادخل عليه كاف التشبيه **وكيت
وذيت للحديث** اي يكنى بهما عن الحديث تقال قال لي
فلان كيت وكيت وذيت وذيت وبنيا لاجتزا بهما مجزا
المكنا عنهما من الجملة **فكم الاستفهاميه** بنيت لتضمنها
همزة الاستفهام **مميزها منصوب مفرد** اما نصبه
فلان اكثر المميزات كذلك ولكون المميز فضله والنصب
اعراب الفضلات وكذلك علة افراده ولان كم يقبله
مفتقرة الى التخفيف والمفرد المنصوب اخف ولان كم
الاستفهاميه كعدد مركب نحو احد عشر من حيث انها
في التقدير مركبه مع همزة الاستفهام فحمل مميزها عليه
وحملا لها ايضا على وسط العدد من احد عشر الى تسعه
وتسعين ولا باني جمعا ونحو كم لك شهودا على فلان وكم
عليك دنانير اي في معنى كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا

وبحو ذلك واجازه الكوفيون جمعا وممیز کم الخبریه مجرور
مفرد وهذا هو المشهور تشبيها له بتمييز العدد الكثير
نحو مایه والف اذ فی کم الخبریه معنی التکثیر فاضیفت الی ممیزها
وجر بالاضافه کالف رجل ومایة درهم ومجموع وهو القليل
وذلك لتاكيد معنى الكثره مما لم يكن فى لفظ كم ما يشعر بها
صريحا کما فی مایه درهم والف درهم واذا فصل بينها وبين مميزها
نصب كقوله ٥ كم نالني منهم فضلا على عدم ٥
٥ اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ٥ وقد جا الجر مع الفصل كقوله
٥ کم فی بنی سعد بن بکر سید ٥ ضخم الدسیعه ماجد نفاع ٥
وبنيت الخبريه حملا لها على اختها الاستفهاميه او لان
وضعها وضع الحرف او حملا لها على رب حيث جعلناها
للتكثير لمناظرتها او للتقليل لمناقضتها والنقيض يحمل
على النقيض ودليل اسميتها كم صحة الاسناد اليها واضافتها
والاضافه اليها وجعلها مفعوله ومصدرا وظرفا كما سياتى
انشاالله تعالى ويدخل من فيهما اي فى مميز الاستفهاميه
والخبريه نحو كم من رجل ضربت فى الاستفهاميه وكم من
قرية وكم من اية وكم من نبي فى الخبريه فلا يعرف الفرق
بينهما الا لقصد المتكلم او قرينة الحال او المقال ولهما
صدر الكلام لما تقدم فى علة بنائهما وكلاهما يقع مرفوعا

فالابتدا

فالابتدا ومنصوبا فالمفعوليه او الظرفيه او المصدريه
ومجرورا بحرف الجر او الاضافه فكل ما بعده فعل غير
مشتغل عنه بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه اى
على حسب التمييز ان كان ظرفا فكم ظرفا وان كان مصدرا
فکم مصدرا وان کان لا ایهما فمفعولا بها نحو کم ضربة او ضربة
ضربت وكم يوما او يوم سرت وكم رجلا او رجل ضربت
فكم مفعوله لضربت اذ لا تتقدم عاملها عليها لاقتضائها
التصدير ويصح ان يكون كم مرفوعه بالابتدا والعائد
محذوف على ضعف اي كم رجل ضربته وهذا اذا لم
يشتغل الفعل عن كم بضميره فان اشتغل نحو كم رجلا
او رجل ضربته كان كباب ما اضمر عامله يختار الرفع ويجوز
النصب كما مر وكل ما قبله اي قبل كم حرف جر او مضاف
مجرور اي فكم مجرور المحل بذلك نحو بكم رجلا او رجل مررت
وغلام كم رجلا او رجل اكرمت ونحو ذلك والا يكن كذلك
فهو اي كم مرفوع مبتدا نحو كم رجلا عندك او رجل وكم
غلاما او غلام فى دارك فكم هنا مرفوع المحل بالابتدا
والذي بعد التمييز خبره وهذا ان لم يكن ظرفا وهو
يكون ظرفا اذا كان مميزه ظرفا كما سبق وتكون كم خبرا
ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك وكم عاما حجك وكم يوم شهرك

وكم عام حججت **وكذلك اسما الاستفهام والشرط** اي بما
يرفع وينصب ويجر على حسب العوامل اسما الاستفهام
والشرط وان لم يكونا من الكنايات ولكن ادخلهما هنا لهذا
الوجه نحو من عندك ومن ابوك ومن ضربت ضربته وما
حالك وما لبسته لبسته حيث ما ومن مبتدآن في استفهام
وشرط وفي ضربت ومن قتلت قتلت وما فعلت وما ركبت
ركبت حيث هما مفعولان في استفهام وشرط والعامل فيهما
في حال الشرط هو الجزا على الصحيح وقيل الشرط وفي مثالهما
مجروران بالاضافة والحرف غلام من قتلت وشرح ما شربت
وغلام من ضربت ضربت وشرح ما شربت شربت وبمن
مررت وبما مررت وبمن تمرر امرر وبما تعجب اعجب
وقس على هذا **وفي مثل قول الشاعر**

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

ثلثة اوجه جر عمة بكم على انها خبرية وخالة معطوف
عليها وفدعاء ولك صفتان وكم مبتدا خبرها قد حلبت
علي عشاري ولك نصب عمة وخالة على ان كم استفهامية
وعمة مميزها وكم مبتدا ولك وفدعاء صفتان لعمة
وقد حلبت الخبر عن كم ولك رفع عمة بالابتدا وخالة
بالعطف عليها وفدعاء مرفوعة صفة لعمة ولك صفة
كذلك وقد حلبت خبر عمة وكم منصوبة المحل على الظرفية

ان جعلنا

١١٨

ان جعلنا مميزها ظرفا اي كم مرة عمة لك الى اخره او على
المصدرية ان جعلنا مميزها مصدرا اي كم حلبة حلبت
عمة لك الى اخره وحيث جعلنا كم استفهامية فهي للتهكم
من الفرزدق ان قرابة جرير خدام للفرزدق **وقد
يحذف** تمييز كم للعلم به والدلالة عليه تخفيفا **في مثل
كم مالك** اي كم درهما او دينارا مالك **وكم ضربت** اي كم رجلا او رجالا ضربت

الظروف المبنية اي التي تقابل

المعربات **منها ما قطع عن الاضافة** ونوي
المضاف اليه **كقبل وبعد** وكل الجهات الست اذا قطعت
عن الاضافة ونوي المضاف اليه بنيت لاحتياجها الى ذلك
المضاف اليه وعلى الضم لتخالف حركتي الاعراب فيها
كالنصب ان عدم الجار والجر ان وجد وعلى حركة لتدل
على ان البنا عارض كما قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فان
لم ينو المضاف اليه نصب كقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

اي وكنت اولا فان ذكر المضاف اليه نصب الا ان يدخل
عليها جار جرت به ولا ترفع ابدا **واجري مجراه** اي مجرى
الظرف المقطوع عن الاضافة في البنا على الضم **لا غير وليس
غير وحسب** وان كانت ليست بظروف وبنيت هذه على الضم

مطلقا سوى نوى المضاف اليه او لم ينو لانها اسما لازمه
للاضافه فان ذكر المضاف اليه اعربت بالحركات كلها على
حسب العوامل وغيرها منصوبه المحل على ظرفيته ليس
واسمها ضمير فيها عند المبرد ومنها اي ومن الظروف
المبنيه حيث بالحركات الثلاث في الثا فالضم كقبل
والفتح للتخفيف والكسر لالتقا الساكنين اليا والثا
اذ اصل البنا على السكون وكان القياس كسر الاواخر الساكنين
لكن خشوا من تحركه وانفتاح ما قبله وجوب قلبه
معود المحذور وهو التقا الساكنين
الفا فحركوا الحرف الصحيح بالكسر لذلك ويثبت للزوم
افتقارها الى جمله تضاف اليها فاشبهت الحروف التي تفتقر
الى غيرها ولا تضاف حيث الا الى جمله اسميه او فعليه
في الاكثر من اللغه العربيه نحو جلست حيث زيد جالس
وحيث جلس زيد قال تعالى وامضوا حيث تؤمرون وقد
جا اضافتها الى المفرد كقول الشاعر ٥ اما ترى حيث سهيل طالعا ٥
نجما يضيء في السما ساطعا ٥ وقول الاخر ٥
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ٥ ببيض مواض حيث لي العمائم ٥
وهو ظرف مكان على الصحيح ومنها اي ومن الظروف
المبنيه لما مر في حيث اذا وهي للمستقبل من الزمان نحو
اتيك اذا احمر البسر وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك

اختير بعدها الفعل نحو اذا اكرمتني اكرمتك ويجوز
بعدها الاسم نحو اذا زيد يقوم قمت والتزم سيبويه الفعل
بعدها في دليل اسميتها وقوعها مفعوله كقوله صلعم
اني لاعلم اذا كنت عني راضيه ووقوعها بدلا عن الظرف
نحو اتيتك غدا اذا طلعت الشمس ودخول حرف الجر عليها
كقوله تعالى حتى اذا جاوها وغير ذلك وتجي لمجرد الزمان نحو
اتيك اذا احمر البسر اي وقت احمراره فلذلك قال غالبا ومنه
قوله تعالى والليل اذا يغشى اي اقسم بالليل وقت غشيانه
وقد تكون للمفاجاه فيلزم المبتدى بعدها يعني
في اغلب الاحوال لئلا ينتقض ما تقدم في باب ما اضمر عامله
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومثال المبتدى هنا خرجت
فاذا السبع وقول الشاعر ٥ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ٥
اذا انه عبد القفا واللهازم ٥ وهي ظرف زمان هنا على
الصحيح اي خرجت ففاجات زمان السبع ومنها
اي ومن الظروف المبنيه لما مر في اذا اولان وضعها وضع
الحرف اذ وهي لما مضى من الزمان وتقع بعدها الجملتان
نحو جئت اذ زيد قائم والفعليه نحو اذ قام زيد واذ يقوم زيد
وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا بالتنوين نحو يومئذ بكسر الذال

لالتقاء الساكنين الدال المعجمة والتنوين وقد تكون للتعليل
كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وتصلح لهما فتكون
للمجازاة نحو قوله ٥ اذ ما دخلت على الرسول فقل له ٥
٥ حقا عليك اذا اطمأن المجلس ٥ وما در على تسميته اذا
در على تسميته اذ ومنها اي ومن الظروف المبنية
اين وانى للمكان استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين
تجلس اجلس وانى القتال وانى تاتني اكرمك وقد جاء انى
بمعنى كيف نحو قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم
وبنيا لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط وفتحت نون
اين لمثل ما ذكرناه في حيث مفتوحة التاء ومتى وهي للزمان
فيهما اي في الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تاتني
اكرمك والفرق بينها وبين اذا الشرطية ان هذه للمبهم
من الزمان في الاستفهام وما لا يتحقق وقوعه في الشرط
وتلك غالبا لما يقطع بحصوله ومن الظروف المبنية
لتضمنها الاستفهام ايان وهي للزمان استفهاما
في الامور العظيمة نحو ايان يوم الدين ايان مرساها
ايان يبعثون ونحو ايان يوم القيمة وفتحت نونها
لالتقاء الساكنين كما مر واصلها اي اوان حذفت همزة اوان

للتخفيف

للتخفيف وكذلك حذفت اليا الثانية من اي وهمزة
اوان تخفيفا فقيل ايوان اجتمعت الواو واليا
فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وفتحت فقيل ايان
وكيف للحال استفهاما يقال كيف زيد اي على اي حال
هو وبنيت لتضمنها الاستفهام وفتحت الفا لما مر في اين
ومن الظروف المبنية مذ ومنذ وبنيا لشبههما
باخيهما الحرفيين او يكون وضع مذ وضع الحرف وحملت
منذ عليها او لشبههما بمن من حيث هي لابتدا المكان
وهما لابتدا الزمان ويستعملان على احد معنيين بمعنى
اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
ومنذ يوم الجمعة وانما اشترط المفرد المعرفة لاجل تبيين
وتعيين الاولية المقصودة اذ معناه اول انتفا الرؤية
يوم الجمعة ويستعملان بمعنى الجميع اي بمعنى كل جميع
المدة فيليهما جميع المدة المقصود فيليهما بالعدد
نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يومان اي جميع المدة التي انتفت
فيها الرؤية يومان وهذا قول الاكثر وقال سيبويه لا يليهما
الا الجملة الفعلية كقول الشاعر ٥ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ٥
٥ فسما فادرك خمسة الاشبار ٥ وقول الاخر ٥
٥ قالت امامة ما لجسمك شاحبا ٥ منذ ابتذلت ومثل ما لك ينفع ٥

وما ذكره من المثال فمعناه مذ كان يوم الجمعة ومنذ كان يومان
نعم واصل مذ منذ لتصغيرها على منيذ وهو رد
الشيء الى اصله ولتحريك مذ بالضم اذا لقيها ساكن نحو مذ
اليوم رداً لها الى اصلها نحو هم القوم وقد تقع بعد
مذ ومنذ المصدر نحو ما رايته مذ سفره ومنذ سفره او
الفعل نحو ما رايته مذ سافر ومنذ سافر او ان نحو ما رايته
مذ ان سافر فيقدر لفظ زمان مضاف محذوف واقيم
المضاف اليه مقامه اي مذ زمان سفره ومنذ زمان سفره
ومذ زمان سافر وذلك لانه يتحتم المعنى على ذكر الزمان لحذف
للعلم به وهو اي مذ ومنذ مبتدى اذا هو بمعنى اول المدة
وجميعهما كما مر والمراد الاخبار عنهما لابهامهما وما بعدهما اي
بعد مذ ومنذ خبره خلافاً للزجاج فعنده انهما خبران
وما بعدهما المبتدى كسائر الظروف ومنها اي ومن
الظروف المبنية لدى ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون
النون وقد جاء لدن بفتح اللام مع فتح الدال او كسره وسكون
النون ولدن بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وكسر
النون ولُد بفتح او ضمه وسكون الدال ولد بفتح
اللام وضم الدال وبنيت هذه كلها الا ان وضع شيء منها وضع
الحرف وهي بمعنى عند الا ان عند يقال ملكه حضر او غاب

وما حضرك

وما حضرك مما لا تملكه تقول عندي مائة درهم فان بعت فلما
ذاته متعرفا عنه ولدن الا بمقاولا الا ما حضرك وهي تجر ما بعدها
بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم الا اذا وليت ذات
النون منها غدوة فانه يجوز نصبها لتشبيهما النون لدن
بتنوين المميز في رطل زيتاً من حيث كل منهما يثبت وينزع قال الشاعر

لدن غدوة حتى الاذ بخفها ٭ بقية منقوص من الظل قالص

وقال الاخر

فما زال مهري مزجر الكلب منهم ٭ لدن غدوة حتى دنت لغروب

ومن الظروف المبنية قط مشددة الطاء مضمومة او مكسورة
وبتخفيفها وضم الطاء او سكونها وكلها للماضي من الزمان
المنفي تقول ما فعلته قط وبناؤها لكون وضع بعض
لغاتها وضع الحرف وحمل سائر اخواتها عليها او لتضمن
قطّ اي ما فعلته في الزمن الماضي اولا فتقارها الى
جملة يختبر بها في الكلام ومن الظروف المبنية عوض
بفتح الضاد وضمها وهي للمستقبل من الزمان المنفي
تقول لا افعله عوض اي ابدا وبني لتضمنه في اي لا افعله
في الزمان المستقبل وقد يضاف فيعرب يقال لا افعل ذلك عوض
العائضين وقد يأتي النفي قبلها للماضي وبعدها كقول الشاعر

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا ٭ باسحم داج عوض لا نتفرق

دون الظروف المبنية لتضمنه معنى الاشارة الآن اي هذا الوقت
وقد يقع غير ظرف كقوله صلى الله عليه وآله وسلم الآن حين انتهى
الى قعرها والآن مبتدى وما بعده خبره ومن الظروف
المبنية لتضمنه لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين
امس وبنو تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف كقول الشاعر
٭ لقد رأيت عجبا مذ امسا ٭ عجائزا مثل السعالي خمسا
٭ يأكلن ما في رحلهن همسا ٭ لا ترك الله لهن ضرسا
٭ ولا لقين الدهر الا تعسا ٭ والظرف المعرب المضاف
الى الجملة واذ يجوز اعرابه جريا على الاصل وبناؤه على الفتح
تشبيها بالظروف المحتاجة الى جملة تضاف اليها وذلك
كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى
من عذاب يومئذ فرفع يوم في الاولى على الخبر لهذا وجره
في الثانية باضافة عذاب اليه وفتحهما بناء كما ذكرنا
وكذلك مثل وغير مع ما وأن وأنّ اي يجوز فيهما الاعراب
على حسب العوامل والبناء على الفتح لما ذكرنا في الظرف وان
لم يكونا ظرفين وذلك مثل قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون
فلك اعراب مثل بالرفع على الصفة لحق وفتحه بناء كما ذكرنا

المعرفة والنكرة هذا باب كلام

يبين فيه

يبين فيه المعارف من الاسماء عموما والنكرات فقال الشيخ
المعرفة حقيقتها ما وضع لشيء به خرج فيه النكرة وقوله
بعينه تخرج النكرة اذ هي لمسمى شايع في جنسه ثم شرع
في تعداد المعارف فقال وهي اي المعرفة المضمرات المتكلم
والمخاطب والغايب كما تقدم والاعلام والمبهمات وهي
اسما الاشارة والموصولات كما تقدم وما عرف بالالف واللام
هذا كلام الخليل وعند سيبويه ان آلة التعريف اللام فقط
والالف للتوصل الى النطق بالساكن واكثر النسخ على كلامه
وقد يجعل اهل اليمن عوضها ميما كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ليس من امبر امصيام في امسفر ويكون لتعريف العهد
عينيا ذكريا وهو فيما سبق له ذكر نحو قوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اي
المعهود او ذهنيا وهو ما لم يسبق له ذكر وانما هو متعقل
في ذهن السامع نحو ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه
سوق معهود والمراد المتعقل في ذهن المامور ولتعريف
الجنس نحو الرجل خير من المراة ولاستغراقه نحو والعصر ان
الانسان لفي خسر اي كل انسان ولذلك صح الاستثنى
منه بقوله الا الذين امنوا والذي نحو يا رجل اذا لم تقصد به
تعريفي بالقصد فدخل في سلك المعارف والمضاف الى احدها

الى الحب هذه المعارف غير الذى معنى اي اضافه معنويه
اذ هي التى تفيد تعريفا كما تقدم نحو غلامي وغلامك وغلامه
وغلام زيد وغلام هذى وغلام الذي في البلد وغلام الرجل
والعلم حقيقته ما وضع لشي بعينه هذى يشمل
جميع المعارف غير متناول غيره خرج ساير المعارف غير
الاعلام فان انا ونحوه يصلح لكل متكلم وهو صيغه واحده
وكذلك انت يخاطب به كل واحد وكذلك ساير هذه ولا
يقال ان النكره كهذه المعارف لانا نقول ان التعريف حصل
بالصيغه الموضوعه لعامه المقصد فلا بد من قرينه التكلم
ونحو ذلك فافترقا تنبيه وقد يكون العلم لشخص
انسان نحو زيد وعمرو او فرس نحو اعوج وسكاب او جمل
نحو شدقم وعليان وغير شخص نحو اسامه وثعاله
وبعامه وسما علم الماهيه ولغير حيوان نحو عرفان وصنعا
وصعده وفجار وشحر ونحو ستة ضعف ثلاثه ونحو
اجمعون واخواتها فانها اعلام للالفاظ المؤكد بها وهذى
فيما ليس بكنيه ولا لقب والكنيه ما صدر بالاب او الام
نحو ابو الحسن عليه السلام وام كلثوم واللقب ما افاد مدحا
نحو الناصر والمنصور والهادي عليهم السلام ونحوه او ذما
نحو قيس قفه وزيد بطه وتابط شرا وهو في الذم اكثر
وقوله بوضع واحد ليرفع وهم من توهم ان زيد الدال

شمي به

١٢٣

شمي به شخص ثم اخر ان هذى الاسم الثاني هو الاول فيكون
مثل انا وانت لانا نقول واضع اللغه وضع ذلك على شخص
لا بنيه الاشتراك واما الواضع الثاني وضع هذى الاسم على
هذى الشخص وضعا اخر غير قاصد للمشترك ثم كذلك
واعرفها المضمر المتكلم نحو انا اذ لا يلتبس المتكلم بغيره
ثم المخاطب ثم الغايب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف باللام
والندا وما اضيف الى كل منها واحد اما المضافات في ذات بينها على
حسب ما تضاف اليه وهذى الترتيب على كلام اكثر النحاه
وقال الشيخ اي بل العلم اعرف من المضمر ثم على ترتيب
الشيخ وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشاره لانها بمثابه
وضع اليد ثم على ترتيب الشيخ والنكره ما وضع لشي
لا بعينه نحو رجل وفرس ودار وعلامتها قبول ال التعريف
ودخول رب وكم الخبريه ووقوعها حالا وتمييزا واسما لنفي
الجنس وهي مراتب في العموم فشي اعم من موجود وموجود
اعم من نامي ونامي اعم من حيوان وحيوان اعم من انسان وانسان اعم
من رجل وعلى ذلك فقس اسما العدد المعرب منها
والمبني وحقيقتها ما وضع لكميه احاد الاشيا قال الشيخ
لكميه ليدخل فيها الواحد والاثنان لانها عدد عند النحويين
وليسا بعدد عند كثير من الحساب والكميه ما يستفهم عنه بكم

فلو قال شخص كم عندك دراهم صح ان يجاب عليه واحد او اثنين
او ثلاثة او نحو ذلك **واصولها** اي اصول اسماء العدد
اثنا عشرة كلمة واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة
سبعة ثمانية تسعة حتى ينتهي **الى عشر** الحادي
عشر **مائة** والثاني عشر **الف** وما عدى هذه فمتفرع عنها
بتثنية نحو مائتين والفين او جمع قياسي كالاف ومئين او مئات
او غير قياسي نحو عشرين ثلاثين الى تسعين او تركيب كاحد
عشر او عطف كواحد وعشرين **تقول واحد اثنان واحدة**
اثنتان على القياس في الحاق علامة التانيث بالمونث
وحذفها من المذكر وقد جاء احد مكان واحد كقوله تعالى
قل هو الله احد وان احد من المشركين استجارك **او ثنتان** لغة تميم
بحذف الهمزة تخفيفا **ثلاثة الى عشرة ثلاث الى عشر**
بالحاق علامة التانيث بالعدد مع كون المعدود مذكرا
وحذفها من المونث مع كون المعدود مونثا **الوجه** اسم العدد
في ذلك ان اصل اسماء الجماعات بالتاء الموافق ما ميز لها كزمرة وهي ثلاثة والاربعة الخ
وامة وعصبة او لانه يجوز تانيث الجمع كما ياتي انشاء الله تعالى
والمذكر سابق على المونث فاخذ تلك العلامة ولم يلحق بالمونث
لئلا يلتبس احدهما بالاخر تقول ثلاثة رجال اربعة رجال الى
عشرة رجال ثلاث نسوة اربع نسوة الى عشر نسوة

احد عشر

احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة
على القياس في تانيث المونث وتذكير المذكر الا انهم غيروا
واحد الى احد وواحدة الى احدى للتخفيف **ثلاثة عشر**
الى تسعة عشر ثلاث عشرة الى تسع عشرة بالحاق
علامة التانيث بالجزء الاول من العدد المذكر لما مر وحذفها
من الجزء الثاني كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة
وبالحاق علامة التانيث بالجزء الثاني من المونث لعدم المانع
مع كونه جماعة مونث **وتميم تكسر الشين من عشرة** عند التركيب في المونث
كراهة اجتماع اربع حركات متواليات وهي الفتحات في كلمة واحدة مع
الامتزاج بما فيه فتحة والحجازيون يسكنونها لان السكون
اخف **عشرون واخواتها** راس كل عقد الى تسعين
فيهما اي في المذكر والمونث على سوى تقول عشرون رجلا
وعشرون امراة ثلاثون رجلا وثلاثون امراة تغليبا للمذكر
على المونث كما في قولهم الابوان للاب والام والاخوان للاخ والاخت
والقمران للشمس والقمر او استغنى بجمع المذكر لهما لكونه الاصل
وسابقا وفيه كفاية اذ التمييز فارق **احد وعشرون**
في المذكر **احدى وعشرون** في المونث كما مر **فيهما** يعني
بتذكير المذكر وتانيث المونث وضع احد واحدى موضع
واحد وواحدة وكذلك في احد واحدى ولثنين الى احد واحدى
وتسعين **ثم بالعطف بلفظ ما تقدم** تقول ثلاثة وعشرون

رجلا وثلاث وعشرون امراة بالحاق علامة التانيث بالعدد
المذكر وحذفها من المونث في كل عدد معطوف وتر العشرين
الى تسعة وتسعين لما مر من التعليل **مائة والف ما يثنان**
والفان فيهما اي في المعدود المذكر والمونث على مثنوي تقول
مائة رجل الف رجل مائة امراة الف امراة **ثم بالعطف على ما تقدم**
من الحاق علامة التانيث مع جمع المذكر نحو ثلاثة الاف وحذفها
مع المونث نحو ثلاث مائة وكذلك في المركب وما تحت المفرد الى العشرة
ويعطف عليه لفظ العقد كما فعلت في واحد وعشرين الى
تسعة وتسعين فتقول مئة ومائة وعشرة ومائة واحد
وعشرين ومائة وعلى ذلك فقس **وفي ثماني عشرة فتح اليا**
لوجوب الفتح لما كان الصدر الاول من العدد المركب **وجا**
اسكانها للتخفيف مع كونه عددا مركبا **وشذ حذفها**
اي حذف اليا **بفتح النون** في ثمان كما ورد في قول الشاعر
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا ... وثمان عشرة واثنتين واربعا
فاما حذف اليا مع كسر النون فشايع كثير اذ اليا محذوفة
للتخفيف والكسرة دالة عليها وقد جا حذف اليا مع ضم
النون في غير العدد المركب في قوله ... لها ثنايا اربع حسان
واربع فثغرها ثمان ... **ومميز الثلاثة الى العشرة**
مخفوض بالاضافة اليه لامكانها ولكون فيها اضافة المبهم
الى المميز نحو كل الدراهم مع انها اخصر **مجموع** ليطابق العدد

المعدود **لفظا** نحو ثلاثة رجال وعشرة دراهم فان رجالا ودراهم
جمع رجل ودرهم **او معنى** نحو خمسة نفر وتسعة رهط فان
نفرا ورهطا البتة جمع لفظي اذ لا مفرد لهما الا انهما في معنى
الجمع وكذلك ثلاث ذود فمميز ما ذكر كما ذكر **الا في ثلاث**
مائة الى تسع مائة وذلك في العدد الكثير فان مميزه مجرور
بالاضافة كما ذكر ومفرد **ووجه** افراده كراهتهم الجمع بين
تانيثين وجمع في بعض الصور نحو ثلاث مئات امراة فثلاث
مونث ومئات جمع وامراة مونث وكل ذلك كالشي الواحد
وكان قياسه اي قياس مميز ثلاث الى تسع **مئات** بالالف
والتاء **او مئين** باليا والنون لكن صار هذا القياس مرفوضا
لما ذكرنا وقد جا قليلا كقول الشاعر
ثلاث مئين للملوك وفا بها ... ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
فقال مئين وقد جا منصوبا كقوله
اذا بلغ الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب اللذاذة والفتاء
وقد جا منصوبا نحو خمسة اثوابا وهو قليل وهذا في العدد
القليل **ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب**
لتعذر الاضافة في العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة
عشر لكراهتهم جعل ثلاثة اسما كالاسم الواحد لو اضافوا وكذلك
في العدد المعطوف لتعذرها في العقود وهي عشرون وثلاثون
ونحوها مع بقا النون اذ هي تؤذن بالانفصال ومع حذفها

لان المضاف والمضاف اليه كشي واحد

لما تقدم انه يحصل لبس لو قلت عشر رجل بان العشرين
للرجل **مفرد** لحصول الغرض المقصود به وهو تبيين الذات
في نحو عشرين رجلا فقد بين ان العشرين رجال مع كونه اخف
قال تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما **ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه** اي
جمع الالف **مخفوض** لاجل الاضافه **مفرد** غير مجموع
وذلك لكثرة اهتمام جمع مميز العدد الكثير وفي لفظ ما يدل
على التكثير مع حصول الغرض المقصود بالمفرد من بيان
الذات تقول مائة رجل والف رجل ومائتا رجل والفا رجل وثلاثة
الاف رجل وقس على ذلك **وان كان المعدود مونثا واللفظ
مذكرا** كلفظ شخص وبطن اذا اطلقا على امراة او قبيلة
او بالعكس وذلك حيث يكون المعدود مذكرا واللفظ مونثا
كلفظ نفس اذا اطلق على رجل **فوجهان** جايزان وهما
اعتبار اللفظ من غير نظر الى المدلول كما قال تعالى خلقكم من
نفس واحدة بعلامة التانيث اعتبارا بلفظ النفس وان
كان المدلول مذكرا وهو ادم عليه السلام وهذا هو الاقيس
واعتبار المدلول وان كان اللفظ مذكرا كقول عمر بن ابي ربيعة
شعر وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
اي ثلاث اناث فاعتبر المدلول وهو الاناث وان كان لفظ شخص مذكرا
وقول الاخر شعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبايلها العشر

اي عشر قبايل

وانما لم يتكلم على مميز المائة والالف وتثنيتهما الا بانتفاء
فرض للاتصال وجمعها كما قال وتثنيتهما الا مع ما بعدها وبين ان الاسماء
ثلاثة الاف بلا فصل لان رجل يقال مثلا ان رجل ثلاثة الاف
تقول ما بين رجل مثلا للعقلاء رجل ولعلي
للعطف

١٢٦

اي عشر قبايل فاعتبر المدلول **ولا مميز واحد واثنان
استغنا بلفظ تمييزه** اي تمييز العدد **عنهما** اي عن لفظي
العدد وذلك **نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود
بالعدد** فلا تقول واحد رجل ولا اثنان رجل وقول الشاعر شعر
فكان خصيبه من الدلو ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل شعر
شاهد **وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثاني
والثانيه الى العاشر والعاشرة لا غير** اي تقول في المفرد
من الشي الذي فيه تعدد باعتبار انه ذلك مصير عدد الى
اقل منه بواحد الى العدد الذي اشتق منه وهو لفظ الثاني فان لفظ الثاني
في المذكر والثانيه في المونث صير الواحد ورقاه الى العدد
الذي اشتق الثاني من لفظه وهو اثنان وكذلك الثانيه
اشتقت من اثنتان اسم ثم كذلك حتى تبلغ العاشر والعاشرة
فقط ولا تتعدى اذ ليس فوق العشرة فعل يشتق منه
اسم فاعل هذا عطف على قوله باعتبار تصييره **وباعتبار حاله** اي باعتبار انه واحد من جملة
العدد من غير نظر الى انه صير ما دونه بواحد الى مرتبته
الاول في المذكر **والاولى** في المونث **والثاني** في المذكر ايضا
والثانيه في المونث **كذلك حتى ينتهي الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة**
بتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المونث جريا على الاصل لعدم
المانع اذ كل واحد اسم للواحد مذكرا او مونثا بخلاف ثلاثة
عشر وثلاث عشرة فان كلا منهما للجماعة فتقول الثالث عشر

اي اسم للجماعة

اي من المركب من ثلاثة عشر وثلاث عشرة ووقع للجماعة
اي اسم للجماعة وهي بعض حروف التاء بالتفصيل المذكور

وانما لم يقل الواحد والواحدة لان
لا بد للاثنين على المرتبة فابدلهما بالاول والاولى
جامي

اي يشتق من لفظ العدد وهو اثنان باعتبار
مثلا اسما للمفرد وهو الثاني
النصب لان الثاني هو الذي صير العدد
الذي دونه الثاني وهو الواحد الى
العدد الذي اشتق الثاني منه وهو
الاثنان

والثالثة عشره الى التاسع عشر والتاسعة عشره
والحادي والعشرون الى التاسع والتسعين فيبنى اسم
فاعل كما ذكر ولا يبنى اسم الفاعل من العقود الثمانية وهي
عشرون ثلاثون الى تسعين الا ان بعضهم حكى عاشر
عشرين وقاس عليه الكتابي الى تسعين وقال بعضهم تقول
متمم او مكمل عشرين وفي هذه نظر اذ يؤدي الى ان يتمم
او يكمل نفسه وقال ابو علي هو الموفي عشرين وقال بعضهم
الصحيح ان يقال هذا كمال العشرين او تمام العشرين او باقي
بالفاظ العقود فيقول العشرون الى التسعين وقال سيبويه
يقال هذا الجزء العشرون ذكره في شرح الالفية وربما
قيل في الاول ثالث اثنين اي مصيرهما بمعنى الاثنين صيرهما
ثالثا الى العدد الذي اشتق منه وهو ثلاثة فهو في المعنى
مشتق من الفعل وهو ثلثتهما اي صيرت الاثنين
ثلاثة وعلى هذا المعنى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وفي الثاني وهو المعنى
الذي باعتبار حاله ثالث ثلاثة اي احدها بمعنى واحد
الثلاثة من غير نظر الى تصيير ومنه قوله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ثاني اثنين وتقول حادي
عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية
عشرة احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة

على المعنى

وهو اعتبار بيان الحال عن حادي

على المعنى الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب وبني
الجميع للتركيب وتجاوز العشرة بهذا الاعتبار كما بينا
وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا فقلت حادي احد
عشر الى تاسع تسعة عشر وحادية احدى عشرة الى
تاسعة تسع عشرة على الاعتبار الثاني كما بينا فتعرب
الجزء الاول من المركب الاول الذي حذف اخره وذلك لزوال
علة البناء وهو تنزل هذا الجزء منزلة صدر الكلمة من عجزها وان
شئت حذفت اول الثاني ابتم وقلت حادي عشر وبنيتهما
جميعا لتنزل الاول منزلة الصدر من العجز ولتضمن الثاني الحرف
كما سبق وقيل يعربان جميعا لزوال التركيب الاصلي في كل منهما
وبهذا ينتهي فرع الكلام في وجه البناء في المبنيات وقوله

المذكر والمؤنث فالمؤنث

وله علامة وجودية وحقيقته ما فيه علامة تانيث
لفظا كما في ... او تقديرا كاذن وعين وقدم وشفر ويعرف
كون التاء مقدرة في هذه الاسماء ونحوها بالتصغير نحو
اذينة وعيينة وبالاسناد اليها نحو ضمت اذنه وعميت
عينه وزلت قدمه ونزف شفره وبالاشارة نحو هذه
اذن وعين وقدم وشفر وبالاضمار نحو اذنه قطعتها
وعينه قلعتها وقدمه ابنتها وشفره هبتها وبالصفة

نحو قوله تعالى اذن واعية وكذلك عين ناظرة وشفة الخامسة
هنية قوله تعالى وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر وقدم راسخة ذي الاخبار نحو العين سخرة والاذن
سامعة وشفة خامية والقدم راسخة او ثابتة ولا
يقدر الا التا واما الالفان فلا **والمذكر بخلافه** اي ليس
فيه علامة تانيث **وعلامة التانيث التا** نحو فاطمة
وطلحة ويكون للفرق بين المذكر والمونث كشيخ وشيخة
في غير الصفة وهو سماعي وضارب وضاربة فيهما وهو قياسي
وللفرق بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وبين الواحد
والجمع كجمال وجمالة فهي علامة للواحد ويكون للتاكيد
الصفة والمبالغة كعلامة ونسابة وغير ذلك من المعاني
ومن العلامات اللفظية الالف مقصورة نحو حبلى واحلى
وشعبا وسلما ودفلا وسعدا وغير ذلك من المعاني
وممدودة نحو حمرا وصحرا ونفسا وكبريا وحنفا
وحلفسا وعاشورا ونحو ذلك **وهو** اي التانيث في
اصله قسمان **حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه
ذكر في الحيوان كامراة وناقة** فالمراة بازائها رجل والناقة
بازائها جمل وهذا حيث التا ظاهرة ومثال المقدرة عناق
وغزال فبازائهما جدي وظبي **واللفظي بخلافه** اي ما لم يكن

بازائه ذكر

٢٢٨

اي ما لم يكن ما زائه ذكر في الحيوان **كظلمة وعين** فال
ذكر البين وكل عضو في الانسان زوج كيد وساق وعضد
ونحو ذلك **واذا اسند اليه الفعل فبالتا** اي اذا اسند
الفعل الى ظاهر الحقيقي ومضمره او مضمر غير الحقيقي فلا
بد من تا التانيث تقول قامت فاطمة وشعاد وفاطمة
قامت وشعاد فحذف الالف من قوله ه ه ه
لقد ولد الاخيطل ام سوء ه مقلدة من الاثمان عارا ه
وفي مضمر غير الحقيقي الشمس طلعت والظلمة اشتدت الا ما قيل
من قوله ه ولا ارض ابقل ابقالها **وانت في الاسناد
الى ظاهره** التانيث **غير الحقيقي** فاما الحقيقي فقد
تقدم ولذلك قال ههنا انت **بالخيار** ان شئت قلت طلع
الشمس واشتد الظلمة بحذف التا التانيث لانحطاط
مرتبته عن الحقيقي وان شئت الحقتها لما فيه من معنى
التانيث فتقول طلعت الشمس واشتدت الظلمة وقس
على هذا موفقا انشا الله تعالى **وحكم ظاهر الجمع** لا مضمره
مطلقا سوى كان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل
كالايام او مونث يعقل كالنسا والزينبات او لا يعقل
كالاعين وذلك في **غير المذكر السالم** فلا يجوز تانيثه فلا
تقول جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت وذلك لان صيغة
المفرد المذكر فيه محفوظة فاما غيره فحكم ظاهره **حكم ظاهر**

المونث غير الحقيقي فلك الحاق التا اذ هو لجماعة ولفظها
مونث تقول دخلت الرجال والزينبات والايام الفاضلات
ولك ان تحذفها لان تانيثه غير حقيقي والاسناد الى الظاهر
ولا يعتبر التانيث الحقيقي في مفرد المونث بعد الجمعية نحو
زينبات وذلك اجرا للجمع على سنن واحد وهذا في الظاهر
فاما ضمير العاقلين من المذكر غير المذكر السالم فانك
تقول فيه الرجال والقوم والنفر فعلت لكونه جماعة
والجماعة مونث كقول الشاعر ۝ قد علمت والدتي ما ضمت ۝
۝ اذا الرجال بالرجال التفت ۝ وفعلوا لكونه جمع مذكر من
والواو ضميرهم فاما جمع المذكر السالم فبالواو لا غير نحو الزيدون
فعلوا وذلك لسلامة المفرد المذكر فيه والنسا والايام فعلت
لانه جماعة والجماعة مونث قال الشاعر ۝ واذا العذارى بالدخان
تقنعت ۝ واستعجلت نصب القدور فملت ۝ وفعلن
اذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل والمونث ۝

المثنى ما لحق اخره الف في حالة الرفع

او يا في حالتي النصب والجر مفتوح ما قبلها اي ما قبل
تلك العلامة ونون مكسورة لالتقا الساكنين وفتح
ما قبلها للفرق بين المثنى والمجموع ولم يكتف بالنون المكسورة
لئلا يلتبس المثنى بالمجموع في بعض حالات الاضافة مثال
المثنى زيدان ورجلان وضاربان وقد جا فتح نون المثنى

كقول الشاعر

كقول الشاعر ۝ على احوذيين استقلت عشية ۝ فما هي الا لمحة وتغيب ۝
وقد جا بالالف في الاحوال كلها نحو ان هذان لساحران
والالف واليا نفس الاعراب او حرف الاعراب وهو مقدر فيهما او
دال على الاعراب وهو مقدر على ما بعدها ولحقت الالف واليا
ليدل على ان معه اي مع المفرد الذي لحقه مثله من جنسه زاد
الشيخ من جنسه ليعلم ان الاسما لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه
بل باعتبار احد معنييها فلا يقال قران لطهر وحيض ولا جونان
لسواد وبياض الا من باب التغليب وانما يقال جونان تثنية سواد
او بياض وفي قران تثنية طهر او حيض كما هذه المعروف من
استقرا لغة العرب فاما نحو ابوان واخوان وحسنان وقمران
من باب التغليب فقط فكان الاسمين من جنس واحد وقال
الزجاج ان المثنى مبني والنون من المثنى الحقت عوضا عن
الحركة والتنوين في النكرة عن شيئين وعن الحركة فقط في
المعرفة نحو الزيدين وعن التنوين فقط في المضاف في غلامي
زيد والمقصور اذا لحقته علامة التثنية فيه تفصيل
وقد حصره الشيخ بقوله اذا كانت الفه عن واو وهو
ثلاثي قلبت واوا لخفة الثلاثي فيرد الى الاصل لتعذر تركها
الفا مع اجتماعها بالف التثنية وان حذفناها لملاقاتها الف
التثنية التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون للاضافة
فتقول عصوان وقفوان لعصا وقفا اذ هما من عصوت وقفوت

وكذى ما جعل اصل الفه وهو ثلاثي لم يبدل حرفا كان او اسما
نحو الى ولدى وحتى نقول الوان ولدوان وحتوان في
المثنى بهما والا يكن كذلك فليا لا غيره وذلك في الرباعي واويا
كان او يائيا كاعشى وسلمى في الواوي ومرضى ونحوه في اليائي
تقول اعشيان وملهيان ومرميان لان اليا اخف وكذلك في
الثلاثي اليائي نحو رحيان في رحى الدهي من رحيت وكذى مما
اميل مما لا يعرف له اصل نحو بلى ومتى في المثنيين بهما تقول
بليان ومتيان **والممدود ان كانت همزته اصليه** نحو
قراء ووضاء وحناء **تثبت** على حالها لقوتها باصالتها اذ ليست
منقلبة عن واو ولا الف ولا يا تقول حناات وقراان ووضاان
رفعا وحناءين وقراءين ووضاءين نصبا وجرا **وان كانت**
للتانيث اي منقلبه عن الف التانيث **قلبت واوا** للفرق
بينها وبين الاصليه ولم تقلب يا لان الواو اقرب الى الهمزه
من اليا بدليل نحو تعويض الهمزه عن الواو في مثل اقتت عن
وقتت مثال الف التانيث نحو حمرا وصحرا فاصلها الف
مقصوره للتانيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم حركت
الف التانيث عن الف المد لتكون علامة التانيث متاخره
ثم حركت لتعذر اجتماعها مع الف المد فصارت همزة فاذا
ثنيت ذلك قلبت الف التانيث واوا لما ذكرنا ولا فقلت حمراوين وصحراوين

على الاكثر

على الاكثر وقد جا قلبها بالتخفيف وبتقيتها همزه وهو
شاذ **والا** تكن الهمزه اصليه ولا منقلبه للتانيث **فالوجهان**
جايزان بتقيتها على حالها لعدم زيادتها وردها الى اصلها
نحو كساء ورداء وكساوان اذ اصله كسوو ورداءان
لانه من رديت والتقيه اولى **وتحذف نونه للاضافه**
او للضروره فللاضافه لكونها عوضا عن التنوين وهو يحذف
لها كما تقدم وللضروره كقول الشاعر ٥ هما خطتا اما اسار ومنة ٥
٥ واما دم والقتل بالحر اجدر ٥ **وتحذف تا التانيث في**
خصيان واليان على خلاف القياس ومنه قول الشاعر ٥
٥ كان خصيه من التدلدل ٥ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٥
وقد جا على القياس كقول الشاعر ٥ متى ما تلقني فردين ترجف ٥
٥ روانف اليتيك وتستطارا ٥ وقال الاخر ٥
٥ فان الفحل تنزع خصيتاه ٥ فيصبح جافرا قرح العجان ٥

المجموع حقيقته ما دل على احاد

تشمل في هذى رهط وسفر ونحوه وقوله **مقصوده بحروف**
مفرده بخرج نحو رهط ونفر وسفر وركب لانه اسم جمع
لا مفرد له بحروفه والباقي بحروف للمصاحبه اي مصاحبا
لحروف مفرده وقوله **بتغيير ما** يعني بتغيير اي تغيير
كان من زيادة في الحروف كحمل واجمال وزيدون ومسلمات

حجر النحل المنقطع عن الصراب وعبارة عنه اي مصير منقطعا عن الضراب والعجان ما بين الخصية والفقحة اي حلقة الدبر ووزنه اسم فاعل من الفقح

او نقص منها ككتاب وكتب او تغيير حركة كاسد وأُسُد
وسَقْفٍ وسُقُفٍ ونحو ذلك فنحو تمر وركب ليس بجمع
على الاصح اذ وضع تمر للجنس كعسل وماء لصحة اطلاقه
على القليل والكثير ووقوعه تمييزا من غير فصل الانواع كثلاثة
ارطال تمرا او ثلاث مائة ركبا وتصغيرهما على بنائهما
نحو تُمَيْر ورُكَيْب ولبنائهما ابنية جمع القلة ومن شان جمع
الكثرة عدم جواز تصغيره على بنائه وقال الاخفش ركب
جمع راكب وقال الفرا ركب وتمر جمعان لان لهما مفردا من
لفظهما نحو راكب وتمرة قال الشيخ بل تمر اسم جنس
وركب اسم جمع بدليل ان ورنهما فعل ولبس من ابنية الجموع
اذ هي محصورة ونحو فلك جمع قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم وضمته كضمة أُسْد ويطلق على المفرد ايضا كقوله تعالى
في الفلك المشحون وضمته كضمة قُفل وكذلك هجان تكون جمعا
كرجال وتكون مفردا ككتاب وهو صحيح ومكسر فالصحيح
لمذكر نحو زيدون ومسلمون ومونث نحو زينبات وما اجرى
مجراها نحو حمامات فالمذكر ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها
غالبا وذلك في حالة الرفع اذ الضمة تناسب الواو او يا
مكسور ما قبلها في حالة النصب والجر لتناسب الكسرة
اليا وفرقا بين المثنى والمجموع فيما خال زوال النون للاضافة

قوله: بل اذا اريد تصغير جمع الكثرة وعلى ان
دل الجمع قلته او بمفرده وصغر بمفرده على انواع
علامته في علمه ويقول غلمون ... و...
هكذا ... جمع الكثرة ... صغرت ...

قوله: اما الصحيح على ضربين لان
سلم بنا مفرده فصحيح
والا فمكسر ...

قوله: نحو من مصطفى مصطفون
جمع مصطفى ومصطفون ...

دون

ونون عوض عن التنوين كما تقدم في المثنى مفتوحة فرقا
بين المثنى والمجموع كما مر وقد تكسر نون الجمع نحو قوله
٥ عرفنا جعفرا وبني عبيد ٥ وانكرنا زعانف اخرين ٥
وقد جاء ضمها كقوله ٥ وان لنا ابا حسن عليا ٥
اب بر ونحن له بنون ٥ لِيَدُلَّ على ان معه اي الواو او اليا اكثر منه
اي من جنسه فلا يجمع المشتركه باختلاف معنى لولا نفا
كما تقدم في المثنى فاذا كان الاسم صحيحا او ملحقا به نحو
زيد وعمرو وظبي ودلو اذا سمي بها علم يعقل الحقت
علامة الجمع باخر الاسم كما ذكر تقول زيدون عمرون
ظبيون دلوون رفعا زيدين عمرين ظبيين دلوين نصبا
وجرا فان كان اخره يا قبلها كسرة كقاضي ومصطفى
حذفت مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين
ومصطفين نصبا وجرا اذ اصله قاضيون وقاضيين
استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفتا اي الكسرة التي على الضاد فالتقا
ساكنان الواو واليا فحذف الاول وبقي الثاني لكونه علامة اعراب
الجمع او اعرابه او حرف اعرابه كما تقدم في المثنى وقلبت
الكسرة قبل الواو ضمة لتناسبها وبقيت قبل اليا كما هي
فقيل هولاء قاضون ومصطفون ورايت قاضين ومصطفين
ومررت بقاضين ومصطفين وان كان اخره مقصورا وهو ما كان

احرزه الفا مفردة نحو مصطفى وحبلى ومعنى حذفت
الالف الساكنة لملاقاتها حرف اعراب الجمع الساكن بعدها
وبقي ما قبلها مفتوحا للدلالة على الالف ولعدم ما يغيرها
عن ذلك ولا فرق بين ان يكون الالف منقلبة عن حرف اصلي
كمصطفى او زائدة كحبلى اسم رجل وذلك مثل مصطفون
وحبلون ومجتبون اذ اصله مصطفيون ومجتبيون
تحركت اليا بالضم وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت
الالف كما قلنا وفي النصب والجر مصطفين ومجتبين
وحبلين قال الله تعالى لمن المصطفين الاخيار وشرطه
اي المجموع جمع السلامة ان كان اسما غير صفة مذكر
اي لفظه مذكر ليخرج نحو حمزة وطلحة وان كانا اسمين
لمذكر فلا يجمعان هذا الجمع لان فيهما تا التانيث الا اذا
كانت التا المذكورة عوضا عن فائه او لامه كعدة وثبة
اذا اسمي بهما علم يعقل بشرط ان لا يكون مثل هذي فيه
كثر قبل التسمية كشفة او اعل ثانية كثبة فيجمع
ما جمع الشروط مما ذكر بالواو والنون نحو ثبون وعدون
والكوفيون يجمعون ما فيه تا التانيث هذا الجمع مطلقا
بعد ان يسقطوا التا علم فلا يقال في رجل رجلون يعقل
فلا يقال في اعوج علم لفرس اعوجون وان كان صفة

واردت

واردت جمعه بالواو والنون فمذكر نحو زيدين نحو طالق
وطامث يعقل يخرج نحو باهق وضاهل واشار بالمثال ما جمع
الشروط مسلم ومؤمن تقول مسلمون ومؤمنون ونحو ذلك
وان لا يكون مما وزن مذكره على افعل ومؤنثه على
فعلا مثل احمر حمرا واسود سودا وابيض بيضا ونحوها
فلا يقال احمرون وكذلك سائرها بل يقال حمر وبيض
وسود وذلك للفرق بين هذا وافعل التفضيل اذ قد
جمع افضل على افضلون وفضلى على فضليات ولا يكون
مما وزن مذكره فعلان ووزن مؤنثه فعلى مثل سكران
سكرى وعطشان عطشى فلا يقال سكرانون ولا سكرانات
وقد اجازه طاهر وهو غلط بل جمع المذكر على سكارى
قال تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومؤنثه على
سكرى وعطاشا وعطش وانما لم يجمعوا هذا بالواو
والنون لئلا يلتبس بفعلان فعلانة نحو ندمان على
ندمانة لتمكنه في الاسمية بقبول انصرافه ولا يكون
مستويا فيه المذكر والمؤنث وهو على صيغة واحدة مثل
صبور وجريح لانه يقال رجل جريح وصبور وامراة جريح
وصبور فلا يقول في جمعه جريحا وصبرا قال الشاعر ٥
٥ فان تجزعا فمثل الخطب يجزعانه وان تصبرا فانا معشر صبر ٥

الف وتاء لا بد ان يكون معه اكثر منه من جنسه نحو زينبات
وفاطمات ومسلمات وشرطه ان كان صفة وله مذكر
ان يكون مذكره جمع بالواو والنون وذلك نحو مسلمة ومضروبة
وحسنة وفضلى فتقول مسلمات وحسنات وفضليات
اذ قد جمع مذكره على مسلمون وحسنون وافضلون فيخرج
من هذا جريح وصبور وسكرى وحمراء اذ لو جمعناها بالالف
والتاء وقد امتنع جمع المذكر منها بالواو والنون لما صار يلزم
ان يحصل للمؤنث على المذكر مزية وان لم يكن له مذكر فان
لحقته تاء التانيث جمع بالالف والتاء كحائضة وطالقة وطامثة
اذ لا تلحق التاء فيه الا لقصد حدوث ذلك المعنى وان لم
يقصد حدوث ذلك الامر بل قصدت الثبوت لمعنى انها
ممن يصلح لذلك المعنى لم يجمع بالالف والتاء لقصد الفرق بين
المعنيين فتقول في حائضة وطالقة وطامثة حائضات
وطالقات وطامثات وتقول في حائض وطالق وطامث
حيض وحوائض وطوالق وطوامث ولذلك قال فان لم يكن
له مذكر فان لا يكون مجردا عن علامة التانيث كحائض
اذا قصد به الثبوت كما تقدم وقد بيناه ومما فيه علامة
التانيث وليس له مذكر نحو حبلى في الالف المقصورة وعشراء
فتقول عشراوات ونفساوات وحبليات
ونفساء في الممدودة فيجمع بالالف والتاء والا يكن صفة كما
تقدم جمع بالالف والتاء مطلقا سوى كان اسم جنس او غيره

فلا يقال جريحون ولا جريحات لانه لما استوى في المفرد المذكر
والمؤنث تشاركا في الجمع الذي هو فرع ذلك المشترك ولا تاء
تانيث مثل علامة ونسابة فلا يقال علامون لمثل ما قدمنا
في طلحة بل يقال علامات لان لفظه مؤنث ويحذف نونه
اي نون الجمع للاضافة لانها كالتنوين وقد تقدم وقد تحذف
ايضا للضرورة كقول الشاعر ه ولسنا اذا تابون سلما لمذعني
ه لكم غير انا ان نسالم نسالم ه وقبل لام ساكنة نحو قوله تعالى
واعلموا انكم غير معجزي الله وانكم لذائقوا العذاب الاليم
وقد شذ نحو سنين وارضين وثبين وقلين واخرين
واوزين جمع سنة وارض اذ التاء فيه مقدرة وثبة وقلة
واخرة واوزة فشرائط الجمع بالواو والنون في هذه منتفية
كلها فهذا وجه شذوذه وقيل انه جمع هذا الجمع
ليجبر عن حذف تاء التانيث الملفوظ بها في سنة والمقدرة
في ارض واصل ثبة وقلة ثبوة وقلوة قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت تخفيفا وحذفت تاء التانيث وجمع
هكذا جبرا وجمعت اخرة واوزة هذا الجمع جبرا لضعفها بتغيير
بالادغام جمع المؤنث غير جمع المذكر
السالم غير من المكسر نحو ضوارب وحواج وزيانب
وفواطم وحقيقته ملحق اخره اي اخر الاسم المفرد

الف وتا

وسوى كان مدلوله مذكرا او مونثا اذا كان فيه علامة التانيث
وكذى كل مفرد لم يسمع فيه جمع تكسير ولا وجدت فيه
شروط جمع السلامة مثال ذلك كله هندان ودعدان
وفاطمتان وديمان ودولاف باسكان حرف العلة فيهما
وطلحات وحمرات وسرادقات وايوانات وحمامات
واصطبلات ومرفوعات ونحوها ۞ ۞ ۞

جمع التكسير ما تغير بناء واحده

بزيادة في حروفه او نقصان او تغيير حركة كما قبيسا كرجال
وافراس وكتب واسد واشب وفلك ۞ **وجمع**
القلة منه وهو ما يطلق على العشرة فما دونها له
اربعة اوزان **افعل** نحو افلس وارجل وازمن وغير
ذلك **وافعال** نحو احمال واجمال وابكار وافخاذ وغير ذلك
وافعلة نحو احمرة واحربة وارغفة وغير ذلك
وفعلة نحو فتية وغلمة وشيخة وكذلك جمع القلة
الجمع الصحيح من مذكر ومونث **وما عدى ذلك** الحصر
جمع كثرة نحو اسود ونمور وجروح وفروج ورجال
وقداح وبطان ودوكان وحملان وقردة وعزدة وقرطة
وسقف وبدر ولقح ونبر وغير ذلك من الاوزان وقد
يستعار جمع الكثرة للقلة نحو قوله تعالى ثلثة قروء

والعكس نحو قوله تعالى اثنتا عشرة اسباطا ۞

المصدر يسمى بذلك لصدور

الفعل عنه على الصحيح وحقيقته هو **اسم الحدث**
فتدخل في هذى ويح وويل وويب اذ كل واحد منهما يدل على حدث
ويخرج بقوله **الجاري على الفعل** اذ لم يسمع لويل ونحوه
فعل يجري عليه بتاكيد او نحوه واما قول الشاعر ۞
۞ فما واح ولا واش ۞ ولا وال ابو لبيد ۞ فشاذ ۞ **وهو من**
الفعل الثلاثي الاصول **سماع** ذكر سيبويه ان ابنيته
ترتقي الى اثنين وثلاثين بناء كقتل وفسق وشغل
ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرا وبشرا ولبان
وحرمان وغفران ونزوان وطلب وحنق وكذب وصغر
وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وضراب وكتاب وسوال
وزهادة ودراية وذهابة ودخول وقبول ووجيف
وصهوكة ومسعاة ومحمدة وكراهية وطواعية
ومدخل ومرجع **ومن غيره** اي من غير الثلاثي وهو الرباعي
فما فوقه كالخماسي والسداسي **قياس نحو اخرج** هذى
رباعي تقول في مصدره **اخراجا** وانطلق وانطلاقا
واقتدر اي الخماسي **واستخرج** سداسي تقول في مصدره
استخراجا واستحنك استحناكا وفعل فعالا نحو قوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا وعزت تعزية وتفعل تفعلا نحو تكرم تكرما

في مضاعف الثلاثي والرباعي وقاتل مقاتلة وقتالا وناظر
مناظرة في غير المضاعف وقس ما سلف **والمصدر يعمل**
عمل فعله ماضيا وغيره كالحال والاستقبال تقول اعجبني
ضربك زيدا امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا واعجبني
ضربه عمرا الآن لانه بمعنى أن مع الفعل فكانك قلت اعجبني
ان ضربت زيدا وذلك يعمل مطلقا ولان شبهه بالفعل قوي
من حيث دلالته على الحدث كالفعل خلا انه لم يوضع للدلالة
على الزمان بل للحدث فقط وهو الضرب وهذا هو الفارق
بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف اسم الفاعل كما سيأتي
وذلك **اذا لم يكن المصدر مفعولا مطلقا** اي منصوبا
بفعله المذكور معه لفظا او تقديرا نحو ضربت ضربا زيدا
فحينئذ العمل للفعل لانه اقوى اذ هو الاصل في العمل فلا يعمل
الفرع معه ولانه ابهم يدل على الحدث والزمان جميعا وتقدير
الفعل حيث يحذف جوازا كما سبق ويأتي **و المصدر لا يتقدم**
معموله عليه اي لا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال
اعجبني عمرا ضرب زيد لانه مقدر بأن والفعل فهو في معنى
اعجبني ان ضرب زيد عمرا ولا يتقدم ما في حيز أن المصدرية
عليها لاستحقاقها التصدر في جملتها **و المصدر لا يضمر**
فاعله **فيه** ضميرا مستكنا وذلك لان المصدر اسم جنس متمكن
يثنى ويجمع والضمير كذلك فيؤدي الى تثنيته او جمعه باعتبار

نفسه وفاعله فيما هو كالكلمة الواحدة او استغناء التثنية
والجمع لنفسه وذلك غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل فيثنى
ويجمع باعتبار نفسه دون فاعله استغناء بتثنيته عن
تثنية الفاعل لان مدلولهما واحد وهو الشخص بخلاف المصدر
فمدلوله الحدث ومدلول فاعله الشخص فلم يستغن بتثنية
احدهما عن الآخر فحينئذ تعذر الاضمار فيه **ولا يلزم ذكر**
الفاعل اي لا يجب ذكر فاعل المصدر بل ان شئت قلت اعجبني
ضرب بكر قال الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وذلك لان الكلام المفيد يحصل بنحو اعجبني الضرب فقد
حصل مسند ومسند اليه **ويجوز اضافته** اي اضافة
المصدر **الى الفاعل** نحو اعجبني دق القصار الثوب وهذا
مع ذكر المفعول ومنه قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا وقوله تعالى
ولولا دفاع الله الناس ومن غير ذكر المفعول نحو اعجبني ضرب
زيد وهذا اكثر من اضافته الى المفعول لان الفاعل اخص
لانه فعل به الفعل فاما اضافته الى الفاعل مع الفصل بينهما
بالمفعول او غيره فغير صحيح كقول الشاعر ٥
فزججتها بمزجة ٥ زج القلوص ابي مزاده ٥ **وقد**
يضاف الى المفعول نحو اعجبني دق الثوب القصار ومنه قول الشاعر ٥
أمن رسم دار مربع ومصيف ٥ لعينيك من ماء الشؤون وكيف ٥
واعماله اي اعمال المصدر معرفا **باللام** التي للتعريف **قليل**

وذلك لانه مقدر بان والفعل اذا عمل كما تقدم والة التعريف
لا تدخل على ان والفعل فكذا ما في حكم ذلك وقد ورد كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر
لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
وقد اعمل في الظرف كثيرا مع الة التعريف في القران كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة حياتي
فان كان المصدر مفعولا مطلقا بان يكون غير بدل من
الفعل بل الفعل مذكورا او مقدرا غير لازم حذفه نحو
ضربت ضربا زيدا او ضربا زيدا المقابل ما فعلت لانه
يتعذر تقدير المصدر بان والفعل مع وجود الفعل والفرق
بين المصدر والمفعول المطلق من جهة اللفظ ان كل مصدر
يصح ان يكون مفعولا مطلقا وليس كل مفعول مطلق
يصح ان يكون مصدرا مشتقا منه الفعل ومن جهة المعنى
ان المصدر هو الحدث والمفعول المطلق هو ما يترتب على
الحدث وهذا الفرق يدق تعقله فلهذا لا يكاد يفرق بينهما
ذكره في كتاب صاحب عواجة الاعراب فالعمل حينئذ
للفعل لا للمصدر لئلا يعمل الاضعف المشبه مع وجود الاقوى
المشبه به وان كان المصدر بدلا منه اي من الفعل وذلك حيث
يحذف الفعل نحو سقيا لزيد ونحو مررت به فاذا له ضرب ضرب الامير

عنده

عنه وجهان حينئذ احدهما ان العمل للفعل كما ذكرنا
انه يتعذر تقدير المصدر بان والفعل مع النظر الى الفعل
المحذوف الثاني انما تعذر العمل للمصدر من حيث حل محل
الفعل وقام مقامه لا من حيث كونه مصدرا

اسم الفاعل حقيقته ما اشتق

من فعل هذا يعم جميع المشتقات وقوله لمن قام به
خرج اسم المفعول واسما الزمان والمكان والالة لانها ليست
للفاعل بمعنى الحدوث خرج افعل التفضيل والصفة
المشبهة لانها للثبوت وصيغته من الفعل الثلاثي المجرد
عن حروف الزيادة على فاعل نحو قائل وضارب وداخل
وراكب وعابر وسالب ونحو ذلك وبهذا الوزن سمي اسم فاعل
لكثرة هذا الوزن في كلامهم ومن غيره اي من غير الثلاثي
وذلك الرباعي فصاعدا بان اسم الفاعل منه على صيغة
الفعل المضارع بميم مضمومة عوض عن حرف المضارعة
للفرق بينه وبين اسم المفعول كما في كمخرج واخرج
يخرج الرباعي ومنطلق من انطلق ينطلق الخماسي ومستخرج
من استخرج يستخرج السداسي وقس على هذا ويعمل
اسم الفاعل عمل فعله الذي اشتق هو منه سواء كان لازما
او متعديا مقدما او مؤخرا في حالة الاظهار او الاضمار
مثال اللازم زيد قائم ومثال المتعدي الى واحد زيد ضارب عمرا

تحقيقا او حكاية حال ماض

والى اثنين زيد معط غلامه درهما والى ثلاثه زيد معلم عمرا
بكرا قايما ولكن ذلك العمل بشرط معنى الحال او الاستقبال
فى اسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا اي الان او غدا اذ لم يعمل
اسم الفاعل وهو ضارب الا لمشابهته المضارع فى عدد
الحروف وترتيب الحركات والسكنات وبشرط الاعتماد
على صاحبه الذي يعود اليه الضمير منه كما مثلناه اولا او
الاعتماد على الهمزه التى للاستفهام وسائر الفاظ
الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او هل ضارب زيد عمرا
او الاعتماد على ما التى للنفى وكذلك لا وان النافيتين
نحو ما ضارب عمرو زيدا او لا ضارب زيد عمرا وانما اشترط
الاعتماد لضعف اسم الفاعل عن عمل الفعل فاذا اعتمد
استقل بفاعله كلاما وعند الكوفيين انه يعمل بغير اعتماد
فان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاضافة معنى نحو
زيد ضارب عمرو امس ولا يجوز ضارب عمرا امس لضعف
شبه اسم الفاعل بالفعل الماضي اذ ضارب ليس بوزن
ضرب فاضيف الى عمرو كما ترى اضافة معنويه اذ لا يعمل
بمعنى المضي كما بيّنا فاضافته حينيذ تفيد تعريفا او تخصيصا
كما سبق فاذا اقتضى ذكر المعمول اضيف اليه اذ من شرط الاضافة
اللفظيه ان تضاف الصفه الى معمولها كما تقدم خلافا
للكسائي فاجاز اعماله بمعنى الماضي اذ حروف الفعل موجوده

فيه قلنا

فيه قلنا اسما الزمان والمكان والاله حروف الفعل
موجوده فيها ولا تعمل وفاقا فلا حجه فى هذه قال قد ورد
فى القران وجاعل الليل سكنا قلنا سكنا منصوب
بفعل مقدر اي جعله سكنا قال قد ورد فى قوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه وهذه للمضي قلنا حكايه حال
ماضيه فعملت بمعنى الحال قال فهو ينصب المعمول الثاني
من معموليه وان اضيف الى الاول نحو زيد معطي غلامه
درهما امس قلنا فان كان له معمول اخر كما ذكر
فبفعل مقدر اي فذلك المعمول الاخر منصوب بفعل
مقدر لا باسم الفاعل تقديره فى المثال المذكور اعطاه
درهما مع كون كلام الكسائي مخالفا للمبادي حيث ان اسم
الفاعل انما يعمل بمعنى الحال او الاستقبال كما مر لاجل
تحقق المشابهه ومخالفا لاستعمال الفصحاء ايضا حيث
انهم لا يعملونه الا كما ذكرنا فان دخلت على اسم الفاعل
اللام التى للتعريف استوى الجميع فى العمل من الماضي
والحال والاستقبال فيعمل اسم الفاعل على كل حال تقول
زيد الضارب عمرا امس وهذه حجه الكسائي ايضا قلنا
انما عمل مع اللام وان كان بمعنى المضي لما قدمنا من ان الالف
واللام فيه موصوله وصلتها جملة فعليه وانما تسبك منها
اسم فاعل لما قدمنا فقوى شبهه بالفعل من هذه الجهه

فيعمل مطلقا وما وضع منه اي من اسم الفاعل للمبالغة
كضرّاب نحو اما العسل فانا شرّاب قال الشاعر ٥
٥ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ٥ وليس بولاج الخوالف اعقلا ٥
وضروب كقول ابي طالب ٥ ضروب بنصل السيف سوق سمانها
٥ اذا عدموا زادا فانك عاقر ٥ ومضراب نحو قولهم ٥
٥ انه لمنحار بوائكها ٥ وعليم وحذر مثله اي
مثل اسم الفاعل في العمل والاشتراط وهذه وان كانت
قد فاتت صيغة يضرب ونحوه فيها فالمبالغة التي
وضعت هذه لها عوض عن تلك الصيغة والمثنى نحو
الزيدان ضاربان عمرا الآن او غدا والمجموع نحو الزيدون
ضاربون عمرا كذلك في الجمع الصحيح ومنه قول الحماسي ٥
٥ ممن حملن به وهن عواقد ٥ حبك النطاق فشب غير مهبّل ٥
في الجمع المكسر وكذلك هم قطان مكة فكل ذلك مثله
اي مثل المفرد في العمل والاشتراط اذ هي فرعه ويجوز
حذف النون من اسم الفاعل المثنى والمجموع لطول
الصلة مع العمل وهو النصب بهما ومع التعريف
تخفيفا اي ذلك الحذف للتخفيف كقوله تع والمقيمي
الصلوة وقول الشاعر ٥ قتلنا ناجيا بقتيل عمرو ٥
٥ وخير الطالبي الترة الغشوم ٥ وقول الاخر ٥
٥ الحافظوا عورة العشيرة ٥ لا يأتيهم من ورائنا وكف ٥

التنوين للضرورة

[illegible]

فاما مع الاضافه

فاما مع الاضافة فحذفها واجب كما تقدم ٥

اسم المفعول حقيقته ما اشتق

من فعل هذا يعم جميع المشتقات لمن وقع عليه
خرج ما عداه وصيغته من الفعل الثلاثي المجرد عن
الزوائد على مفعول كمضروب ومقتول ومغلوب
ومحمول ومجروح ومشغول ولهذا سمي اسم مفعول ولا يبنى
الا من الفعل المتعدي مغير الصيغة عكس اسم الفاعل
وكان قياسه ان يبنى على وزن المضارع المجهول نحو يُفعَل
لكنهم زادوا فيه الواو لئلا يلتبس باسم المفعول من الفعل
الرباعي ذي الهمزة نحو مُخرَج من أخرج وفتحوا ميمه لثقله
بزيادة الواو ويكون على وزن المضارع تقديرا ومن غيره
اي من غير الثلاثي المجرد وذلك الرباعي والخماسي والسداسي
على صيغة اسم الفاعل بمعنى ان هذه تكون على صيغة فعله
المضارع كاسم الفاعل بميم مضمومة كما ذكر في اسم الفاعل
وفتح ما قبل الحرف الاخر فرقا بينه وبين اسم الفاعل
كمخرج ومستخرج ومُعلَّم ومدحرج وامره في العمل
اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا المضي خلافا للكسائي
فيعمله مطلقا والا مع اللام كما تقدم مطلقا وفاقا والاشتراط
للاعتماد على صاحبه وفاقا او همزة الاستفهام ونحوها
او ما ونحوها من حروف النفي خلافا للكوفيين كامر في اسم الفاعل

سواسوا والذي جمع الشروط مثل زيد معطيا غلامه
درهما الآن او غدا ونحو ذلك

الصفة المشبهة ما اشتق من فعل

لازم كما مر في جميع المشتقات ليخرج عنه اسم الفاعل واسم المفعول ويعني باسم الفاعل المتعدي لمن قام به خرج اسماء الزمان والمكان والالة على معنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل اللازم قال ركن الدين لو زاد في الحد فقط ليخرج افعل التفضيل اذ هو دال على الثبوت وزيادة وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل من حيث انه من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع كما تقدم وهذه لا وزن لها تنضبط بالقياس بل هي على حسب السماع من حسن وصعب من صعب وشديد من شد فهي مختلفة في الوزن والفعل متفق كما ترى فلا بأس لها قياس الا في الالوان والعيوب فهي فيهما على افعل نحو ابيض واسود واحمر واعمى واعرج واعور وقس على ذلك موفقا ان شاء الله تعالى وتعمل عمل فعلها مطلقا سوى كانت بمعنى الحال او الاستقبال ام لا لانها بمعنى الثبوت والدلالة على الزمان انما تكون فيما هو بمعنى الحدوث وانما عملت لشبهها باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ولا تتقدم معمولها عليها بخلاف اسم الفاعل لانحطاطها عنه

ويشترط فيها الاعتماد كهو ولم تكن مشبهة للفعل لعدم موازنتها المضارع كما بيناه وان قصد بها الحدوث كانت كاسم الفاعل وزنا وعملا تقول زيد حاسن وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام نحو الحسن ومجردة عن اللام نحو حسن ومعمولها مضافا نحو حسن وجهه او باللام نحو حسن الوجه ومجردا عنهما نحو حسن وجه فهذه ستة ويكون المعمول في كل واحد منها اي من الستة الاوجه مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر اي يحصل ذلك من ضرب ثلاثة في ستة اذ كل واحد من الستة يحصل ثلاثة فالرفع في المعمول على الفاعلية مطلقا والنصب على التشبيه بالمفعولية في المعمول المعرفة وعلى التمييز في المعمول النكرة والجر في المعمول على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه بتنوين الصفة ورفع المعمول ونصبه او جره بالاضافة ولا تنوين في الصفة نحو حسن وجهه وعلى الرفع قول الشاعر ۝ انعتها اني من نعاتها ۝ كوم الذرى وادقة سراتها ۝ هذه ثلاثة اقسام وكذلك حسن الوجه برفع المعمول وحسن الوجه بنصب المعمول وتنوين الصفة فيهما وحسن الوجه باضافة الصفة الى المعمول مع حذف التنوين كذلك هذه ثلاثة وحسن وجه

برفع المعمول وحسن وجها بنصب المعمول مع التنوين وفي تنوين
وجر المعمول بالاضافة مثل حسن وجه كقول الشاعر
لاحق بطن بقرا سمين هذه ثلاثة الحسن وجهه
برفع المعمول والحسن وجهه بنصبه والحسن وجهه
بجره باضافة الصفة اليه والتنوين في الوجوه كلها حذف
للام على الثلاثة الوجوه المتقدمة الحسن
وجه فالثلاثة الاوجه كما تقدم اثنان منها ممتنعان
اي من الثماني عشرة الصورة الحسن وجهه بجر المعمول
بالاضافة اليه ووجه امتناع ذلك ان هذه الاضافة لم
تفد تخفيفا في اللفظ اذ لم يحذف الضمير من وجهه
والتنوين انما حذف للام لا للاضافة وكذلك امتنع
الحسن وجه باضافة صريح المعرفة الى صريح النكرة
لان هذا عكس قالب الاضافة واختلف في حسن
وجهه باضافة الصفة الى المعمول فاكثر الناس ومنهم سيبويه
على اجازة هذه المسئلة اذ قد افادت تخفيفا كقول الشاعر
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
باضافة جونتا وهو صفة مشبهة الى مصطلاهما المضاف
الى الضمير الجاري ومنع هذه ابن باب شاذ وغيره لان فيها
اضافة الشي الى نفسه اذ الحسن هو الوجه قلنا هي من باب
اضافة العام الى الخاص نحو كل الدراهم والبواقي من الصور
ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة نحو حسن الوجه

وحسن وجها

وحسن وجها بتنوين الصفة ونصب المعمول فيهما
والحسن الوجه والحسن وجها وحسن الوجه وحسن
وجه والحسن الوجه بالاضافة في الثلاث المسائل فقط
او يكون الضمير في المعمول فقط كحسن وجهه بتنوين الصفة
والحسن وجهه برفع المعمول في الصورتين فذلك كله
احسن من غيره لحصول الغرض المقصود وهو رجوع الضمير
من الصفة او معمولها الى الموصوف من غير زيادة ولا نقصان
ومن المثال الاول قول الشاعر ولحن بغث بين باب عبس
اجب الظهر ليس له سنام فنصب الظهر باجب ومن الثاني قول الشاعر
هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابها
نصب انيابا بشنبا وما كان فيه ضميران كحسن وجهه
بتنوين الصفة والحسن وجهه بنصب المعمول من المثالين
فذلك حسن من حيث حصول المقصود مع الزيادة المستغنى
عنها وما لا ضمير فيه لا في الصفة ولا في المعمول فذلك قبيح
لعدم حصول الضمير المحتاج اليه وذلك الحسن الوجه والحسن
وجه وحسن وجه وحسن الوجه بتنوين الصفة
في المثالين الاخيرين ورفع المعمول فيهما اذ لا ضمير يستتر
في الصفة اذ قد رفعت فاعلها كما يأتي ولا في المعمول كما ذلك
ظاهر ومتى رفعت بها اي بالصفة فاعلا فلا ضمير فيها
اذ لو قدرنا فيها ضميرا لاجتمع فاعلين لعامل واحد

باعتبار تثنية فاعلها وجمعه

وذلك لا يجوز إلا على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي ضعيفة
ولذا قال الشيخ **فهي كالفعل** لا تثنى ولا تجمع إلا على ضعيف
ولا تؤنث إلا باعتبار المرفوع بعدها لا باعتبار الموصوف
فما تقول جاءني رجلان حسن وجههما وغلمانهما وحسنة
جاريتهما ورجال حسن غلمانهم ولا تقل رجلان حسنان
وجههما ولا رجال حسنون غلمانهم ولا امرأة حسنة غلامها
لأن ألف التثنية وواو الجمع في الصفة وإن لم يكونا ضميرين على
الحقيقة فهما يشبهان جنسهما في الفعل وذلك ضمير قطعا
فلما لو جمعت الصفة جمع تكسير نحو رجال حسان غلمانهم
ورجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة للفعل **وإلا** ترفع
الصفة فاعلا **فغيرها** ضمير فاعلها وهو **ضمير الموصوف**
الذي قبلها **فتؤنث وتثنى وتجمع** باعتبار موصوفها
الذي يعتمد عليه نحو جاءني رجلان حسنا الوجه
بإضافتها إلى الاسم بعدها وحسنان الوجه بنصبها
له ورجال حسنو الوجه وحسنون الوجه وكذا
حيث الصفة معرفة باللام لتعريف موصوفها **واسما
الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر**
بمعنى اسم الفاعل من الفعل اللازم نحو قائم من قام وجالس من
جلس واسم المفعول اللازم وهو الذي لا يتعدى فعله إلا إلى
مفعول واحد وقد أقيم مقام الفاعل نحو مقتول ومضروب

فيجوز فيهما

فيجوز فيهما وفي معمولهما مثل ما جاز في الصفة في المسائل
الثماني عشرة ويمتنع فيهما مثل ما امتنع في ذلك فيضافان
إلى معمولهما تارة وينصبانه تارة ويرفعانه تارة نحو
ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالوجوه
كلها وأما المتعديان نحو ضارب ومعطي فلا يكونان
كالصفة ولا يضافان إلى الفاعل ولا ينصبانه لئلا يلتبس
الفاعل بالمفعول في اسم الفاعل ولو أضفناهما إلى فاعلهما
وهو هما فكأنهما أضيفا إلى أنفسهما

اسم التفضيل ما اشتق من فعل

يشمل جميع المشتقات وقوله **لموصوف** خرج اسم الزمان
والمكان والآلة وقوله **بالزيادة على غيره** خرج اسم
الفاعل والمفعول والصفة إذ هي وضعت للموصوف لا بالزيادة
على غيره في أمر بخلاف زيد أفضل من عمرو فقد زاد المفضل
على المفضل عليه **و**أفعل التفضيل **هو** على وزن **أفعل**
نحو أفضل وأكرم وأكمل وأشجع وأورع ونحو ذلك إلا ما جاء
من نحو خير وشر فكان أصله أخير وأشرر فحذفت
الهمزة تخفيفا وسكنت بأخير وشر فكان أصله أخير
وللشر وأدغمت الراء في الراء من أشرر فقيل شر وخير
وشرطه أي شرط أفعل التفضيل **أن يبنى من فعل ثلاثي**

لا رباعي **مجرد** عن الزوايد لا المزيد عليه وانما اشترطنا ذلك
ليمكن البنا لصيغة افعل التفضيل اذ لا يمكن ذلك الا من
الثلاثي ولا يمكن من الزايد عليه مع المحافظة على بقا حروفه
الزايدة على الثلاثة ومع حذفها يلتبس الثلاثي بالزايد
عليه اذ لو قلنا فلان اخرج من فلان التبس هل المراد اخرج
الذي هو فعل ماض ام اخرج اكثر خروجا ونحو ذلك وقد
اجاز سيبويه البناء من الفعل الرباعي ذي الهمزة لما ورد من
قولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف وافلس
من ابن المذلق واحمق من هبنقة وقد جا افعل من غير
فعل له نحو قولهم احنك الشاتين والبعيرين وابل من
حنيف الحناتم والجواب ان كل ذلك سماع لا يقاس عليه
وشرط الفعل الذي يبنى منه افعل التفضيل ان يكون
ليس بلون نحو فلان احمر من فلان واسود وابيض ونحو ذلك
ولا عيب ظاهر نحو فلان اعور من فلان فاما قوله تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فالمراد عمى القلب وانما لم
يبن من الالوان والعيوب **لان قد ورد منهما** اي من اللون
والعيب صيغة **افعل لغيره** اي لغير التفضيل بل للصفة
نحو فلان اعور وفلان احمر وقس على ذلك كما سبق في الصفة
المشبهة وقلنا عيب ظاهر احترازا من الكامن نحو فلان اجهل
من فلان واضل فانهما وان كانا من اعظم العيوب فهو يصلح بناؤهما

للتفضيل

للتفضيل اذ لا التباس فيهما كما بينا ومثال ما جمع الشروط
قوله **مثل زيد افضل الناس** واكرمهم واعلمهم واشجعهم
ونحو ذلك **فان قصد** التفضيل من **غيره** اي من غير الثلاثي
المجرد الذي يكون ليس بلون ولا عيب **توصل اليه باشد**
ونحوه كانقى وافتح وابين واظهر ونحو ذلك **مثل هو**
اشد منه استخراجا وحمرة وسوادا وصفرة ونحو ذلك
وانقى منه **بياضا** واظهر منه **عمى** وافتح عورا وابين
جداما ونحو ذلك وتاخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى منه
افعل التفضيل وتنصبه تمييزا كما ذكر في الكتاب **وقياسه**
اي قياس افعل للتفضيل ان يبنى **للفاعل** لانه الذي
اوجد الفعل وله تاثير فيه بالزيادة والنقصان ولا يناسب
بناؤه للمفعول بخلاف الافعال اللازمة غير مشتق منها
افعل التفضيل **وقد جا** بناؤه **للمفعول مثل اعذر** اي
معذور **والوم** اي ملوم **واشغل** من ذات النحيين اي
مشغول **واشهر** اي مشهور وارجى واخوف واهيب
واحمد وابشر اي مرجو ومخوف ومهيب ومحمود ومبشور
ويستعمل افعل التفضيل **على احد ثلاثة اوجه** لا يجوز
خلوه عن احدها الاول ان يكون افعل **مضافا** الى
المفضل عليه اذ الغرض بيانه نحو افضل الناس **او** يكون
بمن اذ هي لتبيين المفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو **او** يكون
معرفا باللام التي للتعريف المفضل المعهود نحو زيد الافضل

واذا اضيف افعل التفضيل الى المفضل عليه فله
حينئذ معنيان احدهما وهو الاكثر استعمالا في اللغة
العربية ان تقصد به اي بافعل الزيادة على من اضيف
افعل اليه وهو المفضل عليه فيشترط ان يكون المفضل
منهم اي من جملة المفضل عليهم فيكون قد شاركهم في تلك
الخصلة التي فضل عليهم فيها وزاد عليهم ولا يلزم من دخوله
فيهم واضافته اليهم اضافته الى نفسه لانه انما دخل فيهم
باعتبار الشركة في الاصل وقد خرج عنهم باعتبار زيادته
عليهم واضيف الى من زاد عليهم فقط ادم يرد على نفسه وذلك
مثل زيد افضل الناس فمعنا هذا انه اشترك هو وهم في
الفضل وزاد عليهم فلا يجوز ان يدخل في هذا المعنى الذي
فيه مشاركة مثل يوسف احسن اخوته وذلك لخروجه
اي يوسف عنهم اي عن اخوته باضافتهم اليه اي الى
ضمير العائد اليه اذ لو كان داخلا فيهم امتنع اضافتهم الى ضميره
كما انه لا يدخل فيهم لو قلت جائني اخوة يوسف فكذا هنا
والمعنى الثاني وهو الاقل من معنى الاضافة ان تقصد به
اي بافعل التفضيل زيادة في المفضل مطلقة لم يشاركه
فيها المفضل عليه ويضاف المفضل الى المفضل عليه للتوضيح
فقط فيجوز يوسف احسن اخوته بمعنى انه المختص بالحسن
لم يشاركه فيه احد منهم ومن ذلك فلان اشعر الشعراء مع
انه قد علم انه لا شاعر فيهم سواه ومثله الاشج والناقص

اعبد لابني مروان

اعبد لابني مروان وهما عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد وقد
علم انه لا عادل في بني مروان الا غيرهما فلم يشاركهما احد
في العدل من بني مروان ونحو ذلك ويجوز في افعل التفضيل من
المعنى الاول من معنيي الاضافة الافراد مع التذكير والمطابقة
لمن هو له اي للمفضل نحو زيد افضل الناس وهند افضل
الناس والزيدان والزيدون والهندان والهندات
افضل الناس هذا مثال الافراد ومثال المطابقة هند
فضلى الناس والزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوا
الناس والهندان فضليا الناس والهندات فضليات الناس
ووجه الافراد مشابهته الذي باللام من حيث كونه صفة
لمعرفة والصفة شرطها المطابقة للموصوف ولانه معرفة
كهو ومن الوجه الاول قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على
حيوة وقول ذي الرمة ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنه قذالا ومن الثاني قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها واما المعنى الثاني من معنى الاضافة
والمعرف باللام فلابد فيهما من المطابقة للموصوف وذلك
لبعدهما عن شبه الذي لمن من حيث انه لا يلزم ذكر المفضل
عليه فيهما بخلاف الذي لمن تقول زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات واما الذي من مجرد منكر

فحاله افراد من هوله مذكرا او مونثا او تثنيه وجمعه فيهما
وذلك لانه اشبه فعل التعجب من حيث ان كلا منهما يدل على زياده
وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد كما تقدم تقول زيد او هند
او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو
فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اداة التعريف ومن
اي احدهما كاف في الدلالة على المقصود وهو بيان المفضل عليه
واما من في قول الاعشى ه ولست بالاكثر منهم حصى ه
ه وانما العزة للكاثر ه فهي هنا للتبيين المخصوص نحو انت منهم
الفارس اي من بينهم فليست من التي للتفضيل ولا يجوز
زيد افضل عمرو اي افضل عن هذه الثلاثة اذ لا دلالة في هذه
على المقصود الا ان يعلم المفضل عليه لقرينة جاز حذف من
كقوله تعالى يعلم السر واخفى اي واخفى من السر وقول الفرزدق ه
ه ان الذي سمك السما بنى لنا ه بيتا دعائمه اعز واطول ه
ه وقول الاخر ه
ه يا ليتها كانت لاهلي ابلا ه او هزلت في جدب عام اولا ه
اي اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر واعلم
ان افعل التفضيل لا يعمل في اسم مظهر اما الصفة فلانه
اسم الفاعل من حيث ان اصله ان يستعمل لمن وهو في تلك الحال
لا يثنى ولا يجمع ولا يونث خلاف اسم الفاعل واما الفعل فلانه ليس له
فعل بمعناه يدل على الزياده كافضل فاما قول الشاعر ه

اكرم وا

ه اكرم واحمى للحقيقه منهم ه واضرب منا بالسيوف القوانسا ه
فالقوانس منصوب بفعل مقدر تقديره يضرب القوانس
فتبين مما ذكرنا انه لا يعمل في اسم مظهر الا اذا كان افعل
التفضيل في اللفظ صفة لشيء وهو رجل في المسئلة الاتيه
وافعل التفضيل هو في المعنى صفة لمسبب لذلك الشيء
وهو الكحل في المسئلة الاتيه اذ الحسن في المعنى صفة له
مفضل ذلك المسبب وهو الكحل باعتبار الموصوف لفظا
الاول وهو رجل الذي عاد اليه الضمير من لفظ عينه في
المسئلة فحينئذ فضل الكحل على نفسه باعتبار غيره
وهو عين زيد في المسئلة في حال كونه منفيا اصلا كما في
مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
كتفضيل الكحل على نفسه باعتبار فضل احد محليه وهو
عين زيد على المحل الثاني وهو عين الرجل اذ الشيء يوصف
بصفة محله كقولهم سال الوادي والمعلوم انه الماء لانه بمعنى
حسن يعني ان احسن بمعنى الفعل وهو حسن لانتفا
الزياده هنا وكان لافعل التفضيل فعل بمعناه فصار
كالصفة المشبهة فعمل في المظهر ولا يقال اذا انتفت
زياده حسن الكحل في عين الرجل على حسنه في عين زيد
بسبب دخول حرف النفي فقد خرج عن باب افعل التفضيل
لانا نقول هذا الكلام قد ارشدنا الى انه لم يرد حسن الكحل

في عين رجل من الرجال على حسنه في عين زيد فكان حسن
فيما قد بلغ غاية الحسن الذي لا يزيد عليها شيء وذلك
هو المقصود بافعل التفضيل مع انه لو رفعوا احسن
على الخبريه والكحل على الابتداء كما في مررت برجل افضل منه
ابوه ولم يجعل الكحل فاعلا لاحسن فصلوا بين احسن ومعموله
وهو منه اذ هو متعلق به باجنبي وهو الكحل حيث جعلناه
مبتدا اذ المبتدا اجنبي بخلاف الفاعل وهو لا يجوز الفصل
بين الصفه ومعمولها بالاجنبي ولا يقال نقدم لفظ منه
على الكحل لئلا يفصل الكحل بينه وبين عامله ونجعل الكحل
مبتدا لانا نقول لو قدمناه عاد الضمير الى الكحل المقصود
تاخيره هنا لفظا ورتبه لمقتضي الوضع باحسن فقط ولو
اخرنا جعل الكحل مبتدا واحسن خبرا مقدما لجوز
عود الضمير منه الى المبتدا المؤخر لادى ذلك الى وضع رجل
بالجمله والمراد خلافه كما بينا ولك ان تقول في هذا المعنى
بعباره اخصر من هذه الاولى نحو ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل من عين زيد بحذف الضمير المجرور بمن
والحرف الجار لعين زيد والمعنى بحاله ولك عبارة ثالثه بينها
الشيخ بقوله فان قدمت على ذكر افعل التفضيل ذكر العين
التي فضل الكحل على نفسه بسبب حلوله فيها قلت ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل وهذا المثال وان لم يكن فيه فصل

بين احسن ومعموله بالكحل لو جعلناه مبتدا فهو فرع لما
قبله فاجري مجراه مع كونه اخصر مثل
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تأية واخوف الا ما وقى الله ساريا
تقول كوادي السباع مثل كعين زيد واقل افعل تفضيل
مثل احسن وركب كالكحل ومثال البيتين بالعبارة الاولى
ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه كوادي السباع
وبالعبارة الثانيه ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من
وادي السباع والمعنى ان الركب في وادي السباع موصوف
بالقله والخوف لعظم مهابة هذا الوادي الا ركب وقاه الله
الخوف في حال كونه ساريا فساريا حال من الها المقدره
في وقا العايده الى ما الموصوله واقل صفه لوادي لكنه
ممتنع وتاية منتصب على المصدريه من اتوه اذ الاتيان
قد يكون بتاية اي بتوقف وتحبس وقد يكون بغير ذلك
فهو مصدر نوعي كرجع القهقرى او على انه مصدر وقع
حالا اي اتوه متانين ومتوقفين وقال ركن الدين
انه تمييز عن اقل بمعنى قلت تايتهم مثل طاب زيد نفسا اي
طابت نفس زيد وبتمام هذه الجمل تم الكلام في الاسماء

الفعل في الاصطلاح ما دل

على معنى يعم الاسم والفعل والحرف وقوله في نفسه خرج
الحرف مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعاً خرج الاسم
الذي لا اقتران فيه والاقتران بما عارض كضارب ومضروب
والصبوح والغبوق والقتل والنهل ونحوها ودخل
ما تجرد من الأفعال عن الاقتران لعارض كنعم وبئس
وحبذا وسائر ألفاظ الإنشاء وهو يطرد وينعكس كما تقدم
ومشتق من المصدر كما سبق فضرب مشتق من الضرب
وقدم على الحرف لاستغنائه عنه واحتياج الحرف إليه ولأنه
يتم الكلام به مع الاسم بخلاف الحرف ومن خواصه من
للتبعيض والخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يدخله
دون غيره كما مر دخول قد لأنها إما للتقريب نحو قد قامت
الصلوة أو للتحقيق نحو قد يعلم الله المعوقين منكم وقد
نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون أو للتقليل نحو إن الكذوب
قد يصدق وكل ذلك يختص بالفعل والسين وسوف
لأنهما وضعا لتخليص الفعل المضارع المشترك بين الحال
والاستقبال للاستقبال فهما في الفعل كلام التعريف في الاسم
من حيث إن النكرة تعم فإذا دخلت عليها اللام خلصتها لشيء
مخصوص والجوازم لاختصاص الجزم بالفعل عوضاً عن الجر
في الاسم ولحوق تاء فعلت وغيرها من الضمائر المرفوعة المتصلة
البارزة وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن وفعلا وفعلوا

وفعلنا

وفعلنا وفعلن وذلك لأن الضمير المرفوع البارز المتصل
لا يتصل بالاسم كما تقدم في المضمر من أنه يؤدي إلى الجمع بين
المثنيين وجمعين ولحوق تاء التأنيث الساكنة لأنها وضعت
لتدل على أن الفاعل مؤنث ولا فاعل في الأصل إلا للفعل وذلك نحو
قامت وقعدت ومثلت وأما المتحركة نحو فاطمة وطلحة وحمزة
فهي مختصة بالاسم

الماضي ما دل على زمان

قبل زمانك وضعاً أي قبل زمان إخبارك فإن ضربت يدل
على وقوع الضرب في زمن متقدم على هذا الوقت الذي
أخبرت فيه بالضرب وقلنا وضعاً لأن مجيء المضارع للماضي
في نحو لم أضرب ومجيء الماضي للمضارع في نحو إن ضربتَ ضربتُ
عارض بواسطة حرف النفي والشرط ولا اعتداد بما عرض
وهو أي الماضي مبني على الفتح ولم يبن على السكون
وإن كان أصل البناء سيما في مبنيات الأصول وهذا أحدها
كما تقدم لما أن الماضي أشبه المضارع الذي هو معرب
من حيث وقوعه موقعه وكون الماضي يقع موقع الاسم المشبه
بالمضارع نحو زيد ضرب في موضع ضارب المشابه ليضرب
كما تقدم وفي نحو إن ضربتني ضربتك فهو في موقع إن تضربني
أضربك فبني على الحركة لذلك وعلى الفتح لأنه أخف وكذا البناء
على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك فإن الفعل يسكن
معه نحو ضربتُ ضربنا وذلك لأنه لو فتح آخر الفعل
اجتمع أربع حروف متحركة فيما هو كالكلمة الواحدة أو لأنه يحصل

لبس بين الفاعل والمفعول في نحو ضربنا واكرمنا فلو فتح اللبا
والميم التبس هل الضمير للفاعل او مفعول وحمل ما عداه على ذلك
عليه واما مع الضمير المرفوع المتحرك والمنصوب مطلقا
نحو ضربني فتحرك بالفتح لعدم ما ذكر وكذلك مع الواو نحو ضربوا
فتحرك بالضم لمناسبة الواو المضارع سمي
مضارعا للمشابهة الاسم والمضارعة بمعنى المشابهة
ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نأيت وهي الاربع
الزوائد الداخلة على الماضي كيضرب وتضرب ونضرب
واضرب فانه شابه اسم الفاعل لفظا وهو ضارب وشابه
الاسم النكرة معنى لوقوعه مشتركا بين الحال والاستقبال
على الصحيح في نحو قولك زيد يضرب فانه يصلح لهما كما انه
النكرة التي تكون عامة بين افرادها وتخصص باللام لواحد
من تلك الافراد معين نحو رجل والرجل وقيل ان المضارع
حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل العكس والصحيح
ما ذكرنا من وقوعه مشتركا وتخصيصه للاستقبال بالسين
او سوف او سي او سو او سف حيث دخل عليه احدها نحو
سأضرب سوف نضرب قال تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف
يعطيك ربك فترضى ومن علامات الاستقبال حيث يعمل
الفعل المضارع في ظرف مستقبل نحو ازورك اذا تزورني فاذا
الظرفية خلصت ازورك للاستقبال لكون اذا معمولا له وخلص تزورني

كذلك

كذلك لما اضيف اليه فكذا حيث اقتضى المضارع طلبا
تخلص للاستقبال كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
وغير ذلك وتخلص المضارع للحال لفظ الآن فالهمزة للمتكلم
مفردا مذكرا ومؤنثا نحو الواحد منهما انا اضرب وكان
القياس ان تكون هذه الزيادة الفا الا انها جعلت همزة لتعذر
النطق بالساكن ابتدا والنون له اي للمفرد مع غيره وذلك
في المثنى والمجموع من مذكر ومؤنث وللواحد المعظم نفسه
نحو نحن نقوم ونحن نضرب لانه انما يتكلم عنه وعن غيره كقول
العالم نحن نشرح ونحن نبين اي انا واهل معا النبي الا الباري تعالى
فانه يتكلم عنه فقط وهو الاحق بالتعظيم جل جلاله كقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر نحن نقص عليك انا نحن نزلنا
الذكر وكنا نحن الوارثين وكان القياس ان الزوائد لا تكون
الا من حروف المد لكن لما كان في النون غنة اشبهت حروف
المد فاجريت مجراها والتاء للمخاطب مطلقا مذكره ومؤنثه
ومثناهما ومجموعهما نحو انت تفعل يا زيد وانت تفعلين
يا هند وانتما تفعلان يا رجلان او يا امراتان وانتم تفعلون
يا رجال وانتن تفعلن يا نسا والمؤنث المفردة الغائبة نحو
هند تفعل والمؤنثين في حال تثنيتهما غيبة اي في
حال الغيبة نحو الهندان تفعلان واصله الواو فكرهوا
جعل الابتدائية زائدة لاجل ثقله فقلبوه تاء كما في تجاه ووجاه
وتراث ووراث وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظات

والياء للغائب غيرهما اي غير المونث والمونثين وذلك
المفرد المذكر ومثناه ومجموعه نحو زيد يفعل والزيدان يفعلان
والزيدون يفعلون وجمع المونث غائبات نحو الهندات
يفعلن وحروف المضارعة مضمومة في
الرباعي لئلا يلتبس بغيره واختص الضم به لبعاد الفعل
الضم وقلة حروف الرباعي والا فالاصل الفتح لكنه جعل الغير
الرباعي كالخماسي فما فوقه للخفة لتعادل كثرة حروفه وفي
الثلاثي لكثرة دوران الفاظه وتكررها نحو [ ] في الرباعي دحرج
يدحرج واخرج يخرج ومفتوح فيما سواه وذلك في الخماسي
فما فوق وفي الثلاثي نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
وخرج يخرج وفتح حرف المضارعة في الخماسي فما فوقه
لكثرة حروفه وفي الثلاثي لكثرة دورانه في كلامهم والفتح
خفيف كما سبق ولا يعرب من الافعال غيره اي غير
المضارع وذلك لمشابهته للاسم كما تقدم لفظا من حيث
ان يضرب كضارب في عدد الحركات والسكنات والحروف
ومعنى لوقوع الفعل المضارع مشتركا وتخصيصه بالسين
اونحوها كما تقدم فاشبه الاسم النكرة كما بين وهذا
اذا لم يتصل به نون تاكيد نحو لا تضربن يا زيد ولا تضربن
يا هند ولا تضربن يا زيدون واضربنان يا نسا وكذلك
لا يتصل به نون جمع مونث نحو الهندات يضربن والنسا يضربن

وذلك لان الفعل

١٤٩

وذلك لان الفعل عند اتصال احد النونين المذكورين به يبني
اذ لو اعرب بناه مع نون التاكيد ادى الى الالتباس المسند الى الواحد
بالمسند الى غيره اذ حركة ما قبل نون التاكيد مع المذكرين
مضموم نحو الزيدون لا يضربن ومع المخاطبة مكسورة نحو
لا تضربن يا هند ومفتوح فيما عدى ذلك فلم يبق الا الاعراب
على الحرف الذي قبل النون ولو جعلنا الاعراب على النون
لجعلناه على ما يشبه التنوين وذلك مكروه واما مع نون الجمع
فلانا لو اعربناه بالحركات على ما قبلها ادى الى تحريك ما قبل الضمير
البارز المرفوع وقد تقدم انه يسكن له لام الفعل واعرابه
رفع نحو زيد يضرب ونصب لن يضرب وجزم نحو لم يضرب
ولم يدخل الجر لما تقدم انه يختص بالاسم والجزم عوض عنه
ثم ان الشيخ يريد ان يشرع في تبيين اعراب
المضارع وما الذي يعرب منه بالحركة لفظا او تقديرا وما
يعرب بالحروف بقوله فالصحيح خرج المعتل قيل
المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب
المونث فاعرابه هذه فهو بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
ومثله المونث المفرد الغائب والمتكلم مطلقا نحو اضرب
ونضرب والمخاطب المذكر المفرد نحو انت تضرب والمتصل
به ذلك اي الضمير البارز المرفوع للتثنية مطلقا والجمع

المذكر والمخاطب المفرد المونث تكون اعرابه بالنون رفعا
وهي بعد الالف مكسورة وقد جاء فتحها في بعض القراءات نحو
اتعدانني فهي الرفع باثباتها وفي النصب والجزم مع حذفها
اي يعرب بحذف النون مثل لن يضربا ولن يضربوا ولم يضربا
ولم يضربوا وقد مثل حالة الرفع بقوله مثل الزيدان يضربان
والزيدون يضربون وانت يا هند تضربين وانما اعرب
هذه بالنون لكونه موافقة يضربان ويضربون ضاربان
وضاربون في الاسماء وحمل تضربين على اخويه لما كان فيه
حرف علة بارز وقد تحذف النون اذا لحقت الفعل نون
التاكيد نحو لتكونا باتي واذا لحقته نون الوقاية جوازا كما تعدانني
ومنه قراءة نافع افغير الله تامروني بالتخفيف وقراءة غيره
بادغام نون الاعراب في نون الوقاية نحو تامروني وقد حذفت
في الرفع شاذا كقوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده
لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وشرع
في بيان اعراب المضارع المعتل فقال والمعتل بالواو والياء
بالضمة تقديرا لاستثقال اللفظ بها على الواو والياء نحو زيد
يغزو ويرمي وقد جاء رفع الواو للضرورة كقول الشاعر
اذا قلت على القلب يسلو قيضت هواجس لا ينفك تغريه بالوجد
والفتحة لفظا في حال النصب نحو لن يغزو ولن يرمي وذلك
لخفة الفتحة وقد جاء سكون الواو في حالة النصب في الشعر كقراءة بعضهم

اويعفو

اويعفو الذي بيده عقدة النكاح وكقول الشاعر
ارجو واأمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
وبيان الجزم فيه الحذف لان الجزم يحذف الاخر حركة
او حرفا وقد حذفت الحركة رفعا لما مر فلم يبق الا حرف
العلة فجعل حذفه علامة للجزم نقول لم يغز ولم يرم وقد
جاء حذف الحرف تقديرا كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر وكقول الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
والمعتل بالالف المقصورة فان اعرابه بالضمة
والفتحة تقديرا في حالتي الرفع والنصب اذ آخره الف
مفردة ساكنة لا تتحرك كما في المقصور فقدر عليه الاعراب كما في عصا
نقول هو يخشى ولن يخشى واعرابه في حالة الجزم الحذف
لحرف العلة كما مر نحو لم يخش ولم يرض قال الشاعر
لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله لا ينفك مامونها
ويرفع اذا تجرد عن الناصب والجازم مثل يقوم زيد
ويضرب ويخرج ونحو ذلك وهذا كلام الفراء وضعف بتعليق
لعدم العامل عاملا وقال الكسائي العامل حرف المضارعة
موجود مع الناصب والجازم وكلام البصريين ان العامل فيه
وقوعه موقع الاسم فان زيد يضرب بمثابة زيد ضارب ولا
يعترض بنحو كاد من حيث انه لا يكون الا فعلا نحو كاد زيد
يقوم ولا يكون اسما الا انه الاصل له ان يكون اسما

وقد جاء ذلك كما يأتي و ينصب بأن وهي ام هذه الحروف
لشبهها بأنّ المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونها
مصدريتين و ينصبه لن واذن وكي وهذه الاربعة تنصبه
بانفسها و ينصب بان مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود
والفاء والواو واو وهذا كلام البصريين وقال الكوفيون
ان هذه الحروف هي الناصبة بانفسها وهو ضعيف لانها
انما تعمل بانفسها حيث كانت مختصة بالفعل وهذه ليست
مختصة به بل تدخل على الاسم والفعل كما يأتي فأن تنصب
الفعل حتما لكن اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن مثل اريد
ان تحسن اليّ وسوى كان قبلها فعل كالمثال المذكور اولم
يكن قبلها فعل كقوله تعالى وان تصوموا فتنصبه بحذف
النون واما ان التي تقع بعد العلم والرؤية بمعناه
ونحوها فهي مخففة من انّ الثقيلة وليست هذه
مثل علمت ان سيقوم وعلمت ان لا يقوم فلذلك رفع
الفعل بعدها ولم تنصبه لانها المخففة من انّ المشددة
وليست الناصبة ومنه قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا والوجه في هذا ان انْ الناصبة للرجاء والطمع
فما بعدها غير معلوم وعلمت ونحوها يدل على انه معلوم
فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن ونحوه فيها الوجهان
نحو ظننت ان سيقوم وقوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة

قرئ بالنصب

قرئ بالنصب على انها المصدرية والرفع على انها المخففة
اذ ظننت وحسبت يحتمل انها بمعنى علم فتكون المخففة
ويحتمل انها لا بمعناه فتكون المصدرية ولن تنصب الفعل
المضارع مطلقا مثل لن ابرح ومعناها نفي المستقبل ومنه
قوله تعالى حاكيا عن ابني يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض
وهي اكد من لا في النفي واصلها عند الخليل لا أن حذفت الهمزة
تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين وعند الفراء ان اصلها لا
قلبت الالف نونا وعند سيبويه انها حرف برأسه واذن
تنصب الفعل بشرطين احدهما اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها والاعتماد يأتي باحد امور اما ان يكون ما بعدها خبرا
لما قبلها نحو انا اذا احسن اليك فهي حينئذ لغو لتوسطها
بين المبتدأ والخبر واما بتوسطها بين الشرط والجزاء
فتلغو نحو ان تأتني اذا احسن اليك واما يكون الفعل حالا
كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا اذ الظن انما يحصل
في الحال ومن ثم قال الشيخ وكان الفعل مستقبلا احترز
من الحال كما سبق مثل اذن تدخل الجنة للقائل اسلمت
ومعناها الجواب والجزاء تقول لمن قال انا اتيك اذا احسن
اليك فقولك اذا احسن اليك جواب لقوله انا اتيك وجزاء له
واذا وقعت اذن بعد الواو والفاء فالوجهان الالغاء
لحصول الاعتماد على ما وقعت بعده منهما كما قرئ واذا لا يلبثون

وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها

والاعمال الاستقلال الفعل مع فاعله من غير نظر الى حرف العطف
ودرى تعمر ان بعد واذا الابلبنوا والاوالاكثر ادما بعد حرف العطف
معتمد على المعطوف عليه وكي مثل اسلمت كي ادخل
الجنة ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها
فالاسلام سبب لدخول الجنة وهذا كلام الكوفيين انها ناصبة
بنفسها سوى كان اللام معها نحو لكي ادخل الجنة ام لا كما مثل
وعند الاخفش انها حرف جر والنصب بعدها باضمار ان
مطلقا فان وقعت اللام قبلها كي بدل عنها وان وقعت قبل
اللام فاللام بدل عنها لان الحرف يبدل من الحرف وعند
البصريين انها ان دخلت عليها اللام فهي مصدرية ناصبة
بنفسها وان لم تدخل عليها فهي حرف جر ناصبة باضمار
ان وحتى ينصب الفعل باضمار ان عند البصريين لانها حرف
جر فلا ينصب المضارع الا بتاويله اسما وجعله في تاويل
المصدر ليصح دخولها عليه ولا يتاتى ذلك الا بتقدير ان
المصدرية لتسبكه مصدرا وتعذر تقدير غيرها ناصبة
وذلك اذا كان الفعل مستقبلا فاما الحالي فلا ينصبه
كما سياتي فاذا كان مستقبلا فالعبرة بالنظر الى ما قبله
سوى كان مترقبا عند الاخبار به او منقضيا عند
الاخبار او حكاية الا ترى انك تقول سرت امس حتى ادخل
البلد فتنصب ما بعدها اذا اردت الاخبار عن الدخول المترقب
حال السير وان كان الدخول قد مضى حال الاخبار وهي مع ذلك في اغلب

بمعنى كي كثيرا او بمعنى الى ان قليلا مثل اسلمت حتى ادخل
الجنة وهذا المثال يحتمل ان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبله
اذ الدخول مترقب بالنظر الى ذلك السير وان كان منقضيا
حال الاخبار به وهذا المثال يحتمل ان تكون فيه بمعنى كي
او بمعنى الى ان واسير حتى تغيب الشمس وهذا مثالها
بمعنى الى ان والفعل مستقبل حقيقة فاذا اردت الحال تحقيقا
او حكاية كانت حرف ابتداء فترفع الفعل بعدها لفقدان
الاستقبال مثل سرت حتى ادخل البلد مخبرا بهذا وانت في
حال الدخول ومثال حكاية الحال الماضية سرت حتى ادخل البلد
امس فاذا اردت حكاية حالك عند الدخول رفعته فقوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول بعد مضي الزلزلة والقول لكن حكى حالهم فكانه
قال وزلزلوا حتى هو الآن يقول واذا قصدت الى الحكاية او تحقيقا
فانما تجب السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها لانها
اذا كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فاشترطت
السببية لترتبط فيما بينهما بخلافها ناصبة بتقدير ان فانها
حرف جر وان المقدرة مصدرية تسبك الفعل بعدها مصدرا
فتجره حتى وتعلق بما قبلها وقد مثل الشيخ السببية بقوله
مثل مرض حتى لا يرجونه فالفعل هنا فعل حال تحقيقا اي
هو الان لا يرجى والمرض سبب لعدم الرجاء وخرج امتنع الرفع
في مثل كان سيري حتى ادخلها في الناقصة المفتقرة الى خبر

فلا ترفع لادخلها على ان حتى حرف ابتداء اذ يؤدي ذلك الى انقطاع
ما بعدها عما قبلها فتبقى كان الناقصة بلا خبر وذلك لا يجوز ويمتنع
النصب لكون حتى حرف جر وهي وما بعده خبر كان وشربي اسمها
وكذلك في اسرت حتى تدخلها استفهام يمتنع الرفع لانه يقتضي
ان يكون ما قبلها وهو الاستفهام المشكوك في حصول المستفهم
عنه فيه سببا لما بعدها وهو الدخول المقطوع به حكما فيكون
شكا في السبب قاطعا بالمسبب وذلك لا يصح اذ حصول المسبب
متوقف على حصول السبب شرح جاز الرفع لما بعدها
في كان شربي حتى ادخلها في كان التامة اذ لا يحتاج الى
خبر فيكون شربي فاعلها وحتى ابتدائية والفعل عندها فعل حال
مرفوع وكذا لو قدرت لكان الناقصة خبرا غير الذي بعد حتى
نحو شربي ممتعا او امس جاز رفع ما بعد حتى اذ لا يضر انقطاعها عنه
مع تمام كان باسمها المذكور وخبرها المقدر ويجوز النصب
في المثال المذكور على ان حتى حرف جر متعلقا بما قبلها وما
بعدها منصوب بان مقدرة في تاويل المصدر كما تقدم
وكذلك يجوز النصب والرفع في نحو ايهم سار حتى يدخلها
اذ لم يشك هنا في المسبب وهو الدخول ولا في السبب وهو السير
بل قد تجزم بهما وانما شك في المسبب وهو السائر فهو يسال عنه
ولم يمتنع الرفع مع جواز النصب كما مر ومن نواصب المضارع
لام كي مثل اسلمت لادخل الجنة اي لكي ادخل الجنة فمعناها معنى كي

فلذلك اضيف

فلذلك اضيف اليها فتنصب الفعل بعدها بتقدير ان لان
اللام حرف جر كما تقدم وينصب الفعل لام الجحود سميت لام الجحود لانها للانكار
وهي لام تاكيد بعد النفي لكان اي بعد ان يدخل النفي على كان
والفرق بينها وبين لام كي انها ليست للتعليل ولو اسقطت
لم يختل المعنى بخلاف لام كي وانما بعدها نفي داخل على كان
مثل قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكذلك
قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم والفا تنصب
الفعل المضارع عند البصريين باضمار ان بشرطين احدهما
السببية وهو ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها والثاني
ان يكون قبلها امر او ما في معناه مثال ذلك زرني فاكرمك
واتقى الله امرؤ فعل خيرا فيثاب عليه اي ليتق وحسبك الكلام
فينام الناس ونزال فانالك تقديره ان تكن منك شي مما ذكره
يكون مني ما ذكره او يكون قبلها نهي كقوله تعالى ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي اي ان يقع طغيان يحلل غضب مني او يكون
قبلها استفهام كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
اي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا او يكون قبلها نفي نحو
ما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فحديث فمعنى
هذا نفي الاتيان فيلزم نفي الحديث او يكون قبلها تمن كقوله تعالى
حكاية يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي يا ليت لي كونا معهم
ففوزا عظيما او يكون قبلها عرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا

وفي بعض الشروح انما سميت لام الجحود لمجيئها بعد النفي لان الجحد عبارة عن نفي ما سبق ذكره منه ش

وذلك بان يكون مستدلا عليه بالخبر

اي الا تكون تنزل بنا فتصيب خيرا وكذا التحضيض نحو
هلا تقوم فاقوم والدعا نحو رزقك الله بخير فتنجح عليه
وانما اشترطت هذه الامور في عمل الفا لانها لا تعمل الا مع قصد
السببية كما ياتي وهذه مشتقة عنها اذ هي طلب وهو يستدعي
غيره وان لم يكن ما قبلها سببا لما بعدها لم تنصب كقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني فلو ادخل الفا في يرثني لم تنصب
لان طلب هبة الولد ليس مقصود انه من الانبيا عليهم السلام
ميراث المال فلو كانت الهبة سببا للطلب لجزم يرثني اذ
جواب الامر مجزوم مع قصد السببية كما ياتي مع عدم قصدها
برفع ما بعد الفا بالعطف نحو ما تاتينا فتحدثنا فينتفي الاتيان
والحديث او على اضمار المبتدا فينتفي الاتيان ويثبت الحديث
اي معناها ما تاتينا فانت تحدثنا على كل حال بما لا يوافق غالبا ومنه
قول الشاعر ٥ الم تسال الربع القوا فينطق ٥ وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق ٥
اي فهو ينطق على كل حال وليس السوال سببا في نطقه والواو
تنصب الفعل مع تقدير ان بشرطين احدهما الجمعية
وهو ان يكون الفعلان متقاربين مجتمعين والثاني ان يكون
قبلها مثل ذلك الذي تقدم في الفا فالامر نحو اكرمني واكرمك
اي ليجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر ٥
فقلت ادعي وادعو ان اندى ٥ لصوت ان ينادي داعيان ٥
اي ليجتمع الصوتان ومثال النهي لا تاكل السمك وتشرب اللبن

اي لا تجمع

اي لا تجمع بينهما ومثال الاستفهام هل تقوم واقوم والنفي
ما تاتينا وتحدثنا والتمني ليت لي مالا وانفق منه والعرض
الا تنزل عندنا وتصيب خيرا والتحضيض هلا تقوم واقوم
والدعا نحو رزقك الله مالا وتنفق منه فاذا لم يرد بالواو الجمع
جاز بمعنى العطف نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم
لكن كسرت البا لالتقا الساكنين او بمعنى الحال فترفع الفعل
اي لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن ومنه قول الشاعر ٥
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ٥ ويغضب منه صاحبي بقؤول ٥
واما قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق فيجوز انه
منصوب بحذف النون على قصد الجمعية وان يقصد العطف
فيكون مجزوما بحذف النون كما سبق واو تنصب الفعل بشرط
معنى الى ان نحو لالزمنك او تقضيني حقي او بمعنى الا ان عند
سيبويه ومنه قول امرئ القيس ٥ بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ٥
وايقن انا لاحقان بقيصرا ٥ فقلت له لا تبك عينك انما ٥
نحاول ملكا او نموت فنعذرا ٥ وقوله ٥
وكنت اذا غمزت قناة قوم ٥ كسرت كعوبها او تستقيما ٥
فتنصب بان كما ترى والفا العاطفة تنصب الفعل
اذا كان المعطوف عليه اسما لئلا يلزم مع الرفع عطف الفعل
على الاسم ومع النصب تنصب بان تكون الفعل في تاويل المصدر
وذلك نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج فهو بمعنى وخروجك
ومنه قول الشاعر ٥ للبس عباة وتقر عيني ٥ احب الي من لبس الشفوف ٥

فهي حرف استثنا وهو ... لنصب ... بتقدير ان ... دخول الا على ... ومنه قول امرئ القيس

قال الرضي ما النظم ... فالعطف على ... اعني ... وليس ... يبغي ... منه صاحبي

كما هو حكم جميع حروف العطف وقال في شرح القواعد وهو من خصائص الفا والواو واو وثم انتهى

واعجبني لبني زيد ويشتم او ثم يشتم قال الشاعر

ه اني وقتلي سليكا ثم اعقله ه كالثور يضرب لما عافت البقر ه

ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة وذلك
للفرق بينها وبين لام الجحود من اول الامر ومع الحروف العاطفة
لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا ويجب اظهار ان مع لا
النافية في اللام اي في لام كي قبل لا التي للنفي نحو قوله تعالى لئلا يعلم
اهل الكتاب وذلك لئلا يتوالى اللامان ولئلا يلي حرف الجر حرف
النفي والفعل المضارع يجزم بلم ولما ولام الامر ولا
في النهي هذه كلها حروف وتجزم فعلا واحدا وما بعدها
حروف واسما وتجزم فعلين ولذلك قال الشيخ وكلم المجازاة
ولم يقل حروف المجازاة ولا اسما المجازاة لما ذكرناه اولا ومن وان
وهي حرف ومهما وهي عند بعضهم كلمة غير مركبة على وزن
فعلى فتكتب على هذا بالياء فاذا سمي بها لم تنصرف لان
[illegible] وعند الخليل انها مركبة من ما وما اصلها ماما
قلبت الف ما الاولى هاء كراهة تتابع المثلين وقال الزجاج
انها مركبة من مه بمعنى اكفف وما الشرطية ويطرح نجم الدين
لا معنى للكف في الشرط قال نجم الدين وهي اسم بدليل
عود الضمير اليها في قوله تعالى مهما تأتنا به من اية واذما وهي
حرف بزيادة ما عند سيبويه وعند المبرد انها اسم اذ هي اذ زيدت
عليها ما وحيثما وهي حيث اسم زيدت عليها ما ولا يجازى

بهذه الثلاثة

بهذه الثلاثة الا مع ما واين ومتى وهذه الخمسة من قوله
مهما ظروف على الخلاف في مهما واذما وكذلك انى ظرف زمان
ومن وما واي هذه الثلاثة اسماء غير ظروف وانى اي وكذلك
انى ظرف وانما الجزم مع كيفما واذا ما فشاذ ويجزم بان
مقدرة كما يأتي فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه تقول لم يضرب
ومعناه ما قام تجزم بلم ضمة تقوم فالتقى ساكنان الميم والواو
تحذف الواو لالتقاء الساكنين ومنه قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
وقد تحذف نون يكن للتخفيف نحو قوله تعالى وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا وقس على هذا التعليل سائر المعتلات من جنسه
وقد تحذف الفعل بعدها شاذا كقول الشاعر

ه احفظ وديعتك التي استودعتها ه يوم الاعازب ان وصلت وان لم ه

اي وان لم تصل قال في التاج وقد لا تجزم بها ضرورة كقوله ه

ه لولا فوارس من نعم واسرتهم ه يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ه

ولما مثلها اي مثل لم في قلب المضارع ماضيا ونفيه وتختص
بالاستغراق الى حين ذكرها فاذا قلت ندم زيد ولما ينفعه
الندم لزم استمرار انتفاء نفع الندم الى حين المتكلم بها بخلاف
ندم زيد ولم ينفعه الندم فالمعنى عقيب الندم فقط ومن خواص
لما جواز حذف الفعل بعدها نحو خرجت ولما اي ولما تخرج
زيد لانها [illegible] الالف فيها مناب المحذوف فاذا وليها
فعل ماض كانت ظرفا نحو قوله تعالى ولما ورد ماء مدين اي حين ورد
ولام الامر وهي المطلوب بها الفعل ويلزم الفعل معه الصيغة

منكلما نحو لأكرم او مخاطبا نحو لتكرم او غائبا نحو ليكرم زيد
ومن غير المعتبر اي للمتكلم نحو لأقم والغائب نحو ليقم زيد قال الله تعالى
لينفق ذو سعة من سعته وقلّ دخولها مع المخاطب منه كالقراءة
الشاذة فبذلك فلتفرحوا ما لنا العوفا بنه وذلك لانهم استغنوا في
المخاطب بصيغة الامر نحو افعل يا زيد ومن الشاذ قول الشاعر ٥
لتقم انت يا ابن خير قريش ٥ فتقضي حوائج المسلمينا ٥
وهذه اللام مكسورة للفرق بينها وبين لام الابتداء وكذا اسكانها
بعد واو العطف وبعد فائه كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم **و** تجزمه **لا في النهي**
ضد الامر اذ هي **المطلوب بها الترك** للفعل كقوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا ونحو ولا تسرفوا **وكلم المجازاة تدخل على**
فعلين لسببية الاول ومسببية الثاني اي لكون الاول
سببا للثاني والثاني مسببا عن الاول **وتسميان** اي السبب
والمسبب **شرطا وجزاء** فالسبب شرطا والمسبب جزاء **فان كان**
اي الفعلان وهما السبب والمسبب **مضارعين** معا **او الاول**
مضارعا **فالجزم** للمضارع نحو من يكرمني اكرمه وان تكرمني اكرمك
وما تصنع اصنع فيهما ومن يكرمني اكرمته وان تكرمني اكرمتك
وما تصنع صنعت بجزم المضارع وهو الاول منهما وذلك لان المضارع
يعرب والجزم احد انواع اعرابه كما سبق **قال نجم الدين**
والاجود كونهما مضارعين معا كما سبق ثم ماضيين معا لفظا نحو

من اكرمني اكرمته

من اكرمني اكرمته او معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك ثم كون الاول
ماضيا والثاني مضارعا كما يأتي والعكس اضعفها ولم يأت في الكتاب
العزيز وقد جاء في قول الشاعر ٥ من يكدني بسيئ كنت منه ٥
كالشجا بين حلقه والوريد ٥ **وان كان الثاني** هو المضارع
والاول ماضيا **فالوجهان** جائزان في المضارع جزمه لقبوله لذلك
وهو الاولى كقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها ورفعه لبعده من العامل واجري له مجرى
ممنوعه ومنه قول زهير ٥ وان اتاه خليل يوم مسغبة ٥
يقول لا غائب مالي ولا حرم ٥ وهذا اذا لم تدخل الفاء على الجزاء
فان دخلت لم يعمل فيه الشرط ابدا والعامل في الشرط عند سيبويه
والمبرد كلمة الشرط وفي الجزاء هي والشرط جميعا وعند السيرافي هي
العاملة فيهما معا وعند الاخفش ان العامل في الشرط اداته
وفي الجزاء الشرط **واعلم** ان الجزاء بالنظر الى دخول الفاء فيه
وعدمه ذلك على ثلاثة اقسام قد بينها الشيخ بقوله **اذا كان**
الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم تجز الفاء في الجزاء مثال
الماضي بغير قد لفظا ان اكرمتني اكرمتك او بعد بلم ان اكرمتني
لم اكرمك وذلك لان الشرط مؤثر فيه من جهة المعنى من حيث
قلب معناه الى الاستقبال فاستغني عن الفاء الرابطة الدالة على
كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا نحو قوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له او تقديرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
اي فقد صدقت فان هذا ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط

فاحتيج الى الفا الدالة على كونه جزاء والقسم الثاني قوله
وان كان الجزا مضارعا مثبتا نحو ان تأتني اكرمك او فاكرمك
او منفيا بلا نحو ان يضربك لا يفلح او فلا يفلح فالوجهان
جايزان كما مثلنا اما دخول الفا في المثبت فلتجويز ان يكون خبرا
لمبتدى محذوف فلا يوثر فيه الشرط فيحتاج الى الفا الدالة على كونه جزاء لانه
ومقدره فهو ان تصل اخاك اما فقد كثر احب لها الاجرا
وحذف الفا لجواز تقديره جوابا فيؤثر فيه الشرط كالامر
فلا يحتاج الفا وهو الاكثر لعدم الحاجة الى حذف المبتدى واما
وجه حذف الفا مع لا فلجواز تجردها عن الاستقبال كما اذا اتت
بعد ان المصدرية نحو اريد ان لا تقوم فيكون لمجرد النفي فقط
فيؤثر الشرط في الجزا واما اثبات الفا فلجواز ان يكون
لا للاستقبال كسائر اخواتها فكرهوا عمل حرفي استقبال
في الجزا فلا يعمل فيه الشرط فيحتاج الى الفا ولا يجوز كقوله تعالى
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والقسم الثالث
الذي يلزم فيه الفا قوله وان لم يكن الجزا كما تقدم فالفا
لازمة فيه وذلك في الجملة الاسمية كقوله تعالى افان مت فهم
الخالدون وقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ولذلك عطف
عليه ويذرهم مجزوما في بعض القراات ومرفوعا في اخرى
عطفا على ظاهر الجملة والا وعلى محلها وكذى في الفعلية الامرية
نحو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني والنهيية كقوله تعالى

فان علمتموهن

فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار والاستفهامية
نحو ان تركتنا فمن يرحمنا والمستقبلة بغير حرف الشرط نحو
قوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وكذى حيث الجزا حالا باحد
قرائنه المتقدمة او كان ماضيا محققا وكذى ليس وعسى
لخروجهما عن الزمان وكذى مع قد كما قدمنا والوجه في هذه
كلها عدم تاثير الشرط فيما ذكرنا فاحتيج الى الفا الدالة على الجزا
ويجي اذا مع الجملة الاسمية موضع الفا نحو قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون
وقد جا حذف الفا مع الجملة الاسمية في الشعر كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
اي فالله يشكرها وان مقدرة بعد الامر والنهي و[illegible]
والاستفهام نحو اين بيتك ازرك اي ان اعرف بيتك ازرك
والتمني نحو ليت زيدا عندنا يحدثنا اي ان يكن عنده يحدثنا
والعرض نحو الا تنزل عندنا تصب خيرا اي ان تنزل والتحضيض
هلا تقوم اقم اي ان تقم وفي معنى ذلك الدعا نحو شفى الله فلانا
يفعل خيرا ايبتك عليه اي ان يفعل خيرا وذلك اذا قصد السببية
اي كون الاول سببا للثاني فان لم تقصد السببية كان اما
للاستيناف نحو قم يدعوك اي فهو يدعوك او للصفة نحو قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني اي وارثا او للحال كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون

الاولى الاصحاح نحو قوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

اي عمهين وكذلك ولا تمين تستكثر اي مستكثرا فيجب الرفع
فيما ذكر ولا يجزم لعدم الشبه ومثال الامر قول الشيخ اسلم
تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل الجنة فحرف الضمة من اللام
وكسرة اللام لالتقاء الساكنين اذ الهمزة للوصل ومثال النهي
قوله لا تكفر تدخل الجنة تقديره ان لا تكفر تدخل الجنة
فجزم تدخل بان وكسرة اللام كما مر وامتنع لا تكفر تدخل
النار لفساد المعنى اذ الواجب تقدير مثل الفعل المظهر
فيصير تقديره ان لا تكفر تدخل النار وذلك فاسد لتاديته
الى كون عدم الكفر سبب دخول النار وان لم تقصد السببية
رفع تدخل في المسايل كلها على انه كلام مستانف فعند ناان
هذه المسئلة ممتنعة خلافا للكسائي فقال تصح المسئلة
اعتمادا منه على وضوح المعنى قال اذ تقديره ان تكفر تدخل
النار قلنا بل ممتنع لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار
وذلك فاسد كما قدمنا

مثال الامر في اصطلاح

النحاة هو صيغة يطلب بها الفعل على سبيل الاستعلا
نحو ان يامر العاكر من دونه كقوله تعالى قم الليل او التسفل كان
يامر الادنى من فوقه في القدرة كقوله اللهم اغفر لي
او الالتماس كان يطلب الشخص من هو على صفته في القدرة
فيقول افعل لي كذا ملتمسا منه لذلك او غير هذا ويدخل
في هذا الامر باللام وقوله من الفاعل خرج الامر باللام للمتكلم والغايب

ملــ
وحينئذ الكسائي
ان لا الاستسلام يدخل النار اي
بانسحاب حكم العصيان يدخل النار ان يقدر فج
والاصطلاح ايدخلوا الاستعلاء الايجاب
ولا يحمل اي لنصرفين فيعضلهم فصلهم بايضعف وادعيت
حتى يكلف ان الاستسلام فانه سبحانه ينبع والرد الحقيقي
ويقول ذلك الطلب وذي ما تسع الاستسلام به مرعيد
قال ان سبب ان فضل
مــ

نحو ليضرب زيد وقوله المخاطب خرج عنه الامر باللام للمتكلم
والغايب وقوله بحذف حرف المضارعة احترازا من القراءة
الشاذة في قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فان ذلك يطلب به الفعل
من الفاعل المخاطب لكن مع بقاء المضارعة

واعلم

ان الامر مستقبل ابدا اذ المراد به حصول ما لم يحصل نحو قوله تعالى
قم فانذر وربك فكبر او دوام ما حصل نحو قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
وحكم اخره حكم المجزوم وليس بمجزوم على الحقيقة بل لما
زال عنه حرف المضارعة عدمت علة الاعراب فبني وصورته
حينئذ صورة المجزوم نحو اضرب اغز ارم اخش بحذف
الواو والياء والالف اغزوا وارميا واخشيا بحذف النون عند
البصريين وعند الكوفيين انه مجزوم بلام مقدرة فهو معرب
قلنا بل مبني لكنه لما اشبه المجزوم باللام نحو ليقم في كون كل
واحد منهما للطلب كان حكمه حكمه فان كان بعده اي
بعد حرف المضارعة حرف ساكن وليس الفعل رباعيا زدت
همزة وصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن وذلك ان الامر
ماخوذ من المضارع لانك تحذف حرف المضارعة اذا اردت الامر
وتنظر فيما بعده وهو اول الفعل فان كان متحركا استغنيت
به فتقول في الامر من تضارب وتدحرج وتعد واو رد ضارب
ودحرج وعد ورد وان كان اول الفعل بعد حرف المضارعة
ساكنا فلو لم تمكن الابتداء بحرف ساكن فزدت حينئذ همزة كما ذكر

ويكون مضمومة ان كان يفعل اي بعد الحرف الذي بعد
المضارعة وفي ضمة وذلك نحو اقتل اخرج وذلك اتباع لحركة الثا
والا حركة الهمزة اذ لو فتحت الهمزة التبس بالمضارع المتكلم
ولو كسرت الهمزة كان مستثقلا ويكون الهمزة مكسورة فيما
سواه اي فيما سوى الذي بعد الساكن فيه ضمة وذلك فيما كان
بعد الساكن فيه فتحة نحو تعلم وتستخرج وتنطلق او كسرة
نحو تضرب وتكسر وتبشر فتقول اعلم استخرج انطلق اضرب
اكسر ابشر ونحو ذلك اذ لو فتحت الهمزة فيما ذكره التبس بالمضارع
المتكلم ولو ضمت التبس بالماضي المبني لما لم يسم فاعله وقد مثل
الشيخ ذلك بقوله مثل اقتل اضرب اعلم وان كان الفعل الذي
بعد حرف المضارعة فيه ساكن رباعيا فمفتوحة مقطوعة
اي فالهمزة مفتوحة مقطوعة لا همزة وصل لانها هي الهمزة الاصلية
وذلك في اكرم واعطى واخرج فلما كانت هذه الهمزة في الماضي
لم يمكن ادخال همزة المضارع عليها فحذفت لها وحمل باقي حروف
المضارعة على الهمزة والا كان يمكن اجتماع اليا ونحوها مع همزة
الماضي نحو يؤكرم لكن طردوا الباب فلما ذهبت همزة المضارعة للامر
ردوا الهمزة الماضي المفتوحة المقطوعة لعدم موجب حذفها

فعل ما لم يسم فاعله حقيقته هو ما حذف
فاعله واقيم مفعوله اي المفعول مقامه اي مقام الفاعل
كما تقدم في المرفوعات فان كان ذلك الفعل ماضيا ضم اوله وكسر

ما قبل آخره

قوله اصلية مثل افعل لا عارضة كالدعوا فان الهمزة تكسر لعدم الاعتداد [illegible] العارض [illegible]

قوله مضارع [illegible] نحو [illegible] من [illegible] عرضنا هل قال [illegible] الابتدا [illegible] [illegible] المضارع [illegible] مفتوح [illegible] الاولى [illegible]

ما قبل آخره ولو معتل العين نحو ضُرِب وقُتِل ودُحرِج واُنطُلِق
به واستُخرِج ووُعِد ووُجِد اما ضم اوله فليدل على ان الفعل
مبني لما لم يسم فاعله ولا يكفي كسر ما قبل آخره لانه يلتبس بعَلِم
الماضي واما كسر ما قبل آخره فلانهم لو لم يفعلوا كذلك التبس اُعلِم
الماضي المبني لما لم يسم فاعله باُعلَم المضارع المتكلم المبني لما لم يسم
فاعله لان كل واحد منهما يكون اوله مضموما وما قبل آخره مفتوحا
فكسر في الماضي للفرق ويضم الحرف الثالث مع همزة الوصل
في الماضي اذا بني لما لم يسم فاعله مع ضم اوله ايضا نحو انطُلِق واقتُدِر
واستُخرِج وذلك لان الهمزة تحذف في الوصل فتزول الدلالة على
بنى الفعل لما لم يسم فاعله فجعل ضم الثالث دالا على ذلك في تلك
الحال واستمر تلك الضمة مع عدم الالتباس ويضم الثاني
مع التاء نحو تُعُلِّم وتُجُوهِل خوف اللبس بمضارع علّمت وجاهلت
لانك تقول فيه تُعَلَّم وتُجاهَل فلو لم ضم ما بعد التا لالتبس
الفعلان كما ترى ومعتل العين اذا اريد ان يبنى منه فعلا
لما لم يسم فاعله نحو قال وباع ففيه لغات ثلاث الافصح منها
قيل وبيع لان اصل قُوِل وبُيِع بكسر الثاني ثقلت الكسرة على
الواو واليا فنقلت الى الحرف الذي قبلهما فوجب قلب الواو يا
لمناسبة الكسرة فقيل فيه ما ذكره الشيخ وذكره ركن الدين
والجزولي وقد جا فيه لغة ثانية وهي الاشمام قال ركن الدين
وصفته ان تضم الشفتين قبل النطق بالكلمة ثم تنطق بها مكسورة
الاول وهذا يدركه الا البصير لا الاعمى وقال نجم الدين بل صفته

في الوقف

قوله الاصوب ان يقال ومعتل العين اذ المنقلبة عينه الفا ليرد عليه مثل عُوِر فصيد [illegible]

ان تشرب كسرة اول الفعل صوت الضمة فتضم الشفتين حال
الكسرة فتميل اليا الساكنة في وسط الفعلين المذكورين نحو الواو
قليلا قال وهذا هو المشهور ومراد النحاة والقرا **قلت**
والاولى اشماما وثما وقد جا فيه لغة ثالثة وهي **الواو** اي تقلب
اليا واوا لمناسبة الضمة ومنه قوله ليت شبابا بوع فاشتريت
بالواو الساكنة بعد حذف كسرتي الواو واليا للاستثقال وقلب
اليا واوا من بيع كما تقدم لمناسبة ضمة اول الفعل وتبقية قول على
حاله بعد حذف كسرة الواو لما ذكرنا **ومثله** اي مثل قيل وبيع
باللغات الثلاث **باب اختير وانقيد** اذ اصله اختير وانقود
استثقلت الكسرة وقبلها ضمة نقلت فصار اختير وقيد مثل
قيل وبيع **دون استخير واقيم** فلا يأتي فيه كل اللغات
المذكورة اذ اصله استخير واقوم باسكان ما قبل حرف العلة
فنقلت كسرة اليا والواو الى ما قبلها وقلبت الواو يا لمناسبة
الكسرة فليس مثل قيل وبيع ومعتل اللام من هذا تقلب لامه
يا نحو غزي ورمي وذلك لانكسار ما قبلها **وان كان** الفعل
المبني للمفعول **مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره** للفرق
بين ما سمي فاعله وما لم يسم فاعله ولو اكتفى بضم اوله التبس
بنحو يكرم مضارع المبني لما سمي فاعله ولو اقتصر على فتح
ما قبل اخره التبس في نحو يتعلم مضارع تعلم المبني لما سمي فاعله
ومعتل العين من المضارع المذكور تقلب فيه العين الفا
اذا بني لما لم يسم فاعله وذلك لانها تحرك العين المعتلة وما قبلها

[illegible]

مفتوح

مفتوح نحو يختار وينقاد اذ اصله يختير وينقود فتقلب
حرف العلة الفا ويقال يختار وينقاد وكذا حكم ما كان قبل
حرف العلة فيه حكم المفتوح نحو يقال ويباع اذ اصله يقول
ويبيع تحركت الواو واليا والقاف والبا قبلهما في حكم المفتوحين
في المضارع لانهما مفتوحان في الماضي نحو قال وباع والمضارع
يعتل لاعتلال ماضيه وكذلك معتل اللام تقلب لامه الفا في
هذا الباب نحو يغزى ويرمى لان من حق حرف العلة في
المضارع هنا ان يفتح ما قبله فيقلب الفا لمناسبة الفتحة واما
معتل الفا فتكون فاؤه واوا على كل حال لانضمام ما قبلها نحو وعد
ووهب ووفي ثم عقب الشيخ هذا بذكر

المتعدي من الافعال وغير المتعدي منها

فالمتعدي حقيقته هو **ما يتوقف فهمه على متعلق** واخذ
حسا **كضرب** زيد عمرا ففهم ضرب متوقف على مضروب
يقع عليه الضرب حسا كما بينا وحكما نحو كلمت زيدا وبلغت
البلد فلا يتعقل الفعل المتعدي حتى يتعقل المفعول الا
ترى انه لو لم يكن ثم مضروب لم يكن ثم ضرب **وغير المتعدي**
خلافه اي خلاف المتعدي فيما ذكر **كقعد** فلا يتوقف فهمه
على مفعول به واما المفعول فيه فالفعلان فيه على سوى وقد
يتعدى اللازم بالهمزة كاقعدت زيدا او بتضعيف عينه كقعّدت زيدا

ويسمى متعديا لانه طلب غير ما هو له وهو المفعول به عن بعض الحواشي

وبحرف الجر كقعدت بزيد وعلامة المتعدي
ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه
ونحو ذلك او فعل حاسة كشم وذاق وسمع ولمس وابصر
او فعل قلب كعلم ونحوه وعلامة اللازم ما كان
من فعل جملة البدن كقام وذهب ونحوهما او فعل مضموم
العين كظرف او مكسورها كسلم او كان عيبا او لونا كعور
وحمر او معتل الفا كوجل والمتعدي يكون الى واحد
كضرب زيد عمرا وشتم بكر او قتل خالدا والى اثنين
لا يكون الثاني منهما عبارة عن الاول والذي عدى الفعل الى
الثاني منهما الهمزة كاعطى زيد عمرا ثوبا ومتعد بنفسه
نحو كسوت زيدا ثوبا اذ الفعل مفتقر الى معطي ومستعطي
وشيء معطا اذ معنى اعطيت زيدا درهما جعلته
عاطيا وقد يتعدى الى الثاني بحرف جر نحو اخترت زيدا
من الرجال وقد يحذف الحرف كقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا اي من قومه ومنها ما يتعدى الى
اثنين يكون الثاني منهما عبارة عن الاول وذلك نحو علم
زيد عمرا قائما فاقتضى الفعل منسوبا وهو القيام ومنسوبا
اليه وهو عمرو ويتعدى الى ثلاثة كاعلم واري زيد عمرا
بكرا قائما وقس على هذا لانها قبل دخول الهمزة يتعدى بان

[illegible]

الى مفعولين

الى مفعولين فعدتها الى الثالث قال نجم الدين ولم يسمع
من المتعدي في افعال القلوب متعديا الى ثلاثة الا اعلم واري
الاخفش فقاس سائر افعال القلوب عليهما والصحيح خلافه
واما اخبر زيد عمرا بكرا قائما وكذلك سائرها واخبر ونبأ
وانبأ وحدث فهي كلها في التحقيق تقتضي مفعولا واحدا
فقط اذ انبا انما يفتقر الى منبا وكذلك اخبر يقتضي مخبرا
والمفعولان الاخيران في مثل قولك انبأت زيدا عمرا قائما وكذلك
سائرها انما هما تفسير للنبا ونحوه لكن لما استعملت هذه
معنى اعلم اجريت مجراه لان الاخبار الصادقة انما تكون
عن علم او ظن وقد ثبت ان العلم يتعدى الى ثلاثة وكذلك
سائر هذه الافعال لانها اخبار وقد بينا ان الاخبار انما
تكون عن علم او ظن وهذه يعني اعلمت واخواتها مفعولها
الاول كمفعول اعطيت يعني ان شئت ذكرته وتركت ما بعده
تقول اعلمت زيدا وان شئت تركته وذكرت ما بعده تقول
اعلمت داري طيبة كما تقول اعطيت زيدا واعطيت درهما
لان الاول من باب اعطيت مغاير للثاني وكذلك الاخران في هذه
مغايران للمفعول الاول كما ترى فلا تلازم ومفعولاها الثاني
والثالث كمفعولي علمت من انه لاغنية لاحدهما عن الاخر لانهما في
الاصل مبتدأ وخبر فاما ذكرتهما جميعا والحذف فيهما جميعا ذكره
المصنف ولانهما في المعنى كمفعول واحد كما سبق انتهى

افعال القلوب هي سبعة

ظننت وحسبت وخلت وهذه للشك وقد جاء ظننت
بمعنى علمت قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يعلمون
وزعمت وهذه يحتمل انه للعلم وانه للظن وهذه الثلاثة
التي هي علمت ورأيت ووجدت لليقين ومن ثم تسمى
جملة هذه الافعال افعال الشك واليقين وقد جاء رأيت بمعنى
الظن قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
بعيدا ونعلمه قريبا وهذه الافعال كلها تدخل على الجملة
الاسمية من مبتدأ وخبر لبيان ما هي عنه اي لبيان
ما تلك الجملة صادرة عنه وان كانت عن علم ادخلت عليها
علمت ونحوها نحو علمت زيدا قائما وان كان عن ظن ادخلت
عليها ظننت نحو ظننت زيدا قائما فتنصب هذه الافعال
الجزئين من الجملة معا على انهما مفعولاها كمفعولي اعطيت
وذلك لتعلق الفعل بالجزئين جميعا كما قدمنا وقد جاء
جعل بمعنى زعم كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم وغير ذلك ومن خصائصها يعني
من خصائص افعال القلوب انها اذا ذكر احدهما اي احد
المفعولين ذكر الاخر حتما لانهما في معنى مفعول واحد
اذ معنى قولك علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وقد تقدم
تعليل المصنف لكونهما في الاصل مبتدأ وخبرا ونظر لانه
يلزم ان يجوز حذف احدهما للقرينة وقد اجاز ابن مالك ومنه قول الشاعر ه

ولقد نزلت

١٦١

ه ولقد نزلت فلا تظني غيره ه مني بمنزلة المحب المكرم ه
اي لا تظني كائنا غيره وقول الاخر ه كان لم يكن بين اذا كان بعده ه
ه تلاق ولكن لا اخال تلاقيا ه اي لا اخال الكائن تلاقيا قلت
وتعليل الشيخ هو الاولى ولا يبعد ان يستلزم جواز الحذف
مع القرينة كما ذكره ابن مالك اذ قد تقدم ان هذه الافعال نواسخ
المبتدأ والخبر فهما بعد دخولها كما كانا عليه قبل وهذا خلاف
باب اعطيت فيجوز حذف احد مفعوليه مطلقا لما مر
وكذا يجوز حذفهما معا فيه وفي افعال القلوب قال تعالى وظننتم
ظن السوء اي ظننتم عدم انقلاب الرسول صلى الله عليه وآله ثابتا
والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي المثل من يسمع يخل اي من
يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة
ومنها اي ومن خصائص هذه الافعال انه يجوز فيها
الالغا والاعمال اذا توسطت بين المفعولين نحو زيد علمت
قائم ومنه ه ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني ه وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ه
وكذا قوله او تأخرت عن الجزئين نحو زيد قائم علمت ومنه
ه آت الموت تعلمون فلا ه يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ه
وذلك لاستقلال الجزئين كلاما وهو المراد ولضعف العامل
بتأخره وتوسطه وقد يروى الغاؤه مع تقدمه في قول الشاعر ه
ه كذاك ادبت حتى صار من خلقي ه اني وجدت ملاك الشيمة الادب ه
قال المصنف وهو ضعيف لقوة العامل مع تقدمه بخلاف
ما اذا تأخر فيكون ذكره كذكر الظرف اذ معنى زيد قائم علمت

اي زيد في علمي قايم وكذلك حكم التوسط وهذى بخلاف باب
اعطيت فلا يلغى ابدا لعدم استقلال الجزئين كلاما لان مفعولها
متغايران كما سبق مثل زيد علمت قايم هذى مثال التوسط
كما سبق ويجوز الاعمال نحو زيدا علمت قايما وكذى مع التاخير
ومنها انها تعلق عن العمل اي يبطل عملها لفظا لعارض على
جهة اللزوم هنا واما الالغا العارض فعلى جهة الجواز كما تقدم
وتعليقها لزوما اذا وقعت قبل حروف الاستفهام والنفي
واللام التي للابتدا مثل علمت ازيد عندك ام عمرو هذى
مثال الاستفهام ومثال النفي قوله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون
ومثال اللام قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر ۝
۝ ولقد علمت لتاتين منيتي ۝ ان المنايا لا تطيش سهامها ۝
ومع ان المكسورة اذا دخلت في خبرها اللام نحو علمت ان
زيدا لقايم وذلك لان هذه الاشيا تستحق صدر الكلام فلا
يعمل ما قبلها فيما بعدها لفظا وان اثر في المعنى فالجملة منصوبة
بالفعل المعلق فيعطف عليها بالنصب نحو علمت لزيد قايم
وعمرا فاضلا على ما نقله بعضهم ومنها اي ومن خواصها
انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها الاول ضميرين لشي واحد
واحد مثل علمتني منطلقا وظننتني منطلقا ووجهه
هذى ان علم الانسان بنفسه وظنه بها اكثر واغلب من علمه
وظنه بغيرها ومنه قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
اي ان راى نفسه بخلاف غيرها من الافعال اذ لا يتعلق فعل الفاعل

بغيره

بغيره فيهما غالبا نحو ضربت زيدا وعلته اذا الانسان قل ما يضرب
نفسه ويشتمها وقد جاء عدمت وفقدت مثل افعال القلوب قال الشاعر
۝ لقد كان لي عن ضرتين عدمتني ۝ وعما الاقي منهما متزحزح ۝ وقال الاخر ۝
۝ ندمت على ما كان مني فقدتني ۝ كما يندم المغبون حين يبيع ۝
وبعضها اي لبعض افعال القلوب معنى اخر يتعدى به
الى مفعول واحد فظننت بمعنى اتهمت تقول ظننت زيدا
اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى اشتققت شفته العليا تقول
علمت زيدا فهو اعلم اي اشتققت شفته ورايت بمعنى ابصرت
ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى اي تبصر ورايت الهلال اي ابصرته وقول الشاعر ۝
۝ رايت الله اذ سمى نزارا ۝ واسكنهم بمكة قاطنينا ۝ اي
علمته او عرفته ووجدت بمعنى اصبت نحو وجدت الضالة
اي اصبتها وصار فيها وبما ينصب مفعولين رد وتخذ واتخذ
وترك وضرب في حال وسمع كذلك نحو قول الشاعر ۝
۝ فرد شعورهن السود بيضا ۝ ورد وجوههن البيض سودا ۝
وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وتركهم في ظلمات لا يبصرون
وقول الشاعر ۝ سمعت الناس ينتجعون غيثا ۝ فقلت لصيدح انتجعي بلالا ۝
ومثله ۝ وربيته حتى اذا ما تركته ۝ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ۝

قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

الافعال الناقصة سميت بذلك لانها لا تتم بفاعلها ۝

كلاما حتى يذكر الخبر وقيل انها لا مصدر لها فالكون مصدر
التامة فانتصب بعد الكون فعلى الحال ولانها لا تعمل في الظرف
ولا يبنا منها ما لم يسم فاعله فنقصت من هذه الوجوه وحقيقتها
هي **ما وضع لتقرير الفاعل على صفة** فاذا قلت كان زيد
عالما فقد قررته على صفة العلم في الزمن الماضي وشرع في
تعدادها بقوله **وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى**
وظل وبات واض وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك وما
فتئ وما برح وما دام وليس وقعد وجا فيما اذا امرت رجلا بصنع
لك حاجته فصنعها وعرف انها قصيره عليك فتعود اليك وتقول
ما جاءت حاجتك فما نافيه وجاءت ناقصة فاعلها ضمير يعود
الى الحاجة وحاجتك الخبر ويجوز ان يكون ما استفهاميه وفي جاءت
ضمير يعود الى ما وحاجتك الخبر تقديره اي شيء جاءت حاجتك
وقول بعض العرب ارهف شفرته حتى **قعدت كانها حربه**
ففي قعدت ضمير يعود الى الشفرة هو اسم قعدت والجملة وهي
كانها حربه الخبر وهذه الافعال تعمل **تدخل على الجملة الاسمية**
وهي المبتدا والخبر **لاعطا الخبر حكم معناها** اي حكم معنا
هذه الافعال من اثبات في الزمن الماضي نحو كان زيد عالما او نفي نحو
ما كان زيد عالما او صيروره نحو صار زيد عالما او باعتبار
زمان خاص نحو اضحى زيد اميرا وقس على هذا **فترفع الاول**
وهو مبتدا على انه فاعل لها ويسمى اسمها **وتنصب الثاني**
وهو الخبر على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها **مثل كان زيد قائما وكان**

لحن معان

وهو الاصل
منيعي

لحن معان **ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دايما** نحو قوله تعالى وكان
الله غفورا رحيما وقول الشاعر ٥ ولكني مضيت ولم احد قد ٥
٥ وكان الصبر عادة اوليائي ٥ والدوام لم يفهم من لفظ كان
بل من القرينه التي دلت عليه **او يكون منقطعا** بقرينة تليه
نحو قول الصغير كان لي مال او مقاليه كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف
بين قلوبكم وقول الشاعر ٥ وتركي بلادي والحوادث جمة في
طريقا وقد ما كنت غير مطرد ٥ وبمعنى صار المصير وذلك كقول الشاعر ٥
٥ بتيه وحلم ساد في قومه الفتى ٥ وكونك اياه عليك يسير ٥ واسم الحال ٥
كقول الشاعر ٥ وما كل من يبدي البشاشة كان باخا ٥ اخا كان اذا لم تلفه لك منجدا ٥
ويكون **بمعنى صار** كقوله تعالى فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا
ثلثة وكقول الشاعر ٥ بتيها قفر والمطي كانها ٥
٥ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ٥ فلو لم يجعل بمعنى صار
ادى الى ان الفراخ قبل البيوض **ويكون فيها ضمير الشان**
مستترا او بعدها جملة مفسرة له وذلك نحو كان زيد قايم وقوله تعالى
لمن كان له قلب على احد الوجوه وقول الشاعر ٥
٥ اذا مت كان الناس نصفان شامت ٥ واخر مثن بالذي كنت اصنع ٥
وانما جعل هذا قسما برأسه بعدنا على المبتدا **ويكون تامه**
بمعنى ثبت ووجد كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي ان ثبت
او وجد ذو عسرة وقول الشاعر ٥ اذا كان الشتاء فادفئوني ٥
٥ فان الشيخ يهدمه الشتاء ٥ وسميت تامه لتمامها بفاعلها
كلاما وعدم احتياجها الى خبر **و**يكون **زايده** بين مسند ومسند اليه

اي ولم الغرته ثم اسد لاف
السجد يعوا الكعز بالنجم
وقبل استقلال ما
اعجاه اسم ع ع م



ووجودها كقعد معا نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد كان مثلهم
وسد زياد بعد ما بين كقول الشاعر ٥ جياد بني ابي بكر تسامى ٥
٥ على كان المسومة العراب ٥ اي على المسومة العراب وبين صفة
وموصوف كقول الشاعر ٥ وكنت اذا مررت بدار قوم ٥
٥ وجيران لنا كانوا كرام ٥ ويأتي الخمسة الاوجه في قوله تعالى
لمن كان له قلب فافهم وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى
نحو صار الطين خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا
ويتعدى بالى نحو صار زيد الى صنعا ويلحقها ما شابهها كحال ورجع
واستحال كقول الشاعر ٥ ان العداوة تستحيل مودة ٥
٥ بتدارك الهفوات بالحسنات ٥ وحار كقول امرئ القيس ٥
٥ يبدو لنا فرجا دايما بعد صحة ٥ فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا ٥
وارتد كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح واضحى
وامسى هذه الثلاثة تكون على ثلاثة معان لاقتران مضمون
الجملة الواقعة بعدها باوقاتها الخاصة التي هي الصباح
والمسا والضحى فاذا قلت اصبح زيد اميرا فمعناه انه حصل
هذا الامر للفاعل وهو زيد في وقت الصباح وكذا امسى واضحى
والثاني تكون بمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا
وقول الشاعر ٥ ثم اضحوا كانهم ورق جف ٥
٥ فالوت به الصبا والدبور ٥ والثالث انها تكون تامة
تتم بفاعلها كلاما وتكون بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج

الى خبر

واصبحنا صح

الى خبر نحو امسينا واصبحنا اي دخلنا في هذه الاوقات ومنه
قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر
٥ ومن فعلاتي انني حسن القرى ٥ اذا الليلة الشهبا اضحى جليدها ٥
والجليد شي يسقط من السما كالثلج والمعنى دخل الجليد في
وقت الضحى وظل للنهار وبات لليل يأتيان لاقتران مضمون
الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سايرا فمعناه ثبت له
ذلك في جميع نهاره وبات عمرو ساهرا اي ثبت له ذلك في جميع
ليله ومنه قول الشاعر ٥ أظل أرعى وأبيت أطحن ٥
٥ والموت من بعض الحياة أهون ٥ ويأتيان بمعنى صار
كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وقوله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فانه لا يدري
اين باتت يده وآض وعاد وغدا وراح كلها مما يلحق بصار
كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقول ابن مسعود اغد
عالما او متعلما ولا تكن امعة ولا اثره وقول ابن دريد ٥
٥ وآض روض اللهو يبسا ذاويا ٥ من بعد ما قد كان مجاج الثرى ٥
وما زال وما برح وما فتي وما انفك فهذه الاربعة تكون
لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي مذ صلح لقبوله
في المعنى فاذا قلت ما زال زيد اميرا افادت استمرار الامارة
لزيد مذ صلح لها لا حال كونه طفلا ويلزمها النفي لفظا كما تقدم

قوله الامعة هو الذي يقول لكل احد انا معك ـه

قوله من زال يزال لا من زال يزول فانها تامة ـه جامي

او بعد براً كقوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ وقول امرئ
القيس ۵ فقلت يمين الله ابرح قاعداً ۵ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ۵
وقول الآخر ۵ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ۵ والمرء قد يرجو
الحياة مؤملا والموت دونه ۵ وقول الآخر ۵ يزال حبل مرمات اعدها
۵ لها ما مشى يوما على خفه جمل ۵ وما دام للتوقيت امره
بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمك ما دمت قايما فمعنى
هذا اكرمك مدة دوام قيامك فاعل دام ومن ثم اي
احتيج الى الكلام لانه ظرف وما فيه مصدرية ودام بمعنى
المدة والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية
لفظا او تقديرا فالفعلية نحو اسطرك ما دمت قايما والاسمية
زيد قايم ما دمت قايما ويأتي تامة كقوله تعالى ما دامت السموات
والارض وبمعنى سكن كقوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم
في الماء الدايم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول
ليس زيد قايما اي في الحال وهذا قول الجمهور وقيل يفيد نفي
مضمون الجملة مطلقا في الماضي والحال والاستقبال نحو قولهم
ليس خلق الله مثله وقول الشاعر ۵ بدا لي اني لست مدرك ما مضى
۵ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۵ اي فيما مضى ومثاله
في المستقبل قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقول حسان ... العلي ه

[illegible] اول الابيات
حلفت يمينا
ما ابن قحما مالك
تكفل بالارزاق
في السهل والجبل

وما مثله

يذبل اسم جبل

۵ وما مثله فيهم ولا كان قبله ۵ وليس يكون الدهر ما دام يذبل ۵
ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمايها كتقديم المنصوبات
على المرفوعات مع الافعال نحو كان قايما زيد وقول الشاعر ۵
۵ لا طيب للعيش ما دامت منغصة ۵ لذاته بادكار الموت والهرم ۵
وقول الآخر ۵ سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ۵
۵ فليس سواء عالم وجهول ۵ وقد يعرض ما يوجب تقديم
الخبر كما في قوله تعالى وما كان جوابهم الا ان قالوا وذلك لغرض الحصر
كما تقدم ونحو كان شريك هند اخوها ليرجع الضمير الى متقدم
لفظا وقد يعرض ما يوجب تقديم اسمها وذلك حيث كانا
معرفتين معا او نكرتين معا او متساويين تخصيصا وانتفا
الاعراب لفظا فيهما والقرينة كما تقدم نحو كان المعطي المولي
وصارت جمعا سكرا او صار الاتقا الازكا وعاد اتقا منك
ازكا مني وقس على هذا وهي اي الافعال الناقصة في
تقديمها اي في تقديم الاخبار عليها اي على الافعال على
ثلاثة اقسام قسم يجوز ان تتقدم اخبارها عليها وهو احد
عشر فعلا من كان الى راح كما تقدم في تعدادها وذلك لان هذه
الافعال صريحة ولا مانع من التقديم والاخبار شبيهة بالمفعول
نحو قايما كان زيد وكذلك سايرها وهذا مما لم يعرض مانع وذلك
كان يتقدم على الفعل ما يستحق صدر الكلام نحو متى كان زيد قايما
فلا يجوز قايما متى كان زيد وقس على ذلك موفقا وقسم لا يجوز

تقديم الاخبار فيه على العوامل وهو ما اوله ما وذلك في جميع افعال
كما سبق فلا تقول قائما ما انفك زيد وذلك لان حرف النفي يستحق
التصدير فلا يتقدم شي مما في خبرها عليها وما في ما دام خاصة
مصدرية وهي كذلك خلافا لابن كيسان والكوفيين الا الفرا
فانهم يجيزون التقديم في الاربعة الاول لان ما للنفي وزال للنفي
واذا دخل النفي على النفي صار اثباتا فحينئذ معناها الاثبات
فبطل استحقاقها التصدير قلنا النفي مصرح به لفظا
وهذا الخلاف في غير ما دام فاما هي فلا يجوز تقديم خبرها
عليها وفاقا لان ما فيها مصدرية كما سبق والمصدر لا يتقدم
عليه معموله لانه كالجزء منه وقسم مختلف فيه وهو ليس
فعند الاكثر انه يجوز تقديم خبره عليه لانه فعل ولقوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فقدم الظرف وهو معمول الخبر
فكذا يتقدم الخبر وعند الكوفيين والمبرد وابن السراج والجرجاني
لا يجوز التقديم نظرا الى انها للنفي ويمنع تقديم معمول النفي عليه

افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر

رجا او حصولا او اخذا فيه هذه الافعال في التحقيق
من اخوات كان لكونها تقرر الفاعل على صفة الا انه افردها
بالذكر لكون خبرها فعلا لا انها تدل على المقاربة وبالفعل
يتحقق ذلك ويتمحض فهي لدنو حصول صفة لفاعلها على سبيل
المقاربة فلا يكون خبرها الا فعلا مضارعا لما ذكرنا وقد جاء اسما وهو لسان الكوفيين

فانه

فابت الى فهم وما كدت آيبا ۝ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۝
وفي المثل عسى الغوير ابؤسا فالاول عسى وهو الذي
للرجا وهو فعل على الصحيح للحوق الضماير المرفوعة البارزة
به نحو عسيت عسينا كما تقدم لكنه غير متصرف بامر ولا ماضي
ولا مضارع ولا اسم فاعل وذلك لتضمنه معنى الانشا للترجي
فاشبه لعل وهي حرف فلم يتصرف كهي تقول عسى زيد ان يخرج
وعسى الزيدان ان يخرجا وعسى الزيدون ان يخرجوا وعسى
هند ان تخرج وعسى الهندان ان يخرجا وعسى الهندات
ان يخرجن فزيد هنا اسمها وان مع الفعل المضارع في محل النصب
خبرها واشترط دخول ان في خبرها لتحقق معنى الترجي
اذ لا يكون الا في المستقبل ولك في ذلك عبارة اخرى وهي عسى ان
يخرج زيد فان هنا مع الفعل في تاويل المصدر المرفوع بفاعلية
عسى وهي هنا تامة اي قرب خروج زيد خلاف الاولى فهي بمعنى
قارب ناقصة كما سبق ويأتي في هذه من الامثلة مثل الاولى
وقد تحذف ان من خبر عسى تشبيها لها بكاد ولعل كقول الشاعر ۝
۝ عسى الهم الذي امسيت فيه ۝ يكون وراه فرج قريب ۝
والجامع بينهما كونهما من افعال المقاربة والثاني وهو الذي
وضع لدنو الخبر حصولا كاد تقول كاد زيد يجي بغير ان اذ الفعل
تفسير لما تقتضيه كاد من مقاربة الحصول وقد تدخل ان
في خبر كاد حملا لها على عسى لما فيها كما قال الشاعر ۝
۝ رسم عفى من بعد ما كان امحى ۝ قد كاد من طول البلا ان يمصحا ۝

وإذا دخل النفي على كاد فهو كالأفعال المثبتة إذا دخل عليها
النفي أفاد انتفاء الحكم عن فاعلها كضرب ودخل لا إذا دخل عليهما
النفي على الأصح من الإطلاقين والتفصيل بين كانت ماض
أو مستقبل فإذا قلت ما كاد زيد يخرج ولم يكد زيد يخرج فمعنى
هذا أنه لم يقارب الخروج فانتفى الخروج بطريق الأولى ومنه
قوله تعالى أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها
فالآية دالة على أنه لم يقارب رؤيتها فأولى وأحرى عدم الرؤية
وكذلك قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه أي لا يسيغه ولا
يقارب إساغته وقيل إن كاد إذا دخل عليها النفي فإنها
تكون للإثبات مطلقا ماضيا كان الفعل أو مستقبلا أما
في الماضي فلقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد وقع
الذبح فلو لم تكن للإثبات لم يقع الذبح وأما في المستقبل
فلتخطئة الشعراء لذي الرمة في قوله في البيت الآتي لم يكد لأنهم
فهموا من هذه الإثبات وأن رسيس الهوى والحب قد زال
وبرح فقالوا نراه قد برح فغير الكلام إلى قوله لم أجد
والجواب عن الآية أن المراد بها نفي الذبح والمقاربة له حال
تعنتهم وقولهم ادع لنا ربك إلى آخره وأتتخذنا هزوا وإن البقر
تشابه علينا وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد التعنت آخرا
المقاربة إنما نفيت حالة التعنت لا بعدها وعلم الذبح من قوله تعالى

فذبحوها

فذبحوها بعد وأما تخطئتهم لتخطئة الشعراء ذي الرمة وأنه أصلح
البيت فقد خطئ من خطأه وقيل فيه أصاب بديهته وأخطأت
رويته إذ معنى البيت نفي مقاربة زوال رسيس الهوى من حب
مية فأولى وأحرى نفي زوال الحب كما ذلك ظاهر وقيل يكون كاد
في الفعل الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكا بقوله تعالى
وما كادوا يفعلون وقد وقع الذبح فكأنه قال قد ذبحوها وقاربوا
الذبح وقد تقدم الجواب عن هذا واستدلوا على أنه إذا دخل
النفي عليها وهي للمستقبل نفت بقول ذي الرمة من غير نظر
إلى تخطئته من خطأه ولا إلى تصليحه الذي أصلحه إذ كل ذلك غلطا
بل البيت على ما هو عليه إذ معناه قوي بمرة وهو
إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
فالمعنى أن رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح كما سبق والثالث
الذي وضع لدنو الخبر أخذا فيه جعل وطفق بفتح الفاء وكسرها
وكرب وأخذ وهي مثل كاد في عدم دخول أن في خبرها تقول
جعل زيد يتكلم وطفق يقرأ قال تعالى وطفقا يخصفان عليهما
وكرب يفعل وأخذ يرمي ولا يقال إنها ليست للمقاربة إذ المقارب
للشيء من لم يكن قد أخذ فيه لأنا نقول قد وقعت المقاربة قبل
الأخذ فهذه مقاربة وزيادة وهذا النوع أوشك وهي
مثل كاد في الاستعمال فتستعمل أن في خبرها كعسى وتستعمل
وليست أن في خبرها نحو كاد تقول أوشك زيد أن يخرج وأوشك
عمرو يخرج ومن هذا قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

لحزن بفتح الراء ذكره صاحب [illegible] وفي القاموس وغيرهما من [illegible] اللغة وأما [illegible] فقال [illegible] منقولة

فائدة ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم من تأنى أصاب
أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد وكقولهم تعب فطفق مسحاً أي يمسح
مسحاً فحذف الخبر وترك المصدر دليلاً عليه والأصل في فاعلها أن يكون
معرفة كما سبق أو مقرباً منها وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله إنه ٭ له كل يوم في خليقته أمر ٭

فعلا التعجب ما وضع لإنشاء التعجب

يخرج من هذا عجبت وتعجبت لأنهما للإخبار وليسا للإنشاء
وهي أي صيغته صيغتان ما أفعله وأفعل به قال نجم الدين
وناهيك به وحسبك به ولله دره وبالله رجلاً ولم أر كاليوم رجلاً فمعناه
ولو فهم منها التعجب فليست بأفعال تعجب لكنه يرد على التعريف نحو
قاتله الله من شاعر فإنه فعل يفهم منه التعجب قال الرضي
وكذلك نحو لعظم شرف زيد وكرم فإنه يفهم منهما التعجب
قال نجم الدين فالأولى في حقيقة التعجب أن يقال هو أمر
يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه فلا يجوز على الله
سبحانه وتعالى لأنه عالم لا يخفى عليه شيء وهي غير متصرفة عن
هذين اللفظين المعروفين الآتي ذكرهما فلا يأتي منهما مضارع ولا أمر
ولا نهي ولا ضمير تثنية ولا جمع لأنهما إنما وضعا لإنشاء التعجب والتصرف
يزول لذلك الغرض من زمان إلى زمان فأشبها الحرف والدليل
على فعلية الأول أنه على صيغة الماضي ناصب لما بعده وتلحقه نون
الوقاية ولك الطالبي نحو ما أحسنني وأن الثاني على صيغة الأمر ولم تلحقها

الصاص

الضماير

الضماير وتاء التأنيث ولحقهما التصغير في نحو
يا ما أميلح غزلاناً شدنّ لنا ٭ من هؤليائكنّ الضال والسمر ٭
وذلك لشبههما بالأسماء والحروف لتوغلهما في عدم التصرف ثم نعود
إلى تمثيلهما فنقول مثل ما أحسن زيداً هذا مثال ما أفعله أي
ما أحسنه وأحسن بزيد هذا مثال أفعل به أي أحسن به
ولا يبنيان فعلا التعجب إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل وهو
الفعل الثلاثي المجرد المبني للفاعل الذي ليس بلون ولا عيب وذلك
لمشابهة هذين لأفعل التفضيل من حيث المبالغة ونحو ما أشهى
الطعام وما أمقت الكذب مما بني من فعل ما لم يسم فاعله شاذ هنا
كما تقدم في أفعل التفضيل بخلاف ما أمقت زيداً وما أشهى غير الجائز
لكونه مبنياً مما سمي فاعله وإذا أردت أن تبني فعل التعجب مما زاد
على الثلاثي المجرد أو من لون أو عيب أو من مبني للمفعول فإنه لا ينبغي
بل يتوصل إلى التعجب من ذلك في الممتنع صوغ فعلا التعجب وهو
ما بيّناه مثل ما أشد استخراجه وحمرته وأقبح
وأشدد باستخراجه وأقبح بعوره والعن بحمرته ولا يقال
قد حملوا أفعل التفضيل على التعجب فيما سبق فكيف حملوا التعجب
على أفعل التفضيل هنا فعلى هذا أن كل واحد أصل لصاحبه لأنا
نقول مقصودهم أن العلة فيهما واحدة وهي المبالغة والوزن واحد
وهو أفعل فأشبهها لا أن كل واحد محمول على الآخر فلا اعتراض
ولا يتصرف فيهما أي في معموليهما بتقديم له عليهما فلا يقال
زيداً ما أحسن ولا بزيد أحسن ولا تأخير لهما عنه كما مثلنا

فالحاصل أن كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الآخر لأنك إذا قدمت شيئاً على شيء فقد أخرت المقدم عليه عن المقدم

ولا فصل بينه وبينها الا بكان وفاقا نحو ما كان احسن زيدا وما
احسن ما كان زيدا الا ما شذ ولا تقول ما احسن في الدار زيدا
ولا اكرم اليوم بزيد لانهما لم يتصرفا في انفسهما كما سبق فجريا مجرى
الامثال فكذا معمولهما ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى
الانشا واجاز ابو عثمان المازني والفرا والجرمي الفصل بالظرف
والجار والمجرور لاتساعهم فيه ما لم يتسعوا في غيره نحو ما احسن
اليوم زيدا واحسن الآن بزيد اذ قد ورد ما احسن بالرجل ان
يصدق اي ما احسن الصدق بالرجل وقد تقدم ما يقتضي هذا
في كلامنا وما مبتدا نكرة عند سيبويه وقول للاخفش
ما بعدها الخبر تقديره شي حسن زيدا فشي مبتدا وحسن
فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى ما وزيدا مفعول به وتخصص
المبتدا بكونه في معنى الفاعل كانه قال ما حسن زيدا الا شي مثل
شر اهر ذا ناب وامر اقعده عن الخروج وفي هذا القول قوة
من حيث عدم حذف الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى
شي مبتدا قال المصنف ولم يثبت ذلك وموصوله وما بعدها
صلتها عند الاخفش والخبر محذوف تقديره الذي حسن زيدا
شي وفي هذا قوة من حيث استعمال ما بمعنى الذي مبتدا وذلك
كثير وضعف لشذوذ حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده
وافعل به في زيد احسن به فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل
اذ الجار والمجرور فاعله واصله احسن زيد اي صار ذا حسن
كاغد البعير اي صار ذا غدة ادخل جار زايده الباء في الفاعل كما في قوله تعالى

وكفى بالله شهيدا

وكفى بالله شهيدا وفي هذا القول شذوذ وان اخبرها استعمال
الامر وهو احسن بمعنى الماضي اذ المعهود استعمال الماضي بمعنى
الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا اثيب عليه الثاني زيادة البا في
الفاعل وهي قليلة والمطرد زيادتها في المفعول نحو القى بيده ولفظ
به مفعول به عند الاخفش ففي احسن ضمير فاعل وبزيد او به
مفعول وهو اختيار الزمخشري والبا في بزيد للتعدية والهمزة
للصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة او تكون البا زايدة
كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تلقوا ايديكم فتكون
الهمزة في احسن للتعدية والبا زايدة اذ لا يجتمع في فعل واحد حرفان
متعديان ففيه اي في احسن ضمير للفاعل الا انه مستتر في افراد
وتثنية وجمع وتذكير وتانيث لان صيغة الفعل جرت مجرى المثل فلم يغير

قال **افعال المدح والذم ما وضع لانشا**
مدح او ذم ولهذا لم يتصرف فيخرج من هذا نحو مدحته وذممته
وكرم ولؤم لانها تفيد الاخبار لا الانشا منها نعم وبئس
وهما وضعا للمدح والذم العامين وعلامة فعليتهما اتصال تا
التانيث الساكنة على راي البصريين نحو نعمت وبئست ولحوق
الضماير نحو نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون وكذلك بئس
رجلين ورجالا تمييز لضميري التثنية والجمع والفعلان مبنيان
على الفتح وفيهما اربع لغات كسر الفا وفتحها وسكون العين وكسرها قال الشاعر
ما اقلت قدم ناعلها ... نعم الساعون في الامر المبر

وهذا مذهب البصريين والكسائي وعند الباقين انهما اسمان
وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا ذهنيا نحو
نعم الرجل زيد او مضافا الى المعرف به نحو نعم غلام الرجل زيد
او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد وبئست امرأة
هند او بما وذلك ليدل التمييز على ذات الممدوح او المذموم
المتعقل في الذهن وليدل على ان في نعم وبئس ضميرا اي مثال المميز
بما مثل قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم شيئا
هي ويذكر بعد ذلك يعني الفاعل او التمييز المخصوص بالمدح او الذم
وهو زيد مثلا في نعم الرجل زيد وكذلك بئس وهو اي المخصوص
يرفع على احد وجهين اما مبتدأ ما قبله من الجملة خبره
فتقديره على هذا الوجه زيد نعم الرجل وقامت اللام في الرجل
مقام الضمير العائد من الجملة الى المبتدأ او لموقع المبتدأ متأخرا
في اللفظ استغنى عن الضمير والكلام على هذا جملة واحدة
او يكون المخصوص خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل
هو زيد فهو جواب عن سؤال مقدر كانه لما قال نعم الرجل قيل
عن تفسيره من هو فقال هو زيد والكلام على هذا جملتان
وحذف المبتدأ هنا وجوبا للعلم به وذلك مثل نعم الرجل زيد
وشرطه اي شرط المخصوص مطابقة الفاعل في افراد
وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث لانه في المعنى تفسير له تقول
نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المرأة هند وعلى ذلك

وكذلك بئس

١٧٠

وكذلك بئس واما حيث لم يأت في اللفظ مطابقا نحو قوله تعالى
بئس مثل القوم الذين كذبوا فشبهه متأول بانه حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه تقديره بئس مثل القوم مثل الذين
كذبوا او يكون الذين صفة للقوم والمخصوص محذوف كانه
قال بئس مثل القوم المكذبين مثلهم فحذف المخصوص وهو
مثلهم للعلم به وقد يحذف المخصوص اذا علم من سياق الكلام
مثل قوله تعالى نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب عليه السلام
وقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون اي نحن لان
الكلام يستدعي وساء مثل بئس في استعمالها لانشاء الذم واقتضائها
فاعلا وبعده مخصوص ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا
ففاعل ساء ضمير مستتر راجع الى المذموم المتصور في الذهن ومثلا
تمييزه والقوم هو المخصوص على حذف مضاف ليطابق الفاعل
لانه مفرد اي مثل القوم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ومنها اي ومن افعال المدح والذم حبذا نحو
ما انشده في الجمل ٥ يا حبذا انت يا صنعاء من بلد ٥
٥ وحبذا اوديك الظهر والصلع ٥ واذا دخل النفي عليها صار للذم نحو
قوله ٥ لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ٥ ولا شعوب هوى مني ولا نقم ٥
وهو فعل اصله حبب مضموم العين فنقلت ضمتها الى الفاء وادغمت
العين في اللام فقيل حب وجاء فيها على انها نسكن العين للتخفيف وادغمت
في اللام ومنه قول الشاعر ٥ فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ٥ وحب بها مقتولة حين تقتل ٥

وفاعله اي فاعل حب ذا وهو اسم اشارة يعبر به عن الممدوح
المتعقل في الذهن اذ المعنى حبذا اي حب الشي اذا صار محبوبا
جدا ولا يتغير عن صيغته سوى كان المخصوص مفردا او مثنى
او مجموعا مذكرا او مونثا فيقال حبذا رجلا زيد حبذا رجلين
الزيدان فرجلا ورجلين تمييز وحبذا راكبا زيد فراكبا حال
وحبذا راكبين الزيدان ويعقبه اي يعقب الفاعل المخصوص بالمدح
او الذم كما مثلنا وياتي فيه الوجهان المتقدمان في مخصوص
نعم وبئس واعرابه كاعراب مخصوص نعم كما تقدم من انه
مرفوع الابتدا وما قبله خبره او بالخبرية لمبتدا محذوف
وقد قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا زائد
ويجوز ان يقع قبل المخصوص في حبذا وبعده اي بعد
المخصوص تمييز او حال على وفق مخصوصه في افراده وتثنيته
وجمعه وقد مثلنا في ما سبق التمييز والحال الذي قبل المخصوص
ومثال ما بعده حبذا زيد رجلا وحبذا عمرو راكبا ولم يجب هنا ما وجب
في نعم وبئس حيث فاعلهما مضمر لان الفاعل هنا مبهم وملفوظ مرادا الموكد لما قبلها

الحرف ما دل على معنى يشمل الاسم

والفعل والحرف وقوله في غيره وصفا خرج الاسم والفعل وهذا
الحد يطرد وينعكس كما سبق وسمي حرفا لوقوعه في طرف من
الكلام بحيث لا يسند ولا يسند اليه وحرف الشي طرفه ومنه حرف

الجبل وحرف

اي حبذا وفاعله اي فاعل حب ... عليه ... حال

وقيل سمي الحرف حرفا لانه ضعيف ومعناه في غيره ... وقيل لانه ... العلامات ... اليه ... وقيل ... اللغة ... على ... ظهر ...

الجبل وحرف السيف ومن ثم احتاج الحرف في جزئيته اي في
كونه جزءا للكلام الى اسم او فعل لان من الحروف ما يطلب الاسم
كحروف الجر والحروف المشبهة ومنها ما يقتضي الفعل كحروف
الجزم والشرط والتحضيض ومنها ما يقتضيهما معا كحروف
العطف ونحوها فلا يكون الحرف جزءا للكلام حتى يذكر معه
متعلقه اذ دلالته على معنى مشروط بذكر المتعلق

حروف الجر حقيقتها ما وضع للافضا

وهو الايصال بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه فالفعل نحو
مررت بزيد فالبا اوصلت معنى المرور الى زيد وشبهه اسم الفاعل
نحو انا مار بزيد واسم المفعول نحو زيد ممرور به والصفة المشبهة
نحو زيد كريم بالمال والمصدر نحو مروري بزيد ومعنى الفعل نحو هذا
في الدار ابوك اي اشير اليه فيها ونحوه يا زيد في الدار اي ادعوك
فيها وكذلك زيد عندك في الدار اي استقر فيها وقس على هذا
وهي من والى وحتى وفي والبا واللام ورب وواوها وواو القسم
وتاوه وباوه وهذه المتقدمة كلها لا تكون الا حروفا باعتبار
معانيها الاصلية والا فقد جاء اللام فعل امر نحو لِ زيدا ومن
كذلك اذا كان من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة وفي
اسما من الاسماء الستة كما تقدم حالة الادغام وفعل امر مونث
من وفى يفي تقول في يا هند وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه
تكون حروفا واسماء كما سبق في مذ ومنذ ويأتي ان شا الله تعالى

كحروف المصدر وهمزة الاستفهام

بدا الشيخ بذكر حروف الجر لتصحيح اخذها انها لا تتعلق عن العمل على ان الشان انه لا يتعلق بالاختصاص وعلى غيرها بالمشابهة ... الحاجب

من وفي يفي واصله وفي يوفي ... الواو ... اصلية ... منقوحة ... وكسر ... فبقي في ... فحذفت اليا للامر ... فبقي في ... اعني حرف المضارعة ... حكم المجزوم ... وقت عليه ... ومذ اخا جابر ... ولا رزيد ... الشيوخ ... الكبار

وحاشى وعدا وخلا تكون حروفا وافعالا **فمن** لها اربعة
معان تكون **للابتداء** فيما يصلح له انتها كشرف من البصرة
الى الكوفة وقد يجي لمجرد الابتدا من دون قصد الى انتها مخصوص
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **والثاني التبيين** وذلك
فيما يصلح وضع مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان اي الرجس الذي هو الوثن **والثالث التبعيض**
وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي
بعضها **والرابع تكون زايدة في غير الموجب** وذلك في النفي
والاستفهام نحو ما جاني من احد الا زيد وهل عندك من احد
غير زيد وتعرف زيادتها بانها لو حذفت لم يختل المعنى **خلافا
للكوفيين والاخفش** فيجيزون زيادتها في الموجب محتجين
بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اي ذنوبكم وبقول العرب قد كان
من مطر اي كان مطر **قلنا** اما الاية **وقد كان من مطر
ونحوه فمتاول** بان من للتبعيض اي يغفر لكم بعض ذنوبكم
وهي الصغاير من دون توبة بل تذهب في جنب ثواب الحسنات
بدليل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات اي يذهبن الصغاير
والاية خطاب لقوم نوح عليهم وكذلك المثال اي كان بعض مطر
والى للانتهى قيل مطلقا فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا
نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وقيل ذلك حيث ما بعدها غير
جنس لما قبلها كالاية فان كان جنسا لما قبلها دخل نحو قوله تعالى

فاغسلوا

١٧٥

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين اي مع المرافق ومع الكعبين اذ اليد كلها تثني والحد
وكذلك الرجل وهذا هو الصحيح عندنا **وبمعنى مع قليلا** كقوله تعالى
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم **وحتى كذلك** بمعنى انها
تكون للانتها كقوله تعالى هي حتى مطلع الفجر وهي ظاهرة الدلالة
على دخول ما بعدها فيما قبلها ولذلك قال **وبمعنى مع كثيرا**
نحو اكلت السمكة حتى راسها ونمت البارحة حتى الصباح اي مع
الصباح ومع راسها **وتختص بالظاهر** فلا يقال حتاه ولا
حتاك لان الاسم المنصوب بعدها بالمجرور للجوار ووقوعها بعدها
او لكراهة بقا الفها مع المضمر كما لا تبقى في الى وعلى وكراهة
تغييرها الى اليا لو قيل حتيك كاليك او لانه لم ينقل فيها وقد
اغنت عنها الى **خلافا للمبرد** فاجازه قياسا على الى لكونهما
للغاية ولانه قد ورد في قول الشاعر ٥ فلا والله لا يلقى اناس ٥
٥ فتى حتاك يا ابن ابي يزيد ٥ وقول الاخر ٥
٥ واكفيه ما يخشى واعطيه سوله ٥ والحقه بالقوم حتاه لاحق ٥
وفي للظرفية اي لحلول الشي في غيره نحو اجلس في الدار والمال
في الكيس والحلاوة في العسل والعفوة في الكرم والشجاعة
في علي عليه افضل الصلوة والتسليم والسخا في حاتم ونحو ذلك
وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على
وقال الزمخشري بل هي على بابها لان المصلوب متمكن في الجذع الذي يصلب عليه ٥

يمكن الكائن في الظرف والبا تاتي لسبعة معان الاول قوله
للالصاق حقيقة نحو به داء اي التصق به او مجازا نحو مررت
ويحمله ومررت بزيد اي التصق مروري
بمكان يقرب من زيد والثاني الاستعانة نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم وطعنت بالرمح وضربت بالسيف واصبت
الغرض بفلان اي استعنت بهذه الاشيا والثالث المصاحبة
نحو قوله تعالى تنبت بالدهن اي مصاحبا لها ونحو اشتريت الفرس
بسرجه ولجامه وقدم فلان بثياب سفره وخرج بعشيرته
اي مصاحبا لهذه الاشيا والرابع المقابلة نحو بعت هذا
بذاك والخامس التعدية نحو خرجت بزيد اذ اصل خرج
لازم لا يتعدى الى المفعول فعدته البا الى زيد كما ترى والسادس
الظرفية نحو صليت بالمسجد وجلست بالدار اي فيهما
والسابع زائدة في الخبر في الاستفهام نحو هل زيد
بقائم وقد زيدت فيه في الفاعل كقول امرء القيس ۞
۞ ألا هل اتاها والحوادث جمة ۞ بان امرأ القيس بن تملك بيقرا ۞
اي انتقل من ارض الى ارض والباقي بان زائدة وفي النفي نحو ما زيد
بقائم قياسا مطردا وفي غيره سماعا كفي المبتدى مثل
بحسبك زيد اي حسبك زيد فهو مبتدى وزيد فاعل ساد
مسد الخبر وفي المفعول نحو القى بيده اي القى يده وفي الفاعل
نحو وكفى بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا ونحو كثيرا معا لها في القسم

نحو تالله لافعلن

نحو تالله لافعلن اي بالله وقليلا في مثل قول رؤبة ۞
۞ فقالوا كيف انت فقلت خير ۞ اي بخير ۞ واللام تاتي
لمعان الاول تاتي للاختصاص نحو جاني اخ لزيد وغلام
له وهذا الجل للفرس اي هذه الاشيا مختصة بمن سبق ذكره
قبلها او لحق بعدها ومنه قوله تعالى لايلاف قريش وقوله تعالى
للفقرا الذين احصروا وقد قيل ان اللام فيهما للتعجب والاول
اولى والثاني التعليل نحو جئتك للسمن واللبن ولاكرامك
الزائر وزائدة نحو قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون
اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب
في الدنيا وبمعنى عن مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا عن الذين امنوا
وليس المعنى انهم خاطبوا المومنين بذلك اذ لو كان المقصود
ذلك لقال تعالى حاكيا عنهم ما سبقتمونا وبمعنى الواو في القسم
للتعجب نحو لله لا يوخر الاجل وقول الشاعر ۞
۞ لله يبقى على الايام ذو حيد ۞ بمشمخر به الظيان والاس ۞ اي والله
لا يبقى ورب للتقليل كقول الشاعر ۞ ربما تكره النفوس من الامر ۞
۞ له فرجة كحل العقال ۞ وقيل للتكثير كقول الشاعر ۞
۞ رب رفد هرقته ذلك اليوم ۞ واسرى من معشر اقيال ۞ وقول الاخر ۞
۞ ربما اوفيت في علم ۞ ترفعن ثوبي شمالات ۞ ولها
صدر الكلام لانها لانشا التقليل فاستحقت الصدر

كاستفهام كم له لما كانت لانشاء التكثير وهي مختصة بنكرة
لامتناع التقليل في شخص واحد فلا بد ان يكون بعدها جنس
ليتصور فيه التقليل موصوفة تلك النكرة مفردا وجملة فعلية
او اسمية على الاصح اذ معنى رب تقليل نوع من جنس
فلا بد من الصفة لان النكرة تدل على الجنس والصفة تدل على
النوع متوفر عليهما ما يقتضيه فاذا قلت رب رجل كريم لقيت
فقد قللت نوع الكرام من جنس الرجال وقيل لا يجب الصفة وفعلها
ماض اذ التقليل لا يتحقق الا فيما مضى واشترط الفعل ليتعلق
به اذ هي حرف جر على الصحيح خلافا للكوفيين والاخفش فيجعلونها
اسما ويكون الفعل بعدها خبرا لاستغنائها عن صدر الكلام محذوف
للعلم به كما في متعلق الباء في بسم الله الرحمن الرحيم وذلك نحو رب رجل
كريم لانه في المعنى جواب سؤال مقدر تقديره هل رأيت رجلا كريما فيقول
رب رجل كريم وذلك ان لا تذكر الفعل فتقول رأيت ولذلك قال غالبا
وقد تدخل على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا
جواد اقرب للتقليل والضمير في رب عائد الى المقلل المتصور
في الذهن وذلك الضمير في حكم النكرة لانه يرى به من غير قصد الى
متقدم والضمير مفرد مذكر لا غير لانه يعود الى المقلل في الذهن
فهو كضمير نعم وبئس تقول ربه رجلا ربه امرأة ربه رجلين ربه
رجالا وقس على هذا وهذا عند البصريين خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز للضمير فانهم يوجبونه لان الضمير عندهم
يعود الى متقدم فيقولون ربه رجلا وربهما امرأة ربهما رجلين او امرأتين

ربهم رجالا

قوله ولحقها ما الكافة فيدخل على الجملة الاسمية كقولك ربما زيد قائم وعلى الفعلية نحو ربما قام زيد وقد يكون ما غير كافة فيبقى عملها كقوله ربما ضربة بسيف صقيل ... من شرح الغالى على اللب

ربهم رجالا ربهن نساء ويلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الاسمية
او الفعلية وتفيد تقليل النسبة كقولك ربما زيد قائم قال الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وكقوله تعالى
ربما يود الذين كفروا وهذا المضارع في حكم الماضي لتحقق الوعد به
وصدقه والا فلا تقال ربما يقوم زيد اذ رب لا تدخل الا على الماضي
وان ما تدخل على النكرة الموصوفة لما تقدم في رب كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الآخر
وحاجة دون اخرى قد سمحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا
لان رب تقدر بعد الواو في الشعر كما ذكرنا ومثل قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترق وبعد الفاء ايضا كقول الشاعر
فحور قد لهوت بهن يوما نواعم في المروط وفي الرياط وبعد بل فيه
ايضا كقول الشاعر بل بلد ذي صعد واصباب وعند الكوفيين
ان الجار الواو بنفسها وواو القسم لها ثلاثة احكام قد بينها
الشيخ بقوله انما تكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله
وتكون لغير السؤال فلا تقول والله اخبرني مختصة بالظاهر
فلا تقول وك ومثال ما جمع القيود والله لاقومن وقوله تعالى والليل
اذا يغشى والضحى والليل اذا سجى والشمس وضحاها ونحو ذلك
والتاء مثلها اي مع حذف الفعل فلا تقول اقسم تالله لغير
السؤال فلا تقول تالله اخبرني وهي مختصة من الظاهر باسم الله
تعالى وهو الجلالة نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله وتالله
لاكيدن اصنامكم وقد روى الاخفش ترب الكعبة والباء اعم منهما في الجميع

المروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به والرياط جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ... ع

اما بل والفا فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب بعدهما لان بل حرف عطف على ما قبلها والفا جواب الشرط ... الذي حذف الواو ...

وهو مشتق ... الدر

في استعمالها مع الفعل كقول الشاعر ٥ اقسم بالله ابو حفص عمر ٥
ومع السؤال نحو بالله اخبرني ومع الضمير نحو اقسمت بك وبه ومع غير
الجلالة كما ذكرنا ونحو رب الكعبة ومع سائر الاسما نحو قول الشاعر ٥
٥ بدينك هل ضممت اليك نعما ٥ وهل قبلت بعد النوم فاها ٥ ويتلقى
القسم باللام (اي يجاب) وجوبا في الجملة الاسمية المثبتة نحو والله لزيد قائم
والفعلية المثبتة نحو والله ليقومن زيد وقد يكتفى بقد كقوله تعالى
في جواب والشمس وضحاها قد افلح من زكاها اي لقد وان
وذلك في الجملة الاسمية المثبتة نحو والله ان زيدا لقائم وان زيدا قائم
وحرف النفي وهو ما ولا (وان) وذلك في الجملة الاسمية المنفية نحو
والله ما زيد بقائم والماضي المنفي نحو والله ما قام زيد ولا قام عمرو
والمضارع المنفي مع نون التاكيد في الاكثر نحو والله لا افعلن وقل
حذف النون نحو والله لا افعل وقد يحذف حرف النفي نحو قوله تعالى
تالله تفتؤا اي لا تفتؤ ويحذف جوابه اذا اعترض بين المبتدى
والخبر نحو زيد والله قائم لان الجملة التي اعترض القسم بين جزئيها
هي المقسم عليها في المعنى او تقدمه اي تقدم القسم ما يدل
عليه اي ما يدل على جوابه نحو زيد قائم والله لان الجملة المتقدمة
هي المقسم عليها في المعنى وعن للمجاوزة حقيقة نحو رميت
السهم عن القوس فالسهم جاوز القوس حقيقة ومجازا نحو اطعمته
عن الجوع وكسوته عن العري وعلى للاستعلاء حقيقة نحو جلست
على الحائط ومجازا نحو فلان علينا امير قال الشاعر ٥
٥ قد استوى عمرو على العراق ٥ وقد يكونان بمعنى عن وعلى

من غير سيف ودم مهراق

اسمين

اسمين لدخول من عليهما اذ لا يدخل الحرف على الحرف الا في التاكيد
اللفظي وليس هذا منه مثل قول الشاعر ٥
٥ ولقد اراني للرماح دريئة ٥ من عن يميني مرة وامامي ٥ وقول الاخر ٥
٥ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ٥ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ٥
اي من جانب يميني ومن فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد
كالاسد قال الشاعر ٥ كانه خارجا من جنب صفحته ٥
٥ سفود شرب نسوه عند مفتاد ٥ وزائدة كقوله تعالى ليس كمثله
شي اي ليس مثله شي اذ لو لم تكن زائدة كان المعنى ليس مثل
مثله شي وذلك فاسد من حيث جعل لله مثل تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وقد قيل ان مثل المجرور بها بمعنى الذات اي ليس
مثل ذاته شي ولا تكون الكاف زائدة والدليل على ذلك قول الشاعر ٥
٥ ولم اقل مثلك اعني به ٥ سواك يا فردا بلا مشبه ٥
اي مثل ذاتك وهذا قول حسن ومعنى بديع وقد تكون اسما
قال الشاعر ٥ سبع جوار من بنات عم ٥ يضحكن عن كالبرد المنهم ٥
تحت انوف شامخات شم ٥
اي عن مثل البرد وذلك بسبب دخول عن عليها ومذ ومنذ
للزمان للابتدا في الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ
سنة كذا اي ابتدا انتفا الرؤية من ذلك الوقت فهما نظيرتا من
من حيث هي لابتدا المكان وهما لابتدا الزمان وبمعنى الظرفية
للحاضر مثل ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي في شهرنا
وفي يومنا وهذا حيث جررت بهما فان رفعت ما بعدهما فهما
اسمان كما سبق وحاشا للتنزيه نحو جا القوم حاشا زيد

وحاشى القوم عدى بكر ورأيت الرجال خلا خالد فهي
الآن للاستثناء لكن ان نصبت بها فهي افعال وان
جررت بها فهي حروف وقد تقدم ذلك في الاستثناء مفصلا

الحروف بوضع لفظ جمع الكثرة

لجمع القلة مجازا المشبهة بالفعل وشبهت به من حيث
اقتضائها الاسمين واشبهت الماضي من حيث انها على ثلاثة
احرف مفتوحة الآخر ولاتصال الضماير بها كالفعل وقد
تقدم ذكره وهي إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعل لها
اي لهذه الحروف صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على
نوع من انواع الكلام فاستحقت صدر الكلام ليعلم من اول
الامر ان الكلام ترجّ او تمنّ ونحوه سوى أنّ المفتوحة الهمزة
فهي بعكسها اي بعكس الخمسة الباقية في انها لا تستحق
الصدر به وتلحقها اي تلحق هذه الستة ما الكافة فتلغى
عن العمل على الوجه الافصح لعدم مشابهتها للفعل
من حيث انها تدخل حينئذ على الافعال جوازا فلا تقتضي
اسمين كما يأتي ومن الغاية انما الحكم اله واحد وقول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
والغرض من الحاق ما بها الحصر والمبالغة وتدخل حينئذ
على الافعال جوازا كما تقدم كقول الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا فانّ مكسورة الهمزة لا تغير معنى الجملة

فتدخل عليها

فتدخل عليها اسمية موجبة اخبارية معها معناها على ما كان
عليه وفائدة دخولها توكيد مضمون الجملة فاصل ان زيد قائم
زيد قائم فلم تغير ان معنا الجملة وان كانت قد غيرت الاعراب
كما ترى وأنّ مفتوحة الهمزة مع جملتها متأولة بالمصدر اذ
هي مصدرية فيكون الكلام في حكم المفرد كما سيأتي ومن ثم
اي ومن اجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة بخلافه وجب
الكسر لهمزة ان في مواضع الجمل والفتح لهمزة ان في موضع
المفرد فرقا بينهما فكسرت همزة ان ابتداء اي في ابتداء الكلام
كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا لك فتحا مبينا انا انزلناه
في ليلة القدر لان أنّ المفتوحة لا يبتدى بها كما تقدم وبعد القول
كقوله تعالى قال اني عبد الله قال الله اني منزلها عليكم لان مقول القول
لا يكون الا جملة محكية على حالها ويكون محلها النصب وبعد
الموصول قال الله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء وذلك
لان الموصول انما يوصل بجملة كما سبق وكذلك تكسر بعد القسم
كقوله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والعصر ان
الانسان لفي خسر وبعد النداء كقوله تعالى قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم وبعد واو الحال كقوله تعالى وان فريقا من المؤمنين
لكارهون وبعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد
الا واما الاستفتاحيتين نحو قوله تعالى الا انهم هم السفهاء وقبل
لام الابتداء نحو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون لان هذه

مواضع الجمل وفتحت فاعلة نحو اعجبني انك قائم اي قيامك
ومفعوله نحو كرهت انك سائر اي سيرك ومبتداه نحو
عندي انك قائم اي قيامك فعندي خبر مقدم كما مر ومضافا
اليها نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون ونحو اعجبني اشتهار
انك فاضل ومجرورة بحرف الجر نحو سررت بانك قائم وبعد
ما المصدرية نحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في
السماء نجما وبعد حتى الجارة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
اي حتى فضلك وبعد ظننت واخواتها نحو ظننت انك ذاهب
فهي وجملتها مفعول اول والثاني محذوف تقديره ظننت ذهابك
حاصلا عند الاخفش وعند سيبويه انها وجملتها تقوم مقام
المفعولين وبعد حقا كقول الشاعر ٥ احقا ان جيرتنا استقلوا ٥
٥ فنيتنا ونيتهم فريق ٥ وبعد لولا انك قائم لانه مبتدى
بعد ان اذا وقعت بعد لولا وجب فتحها لانها وما دخلت
عليه مبتدى في تاويل لولا قيامك حاصل وهذه هي التي للامتناع
الشيء لوجود غيره فاما التي للتحضيض فتفتح ان بعدها
بالفاعلية نحو لولا ان زيدا قائم اي لولا ثبت قيامه ومن الاول قول الشاعر ٥
٥ لكم امان ولولا اننا حرم ٥ لم تلق انفسكم من حتفها وزرا ٥
ولو انك قائم لانه فاعل اي ان وجملتها فاعل فيجب فتحها
اي لو ثبت قيامك قال تعالى ولو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم وقول الشاعر ٥
٥ ولو ان قومي انطقتني رماحهم ٥ نطقت ولكن الرماح اجرت ٥
فان جاز التقديران بمعنى تعدد بين الجملة والمفرد جاز الامران

فتح ان

فتح ان وكسرها مثل من يكرمني فاني اكرمه فلك كسر ان الواقعة
بعد فاء الجزاء على ان اصله فانا اكرمه دخلت ان على المبتدى فنصبته
واكرمه خبره وان شئت فتحتها على ان المقدر جزاؤه اي اكرمه
فالمبتدى جزاؤه واني اكرمه في معنى اكرامي وهو الخبر او على ان اني
اكرمه مبتدى في تاويل اكرامي والخبر محذوف تقديره فاكرامي حاصل
والكسر اولى لسلامته من الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم بالوجهين في الاولى والاخرى وقول الشاعر ٥
٥ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ٥ اذا انه عبد القفا واللهازم ٥
فيما وقعت فيه ان بعد اذا الفجائية فالكسر على تقدير فاذا هو عبد
القفا واللهازم قد دخلت ان فنصبت المبتدى وهو ضمير الغائب
المرفوع وعبد القفا خبرها والفتح على تقدير فاذا عبوديته حاصلة
حذف الخبر وهو حاصلة والاول اولى لما مر ومما يجوز فيه الوجهان
اول ما اقول اني احمد الله فان فتحتها فالمعنى اول قولي حمد الله
حمد الله خبر المبتدى وان كسرتها فالتقدير اول قولي ثابت
اني احمد الله فاول قولي مبتدى وثابت خبره وان وجملتها منصوبة
المحل مقول للقول وفي التقدير الاول مقول القول محذوف وتقديره
اول قولي اني احمد الله وقد تقدم ولذلك اي ولاجل ان انّ
المكسورة لا تغير معنى الجملة جاز العطف على محل اسم ان
المكسورة لفظا او المكسورة حكما كالتي تقع بعد العلم
او نحوه فيعطف على محل اسمها بالرفع دون المفتوحة فلا يعطف

على محل اسمها بل على لفظه لانها تغير معنى الجملة بان
تقتضي تشبيهها مصدرا كما بيناه ومثال المكسورة لفظا مثل ان زيدا
ذاهب وعمرو فعمرو مرفوع بالعطف على محل زيد اذ هو مرفوع
في الاصل على الابتداء ومنه قول الشاعر ٥ ان النبوة والخلافة فيهم ٥
٥ والمكرمات وسادة اطهار ٥ وقول الاخر ٥
٥ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ٥ فان لنا الام النجيبة والاب ٥
ومثال المكسورة حكما قوله ٥ والا فاعلموا انا وانتم ٥
٥ بغاة ما بقينا في شقاق ٥ فقوله انا فتحت فيه ان بـ اعلموا
لما يأتي فهي مكسورة حكما واسمها فيها وانتم معطوف على محله
وبغاة الخبر ومثال التي في معنى العلم قوله تعالى واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله
اي اعلام فتحت ان واسمها الجلالة ورسوله مرفوع معطوف
على محل اسم ان وبري خبرها ويشترط في جواز العطف
على محل اسم ان مضي الخبر لفظا مثل ان زيدا قايم وعمرو
او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قايم وقول الشاعر ٥
٥ والا فاعلموا انا وانتم ٥ بغاة ما بقينا في شقاق ٥ اي انا بغاة
وانتم بغاة فحذف خبر ان في المثال والبيت وهذا اذا كان
خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما ذكرنا فلو كان
مخالفا لم يحذف كقوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض
والله ولي المتقين فاذا عرفت هذا فلا يجوز حينيذ
العطف على المحل مطلقا في نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان لانه يؤدي

الى ان يكون

الى ان يكون ذاهبان معمولا لان وللمبتدى وهما عاملان مختلفان
خلافا للكوفيين فيجيزونه مطلقا مضى الخبر ام لم يمض كان
اسمها مبنيا كما يأتي ام لا كما مر وذلك لان العامل في خبر ان
عندهم هو المبتدى كما كان عليه قبل دخول ان قلنا هذى
فاسد ويجب نقول العامل فيه ان لان فيها تعلقا الى الاسم والخبر
تنبه واخت فعملت فيهما معا وقلنا لا اثر ايضا في جواز العطف
على المحل قبل مضي الخبر لكونه اي اسم ان مبنيا كالضمير الاتي
بيانه خلافا للمبرد والكسايي فيجوزان العطف على محل اسم
ان المبني قبل الخبر لعدم ظهور الاعراب فيه ولوروده عن
بعضهم نحو انكم اجمعون ذاهبون فاكد على المحل قبل مضي الخبر
والعطف في مثل انك وزيد ذاهبان كالتاكيد قال الشيخ
وذلك مردود لمخالفة العامل كما مر واستعمال الفصحاء قال سيبويه
غلطوا وانما توهم انه قال انهم اجمعون ذاهبون فاما العطف على
اللفظ قبل مضي الخبر فجايز وفاقا كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات
وقول الشاعر ٥ ان الربيع الجود والخريفا ٥ يدا ابي العباس والصيوفا ٥
لان الخبر هنا معمول لان وحدها ولكن كذلك في جواز العطف
على محل اسمها بعد مضي الخبر نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج
وعمرو ومنه قول الشاعر ٥ وما قصرت بي في التسامي خؤولة ٥
٥ ولكن عمي الطيب الاصل والخال ٥ لكونها للاستدراك وهو
لا يغير معنى الجملة كما لا تغيرها ان المكسورة بخلاف ساير
الحروف فانها تغير معنى الجملة فلا يجوز ذلك فيها على الصحيح

ولذلك دخلت اللام التي للابتداء مع المكسورة لانها لا تغير
معنى الجملة دونها اي دون المفتوحة ودخول اللام اما على
الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان تعدد ومتى كان الخبر
مفردا كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر
واني على ان قد تجشمت في الهوى لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة
وان تعذر ايسار وتمويل وقس على هذا او تدخل لام الابتداء
على الاسم اذا فصل بينه اي بين الاسم وبينها اي وبين ان
بالخبر لئلا يتوالى حرفا تاكيد نحو ان عندك لزيدا او تدخل
لام الابتداء على ما بينهما يعني بين الاسم والخبر كمعمول الخبر
نحو ان زيدا لطعامك اكل وان زيدا لفيك راغب قال الشاعر
ان امرءا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور
ودخول اللام في خبر لكن كما هو راي الكوفيين اذ يجيزون
دخول لام الابتداء مع لكن كان ويحتجون بقول الشاعر
ولكنني من حبها لعميد قلنا ذلك ضعيف للفرق بين
لكن وان من حيث ان اللام موافقة لمعنى ان في التاكيد دون لكن
ولان ان تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن والبيت مؤول بان
اصله لكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها
فصار لكني كما ان اصل لكن هو لكن انا ويخفف المكسورة
فيلزمها اللام اي لام الابتداء اذا لم تعمل للفرق بينها وبين ان
النافية في نحو ان هم الا كالانعام اي ما هم ومثال ذلك قوله تعالى وان كل

لما جميع

لما جميع برفع كل في بعض القراآت وطرد الباب حيث تعمل المخففة وان
كان لا تلتبس اذا النافية حيث تعمل برفع الاسم ونصب الخبر وهذه
مع الاعمال عكسها كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم وان كلا لما جميع في بعض
القراآت واذا خففت ان المكسورة فانه يجوز الغاؤها فيرفع
الجزآن بعدها جميعا وذلك لنقص شبهها بالفعل الماضي من حيث
سكن اخرها ويكون من حرفين كان تري وقري وان كل لما جميع بالرفع
على الالغا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما
عليها حافظ ويجوز حينئذ دخولها على فعل من افعال المبتدى
اي من نواسخ المبتدى نحو كان واخواتها وظننت واخواتها وذلك
ليتوفر لان ما تقتضيه من دخولها على المبتدى والخبر قبل
الالغا لان تلك الافعال تطلب المبتدى والخبر فيكون ايهم عوضا
لان عما فاتها من العمل قال تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت
من قبله لمن الغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولان معنى
ان كان زيد لقائما ان زيدا القائم بخلاف سائر الافعال فلا تدخل
ان عليها لعدم ما ذكرنا خلافا للكوفيين في التعميم يعني فانهم
يقولون تدخل على جميع الافعال ويستدل بقول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
وقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ويزعمون ان ان
هذه هي النافية وليست المخففة ويقدرون لما نصب بعدها اضمارا
عنها قال البصريون وهذا القول خارج عن القياس واستعمال
الفصحاء والتقدير في البيت والمثل انك قتلت وانه يزينك ويشينك نفسك

وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر لئلا يلزم مزيته
المكسورة عليها لو لم يعملها في ضمير اسم ظاهر او مقدر مع انها اقوى شبه
الفعل كما مر وقد اعملنا المكسورة مع تخفيفها كما سبق وهذه احق
لما ذكرنا فيلزم اعمالها في الضمير المذكور فتدخل حينئذ على الجمل مطلقا
اسمية نحو قوله تعالى وان الحمد لله رب العالمين وقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وقوله تعالى ان لا اله الا هو او فعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم ونعلم ان قد صدقتنا وتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
وان لن نجمع عظامه وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تحشمت في الهوى
من اجلك امرا لم يكن بتحشم وقول الآخر
تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا
وشذ اعمالها اي اعمال ان المفتوحة المخففة في غيره اي في غير
ضمير الشأن كقول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني
فراقك لم ابخل وانت صديق وقول الآخر
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ويلزمها
مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي او لو كما قدمنا
في الاثبات والايجاب في الحاشية السابقة للفرق بينها وبين ان
المفتوحة المصدرية الناصبة للفعل فتقول اريد ان سيقوم وان
سوف تقوم وان قد تقوم وان لا تقوم وان لو تقوم وقد قرئ
وحسبوا ان لا تكون فتنة بنصب تكون على انها المصدرية ورفعها

على انها

على انها مخففة من الثقيلة وكان الغالب الاتيان بفارق مع
حرف النفي لكنه تعذر لفظا ولكن معنا بانه ان عني به الاستقبال
فهي المخففة والا فهي المصدرية وكأن للتشبيه اي لانشائه
وهي حرف برأسه نحو كأن زيدا الاسد وتخفف فتلغى على الافصح
لفوات شبهها بالفعل من حيث سكون آخرها قال الشاعر
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها كقول الشاعر
كأن وريديه رشاء خلب بقاء معنى التشبيه فيها ويقولون
في البيت الاول انما عملت في ضمير شأن مقدر والجملة بعدها في محل
رفع خبر لها ويحتجون بقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم وقد روي فيها الرفع على الالغاء
والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك متوسطا بين كلامين متغايرين
معنى اي متغايرين في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط فيستدرك
بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني
وقد جاءني بكر لكن خالدا لم يجئ في التغاير لفظا ومعنى وفارقني
زيد لكن عمرا حاضر وجاءني بكر لكن عمرا واقف قال الله تعالى ولو
اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم في التغاير
معنى اذ الفعلان مثبتان كما ترى وتخفف فتلغى على الاكثر كسائر
اخواتها وتكون حينئذ حرف عطف وعن الاخفش ويونس جواز
اعمالها مخففة كسائر اخواتها ويجوز معها الواو نحو قوله تعالى
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بالتخفيف لكن في بعض القراءات
وليت للتمني اي لانشائه كقوله تعالى حاكيا عن الكفار يا ليتنا نرد

ولا نكذب يا ليتني كنت معهم واجاز الفرا ليت زيدا قائما بنصب
الجزئين معا لانها بمعنى اتمنى وكقول الشاعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا . وقال الكسائي رواجعا
منصوب بكان مقدرة وقال البصريون انه منصوب على الحال
وايام اسم ليت والخبر محذوف اي مستقرة واحتج الفرا بقول الآخر
ليت الشباب هو الرجيع الى الفتى . والشيب كان هو البدي الاول
قال البصريون الرجيع منصوب بكان مقدرة لانه يلزم الفرا
مثل ذلك في لعل وكان لانهما بمعنى ترجيت وشبهت واجاز بعض
الكوفيين ذلك فيهما جميعا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان قعر جهنم لسبعين
خريفا وقول الشاعر اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا . ولعل للترجي اي للاشفاق
ومعناها توقع امر مرجو او مخوف نحو لعلكم تفلحون لعل
الساعة قريب ولا تاتي الا فيما يقدر حصوله في الغالب بخلاف
ليت فقد يتمنى الانسان ما لم يحصل عادة اذ قد يتمنى الانسان
الطيران ولا يترجاه ولا يتحقق في حق الله سبحانه ونحو لعله يتذكر
اي اذهبا على رجائكما يعني موسى وهارون وشذ الجر بها نحو قول الشاعر
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا . لعل ابي المغوار منك قريب
وقول الآخر لعل الله يمكنني عليها . وهذه في رواية الفرا عن
لغة عقيل قال في اليمني وفي لعل عشر لغات لعل وعل ولعن
وعن بالعين المهملة ولغن وغن ولغا بالغين المعجمة ولان
ورعن ورغن وعل

الحروف العاطفة وتسمى حروف العطف والنسق

والعطف بمعنى الميل وبمعنى الكر كقول الشاعر . العاطفون تحين
ما من عاطف . والمطعمون زمان اين المطعم . ذكره في الصحاح
وهي عند الاكثر عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وابو
علي لا يعدها حرف عطف ونص الامام يحيى عليه السلام وام ولا
خلافا للزجاج فيهما اذا دخلت على الفعل الماضي وبل خلافا للجزولي
ولكن خلافا ليونس وعبد القاهر وحروف العطف جميعها تشرك
في معنى واحد وهو ادخال المعطوف في اعراب المعطوف عليه
في الحكم ثم انها للاثبات للثاني ويختلف بعد ذلك فالاربعة
الاول للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم فما ثبت للاول
ثبت للثاني من اثبات حكم او نفيه او استفهام عنه او نحو ذلك
فالواو لجمع مطلق لا ترتيب فيها واما يفهم الترتيب بالقرائن
نحو جاني زيد امس وعمرو اليوم وذلك بدليل قوله تعالى وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا وفي اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة والقصة واحدة وقال تعالى واسجدي واركعي والركوع
سابق على السجود واما الترتيب في الوضوء فلم يوجد من الواو بل
من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا كلام المحققين والفا للترتيب
بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاني زيد فعمرو فالفاء تقتضي
ان زيد الاول في المجي وعمرو بعده وتقتضي التعقيب من غير مهلة
حقيقة كقوله تعالى ثم اماته فاقبره وخلقك فسواك او عادة كقوله تعالى

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وبين كل خلقتين اربعون يوما لكنه ليس بمهلة في مجرى العادة
وكقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
فاما قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فتقدير اهلكناها
فقال الناس جاءها باسنا وثم مثلها في اقتضاء الترتيب والتعقيب
والتعقيب لكن تعقيبها بمهلة تقول جاء زيد ثم عمرو اي انا
عمرو عقيب زيد مع مهلة فتستقرب زمانها بالنظر الى عظم
الامر وتستبعد بالنظر الى طول الزمان كما جاء في سورة الحج
بثم لما ذكرنا ان بين الخلقتين اربعين يوما وفي سورة المومنين
بالفاء كما قدمنا لتعظيم قدرة الخالق لان ما اراده فكانه قد كان
فاختلف اللفظ باختلاف المعتبرين والاثبات في حكم واحد
وقد يجي ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وحتى مثلها اي مثل ثم في اقتضاء الترتيب والمهلة لكن
زمان مهلة حتى اقل من زمان مهلة ثم فهي واسطة بين الفاء وثم
ومعطوفها اي والمعطوف بحتى جزء من متبوعه وهو
المعطوف عليه وانما يوتى بها لتفيد قوة في المعطوف بالنظر
الى المعطوف عليه نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك فقوة الانبياء
عظم فضلهم وعلو مرتبتهم عند الله تعالى وقوة الملوك كثرة الجيوش
والاموال او يفيد ضعفا في المعطوف نحو قدم الحاج حتى
المشاة فالمشاة اضعف من الركبان فالترتيب في ثم باعتبار
الفعلين على الخبر ومهلة حتى كون ما تعقبها اجزاء ما قبلها فهي

ومنه قول الشاعر ٥
قهرناكم حتى الكماة فانتم ٥
تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا ٥

يتقدم على الكل

يتقدم الكل على الجزء او واما وام فانها عطفا لاحد الامرين
او للامور على ما قبله في حال كون الكلام مبهما نحو جاء زيد او عمرو
وجاء اما زيد واما عمرو وازيد عندك ام عمرو والغيث اما
عبد الله واما اخاه مستفهما او مخبرا عن احد الشخصين
من دون تعيين وهذا تشكيك اما لحصول الشك مع المتكلم
كما مثلنا او لارادة التشكيك على المخاطب فقط كقوله تعالى اتاها امرنا
ليلا او نهارا او قول الشاعر ٥ تمنا ابنتاي ان يعيش ابوهما
٥ وهل انا الا من ربيعة او مضر ٥ وقد يكونان للتخيير فقط
اذا كان الاصل الحظر نحو خذ من مالي دينارا او درهما او خذ
من مالي اما دينارا واما درهما فلا ياخذ المخاطب الا احدهما فقط
وقد يكونان للاباحة فيما ليس اصله المنع نحو جالس الحسن او ابن
سيرين وتعلم اما النحو واما الفقه فالمراد اباحة ايهما شاء
وان جمع بينهما فلا منع واعلم ان ام تكون متصلة
ومنقطعة فشروط ام المتصلة ثلاثة الاول انها لازمة
لهمزة الاستفهام ملفوظا بها او مقدرة كقول الشاعر ٥
٥ لعمري ما ادري وان كنت داريا ٥ بسبع رمين الجمر ام بثمان ٥
اي ابسبع رمين الشرط الثاني ان يليها احد المستويين
المفردين اسمين او فعلين ويلي الاخر من المستويين الهمزة
على الافصح نحو ازيد عندك ام عمرو واقام زيد ام قعد للايذان
من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما فلا يجوز زيد عندك ام
عمرو بغير همزة الا على شذوذ ولا اقام زيد ام عمرو لاختلاف ما بعد

الهمزة وام الا استووا ما بعد الهمزة وام المتصلة شرطا ذكره الشيخ
وعند سيبويه ونجم الدين انه الاحسن مع جواز خلافه **الشرط**
الثالث قوله **بعد ثبوت** حكم **احدهما** اي احد المستويين
عند السائل في مثل ازيد في الدار ام عمرو وامسك عندك ام كافور
فالسائل قد قطع بوجود احد الامرين لا على جهة التعيين
فاما ام المتصلة **لطلب التعيين** لاحد المستويين بعينه
فلا يجاب عليه بنعم او لا كما يأتي **ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا**
لعدم تساوي ما بعد الهمزة وما بعد ام لان بعد الهمزة فعل
وبعد ام المتصلة اسم **ومن ثم كان جوابه** اي جواب السائل
بام والهمزة المذكورتين **بالتعيين** لما سأل عنه السائل **دون**
نعم او لا فلا يجاب بهما ذلك السائل بخلاف أو وإمّا فانه ان
اجيب فيهما بالتعيين فزيادة بيان وفضل والا فالواجب نعم
ان كان احدهما عنده او لا اذا لم يكن احدهما عنده في جواب ازيد
عندك او عمرو واقام إمّا زيد وإمّا عمرو **وام المنقطعة كبل والهمزة**
مثل قولك لشبح رأيته من بعيد **انها لابل** مخبرا ابلك على
سبيل القطع ثم لما قرب ذلك اضربت عن ذلك الخبر الذي
اتيت به قاطعا واستفهمت عنها بقولك **ام شاة** اي هذه
المقبلة شاة فكأنه قال لا بل اهي شاة وجواب هذه نعم او لا
ومثالها في الاستفهام اعندك زيد ثم تضرب عن ذلك السؤال
فتقول ام عمرو فكأنك قلت اعندك عمرو والجواب كما ذكرنا **واما**
قبل المعطوف عليه لازمة مع امّا نحو جاءني اما زيد واما
عمرو **جائزة مع او** نحو جاءني اما زيد او عمرو فاما الاولى لازمة

في المثال الاول لقصد الفرق بين اما واو العاطفتين من اول
وهلة والدليل على انها من حروف العطف وان كان الواو معها
وقوعها موقع أو في التخيير واو حروف العطف اتفاقا
ولا وبل ولكن العاطفات يأتين **لاحدهما** اي لاحد الامرين
وهما المعطوف والمعطوف عليه **معيّنا** لا مشكوكا فيه فلا تأتي
قبل المعطوف لنفي معنى ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف
نحو جاءني زيد لا عمرو فنفيت المجيء الواجب لزيد عن عمرو ولا يعطف
بها الا في الايجاب فلا تقول ما جاءني زيد لا عمرو والواقعة بعد غير
لتأكيد النفي نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا يجوز اظهار
العامل معها نحو قام زيد لا قام عمرو لئلا يلتبس النفي بالدعاء
وبل تأتي للاضراب عن الاول موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو او منفيا
نحو ما قام زيد بل عمرو وتأتي في عطف الجمل كقوله تعالى ام يقولون
افتراه بل هو الحق **ولكن** للاستدراك **لازمة للنفي** اذا كان
المراد عطف المفرد وهي تثبت الحكم وتوجبه للثاني مع انتفائه
عن الاول فهي نقيضته لا تقول ما قام زيد لكن عمرو فاما في
عطف الجمل فلا فرق بين ان يتقدمها النفي نحو لم يقم زيد لكن عمرو قام
او يتأخر عنها نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وانما لزم النفي فيها لان
المراد بها تغاير الحكمين كما مثلنا **حروف التنبيه**
انما سميت بذلك لانها وضعت لتنبيه المخاطب على الكلام المقصود
بعدها فيؤتى بها لانه ربما يكون غافلا فاذا سمعها انتبه لما
بعدها اذ هو المقصود وان وقعت عقبها وهي ثلاثة **الا**

كقوله تعالى ألا إنهم هم السفهاء ألا إنهم هم المفسدون ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقول عمرو بن كلثوم ألا هبي بصحنك فاصبحينا وأما
كقول الشاعر ٥ أما والذي أبكى وأضحك والذي ٥ أمات وأحيا والذي أمره الأمر ٥
وما كقول الشاعر ٥ ها إن تا عذرة إن لم تكن نفعت ٥ فإن صاحبها قد تاه في البلد ٥
وكل هذه تدخل على الجمل الفعلية والاسمية إلا أن أكثر دخول ها على أسماء
الإشارة كما سبق وحروف التنبيه من طلائع القسم كقول علي عليه السلام
أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة

حروف النداء خمسة

يا أعمها من حيث وقوعها في المنادى القريب والبعيد والمتوسط
وأيا وهيا للبعيد ومن في حكمه من نائم وساه نحو أيا زيد وهيا
زيد وذلك لما فيهما من المد المؤذن به لإتمام أسماع المخاطب وأي والهمزة
للقريب نحو أزيد وأي زيد

حروف الإيجاب

والتصديق والجواب لأنها جواب لما سبقها وهي ستة نعم وبلى وإي
وأجل وجير وإن فنعم بفتح النون والعين أو كسرها أو فتح
النون وكسر العين وبحم بالحاء المهملة وهي في كل لغاتها مقررة
لما سبقها من كلام موجب أو منفي أو استفهام أو خبر فيقع أن
يجيب بنعم عمن قال قام زيد وأقام زيد أو هل قام زيد أو ما قام زيد
وبلى مختصة بإيجاب النفي استفهاما كان أو خبرا كقولك للقائل
ألم يقم زيد أو لم يقم زيد بلى أي بلى قام وقال تعالى ألست بربكم قالوا بلى
أي أنت ربنا فلو قالوا نعم كان كفرا لأنها مقررة لما سبقها كما مر
وإي بكسر الهمزة إثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم بعدها
كقولك للقائل أقام زيد إي والله وأجل وجير وإن مكسورة الهمزة
مشددة النون تصديق للمخبر نحو قد أتاك زيد فتقول أجل أو جير

وان قال الشاعر

اوان قال الشاعر ٥ وقلن على الفردوس أول مشرب ٥
أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره ٥ وقول الآخر ٥
٥ بكر العواذل في الصبوح يلمنني وألومهنه ٥ ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه ٥

حروف الزيادة سميت بذلك لأنها قد تزاد

للتأكيد وتعرف زيادتها بأنها إذا حذفت لم يختل المعنى وتسمى
حروف الصلة أيضا لأنها يتوصل بها إلى تصحيح وزن أو سجع أو تأكيد
وهي سبعة إن وأن وما ولا ومن والباء واللام فإن مكسورة
مخففة تزاد مع ما النافية لتأكيد النفي زيادة مطردة كقول الشاعر ٥
٥ ما إن رأيت ولا أرى في مدتي ٥ كجواري يلعبن في الصحراء ٥ وقوله ٥
٥ ما إن رأيت ولا سمعت به ٥ كاليوم هاني أينق جرب ٥ وقول الآخر ٥
٥ فما إن طبنا جبن ولكن ٥ منايانا ودولة آخرينا ٥ وقيل
إنها أي النافية زيدت لتأكيد النفي كاجتماع إن ولام التأكيد
وقلت زيادة إن مع ما المصدرية نحو انتظرني ما إن جلس
القاضي وقلت زيادتها أيضا مع لما نحو لما أن قمت قمت وأن
مفتوحة مخففة تزاد مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما أن جاء البشير
ألقاه على وجهه وتزاد أيضا كثيرا بين لو والقسم أي قبل لو
وبعد القسم نحو والله أن لو قمت لقمت وقلت زيادتها مع
الكاف التي للتشبيه كقول الشاعر ٥ ويوما توافينا بوجه مقسم ٥
٥ كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ٥ على من رواه بجر ظبية
أي كظبية تعطو وما مع إذا ومتى وأي وأين وإن أي تزاد مع
هذه الكلمات إذا كن شرطا تقول إذا ما تأتني أكرمك كقول الشاعر ٥

اذا ما ابت بني مالك ✿ فسلم على ايهم افضل ✿ ومتى ما تكرمني اكرمك
قال عنتره ✿ متى ما تلقني فردين ترجف ✿ روانف اليتيك وتستطارا ✿
واما ما تضرب اضرب قال الله تعالى اياما تدعوا فله الاسما الحسنى
وايما تكن اكن قال الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وان ما تاتني اكرمك
قال ابن دريد ✿ اما ترى راسي حاكى لونه ✿ طرة صبح تحت اذيال الدجا
وقال تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما نذهبن بك ويلزم فعل اما
نون التاكيد غالبا لاجل زيادة التاكيد وقل ما تعم ام قليل
وتزاد مع **بعض حروف الجر** فتزيد مع الباء قوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم ومع من في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين **وقلت**
زيادتها **مع المضاف** نحو غضبت من غير ما جرم وقوله تعالى ايما
الاجلين قضيت اي من غير جرم واي الاجلين **ولا تزاد مع**
الواو بعد النفي نحو ما قام زيد ولا عمرو وقال تعالى لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
وذلك لان الواو تكفي في كون المعطوف منفيا لعطفه على المنفي
اذ حرف العطف بمثابة تكرير العامل **وتزاد لا بعد ان المصدرية**
كقوله تعالى ان لا تسجد اي ما منعك عن السجود وقوله تعالى لئلا
يعلم اهل الكتاب اي ليعلم **وقلت** زيادتها **قبل اقسم** نحو قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم لا اقسم بيوم القيمة لا اقسم بهذا البلد
اي اقسم وقيل انها للنفي اي لا اقسم بهذه الاشيا ولا بغيرها
وشذت زيادتها **مع المضاف** اي بعد وقبل المضاف اليه كقول الشاعر ✿
في بير لا حور سري وما شعر ✿ بافكه حتى راى الصبح جشر ✿

اي في بير جور والحور الهلكه **ومن والبا واللام** الزائدة **تقدم**
ذكرها في حروف الجر نحو ما جاني من احد وبحسبك زيد وقوله تعالى
ردف لكم

حرفا التفسير

اي مفتوحة الهمزة كما تقول
في تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وقال الشاعر ✿
وترمينني بالطرف اي انت مذنب ✿ وتقلينني لكن اياك لا اقلي ✿
يعني انها اشارت اليه بطرفها ففسر الاشاره بقوله اي **وان**
فان مختصة بما في معنى القول يعني ان تختص بتفسير الكلام
الذي في معنى القول لا القول نفسه فلا يفسر بها مثال ذلك قوله تعالى
وناديناه ان يا ابرهيم ونحو كتبت اليه ان ارجع وامرته ان قم
وعن بعضهم انه يجوز تفسير القول الصريح بها كقوله تعالى ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وعند بعضهم انها
مصدرية

حروف المصدر ما وان

المخففة المفتوحة **وان** مفتوحة مشددة **فالاوليان**
للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تاويل
المصدر فلذلك سميت حروف المصدر نحو عجبني ما صنعت
اي صنعك وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها
وما حرف عند سيبويه موصولة عند الاخفش والمبرد واما
ان فلا تدخل الا على الفعل المتصرف وهو اما ماض كقوله تعالى فما
كان جواب قومه الا ان قالوا اي الا القول وقوله تعالى لولا ان من الله
علينا وعلى المضارع نحو يعجبني ان تذهب اي ذهابك وكي عند بعضهم

نحو جئتك لكي تكرمني اي لاكرامك ولو كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر
الف سنة اي يود احدهم التعمير وأنّ مفتوحة مشددة للاسمية
اي تدخل على الجملة الاسمية فتصيرها في تاويل المفرد وسوى كان
خبرها مشتقا نحو اعجبني ان زيدا قائم اي قيامه او ما في معناه
نحو اعجبني ان بكرا اخوك اي اخوته فان كان الخبر لا مشتقا ولا في
حكمه قدرت الكون نحو اعجبني ان هذا حجر اي كونه حجرا وقس على هذا

حروف التحضيض هلّا وألّا ولولا ولوما

تدخل على الفعل المضارع لطلبه والحض على فعله نحو قوله تعالى
الم اقل لكم لولا تسبحون لوما تاتينا بالملئكة وعلى الماضي للوم
والتوبيخ على تركه والتندم فكانها لطلبه والحض عليها فلذلك
سميت حروف التحضيض ولها صدر الكلام لكونها تدل على
نوع من انواعه فيضر ان يعلم ذلك من اول وهلة وتلزم
الفعل لفظا نحو قوله تعالى لوما تاتينا بالملئكة او تقديرا
نحو هلا خيرا من هذا اي هلا فعلت خيرا من هذا ومنه قول الشاعر
(النيب الابل المسنة)
٥ تعدون عقر النيب افضل مجدكم ٥ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ٥
اي لولا تعدون الكمي وانما اسقط الفعل لانها للطلب فاشبهت
لام الامر

حرف التوقع قد سميت بذلك لانها

انما يخبر بها من يتوقع امرا نحو قد قامت الصلوة للمنتظر لها
وقد ركب الامير لمن يتوقع ركوبه ونحو ذلك هذا في الماضي
ولا تدخل الا على المتصرف منه ونحو الفعل بينه وبينها بالقسم نحو

قد والله

قد والله احسنت وقد يحذف الفعل للعلم به نحو قول النابغة
٥ ازف الترحل غير ان ركابنا ٥ لما تزل برحالنا وكان قد ٥
اي وكان قد زالت وهو في المضارع للتقليل نحو ان الكذوب
قد يصدق وقد يكون في القرآن للتحقيق نحو قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
منكم ونحوه

حرفا الاستفهام

ومعنى الاستفهام طلب
الفهم وهما الهمزة وهل ولهما صدر الكلام لكونهما النوع من انواعه
والمقصود فهمه من اول الامر ويدخلان على الجملة الاسمية والفعلية
نحو أزيد قائم هذه مثال الاسمية واقام زيد هذه مثال
الفعلية ولكن لا هل نحو هل زيد قائم وهل قام زيد ودخولهما
على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى من حيث ان تقدير
(نحو لكن ازيد قام ...)
الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلا ومفعولا احسن من نصبه
فعله او لا من تقديره مبتدء والهمزة تدخل على كل جملة اسمية
سوى كان خبرها اسما او فعلا فتقول ازيد قام ولا تقول هل
(تعليل لما وقع في التلخيص)
زيد قام الا في الشعر ووقع لكون هل بمعنى قد قال الله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى وقد لا تدخل الا على
فعل فكذلك هل وانما دخلت على الجملة الاسمية حملا لها على الهمزة
مع انه اذا استفهم بها فعلى تقدير الهمزة قبلها لكن حذفت
استغناء بهل وقد جاء الهمزة ملفوظا بها كقول الشاعر ٥
٥ سائل فوارس يربوع بشدتنا ٥ أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم ٥
فلذلك قال الشيخ والهمزة اعم تصرفا من هل لما سبق فيجوز الفعل

قد رب بالتنوين للعوض من ذكره في المعنى

بين الهمزة والفعل بمعموله تقول أزيداً ضربت ولا تقول هل
هل زيداً ضربت كما تقول أقد زيداً ضربت بل يجب أن يليها الفعل
فتقول هل ضربت زيداً و تدخل الهمزة في استفهام التوبيخ
نحو أتضرب زيداً وهو أخوك ولا تقول هل تضرب زيداً وهو
أخوك و تدخل الهمزة مع معادلة أم المتصلة لها نحو أزيد
عندك أم عمرو فلا تقول هل زيد عندك أم عمرو و تدخل على
حروف العطف الأعلى حتى كقوله تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به
فدخلت على ثم دون هل و مثال دخولها على الفاء كقوله تعالى
أفمن كان مؤمناً و على الواو أومن كان ميتاً دون هل في هذا
كله وذلك لأن الهمزة أم الباب وأخص من هل وهل إنما كانت
للاستفهام تشبيهاً بالهمزة كما مر

حروف الشرط

إن ولو وأما لها صدر الكلام لأنها نوع من أنواعه
كما سبق فإن مخففة مكسورة الهمزة تأتي للاستقبال وإن
دخلت على الماضي تقول إن أكرمتني أكرمتك معناه إن
تكرمني أكرمك فأما قولهم إن تكرمني اليوم فقد أكرمتك أمس
فتقديره إن أكرامك إياي اليوم يكون سبباً في الإخبار
بإكرامي إياك أمس فذلك مستقبل تحقيقاً ولو للمضي
وإن دخلت على المضارع قلبته ماضياً نحو لو أكرمتني أكرمتك
ولو تكرمني أكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس ولو يطيعكم
وقال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعاً وسجودا

وبكيه رهبان مدين والذين عهدتهم
يبكون من حذر العذاب قعودا

وهي لامتناع

وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدتا والمراد انتفاء الآلهة لانتفاء الفساد وقد يجي
أي الثابت الثاني على تقدير وجود الأول وعدمه [illegible]
للإثبات نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فالقصد
المدح ومعناه أنه إذا انتفى عن صهيب العصيان عند عدم الخوف
فأولى وأحرى مع وجوده ومنه قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة
أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله
معناه لو ثبت كون ما في الأرض من شجرة أقلاماً وكون ما في البحر
مداداً لما نفدت كلمات الله فأولى وأحرى لو لم يكن شجر الأرض
أقلاماً والبحر مداداً إنما الانتفاء فنفي النفاد حاصل على كل حال
ويلزمها الفعل لفظاً نحو لو ضربت ضربت أو تقديراً كقوله تعالى
وإن أحد من المشركين استجارك ولو أنتم تملكون ونحو قيل
لو أنك انطلقت انطلقت بالفتح لهمزة أن لأنه أي أن
وما دخلت عليه فاعل تقديره لو حصل أو ثبت انطلاقك كما
سبق أن أن المفتوحة تسبك الفعل بعدها مصدراً أو انطلقت
بالفعل موضع مطلق ليكون كالعوض يعني أنك تجعل الفعل
وهو انطلقت خبر أن المفتوحة موضع اسم الفاعل وهو منطلق
لأن أصل الخبر الإفراد ولكن جعل خبرها فعلاً وهو محله ليكون
عوضاً عن الفعل المحذوف العامل المرتفع بالفاعلية في أن
ومحلها كما قدمنا والفعل المحذوف ثبت أو حصل فلو كان
خبر أن المفتوحة اسماً جامداً غير مشتق من فعل كالمثال
الأول جاز أن يكون اسماً لتعذره أي لتعذر الفعل إذ لو وضع الفعل

والأكثر كونه ماضياً لكونه
كالعوض من تركه لو الذي هو
الماضي وقد جاء مضارعاً على [illegible]
[illegible]
لو أنت [illegible]

الا موضع المشتق مثال ذلك لو انه حجر لكان جامدًا معناه ذلك لو
ثبت انه حجر لكان جامدًا فحجرًا اسم جامد وهو خبر كما ترى
فتعذر وضع فعل مكانه فان وحملها ما ساوله بالمصدر اي لو ثبت
كونك حجرًا ومنه قول الشاعر ٥ ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ٥
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم ٥ واذا تقدم القسم اول الكلام
على الشرط لزمه اي لزم الشرط المضي لفظا او معنى كما يأتي
لانهم جعلوا الجواب للقسم كما يأتي وبطل عمل الشرط في الجواب
اهتماما بالقسم لتقدمه ولان الشرط مقسم عليه فلما بطل عمل
الشرط في الجزاء ولم يجزمه قصدوا ان يأتوا بالشرط فعلا لا يوثر
حيث بطل عمله فيه حسًّا
فيه حرف الشرط ولا يجزمه ليطابق الجواب فجعلوه ماضيًا
اذ هو مبني فلا يجزم لان الجزم اعراب وكان الجواب للقسم
لفظًا لعدم الجزم ولدخول اللام التي يتلقى بها القسم فيه ونون
التاكيد ومعنى ايضا لان الجواب مقسم عليه في المعنى وجواب
لانه مشروط للانشاء او بعينه
الشرط في الجملة المقسم بها اي عليهما وهي والله لاكرمنك كانه
قال ان اتيتني فوالله لاكرمنك وهذا حكم مطرد في حروف الشرط
واسمائه وذلك نحو والله ان اتيتني لاتينك في الماضي لفظا
او ان لم تأتني لاكرمنك في الماضي معنى لان لم تقلب المضارع
ماضيًا ونفيه كما مر وان توسط القسم بتقدم الشرط
اول الكلام او غيره كالمبتدى جاز ان يعتبر القسم فيجعل
الجواب له لا للشرط فلا يجزم الفعل ويأتي باللام التي في الجواب
وان يلغى القسم فيجعل الجواب للشرط فيجزم الفعل كقولك

ولم يلزم حرف الشرط الملغى اعماله

انا والله

١٨٨

انا والله ان تأتني اتك هذا المثال في تقدم المبتدى على القسم
والغاء القسم وجعله هو والشرط خبر المبتدى واعمال الشرط
في الفعلين ووجه جواز الغائه انه صار كالحشو والغى لفظا
واما في المعنى فالجملة التي توسط بينهما القسم هي المقسم عليها
ومثال اعتبار القسم ان اتيتني فوالله لاتينك فاتى باللام
ونون التاكيد ولم يجزم الجزاء ووجه اعتبار القسم قوته مع
ان للشرط طرف ثاني بدليل وجوب دخول الفاء في قوله فوالله
اذ جواب الشرط القسم وما بعده فعلى ذلك وفاء بالغرض صحيح
وتقدير القسم كاللفظ مثل قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم ولو الغي واعتبر
الشرط لقيل لا يخرجوا بحذف النون ومثل قوله تعالى وان اطعتموهم
انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم فاعتبر القسم المقدر بدليل
عدم دخول الفاء في جواب الشرط في انكم الواجب دخولها لو اعتبر الشرط
واما بفتح الهمزة للتفصيل اي لتفصيل الجمل التي فيها ونسب
وهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو اما زيد فعالم واما بكر
فجاهل وقد لا تكرر كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ودليل كونها شرطية دخول الفاء معها حتمًا ولانها تستلزم شيئين
يستلزم
احدهما يلزم الآخر كالشرط والجزاء الا ترى اذا قلت اما زيد فقائم
فمعناه مهما يكن من شيء فزيد قائم تقديرًا وتمثيلا فقط والتزم
حذف فعلها لان المقصود بها هو الاسم الواقع بعدها لا الفعل
وعوض بينها اي بين اما وبين فائها جزء مما في حيزها اي مما

في خبر اما ليكون عوضا عن الفعل المحذوف المقدر وكراهة
ان تلي الفا اما فاذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما
يكن من شي فزيد منطلق فقد مت زيدا فقدير اعوضا عن
يكن كما قدمنا **وهو** اي الاسم الواقع بعد اما مرفوعا كان
او منصوبا **معمول لما في خبرها** اي لما في خبر الفا يعني لما
بعدها فاذا قلت اما زيد فمنطلق فالتقدير مهما يكن من شي
فزيد منطلق كما مر فزيد من متعلقات الجزا انما هو بعد الفا
وهو هنا مبتدى فلذلك قال الشيخ **مطلقا** سوى كان مرفوعا
كما سبق او منصوبا وسوى كان ما بعد الفا يمنع التصدر
كان وما النافية نحو اما يوم الجمعة فانك منطلق او فما انت
منطلق ام لا فالمنصوب بما بعد الفا **مثل اما يوم الجمعة**
فزيد منطلق فيوم الجمعة ظرف منصوب بمنطلق قال نجم
الدين هذا مذهب المبرد واختاره المصنف وليس على
اطلاقه فان المبتدى في نحو اما زيد فقايم واداة الشرط مع
الشرط محذوفا ما ان كان من المعربين خارجان عنه وقد
تقدم ما ذكرنا في هذا **وقيل** بعضهم **هو** اي الاسم الذي
بعد اما **معمول** الفعل المقدر **المحذوف** لامتناع ان يعمل
ما بعد فا الجزا فيما قبلها فاذا قلت اما يوم الجمعة فزيد منطلق
فتقديره مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق فالعامل الفعل
المقدر **مطلقا** سوى كان ما بعد الفا شي يمنع من عمل ما بعدها
فيما قبلها ام لا قال نجم الدين وركن الدين وهذا القول ضعيف

لانه يستلزم

لانه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع في نحو اما زيد
فمنطلق وهو غير جائز بالاتفاق **وقيل** تفصل في ذلك فيقول
ان كان ما بعد الفا في خبرها **جائز التقديم** على الفا نحو
اما يوم الجمعة فزيد منطلق **فمن القول الاول** في ان العامل
ما بعد الفا اذ ليس بعد الفا شي لا يتقدم ما في خبره عليه
والا يكن كذلك بل كان بعد الفا شي مما لا يتقدم ما في خبره عليه
نحو اما يوم الجمعة فاني منطلق **فمن** الوجه **الثاني** وهو ان
العامل فيما بعد اما الفعل المحذوف المقدر قال الشيخ
وهذا التفصيل ضعيف لان الفا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الا لغرض كما في هذا الموضع لما سبق فلا يتعقض ذلك الغرض لغير
غرض **حرف الردع كلا** تقول لمن قال فلان
يشتمك او يبغضك كلا اي ارتدع عن هذه المقالة فليس
الامر كذلك ومنه قوله تعالى فيقول ربي اهانني كلا اي ليس الامر
كذلك فان تقدير الرزق على المومن لمصلحة له لا اهانة
قال الشيخ وقد تاتي كلا بعد الطلب لنفي الاجابة كقوله تعالى
بعد قوله رب ارجعون كلا **قال نجم الدين** هو للردع
هنا وقد تاتي كلا **بمعنى حقا** كقوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى وكلا والقمر وكلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا بلغت
التراقي فيجوز ان يكون في هذه اسما ولا يجوز الوقف عليها هنا لانها
تمام ما بعدها
تا التانيث تكون متحركة كانت حيث

والغرض هو ذكر المقصود
منقوضا وهو زيد ولكون
عوضا عن الفعل المحذوف
[illegible]

في اسم نحو فاطمة وطلحة وقايمة وقاعدة وتكون ساكنة فالساكنة
تلحق الماضي لتانيث المسند اليه نحو قامت هند وهند قامت
فان كان المسند اليه اسما ظاهرا ليس بضمير وتانيثه غير
حقيقي وهو الذي ليس بازايه ذكر في الحيوان كالشمس فمخير ان شئت
الحقت التا فقلت طلعت الشمس وان شئت حذفتها فقلت
طلع الشمس وان اسند الى مضمر هند او الى ما تانيثه حقيقي
وجبت التا الا ما شذ وقد تقدم ذلك مفصلا واما الحاق علامة
التثنية نحو قاما الزيدان وقامتا الهندان والجمع نحو قاموا
الزيدون وقمن الهندات فضعيف لعدم احتياج هذه الالفاظ
الى هذه الحروف التي جعلت علامات لمعاني الالفاظ ولان الحاقها
يوهم انها ضماير ولو لم تقصد ذلك فيودي الى الجمع بين فاعلين وقد
ورد في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملايكة وقول بعض العرب اكلوني البراغيث وقيل
ان هذه العلامات اسما ضماير وهي فواعل لهذه الافعال والاسم
الظاهر بعد كل منها بدل من الضمير فصل

التنوين نون ساكنة يدخل في هذي

نون عن ومن ونون التاكيد تتبع حركة الاخر خرج من
وعن ونحوهما لا التاكيد الفعل خرجت نون التاكيد وهي لخمسة
معان للتمكين وهو التنوين الداخل على الاسم ليدل على
امكنية الاسم في الاعراب وعدم مشابهته للفعل نحو زيد ورجل
والثاني تنوين التنكير وهو الذي يدل على ان الاسم غير معين
قال نجم الدين ويختص باسما الافعال والاصوات نحو صه

ويختص خ

اي اسكت

اي اسكت سكوتا ما وسيبويهٍ اي غير معين فاما ما لا تنوين
فيه فمعناها اسكت السكوت المعروف الان وسيبويه المشهور
والثالث تنوين العوض الذي ياتي عوضا عن المضاف اليه
كقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض اي ببعضهم
ورفعنا بعضهم فوق بعض ويومئذ وحينئذ وجوارٍ على
راي من يجعله عوضا عن اليا او عن حركتها كما سبق
والرابع تنوين المقابلة وهو الذي في جمع المونث السالم
مقابلا للنون جمع المذكر السالم والخامس تنوين الترنم وهو
الذي يلحق باخر الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد
ويدخل الاسم في قول الشاعر ه وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ه
مشتبه الاعلام لماع الخفقن ه وكسر لالتقا الساكنين والفعل كقول الاخر ه
ه اقلي اللوم عاذل والعتابن ه وقولي ان اصبت لقد اصابن ه
والحرف كقول الاخر ه قالت بنات العم يا سلمى وان ه
ه كان فقيرا معدما قالت وانن ه اي وان ويحذف التنوين
للتخفيف وجوبا من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم
نحو جاني زيد بن عمرو بخلاف جاني رجل ابن امراة وجاني زيد ابن
اخينا وكذا اذا كان العلم مبتدا والابن المضاف الى علم اخر
خبره نحو زيد ابن عمرو فلا يحذف في هذه الوجوه لعدم الشروط
المذكورة وحكم ابنة حكم ابن فيما ذكر ه

نون التاكيد التي تلحق

اخر صيغة الامر او المضارع لتاكيده وهي خفيفة ساكنة

القاتم المظلم من القتام وهو الغبار والعاوي
الاعماق جمع عمق ... الخاوي الخالي
وهو ما بعد من اطراف المفازة ... المخترق
الاعلام جمع علم ... الخفق اضطراب
... مشتبه ... موصوفا
... الاعماق
قال رب ... بعد ...
يعني ...
وكلمة ... ما ...
ويشتوه ...
... الشواهد

يكون بمثابة التأكيد بكلمة واحدة ومشددة مفتوحة
فيكون بمثابة التأكيد بكلمتين ويكون المشددة المفتوحة
مع غير الالف نحو اضربانّ واضربنانّ فاما معه فتكسر
كما ترى تشبيها لها بالالف الزائدة مع الف التثنية وهذه النون
التي للتأكيد تختص بالفعل المستقبل الذي فيه معنى
الطلب كالتي في الامر نحو اضربنّ والنهي لا تضربنّ
والاستفهام اتضربنّ والتمني ليتك تضربنّ والعرض
الا تضربنّ وذلك انها لا تؤكد الا ما كان مطلوبا وفي القسم
نحو والله لتضربنّ وقلّت في النفي اذ لا طلب فيه وانما
دخلت فيه لشبهه بالنهي نحو ما زيد يقومنّ ولزمت
نون التأكيد في مثبت جواب القسم نحو والله لتقومنّ
وذلك ليتقرر ويتأكد ولا يلزم في منفي جواب القسم نحو
والله ما يقوم زيد وكثرت في مثل إمّا تفعلنّ اذ اصله
إن ما تفعلن فان شرطية وما زائدة وذلك لانهم لما اكدوا
ان الشرطية بحرف الزيادة وتأكيد الفعل اولى اذ هو المقصود
فأكدوه بنون التأكيد وما قبلها اي والحرف الذي قبل
نون التأكيد مع ضمير المذكرين مضموم نحو احضرُنّ
اذ اصله احضرونّ التقى ساكنان الواو ونون التأكيد
حذفت الواو لذلك وبقيت الضمة لتدل عليها ومع المخاطبة
المفردة المؤنثة مكسورة ما قبل نون التأكيد نحو احضرِنّ يا امرأة

وقد دخلت في النفي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن

اذ اصله احضرينّ فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت
الكسرة لتدل عليها وفيما عداه اي فيما عدا ما ذكر مفتوح
ما قبل نون التأكيد وذلك في المفرد المذكر نحو احضرنّ يا زيد
لان النون تركبت مع الفعل ففتح آخره كالجزء الاول من المركب
واحضرانّ يا زيدان او يا هندان واحضرنانّ يا نساء وذلك
لان الالف تقتضي فتح ما قبلها وتقول في التثنية وجمع المؤنث
اضربانّ يا زيدان او يا هندان واضربنانّ يا نساء او يا هندات
بتقدمه الالف ولم تحذف لالتقاء الساكنين كالواو في جمع المذكر
لئلا يلتبس المثنى بالمفرد المذكر ولئلا تجتمع النونات في جمع
المؤنث وذلك مكروه ولا تدخلهما يعني فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء النون الخفيفة لان ذلك يؤدي الى تحريك النون
الساكنة وهو خلاف وضعها او الى الجمع بين ساكنين وذلك
لا يجوز الا اذا كان الاول حرف لين والثاني مدغما كالنون
الاولى من مشددة نوني التأكيد والالف قبلها خلافا ليونس
فاجاز الخفيفة لان الاول من الساكنين حرف لين ولا يشترط
الادغام وهما اي النون الخفيفة والشديدة في غيرهما
اي في غير المثنى وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تكون معهما
خلافا ليونس كما مر والشديدة لا تحذف لهما الالف كما سبق
فيكون النونان في غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارز
كالاسم المنفصل عما قبله واعلم ان حرف
العلة كالواو والياء اذا كان قبلهما حركة من جنسهما وهما ضميران

حذف فالملاقاة كل ساكن وان لم يكن قبلهما حركة من جنسهما
فلا يحذف فان سنوا لقيهما نون التاكيد او غيرها وان لم يكونا
ضميرين لم يحذف في الملاقاة نون التاكيد سوى كان قبلهما حركة
من جنسهما ام لا وان لا فاما غيرها فان كان قبلهما حركة
من جنسهما حذفا وان لم يكن كذلك لم يحذفا ولذلك قال
فان لم يكن قم ضمير اارزا فكالمتصل وشقر قبل
هل ترين للمونثة فاصله ترينين اليا الاولى من نفس
الكلمة واليا الثانية ضمير المونثة تحركت اليا الاولى وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا لذلك ثم حذفت الالف لملاقاتها يا
الضمير ولم يحذف اليا الثانية لملاقاتها نون التاكيد لكون
ما قبلها مفتوحا فلو كان مكسورا احذفت فتقول هل
ترين بكسر اليا مع نون التاكيد كما تكسرها اذا لقيها ساكن
من كلمة منفصلة نحو هل ترى القوم وترون في جماعة
المذكر واصله ترنون تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فالتقت هي والواو فحذفت الالف لذلك ولم تحذف الواو
لملاقاتها نون التاكيد لان ما قبل الالف مفتوح فهي مثل قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم وانما تحذف اذا كان ما قبلها مضموم
فهذان المثالان اخر كل واحد منهما ضمير ليس قبله حركة
من جنسه وترين واغزون هذان المثالان للمفرد
المذكر وليس قبلهما ضمير بارز لكن في اخرهما حرف علة

هولام الكلمة فالباقي ترين لا يحذف لان قبلها فتحة وانما حذف
لو كان قبلها كسرة تدل عليها مع غير نون التاكيد
تحذف هذه مع نون التاكيد ولا مع غيرها وكذى الواو في
اغزون حرف العلة لا تحذف مع نون التاكيد لانها ليست
بضمير والنون كالجز مما لحقته فلم يكن للنون حكم المنفصل
مع عدم الضمير فاما اذا لاقا الواو ساكن غير نون التاكيد
حذف لان قبله ضمة تدل عليه نحو اغزو القوم يا زيد
واغزن للمونثة المفردة واصله اغزوين حذفت
اليا الساكنة لملاقاتها نون التاكيد ونقلت الكسرة على
الواو فحذفت فالتقا ساكنان الواو ونون التاكيد فحذفت
الواو لذلك وكسر الزاي بعد حذف ضمة لتدل على ان ما قبل
اليا مكسورة وهو الواو واغزن في جماعة الرجال اصله
اغزووا يا رجال نقلة الضمة على الواو الاولى فحذفت
فالتقا ساكنان الواو الاولى والثانية فحذفت الاولى لذلك
وحذفت الواو الثانية لملاقاتها نون التاكيد فقيل
اغزن وانما حذفت الواو واليا في هذين المثالين لان
قبلهما حركة من جنسهما كما بينا ونون التاكيد المخففة
تحذف للساكن اذا لقيها اذ ابقاها يودي الى تحريكها وهو
خلاف الاصل او التقا الساكنين على غير حدهما فتحذف وتقول
اضرب القوم ولم يكسر نون التاكيد هنا وبقاكما
تفعل بالتنوين اذا لقيه ساكن لان نون التاكيد غير لازمة

يحذف والتنوين لازم فيه وكسر نحو قل هو الله
احد الله الصمد و يحذف نون
التاكيد الخفيفة في الوقف كما يحذف التنوين فيه
ويرد ما حذف لاجلها اي لاجل نون التاكيد بعد حذفها
للوقف اذ قد زال موجب حذف المحذوف فتقول
يا امراه هل ترين ويا رجال هل تخشون برد نون الاعراب
لان حرف العلة اذا تحركه ما قبلها تثبت وجلسه
كهذين المثالين فليس بمحذوف كما قد مثله اما رد
ما حذف لاجلها بعد حذفها لانها كالمفقود ومن خلاف
خلاف ما حذف لاجل التنوين لو وقف على الاسم
كما في قاض فانك لا ترد الياء الا في بعض اللغات لان
والنون المفتوح ما قبلها تقلب التنوين لازم كما مر
في حال الوقف عليها الفا كقول الشاعر
وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اذ اصله فاعبدن وقول امرئ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
اي قفن وقوله تعالى لنسفعا بالناصية
ناصية وانما قلبت الفا لانها مشبهة بالتنوين وهو يقلب الفا

في الوقف نحو رايت زيدا واما في حالة الرفع والجر
فتحذف في الوقف على اخر الاسم
وكذى نون التاكيد اذا كان
ما قبلها مضموما او مكسورا
لم تقلب
تمت الحاشيه
والحمد لله رب
العالمين

وكان الفراغ من [illegible]

[illegible]

تمت الحاشيه المباركه النافعه
انشاء الله تعالى بمن الله وحمده وكرمه نقلها مولفها السيد
العلم الحبر العلامه النحرير عز الدين
صلاح الحسن امير المومنين محمد بن عز الدين
علي المويد بالله جبريل عليه
سلام الله بكره واصيل ورحم مثواه وبل وابل الرحمه ثراه
ورحمنا واياه والمسلمين انه جواد لطيف مبين

وذكر مولف هذه الحاشيه
رحمه الله وجزاه عن المسلمين افضل الجزاء انه علق فيها
شرح المصنف على هذه المقدمه وشرح الخبيصي وشرح
الرضي غالبا وشرح الغفيه احمد عليها وشرح
شرح الخالدي على هذه المقدمه المذكوره والتسهيل

فائدة في الفا قال في المغني ان الفا ترد على ثلثه اوجه الوجه الاول ان تكون عاطفه فتفيد ثلثه امور احدها الترتيب المعنوي كما في قام زيد فعمرو او الترتيب الذكري وهو عطف المفصل على المجمل نحو قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما ونحو توضا زيد فغسل وجهه الامر الثاني التعقيب وهو في كل شي بحسبه واما قوله بين الدخول فحومل فهي هنا بمعنى الواو الامر الثالث السببيه وذلك في العاطفه جمله او صفه فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم وقد تكون لمجرد الترتيب نحو قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم الوجه الثاني ان تكون رابطه لجواب الشرط

وشرح الالفيه والمفصل وشرحه المكمل ومن تعليقه الشيخ
اسماعيل على المقدمه هذه ومن صحاح الجوهري حيث يليق
ومن اليمني ونجم الدين وركن الدين نادرا قال رحمه الله
وقد حرصت على الفاظ ما نقلت من الكتب هذه المباركه
وان هذبت منها شيا مع بقا كيفيه التهذيب وموافقه
مرادي في مصنفيها حسب الامكان بفضل الله ومنه
ذلك انه هو الكريم المالك ثم ذكر رحمه الله تعالى ما لفظه
ومن وقع في هذه على شي ليس كما ينبغي ممن له معرفه جيده
في هذي الفن وتيقن اختلاله فقد اذنت له باصلاحه واجره
على الله تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ فابن ادم محل
الخطا اذ لا ينجو من الغلط الا الله تعالى فقط ولا يسلم في ذلك
الا كتاب الله تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وكان الفراغ من تاليفه لهذه الحاشيه ثالث شهر ذي الحجه
الحرام سنه ثماني واربعين وثمانمايه سنه
وذكر رحمه الله تعالى انه لما انقض هذه
الحاشيه فان سهل الله فراغا فلا بد من الغايه التامه
في ذلك انشا الله تعالى ثم ذلك والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نساخه ذلك بعد شروق الشمس يوم
السبت عاشر يوم في شهر جمادى الاولى سنه ثمانيه وثلاثين
وثلاث مايه والف وكتبه مالكه الفقير الحقير الى الله اللايذ بكرم مولاه
الغني بفضله عمن سواه قد ونوى بعفو العزيز الرحيم محمد بن عبد الله احسن اسمعيل